



گر نمک عشق شور است خوانم سبب
یار من این همه دارد نمک و شیرین است

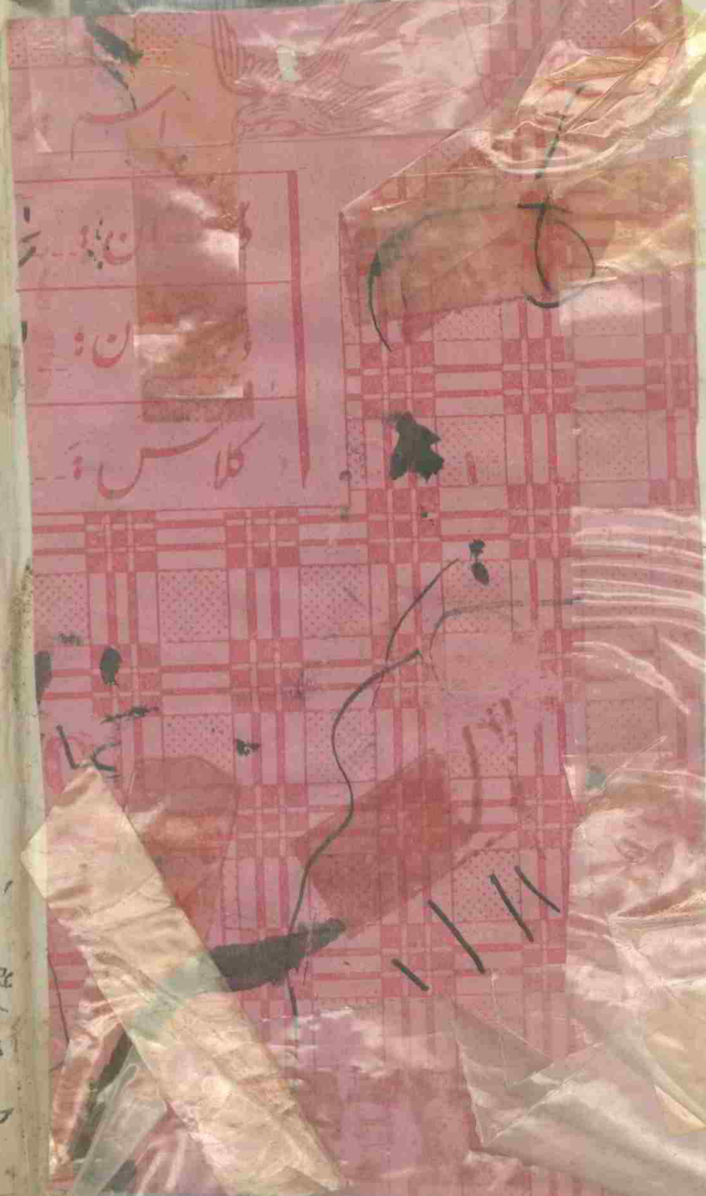
لطف خدا بیش از جرم ماست

ناصر الدین شاه قاجار

کتابخانه مرکزی دانشگاه
۱۳۲۸

۱۱۳۶۹

۱۱۳۶۹



ما عالم را سبب با از دل تنگ بیرون کردیم تا جای تو باشد

هدی نبی سلیمان را چه دانی زبان مرغان را

ز نور از لفظ عراغ گل ندیدیا بصر پروردین بباغ

مراد آنحضرت رسول صلعم دیست که برای هر مهمی مجرب است بطریق ذیل از روز جمعه شروع

قرائت قران نماید و روز پنجشنبه ختم شود روز جمعه از ابتدای قران تا آخر سوره مائده باید خواند و روز

روز شنبه از ابتدای سوره انعام تا آخر سوره توبه روز یکشنبه از ابتدای سوره یونس تا آخر سوره مریم

روز دوشنبه از ابتدای سوره طه تا آخر سوره قصص روز سه شنبه از ابتدای سوره عنکبوت تا آخر سوره ص و القرآن

روز چهارشنبه از ابتدای سوره زمر تا [illegible] تا آخر سوره الرحمن روز پنجشنبه از ابتدای سوره

واقعه تا آخر قران از روی نسخه مجربی که استنساخ شد [illegible] و تجربه اثر ایام ختم [illegible]

۱۳۳۲

مجرب خواهد بود خواننده [illegible]

ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فلا خوف علیهم ولا هم یحزنون اولئک اصحاب الجنة
خالدین فیها جزاء بما کانوا یعملون

اگر چه ... زبان ...
ز قلم شمیر خان ...

رأیت اصحاب محمد ص فما اری احدا منکم یشبههم لقد کانوا یصبحون شعثا غبرا قد باتوا سجدا
و قیاما یراوحون بین جباههم و خدودهم و یقفون علی مثل الجمر من ذکر معادهم کأن
بین اعینهم رکب المعزی من طول سجودهم اذا ذکر الله سبحانه هملت اعینهم حتی تبل
جیوبهم و مادوا کما یمید الشجر یوم الریح العاصف خوفا من العقاب و رجاء للثواب

بر خاتم انبیا محمد صلوات بر روح بتول و نسل احمد صلوات هر صبح و مسا ... لعنت

در طرس عرب ... صلوات ادرس کهف الاشرف الجدیده الامیر غازی

شارع ... الکهربا

چون محیط ابر بودم [illegible] چون موج [illegible] رفت

هر جانی جوهر [illegible] معطل ناز کرد

هر صفای جور [illegible] صفای حق

یک سجده کرد [illegible] جهان نرم ز آزاد

ایل [illegible] جهان [illegible] بجود

بهار و جوهر [illegible] یکتا شد

[illegible] اینک [illegible] و جهان داری

برای آدمی [illegible] گمان [illegible]

حسن رحم [illegible]

طفل [illegible] تکند [illegible] چه کند

[illegible] سر و سرک [illegible] علی اصغر است

داد و راد در پیش گاهت [illegible] رمضان آورده ام لبیک از سوز عطش در جهان آغا بود

از رمضان چون اصغر [illegible] آورده ام روی دست [illegible] جان آورده ام

[illegible] [illegible] جان آورده ام

[illegible] [illegible] جان آورده ام

عالمی [illegible] جان [illegible] آورده ام

[illegible] [illegible] سعادت

[illegible] [illegible] شهادت

تاریخ برات [illegible] چون دیده باز کرد

دو چون وصل گرفته [illegible] ناز کرد

SEPTEMBER 19[illegible]

هو الله تعالى شأنه العزيز

لا يخفى
ان كتاب اللهوف في
قتلى الطفوف من تصانيف
السيد المعظم علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن طاوس الحسني طاب ثراه من اجل الكتب
المصنفة في هذا الباب واكثرها اعتبارا وامتنها
واصحها وهو مع ذلك كله حاو لوصف الايجاز
وهذا الكتاب حاو منه اكثر الاحاديث الدالة على
مناقب اهل البيت عليهم السلام وجهد في تصحيحه
بمقابلة النسخ المعتبرة وفسر بعض لغاته
المشكلة في الهامش فعلى الحالة الان
لا يوجد الان نسخة اصح من هذه
النسخة وبالله التوفيق
وعليه التكلان

وقد تم في شهر ذي القعدة الحرام ١٣٢١



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتجلي لعباده من افق الالباب المجلي
عن مراده بمنطق السنة والكتاب الذي نزه اولياءه
عن دار الغرور وسما بهم الى انوار السرور ولم
يفعل ذلك بهم محاباة لهم على الخلائق ولا الجاء لهم
الى جميل الطرائق بل عرف منهم قبولا للالطاف واستحقاقا
لمحاسن الاوصاف فلم يرض لهم التعلق بحبال الاهمال بل وفقهم

التكشف

يفعل الشيء من غير وجه

للتخلق بكمال الاعمال حتى فرغت نفوسهم عمن سواه وعرفت
ارواحهم شرف رضاه فصرفوا اعناق قلوبهم الى ظله
وعطفوا آمالهم نحو كرمه وفضله فترى لديهم فرحة
المصدق بدار بقائه ونظرهم اليه مسيحة المشفق من انحطاط
لقائه ولا تزال اشواقهم متضاعفة الى ما قرب من مراده
وارتياحهم مترادف نحو اصداره وايراده واسماعهم
مصغية الى استماع اسراره وقلوبهم مستبشرة بحلاوة
تذكاره فحياهم منه بقدر ذلك التصديق وحباهم
من لدنه حباء البر الشفيق فما اصغر عندهم كل ما اشغل
عن جلاله وما اتركهم لكل ما باعد من وصاله حتى
انهم يتعرضون بانفس ذلك الكرم والكمال ويكسوهم ابدا
حلل المهابة والجلال فاذا عرفوا ان حياتهم مانعة عن

الخفة ق

متابعة مرامه وبقاؤهم حائل بينهم وبين اكرامه خلعوا
اثواب البقاء وقرعوا ابواب اللقاء وتلذذوا في طلب ذلك
النجاح ببذل النفوس والارواح وعرضوها لخطر السيوف
والرماح والى ذلك التشريف الموصوف سمت نفوس
اهل الطفوف حتى تنافسوا في التقدم الى الحتوف واضحوا
نهب الرماح والسيوف فما احقهم بوصف السيد المرتضى
علم الهدى رضوان الله عليه وقد مدح من اشرنا اليه
فقال لهم نفوس على الرمضاء مهملة وانفس في
جوار الله يقريها كان قاصدها بالضر نافعها
وان قاتلها بالسيف محييها ولولا امتثال امر
السنة والكتاب في لبس شعار الجزع والمصاب لاجل ما
طمس من اعلام الهداية واسس من اركان الغواية وتاسفا

على ما فاتنا من السعادة وتلهفا على امثال تلك الشهادة
والا كنا قد لبسنا لتلك النعمة الكبرى اثواب المسرة والبشرى
وحيث ان في الجزع رضا لسلطان المعاد وغرض لابرار العباد
فها نحن قد لبسنا سربال الجزوع وآنسنا بارسال الدموع
وقلنا للعيون جودي بتواتر البكاء وللقلوب جدي
جد ثواكل النساء فان ودائع الرسول الرؤوف اضحت
يوم الطفوف ورسوم وصيته بحرمه وابنائه طامسة
بايدي امته واعدائه فيا لله من تلك الفوادح المقرحة
للقلوب والجوائح المصرحة بالكروب والمصائب
المعظمة لكل بلوى والنوائب المفرقة شمل التقوى
والسهام التي اراقت دم الرسالة والايدي التي ساقت
سبي الجلالة والرزية التي نكست رؤس الابدال والبلية

جوائح

التي تسلبت نفوس خير الأول والشماتة التي ركست رؤس الرجال
والفجيعة التي بلغ دنوها الى جبرئيل والقطيعة التي عظمت
على الرب الجليل وكيف لا يكون ذلك وقد اصبح لحم رسوله
مجردا على الرمال ودمه الشريف مسفوكا بسيوف اهل
الضلال ووجوه بناته مبذولة لعين السائر والشامت
سلبهن بمنظر من الناطق والصامت وتلك الأبدان المعظمة
عارية من الثياب والاجساد المكرمة جاثية على التراب
مصاب بددت شمل النبي فغدى قلب الهدى اسهم
يطفن بالتلف وناعيات اذا ما مل ذو وله سرت
عليه بنار الحزن والأسف فيا ليت لفاطمة وابيها
عينا تنظر الى بناتها وبنيها ما بين مسلوب وجريح
ومسحوب وذبيح وبنات النبوة مشققات الجيوب

ارکس التي نقلوها (ق)
جاثية بحمه (مج) الشبدد التفرق
وله ذاب بحزن
المسحوب بالجر على الارض

ومفجوعات

ومفجوعات بفقد المحبوب وناشرات الشعور وبارزات
من الخدور ولاطمات الخدود وعادمات الجدود و
مبديات النياحة والعويل وفاقدات المحامي والكفيل
فيا اهل البصائر من الأنام ويا ذوي النواظر والأفهام
حدثوا انفسكم بمصارع هاتيك العترة ونوحوا بالله
لتلك الوحدة والكثرة وساعدوهم بموالاة
الوجد والعبرة وتاسفوا على فوات تلك النصرة فان
نفوس اولئك الاقوام ودائع سلطان الأنام وثمرة
فؤاد الرسول وقرة عين البتول ومن كان يرشف بفمه
الشريف ثناياهم ويفضل على امهاتهم واباهم
اذ كنت في شك فسل عن حالهم سنن الرسول ومحكم
التنزيل فهناك العدل الشاهد لذوي الحجى وبيان

فضلهم على التفصيل ووصية سبقت لاحد منهم
جائت اليه على يد جبرئيل فكيف طاب للنفوس مع تداني
الازمان مقابلة احسان ابيهم بالكفران وتكدير
عيشه بتعذيب ثمرة فؤاده وتصغير قدره باراقة دماء
اولاده واين موضع القبول لوصاياه بعترته وآله وما
الجواب عند لقائه وسؤاله وقد هدم القوم ما بناه
ونادى الاسلام واكرباه فيا لله من قلب لا ينصدع لتذكار
تلك الامور ويا عجباه من غفلة اهل الدهور وما عذر
اهل الاسلام والايمان في اضاعة اقسام الاحزان
الم يعلموا ان محمدا صلى الله عليه وآله موتور وجيع و
حبيبه مقهور صريع والملائكة يعزونه على جليل مصابه
والانبياء يشاركونه في احزانه واوصابه فيا اهل الوفا

الموتور: من لم يؤخذ بثاره قتيله
الاوصاب: الاوجاع

لخاتم الانبياء علام لا تواسونه في البكاء بالله عليك
ايها المحب لولد الزهراء نح معها على المنبوذين بالعراء وجد
بالدموع السجام وابك على ملوك الاسلام لعلك تحوز
ثواب المواسي في المصاب وتفوز بالسعادة يوم الحساب فقد
روي عن مولانا الباقر ع انه قال كان زين العابدين ع يقول
ايما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين ع حتى تسيل على خده
بوأه الله غرفا في الجنة يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت
عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الاذى من عدونا
في الدنيا بوأه الله منزل صدق وايما مؤمن مسه اذى
فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيامة
من سخط النار وروي عن مولانا الصادق عليه السلام انه
قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب

المنبوذين: المطروحين — العراء: الارض الخالي من البناء والكلاء
السجام: سجم الدمع سال
تسيل: اي سال — بوأه: اي اسكنه — احقابا: الدهور

غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروى ايضا
عن آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم انهم قالوا
من بكى وابكى فينا مائة ضمنا له على الله الجنة ومن بكى او
ابكى خمسين فله الجنة ومن بكى او ابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى
او ابكى عشرة فله الجنة ومن بكى او ابكى واحدا فله الجنة
ومن تباكى فله الجنة قال على بن موسى بن جعفر بن محمد بن
طاوس الحسنى جامع هذا الكتاب ان من اجل البواعث
لنا على سلوك هذا الكتاب انني لما جمعت كتاب مصباح
الزائر وجناح المسافر ورأيته قد احتوى على اقطار
محاسن الزيارات ومختار اعمال تلك الاوقات فحامله مستغن
عن نقل مصباح لذلك الوقت الشريف او حمل مزار
كبير او لطيف احببت ايضا ان يكون حامله مستغنيا

عن نقل مقتل فى زيارة عاشورا الى مشهد الحسين ع
فوضعت هذا الكتاب ليضم اليه وقد جمعت ههنا ما يصلح
لضيق وقت الزوار وعدلت عن الاطالة والاكثار
وفيه غنية لفتح ابواب الاشجان وبغية لنجح ارباب
الايمان فاننا وضعنا فى اجساد معناه روح ما يليق
بمعناه وقد ترجمته بكتاب اللهوف على قتلى الطفوف
ووضعته على ثلاث مسالك مستعينا بالرؤف المالك

المسلك الاول

فى الامور المتقدمة على القتال كان مولد الحسين ع
لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل
اليوم الثالث منه وقيل فى اواخر شهر ربيع الاول
سنة ثلث من الهجرة وروى غير ذلك قالوا ولما هبط جبرئيل ع

ت البغية ما يبتغيه الانسان وهو مطلوبه
ب النجح هو الوصول الى المقصود
ت المغنى المسكن والمراد بها قوالب الالفاظ

ومعنا الف ملك يهنون النبي ص بولادته وجاءت به فاطمة
عليها السلام الى النبي ص فسر به وسماه حسينا قال ابن
عباس في الطبقات انبانا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي قال
انبانا حاتم بن صنعة قالت ام الفضل زوجة العباس
رضوان الله عليه رايت في منامي قبل مولده ع كان
قطعة من لحم رسول الله ص قطعت فوضعت في حجري ففسرت
ذلك على رسول الله ص فقال لي يا ام الفضل رايت خيرا
ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه
اليك لترضعيه قالت فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما اليه
فوضعته في حجره فبينما هو يقبله فبال فقطرت من بوله قطرة
على ثوب النبي ص فقرصته فبكى فقال النبي ص كالمغضب مهلا
يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني

قالت فتركته في حجره وقمت لاتيه بماء فجئت فوجدته
صلوات الله عليه يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وآله ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان امتي
تقتل ولدي هذا لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة قال رواة
الحديث فلما اتت على الحسين ع من مولده سنة كاملة هبط على
رسول الله ص اثنا عشر ملكا احدهم على صورة الاسد والثاني
على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع على
صورة ولد آدم والثمانية الباقون على صور شتى محمرة وجوههم
قد نشروا اجنحتهم وهم يقولون يا محمد ص سينزل بولدك الحسين
ابن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل
ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق في السموات ملك
مقرب الا ونزل الى النبي ص كل يعزيه السلام ويعزيه في الحسين ع

ويخبر بثوابها يعطي ويعرض عليه تربته والنبي يقول
اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلبه
قال فلما اتى على الحسين من مولده سنتان خرج النبي ص
في سفر له فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه
فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل ع يخبرني عن ارض
بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل عليها ولدي الحسين
ابن فاطمة عليها السلم فقيل له من يقتله يا رسول الله فقال
رجل اسمه يزيد لعنه الله وكاني انظر الى مصرعه ومدفنه
ثم رجع من سفره ذلك مغموما فصعد المنبر فخطب ووعظ
والحسن والحسين بين يديه فلما فرغ من خطبته وضع يده
اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين
ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان محمدا عبدك ونبيك

الاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون

وهذان اطائب عترتي وخيار ذريتي وارومتي ومن
اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ع ان ولدي هذا
مقتول مخذول اللهم فبارك له في قتله واجعله من
سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله قال
فضج الناس في المسجد بالبكاء والنحيب فقال النبي ص
اتبكونه ولا تنصرونه ثم رجع صلوات الله عليه وهو
متغير اللون محمر الوجه فخطب خطبة اخرى موجزة و
عيناه تهملان دموعا ثم قال ايها الناس اني قد خلفت
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وارومتي
ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا
على الحوض الا واني انتظرهما واني لا اسئلكم في ذلك
الا ما امرني ربي امرني ربي ان اسئلكم المودة في القربى

فانظروني

فانظروا الا تلقونی غدا علی الحوض و قد ابغضتم عترتی
و ظلمتموهم الا و انه سترد علیّ یوم القیمة ثلاث رایات
من هذه الامة الاولی رایة سوداء مظلمة قد فزعت لها
الملائکة فتقف علیّ فاقول من انتم فینسون ذکری و
یقولون نحن اهل التوحید من العرب فاقول لهم
انا احمد نبی العرب و العجم فیقولون نحن من امة احمد
فاقول لهم کیف خلفتمونی من بعدی فی اهلی و عترتی و کتاب
ربی فیقولون اما الکتاب فضیعناه و اما عترتک فحرصنا
علی ان نبیدهم عن آخرهم عن جدید الارض فاولی عنهم
و جهی فیصدرون ظماء عطاشا مسودة وجوههم
ثم ترد علیّ رایة اخری اشد سوادا من الاولی فاقول
لهم کیف خلفتمونی فی الثقلین الاکبر و الاصغر کتاب ربی و

عترتی فیقولون اما الاکبر فخالفنا و اما الاصغر
فخذلناهم و مزقناهم کل ممزق فاقول الیکم عنی فیصدرون
ظماء عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علیّ رایة اخری
تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فیقولون نحن اهل
کلمة التوحید و التقوی نحن امة محمد صلی الله علیه و آله
و نحن بقیة اهل الحق حملنا کتاب ربنا فاحللنا حلاله
و حرمنا حرامه و احببنا ذریة نبینا محمد ص فنصرناهم من
کل ما نصرنا منه انفسنا و قاتلنا معهم من ناواهم
فاقول لهم ابشروا انا نبیکم محمد ص و لقد کنتم فی دار
الدنیا کما وصفتم ثم اسقیهم من حوضی فیصدرون
مرویین مستبشرین ثم یدخلون الجنة خالدین فیها ابدا
لآبدین قال و کان الناس یتعاودون ذکر قتل الحسین ع

ويستعظمونه ويتبعون قدمه فلما توفي معاوية بن ابي سفيان
لعنه الله وذلك في رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى
الوليد بن عتبة وكان امير المدينة يامره باخذ البيعة على اهلها
عامة وخاصة على الحسين ويقول له ان ابى عليك فاضرب
عنقه وابعث الي براسه فاحضر الوليد مروان واستشاره
في امر الحسين فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك لضربت
عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا ثم بعث
الى الحسين فجاءه في ثلثين رجلا من اهل بيته ومواليه
فنعى الوليد اليه موت معوية وعرض عليه البيعة ليزيد
فقال ايها الامير ان البيعة لا تكون سرا ولكن اذا دعوت
الناس غدا فادعنا معهم فقال مروان لا تقبل ايها
الامير عذره ومتى لم يبايع فاضرب عنقه فغضب

الحسين ثم قال ويل لك يا ابن الزرقاء انت تأمر بضرب
عنقي كذبت والله ولؤمت ثم اقبل على الوليد فقال
ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف
الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق
شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا
يبايع بمثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا
احق بالخلافة والبيعة ثم خرج فقال مروان للوليد
عصيتني فقال ويحك انك اشرت الي بذهاب ديني و
دنياي والله ما احب ان ملك الدنيا باسرها لي و
اني قتلت حسينا والله ما اظن احدا يلقى الله بدم
الحسين الا وهو خفيف الميزان لا ينظر الله اليه ولا يزكيه
وله عذاب اليم قال واصبح الحسين فخرج من منزله يستمع

الأخبار فلقيه مروان فقال له يا أبا عبد الله إني
لك ناصح فأطعني ترشد فقال الحسين ع وما ذاك قل
حتى أسمع فقال مروان إني آمرك ببيعة يزيد بن معاوية
فإنه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين ع إنا لله
وإنا إليه راجعون وعلى الإسلام السلام إذ قد بليت
الأمة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله ص
يقول الخلافة محرمة على آل أبي سفيان وطال الحديث
بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن
طاوس مؤلف هذا الكتاب والذي تحققناه أن
الحسين ع كان عالماً بما انتهت حاله إليه وكان تكليفه
ما اعتمد عليه أخبرني جماعة وقد ذكرت أسماءهم في

كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى بإسنادهم
إلى أبي جعفر محمد بن بابويه القمي فيما ذكر في أماليه بإسناده
إلى المفضل بن عمر عن الصادق ع عن أبيه عن جده ع
أن الحسين بن علي بن أبي طالب ع دخل يوماً على الحسن ع
فلما نظر إليه بكى فقال له ما يبكيك قال أبكي لما يصنع بك
فقال الحسن ع إن الذي يؤتى إلي سم يدس إلي
فأقتل به ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله يزدلف
إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمة جدنا محمد ص
وينتحلون الإسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك
وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب
ثقلك فعندها يحل الله ببني أمية اللعنة وتمطر السماء
دماً ورماداً ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش

الدس إخفاء الشيء بمكر وخداع

والحيتان في البحار وحدثني جماعة منهم من اشرت
اليه باسنادهم الى عمر النسابة رضوان الله عليه فيما
ذكره في اخر كتاب الشافي في النسب باسناده الى جده
محمد بن عمر قال سمعت ابي عمر بن علي بن ابي طالب ع
يحدث اخوالي آل عقيل قال لما امتنع اخي الحسين ع
عن البيعة ليزيد بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا
فقلت له جعلت فداك يا ابا عبد الله حدثني اخوك
ابو محمد الحسن ع عن ابيه عليهما السلام ثم سبقتني
الدمعة وعلا شهيقي فضمني اليه وقال حدثك
اني مقتول فقلت حوشيت يا بن رسول الله فقال
سألتك بحق ابيك بقتلي خبرك فقلت نعم فلولا
ناولت وبايعت فقال حدثني ابي ان رسول الله ص

اخبره بقتله وقتلي وان تربتي تكون بقرب تربته
فتظن انك علمت ما لم اعلمه وانه لا اعطي الدنية
من نفسي ابدا ولتلقين فاطمة اباها شاكية ما لقيت
ذريتها من امته ولا يدخل الجنة احد آذاها في
ذريتها **اقول** انا ولعل بعض من لا يعرف
حقائق شرف السعادة بالشهادة يعتقد ان الله لا
يتعبد بمثل هذه الحالة اما سمع في القرآن الصادق
المقال انه تعبد قوما بقتل انفسهم فقال تعالى فتوبوا
الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم
ولعله يعتقد ان معنى قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة انه هو القتل وليس الامر كذلك وانما
التعبد به من ابلغ درجات السعادة ولقد ذكر

صاحب المقتل المروي عن مولانا الصادق في تفسير
هذه الآية ما يليق بالعقل فروي عن اسلم قال غزونا نهاوند
او قال غيرها واصطفينا والعدو صفين لم ار اطول
منهما ولا اعرض والروم قد الصقوا ظهورهم بحائط
مدينتهم فحمل رجل منا على العدو فقال الناس لا اله
الا الله القى بنفسه الى التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري
انما تؤولون هذه الآية على ان حمل هذا الرجل يلتمس
الشهادة وليس كذلك انما نزلت هذه الآية فينا لانا
كنا قد اشتغلنا بنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله
وتركنا اهالينا واموالنا ان نقيم فيها ونصلح ما فسد
منها فقد ضاعت بتشاغلنا عنها فانزل الله انكارا
لما وقع في نفوسنا من التخلف عن نصرة رسول الله ص

لاصلاح اموالنا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
معناه ان تخلفتم عن رسول الله ص واقمتم في بيوتكم
القيتم بايديكم الى التهلكة وسخط الله عليكم فهلكتم
وذلك رد علينا فيما قلنا وعزمنا عليه من الاقامة و
تحريض لنا على الغزو وما انزلت هذه الآية في رجل حمل
على العدو ويحرض اصحابه ان يفعلوا كفعله او يطلب
الشهادة بالجهاد في سبيل الله رجاء لثواب الآخرة
اقول وقد نبهناك على ذلك في خطبة هذا الكتاب و
سيأتي ما يكشف عن هذه الاسباب **قال** رواة حديث
الحسين مع الوليد بن عتبة ومروان فلما كان الغداة
توجه الحسين ع الى مكة لثلاث مضين من شعبان
سنة ستين فاقام بها باقي شعبان وشهر رمضان

وشوال وذي القعدة قال وجاءه عبد الله بن عباس رضوان
الله عليه وعبد الله بن زبير فاشارا اليه بالامساك
فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرني
بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن عباس وهو يقول
وا حسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار اليه
بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال
فقال له يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا
على الله ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني
اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون
في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا
فلم يعجل الله عليهم بل امهلهم واخذهم بعد ذلك اخذ

عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدعن
نصرتي قال وسمع اهل الكوفة بوصول الحسين
الى مكة وامتناعه من البيعة ليزيد فاجتمعوا في منزل
سليمان بن صرد الخزاعي فلما تكاملوا قام سليمان بن صرد
فيهم خطيبا وقال في آخر خطبته يا معشر الشيعة انكم
قد علمتم بان معوية قد هلك وصار الى ربه وقدم
على عمله وقد قعد في موضعه ابنه يزيد وهذا
الحسين بن علي عليهما السلام قد خالفه وصار الى
مكة هاربا من طواغيت آل ابي سفيان وانتم شيعته
وشيعة ابيه من قبله وقد احتاج الى نصرتكم اليوم
فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه
فاكتبوا اليه وان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل

من نفسه قال فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين
بن علي امير المؤمنين من سليمان بن صرد الخزاعي و
المسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر
وعبد الله بن وائل وشيعته من المؤمنين سلام عليك
اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك وعدو ابيك
من قبل الجبار العنيد الغشوم الظلوم الذي ابتز
هذه الامة امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها بغير
رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها و
جعل مال الله دولة بين جبابرتها وعتاتها فبعدا
له كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام غيرك فاقبل
لعل الله يجمعنا بك على الحق والنعمان بن البشير في
قصر الامارة ولسنا نجمع معه في جمعة ولا جماعة

الغشوم الظلوم وزناً ومعنىً
الفيء ما حصل للمسلمين من اموال الكفار والمراد به هنا المال عموماً

ولا نخرج معه في عيد ولو قد بلغنا انك اقبلت اخرجناه
حتى يلحق بالشام والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
يا ابن رسول الله وعلى ابيك من قبلك ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثم سرحوا الكتاب ولبثوا
يومين وانفذوا جماعة معهم نحو مائة وخمسين كتابة
من الرجل والاثنين والثلثة والاربعة يسئلونه
القدوم عليهم وهو مع ذلك يتأنى ولا يجيبهم
فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت
الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثنى عشر الف
كتاب قال ثم قدم عليه بعد ذلك هاني بن هاني
السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي بهذا الكتاب و
هو آخر ما ورد على الحسين من اهل الكوفة وفيه

ارسلوا
نوب جمع النوبة بمعنى الدفعة
الملك

قوله انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اي انظروا الى خروج الثمار للاعتبار وينعه اي نضجه منه

بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي امير المؤمنين ع
من شيعته وشيعة ابيه امير المؤمنين ع اما بعد فان الناس
ينتظرونك لا رأي لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله
فقد اخضر الجنات وأينعت الثمار واعشبت الارض و
اورقت الاشجار فاقدم علينا اذا شئت فانما تقدم على
جند مجندة لك والسلام عليك ورحمة الله وعلى
ابيك من قبلك فقال الحسين ع لهاني بن هاني السبيعي
وسعيد بن عبد الله الحنفي خبراني من اجتمع على
هذا الكتاب الذي كتب به وسود الي معكما فقالا
يا ابن رسول الله شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن
الحارث ويزيد بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج
ومحمد بن عمير بن عطارد قال فعندها قام

الحسين ع فصلى ركعتين بين الركن والمقام وسأل
الله الخيرة في ذلك ثم طلب مسلم بن عقيل واطلعه
على الحال وكتب معه جواب كتبهم يعدهم بالقبول
ويقول ما معناه قد نفذت اليكم ابن عمي مسلم بن
عقيل ليعرفني ما انتم عليه من رأي جميل فسار
مسلم بالكتاب حتى وصل بالكوفة فلما وقفوا على كتابه
كثر استبشارهم باتيانه ثم انزلوه في دار المختار بن
ابي عبيدة الثقفي وصارت الشيعة تختلف اليه
فلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين ع
وهم يبكون حتى بايعوه منهم ثمانية عشر الفا
وكتب عبد الله بن مسلم الباهلي وعمارة بن وليد
وعمر بن سعد الى يزيد يخبرونه بامر مسلم ويشيرون

عليه بصرف النعمان بن بشير وولاية غيره فكتب يزيد
الى عبيد الله بن زياد وكان واليا على البصرة بانه
قد ولاه الكوفة وضمها اليه وعرفه امر مسلم بن عقيل
وامر الحسين وشدد عليه في تحصيل مسلم وقتله
رضوان الله عليه فتأهب عبيد الله للمسير الى الكوفة و
كان الحسين قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا
مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم فيه الى
نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن
الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني
حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال يا بني تميم كيف ترون
موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا بخ بخ انت
والله فقرة الظهر وراس الفخر حللت في الشرف

وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فاني قد جمعتكم
لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه فقالوا
انا والله نمنحك النصيحة ونجهد لك الراي فقل حتى
نسمع فقال ان معوية مات فاهون به والله هالكا
ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم و
تضعضعت اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها
امرا ظن انه قد احكمه وهيهات والذي اراد اجتهد
والله ففشل وشاور فخذل وقد قام ابنه يزيد شارب
الخمور وراس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين و
يتامر عليهم بغير رضى منهم مع قصر حلم وقلة علم
لا يعرف من الحق موطئ قدميه فاقسم بالله قسما
مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين

وهذا الحسين بن علي ابن بنت رسول الله ص ذو الشرف
الأصيل والرأي الأثيل له فضل لا يوصف وعلم
لا ينزف وهو أولى بهذا الأمر لسابقته وسنه وقدمه
وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فأكرم
به راعي رعية وإمام قوم وجبت لله به الحجة وبلغت
به الموعظة فلا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا في
وهدة الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم
الجمل فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله ص و
نصرته والله لا يقصر أحد عن نصرته إلا أورثه الله
الذل في ولده والقلة في عشيرته وها أنا ذا قد لبست
للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل
يمت ومن يهرب لم يفت فأحسنوا رحمكم الله رد

الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا أبا خالد نحن نبل
كنانتك وفرسان عشيرتك إن رميت بنا أصبت
وإن غزوت بنا فتحت لا تخوض والله غمرة إلا خضناها
ولا تلقى والله شدة إلا لقيناها ننصرك والله بأسيافنا
ونقيك بأبداننا إذا شئت فافعل وتكلمت بنو سعد بن
يزيد فقالوا يا أبا خالد إن أبغض الأشياء إلينا
خلافك والخروج من رأيك وقد كان صخر بن قيس أمرنا
بترك القتال فحمدنا أمرنا وبقي عزنا فينا فأمهلنا نراجع
المشورة ونأتيك برأينا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا
يا أبا خالد نحن بنو أبيك وحلفاؤك لا نرضى إن غضبت
ولا نوطن إن ظعنت والأمر إليك فادعنا نجبك و
أمرنا نطعك والأمر لك إذا شئت فقال والله يا بني سعد

لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا ولا زال
سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين ع بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت
ما ندبتني اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك
والفوز بنصيبي من نصرتك وان الله لا يخل الارض
قط من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم
حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم
من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها فاقدم
سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني تميم
وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود
الماء يوم خمسها وكظها وقد ذللت لك بني سعد
وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين

استهل

استهل برقها فلما قرء الحسين ع الكتاب قال ما لك
آمنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش
الاكبر فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين ع بلغه
قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه واما المنذر فجزع
بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله
بن زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا
من عبيد الله بن زياد وكانت بحرية بنت المنذر زوجة
لعبيد الله بن زياد فاخذ عبيد الله بن زياد الرسول
فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة
على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما
اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع
هو الى الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها

ليلا

لئلا يفطن أهلها أنه الحسين فباشروا بقدومه و
دنوا منه فلما عرفوا أنه ابن زياد تفرقوا عنه فدخل
قصر الإمارة وبات فيه إلى الغداة ثم خرج وصعد المنبر
وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان ووعدهم
مع الطاعة بالإحسان فلما سمع مسلم بن عقيل بذلك
خاف على نفسه من الاشتهار فخرج من دار المختار
وقصد دار هانئ بن عروة فآواه وكثر اختلاف
الشيعة إليه وكان عبيد الله قد وضع المراصد عليه
فلما علم أنه في دار هانئ دعا محمد بن الأشعث وأسماء بن
خارجة وعمرو بن الحجاج وقال لهم ما يمنع هانئ بن عروة
من إتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل أنه يشتكي فقال
قد بلغني ذلك وبلغني أنه قد برئ وأنه يجلس على باب داره

ولو علم أنه شاك لعدته فالقوه ومروه أن لا يدع
ما يجب عليه من حقنا فإني لا أحب أن يفسد عندي
مثله من أشراف العرب فأتوه ووقفوا عليه عشية
على بابه فقالوا ما يمنعك من لقاء الأمير فإنه قد ذكرك
وقال لو أعلم أنه شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني
فقالوا له قد بلغه أنك تجلس كل عشية على باب دارك و
قد استبطأك والإبطاء والجفاء لا يحتمله السلطان
من مثلك لأنك سيد في قومك ونحن نقسم عليك
إلا ما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلته
فركبها حتى إذا دنا من القصر كأن نفسه أحست
ببعض الذي كان فقال لحسان بن أسماء بن خارجة
يا ابن أخي إني والله لهذا الرجل لخائف فما

ترى قال والله يا عمّ ما اتخوّف عليك شيئاً ولا تجعل
على نفسك سبيلاً ولم يكن حسّان يعلم في ايّ شئ
بعث اليه عبيد الله فجاء هاني والقوم معه حتّى دخلوا
جميعاً على عبيد الله فلمّا رأى هانياً قال أتتك بخائن
للرجلاه ثمّ التفت الى شريح القاضي وكان جالساً
عنده واشار الى هاني وانشد بيت عمرو بن معدي
كرب الزبيدي   اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من
خليلك من مراد فقال له هاني وما ذاك ايّها
الأمير فقال ايه يا هاني ما هذه الأمور التي
تربّص في دورك لأمير المؤمنين وعامّة المسلمين
جئت بمسلم بن عقيل وادخلته في دارك وجمعت
له السّلاح والرّجال في الدور حولك وظننت انّ

ذلك
يخفى عليّ فقال ما فعلت فقال ابن زياد بلى قد فعلت
فقال ما فعلت اصلح الله الأمير فقال ابن زياد عليّ
بمعقل مولاي وكان معقل عينه على اخبارهم وقد
عرف كثيراً من اسرارهم فجاء معقل حتّى وقف بين يديه
فلمّا رآه هاني عرف انّه كان عيناً عليه فقال اصلح الله
الأمير والله ما بعثت الى مسلم بن عقيل ولا دعوته
ولكن جائني مستجيراً فاجرته فاستحييت من ردّه و
دخلني من ذلك ذمام فضيفته فامّا اذ قد علمت
فخلّ سبيلي حتّى ارجع اليه وآمره بالخروج من داري الى
حيث شاء من الأرض لأخرج بذلك من ذمامه وجواره
فقال له ابن زياد والله لا تفارقني ابداً حتّى تأتيني به فقال
لا والله لا اجيئك به ابداً اجيئك بضيفي حتّى تقتله قال

والله لتاتيني به قال لا والله لا آتيك فلما كثر الكلام
بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي فقال اصلح الله الأمير
خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلى به ناحية وهما بحيث
يراهما ابن زياد ويسمع كلامهما اذا رفعا اصواتهما
فقال له مسلم يا هاني انشدك الله ان لا تقتل
نفسك ولا تدخل البلاء على عشيرتك فوالله اني
لأنفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم
وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس
عليك بذلك مخزاة ولا منقصة وانما تدفعه الى
السلطان فقال هاني والله ان علي في ذلك الخزي
والعار انا ادفع جاري وضيفي ورسول ابن رسول
الله ص وانا صحيح الساعدين كثير الأعوان والله

لو لم اكن الا واحدا ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت
دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه
ابدا اليه فسمع ابن زياد ذلك فقال ابن زياد ادنوه
مني فادني منه فقال والله لتاتيني به او لأضربن
عنقك فقال هاني اذن والله تكثر البارقة حول
دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك أبالبارقة
تخوفني وهاني يظن ان عشيرته يسمعونه ثم قال
ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب
فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى انكسر انفه
وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خده وجبينه
على لحيته فانكسر القضيب فضرب هاني بيده الى قائم
سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل فصاح ابن زياد

خذوه فجرّوه حتّى القوه في بيت من بيوت الدّار
واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرساً ففعل
ذلك به فقام اسماء بن خارجة الى عبيد الله بن ابن
زياد وقيل انّ القائم حسّان بن اسماء فقال ارسل
غدر سائر القوم ايّها الأمير امرتنا ان نجيئك بالرّجل
حتّى اذا جئناك به هشمت وجهه وسيّلت دمائه
على لحيته وزعمت انّك تقتله فغضب ابن زياد و
قال وانت ههنا ثمّ امر به فضرب حتّى ترك وقيد و جلس
في ناحية من القصر فقال انّا لله وانّا اليه راجعون
الى نفسي انعاك يا هاني قال الرّاوي وبلغ عمرو بن
الحجّاج انّ هانياً قد قتل وكانت رويحة بنت عمرو هذا
تحت هاني بن عروة فاقبل عمرو في مذحج كافّة حتّى

احاط بالقصر ونادى انا عمرو بن الحجّاج وهذه
فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق
جماعة وقد بلغنا انّ صاحبنا هانياً قد قتل فعلم
عبيد الله باجتماعهم وكلامهم فامر شريحاً القاضي
ان يدخل على هاني فيشاهده ويخبر قومه بسلامته
من القتل ففعل ذلك واخبرهم فرضوا بقوله و
انصرفوا قال وبلغ الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج
بمن بايعه الى حرب عبيد الله بن زياد فتحصّن منه
بقصر دار الامارة واقتتل اصحابه واصحاب مسلم
وجعل اصحاب عبيد الله الّذين معه في القصر يتشرّفون
منه ويحذّرون اصحاب مسلم ويتوعّدونهم باجناد
الشّام فلم يزالوا كذلك حتّى جاء اللّيل فجعل اصحاب

مسلم يتفرقون عنه ويقول بعضهم لبعض ما نصنع
بتعجيل الفتنة وينبغي ان نقعد في منازلنا وندع
هؤلاء القوم حتى يصلح الله ذات بينهم فلم يبق
معه سوى عشرة انفس فدخل المسلم المسجد ليصلي
المغرب فتفرق العشرة عنه فلما راى ذلك خرج وحيدا
في دروب الكوفة حتى وقف على باب امرأة يقال لها
طوعة فطلب منها ماء فسقته ثم استجارها فاجارته
فعلم به ولدها فوشى الخبر بطريقه الى ابن زياد فاحضر
محمد بن الأشعث وضم اليه جماعة وانفذه لاحضار
المسلم فلما بلغوا دار المرأة وسمع مسلم وقع حوافر
الخيل لبس درعه وركب فرسه وجعل يحارب اصحاب
عبيد الله حتى قتل منهم جماعة فنادى اليه محمد بن الأشعث

وقال

وقال يا مسلم لك الأمان فقال مسلم واي امان
للغدرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران بن
مالك الخثعمي يوم القرن   اقسمت لا اقتل الا حرا و
ان رأيت الموت شيئا نكرا   اكره ان اخدع او اغرّا
او اخلط البارد سخنا مرّا   كل امرئ يوما ملاق شرّا
اضربكم ولا اخاف ضرّا   فنادوا اليه انه لا يكذب ولا
يغر فلم يلتفت الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن
بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر الى الأرض فاخذ
اسيرا فلما ادخل على عبيد الله لم يسلم عليه فقال
له الحرسي سلم على الأمير فقال له اسكت ويحك
والله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا عليك
سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال له مسلم ان قتلتني

انك لا تكذب ولا تغر

فلقد

فلقد قتل من هو شرّ منك من هو خيرٌ منّي و بعد
فانّك لا تدع سوء القتلة و قبح المثلة و خبث
السريرة و لوم الغلبة لأحدٍ اولى بها منك فقال
ابن زياد يا عاقّ يا شاقّ خرجت على امامك و
شققت عصا المسلمين و الحقت الفتنة فقال مسلم
كذبت يا ابن زياد انّما شقّ عصا المسلمين معوية و ابنه
يزيد و امّا الفتنة فانّما الحقها انت و ابوك زياد
عبيد عبد بني علاج من ثقيف و انا ارجو ان
يرزقني الله الشهادة على يدي شرّ بريّته فقال له
ابن زياد منّتك نفسك امرًا حال الله دونه
و جعله لأهله فقال له مسلم و من اهله يا ابن مرجانة
فقال اهله يزيد بن معوية فقال له مسلم الحمد لله رضينا

بالله حكمًا بيننا و بينكم فقال له ابن زياد اتظنّ انّ
لك في الأمر شيئًا فقال له مسلم و الله ما هو الظنّ
و لكنّه اليقين فقال ابن زياد اخبرني يا مسلم بما
اتيت هذا البلد و امرهم ملتئم فشتّت امرهم بينهم
و فرّقت كلمتهم فقال مسلم ما لهذا اتيت و لكنّكم
اظهرتم المنكر و دفنتم المعروف و تأمّرتم على الناس
بغير رضًى منهم و حملتموهم على غير ما امركم الله به
و عملتم فيهم باعمال كسرى و قيصر فاتيناهم لنأمرهم
بالمعروف و ننهى عن المنكر و ندعوهم الى
حكم الكتاب و السنّة و كنّا اهل ذلك فجعل ابن زياد
يشتمه و يشتم عليًّا و الحسن و الحسين عليهم السلام
فقال له مسلم انت و ابوك احقّ بالشتيمة فاقض

ما انت فاعل يا عدو الله فامر ابن زياد بكير بن
حمران ان يصعد به الى اعلى القصر فيقتله فصعد به
وهو يسبح الله ويستغفره ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله فضرب
عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك
فقال ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود سيئ
الوجه حذائي عاضا على اصبعه او قال على شفته
ففزعت منه فزعا لم افزع قط فقال ابن زياد لعنه الله
لعلك دهشت ثم امر بهاني بن عروة فاخرج ليقتل
فجعل يقول وامذحجاه واين مني مذحج واعشيرتاه
واين مني عشيرتي فقال له مد عنقك فقال لهم
والله ما انا بها سخي وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه
غلام لعبيد الله بن زياد يقال له رشيد فقتله

وفي قتل مسلم وهاني يقول عبد الله بن زبير الاسدي
ويقال انها للفرزدق وقال بعضهم انها لسليمان الحنفي
شعر فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري
الى هاني في السوق وابن عقيل الى بطل قد هشم
السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل اصابهما
فرخ البغي فاصبحا احاديث من يسري بكل سبيل
ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال
كل مسيل فتى كان احيى من فتاة حيية واقطع
من ذي شفرتين صقيل ايركب اسماء الهمالج آمنا
وقد طلبته مذحج بذحول تطوف حفافيه
مراد وكلهم على رقبة من سائل ومسول فان انتم لم تثاروا
باخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل قال

الراوي وكتب عبيد الله بن زياد بخبر مسلم وهاني
الى يزيد بن معوية فاعاد الجواب اليه يشكره فيه على
فعاله وسطوته ويعرفه انه قد بلغه توجه الحسين الى
جهته ويأمره عند ذلك بالمؤاخذة والانتقام والحبس
على الظنون والاوهام وكان قد توجه الحسين
من مكة يوم الثلثا لثلث مضين من ذي الحجة وقيل يوم
الاربعا لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين قبل
ان يعلم بقتل مسلم لانه خرج من مكة في اليوم الذي قتل
فيه مسلم رضوان الله عليه وروي انه عليه السلام
لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله
ما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله
خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة

وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف
وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تتقطعها
عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني
اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم
رضى الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا
اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه
وآله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم
عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا فينا مهجته
وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فانني
راحل مصبحا ان شاء الله تعالى وروى ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري الامامي في كتاب دلائل الامامة
قال حدثنا ابو محمد سفيان بن وكيع عن ابيه وكيع

عن الأعمش قال قال ابو محمد الواقدي وزرارة بن خلج
لقينا الحسين بن علي ع قبل ان يخرج الى العراق فاخبرناه
ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم
عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء
ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله عز وجل
فقال لولا تقارب الأشياء وهبوط الأجر لقاتلتهم
بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع
اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي علي ع **وروى** معمر بن
المثنى في مقتل الحسين ع فقال ما هذا لفظه فلما
كان يوم التروية قدم عمر بن سعد بن ابي وقاص الى
مكة في جند كثيف قد امره يزيد ان يناجز الحسين ع
القتال ان هو ناجزه او يقاتله ان قدر عليه فخرج

الحسين ع يوم التروية **ووجدت** من كتاب اصل
لأحمد بن الحسين بن عمر بن بريدة الثقة وعلى الأصل انه
كان لمحمد بن داود القمي بالاسناد عن ابي عبد الله
قال سار محمد بن الحنفية الى الحسين ع في الليلة التي
اراد الخروج صبيحتها عن مكة فقال يا اخي ان اهل
الكوفة من قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد
خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رأيت
ان تقيم فانك اعز من في الحرم وامنعه فقال يا اخي
قد خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم فاكون
الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن
الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي
البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك فقال

انظر فيما قلت فلما كان في السحر ارتحل الحسين
فبلغ ذلك ابن الحنفية فأتاه فأخذ زمام ناقته التي
ركبها فقال له يا أخي ألم تعدني النظر فيما سألتك
قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلاً فقال أتاني
رسول الله بعدما فارقتك فقال يا حسين اخرج فإن
الله قد شاء أن يراك قتيلاً فقال له ابن الحنفية إنا لله
وإنا إليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك
وأنت تخرج على مثل هذه الحال قال فقال له قد قال
لي إن الله قد شاء أن يراهن سبايا وسلّم عليه ومضى
وذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل
عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أيوب بن
نوح عن صفوان عن مروان بن إسمعيل عن حمزة بن

حمران عن أبي عبد الله قال ذكرنا خروج الحسين
وتخلف ابن الحنفية عنه فقال أبو عبد الله يا حمزة
إني سأحدثك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا
هذا إن الحسين لما فصل متوجهاً أمر بقرطاس وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
إلى بني هاشم أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد
ومن تخلف عني لم يبلغ الفتح والسلام وذكر
المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه في كتاب
مولد النبي ومولد الأوصياء صلوات الله عليهم
بإسناده إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام
قال لما سار أبو عبد الله الحسين بن علي صلوات الله
عليهما من مكة ليدخل المدينة لقيه أفواج من الملائكة

المسوّمين والمردفين فی ایدیهم الحراب علی نجب
من نجب الجنّة فسلّموا علیه وقالوا یا حجّة الله علی خلقه
بعد جدّه وابیه واخیه انّ الله عزّ وجلّ امدّ جدّک
رسول الله صه بنا فی مواطن کثیرة وانّ الله امدّک
بنا فقال لهم الموعد حفرتی وبقعتی التی استشهد
فیها وهی کربلا فاذا وردتها فاتونی فقالوا یا
حجّة الله انّ الله امرنا ان نسمع لک ونطیع فهل تخشی
من عدوّ یلقاک فنکون معک فقال لا سبیل لهم
علیّ ولا یلقونی بکریهة او اصل الی بقعتی واتته
افواج من مؤمن الجنّ فقالوا له یا مولانا نحن شیعتک
وانصارک فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل کلّ عدوّ لک
وانت بمکانک لکفیناک ذلک فجزاهم خیرًا وقال

لهم اما قرأتم کتاب الله المنزل علی جدّی رسول الله صه
فی قوله قُل لَو کُنتُم فی بُیُوتِکُم لَبَرَزَ الَّذِینَ کُتِبَ عَلَیهِمُ القَتلُ اِلی
مَضَاجِعِهِم فاذا اقمت فی مکانی فبما یمتحن هذا
الخلق المتعوس وبماذا یختبرون ومن ذا یکون ساکن
حفرتی وقد اختارها الله تعالی لی یوم دحا الارض
وجعلها معقلًا لشیعتنا ومحبّینا تقبل اعمالهم
وصلواتهم ویجاب دعاؤهم وتسکن شیعتنا فتکون
لهم امانًا فی الدنیا وفی الآخرة ولکن تحضرون
یوم السبت وهو یوم عاشورا وفی غیر هذه الروایة
یوم الجمعة الذی فی آخره اقتل ولا یبقی بعدی مطلوب
من اهلی ونسبی واخوانی واهل بیتی ویسار راسی الی
یزید بن معاویة لعنهما الله فقالت الجنّ نحن والله

يا حبيب الله وابن حبيبه لولا انّ امرك طاعة وانّه
لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع عداتك
قبل ان يصلوا اليك فقال لهم ع ونحن والله اقدر
عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى
من حيّ عن بيّنة ثمّ سار حتى مرّ بالتنعيم
فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها
بحير بن ريسان (يسار نخ) الحميري عامل اليمن الى يزيد
بن معاوية فاخذ الهدية لأنّ حكم امور المسلمين
اليه وقال لأصحاب الجمال من احبّ ان ينطلق معنا
الى العراق وفيناه كراه واحسنّا معه صحبته
ومن يحبّ ان يفارقنا اعطيناه كراه بقدر ما قطع
من الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون ثمّ

سار حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب واردا
من العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب
معك والسيوف مع بني امية فقال صدق اخو بني
اسد انّ الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
قال الراوي ثمّ سار حتى نزل الثعلبية وقت
الظهيرة فوضع رأسه فرقد ثمّ استيقظ فقال
قد رأيت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع
بكم الى الجنّة فقال له ابنه علي يا ابه افلسنا على الحق
فقال بلى يا بنيّ والله الذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه
اذن لا نبالي بالموت فقال الحسين ع جزاك الله يا بنيّ
خير ما جزى ولدا عن والد ثمّ بات ع في الموضع المذكور
فلما اصبح اذا برجل من الكوفة يكنى ابا هرّة الأزدي

قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ص ما الذي
اخرجك عن حرم الله وحرم جدك رسول الله ص فقال
الحسين ع ويحك يا اباهرة ان بني امية اخذوا مالي
فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت
وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا
شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن الله عليهم من يذلهم
حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة فحكمت
في اموالهم ودمائهم ثم سار ع فحدث جماعة
من بني فزارة وبجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين
لما اقبلنا من مكة فكنا نساير الحسين ع حتى لحقناه حين
فكان اذا اراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحية فلما كان
في بعض الايام نزل في مكان لم نجد بدا من ان ننازله

فيه فبينا نحن نتغذى من طعام لنا اذ اقبل رسول
الحسين ع حتى سلم ثم قال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله
الحسين ع بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا
ما في يده حتى كانها على رؤوسنا الطير فقالت له
زوجته وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك
ابن رسول الله ص ثم لا تاتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه
فمضى اليه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا
قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول
الى الحسين ع وقال لامراته انت طالق فاني لا
احب ان يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت على
صحبة الحسين ع لافديه بنفسي واقيه بروحي ثم
اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها

الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت كان الله
عونا ومعينا جار الله لك اسئلك ان تذكرني في القيمة
عند جدك الحسين فقال لاصحابه من احب ان يصحبني
والا فهو آخر العهد مني به ثم سار الحسين
حتى بلغ زبالة فاتاه فيها خبر مسلم بن عقيل فعرف
بذلك جماعة ممن تبعه فتفرق عنه اهل الأطماع و
الأرتياب وبقي معه خيار الأصحاب قال الراوي
وارتج الموضع بالبكاء والعويل لقتل مسلم بن عقيل
وسالت الدموع كل مسيل ثم ان الحسين ع سار
قاصدا لما دعاه الله اليه فلقيه الفرزدق الشاعر
فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله ص كيف تركن الى
اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل

وشيعته قال فاستعبر الحسين ع باكيا ثم قال
رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه
وجنته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا
ثم انشاء يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان
ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الأبدان للموت
انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل
وان تكن الأرزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في
السعي اجمل وان تكن الأموال للترك جمعها
فما بال متروك به المرء يبخل قال الراوي وكتب
الحسين كتابا الى سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب
بن نجبة ورفاعة بن شداد وجماعة من الشيعة
بالكوفة وبعثه مع قيس بن مصهر الصيداوي ولما

قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب
عبيد الله بن زياد لعنه الله ليفتّشه فاخرج قيس الكتاب
ومزّقه فحمله الحصين بن نمير الى عبيد الله بن زياد
فلمّا مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من
شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السّلم
وابنه قال فلماذا خرقت الكتاب قال لئلّا تعلم ما فيه
قال وممّن الكتاب والى من قال من الحسين ع الى جماعة
من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد
وقال والله لا تفارقني حتّى تخبرني باسماء هؤلاء
القوم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن علي واباه واخاه
والّا قطعتك اربا اربا فقال قيس امّا القوم فلا اخبرك
باسمائهم وامّا لعن الحسين ع وابيه واخيه فافعل فصعد

المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلّى على النّبيّ واكثر من
الترحّم على عليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم
ثمّ لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني اميّة
عن آخرهم ثمّ قال ايّها النّاس انا رسول الحسين ع
اليكم وقد خلّفته بموضع كذا فاجيبوه فاخبر ابن زياد
بذلك فامر بالقائه من اعالي القصر فالقي من هناك
فمات فبلغ الحسين ع موته فاستعبر بالبكاء ثمّ
قال اللّهمّ اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع
بيننا وبينهم في مستقرّ من رحمتك انّك على كلّ شيء
قدير وروي انّ هذا الكتاب كتبه الحسين ع من الحاجر
وقيل غير ذلك **قال الرّاوي** وسار الحسين ع
حتّى صار على مرحلتين من الكوفة فاذا بالحرّ بن يزيد

في الف فارس فقال له الحسين ألنا ام علينا
فقال بل عليك يا ابا عبد الله فقال لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثم تردد الكلام بينهما
حتى قال له الحسين فاذا كنتم على خلاف ما اتتني
به كتبكم وقدمت به علي رسلكم فانني ارجع الى الموضع
الذي اتيت منه فمنعه الحر واصحابه من ذلك وقال بل خذ
يا ابن رسول الله طريقا لا يدخلك الكوفة ولا
يوصلك الى المدينة لاعتذر انا الى ابن زياد بانك
خالفتني في الطريق فتياسر الحسين حتى وصل الى
عذيب الهجانات قال فورد كتاب عبيد الله بن زياد
لعنه الله الى الحر يلومه في امر الحسين ويأمره بالتضييق
عليه فعرض له الحر واصحابه ومنعوه من السير فقال

له الحسين

له الحسين الم تأمرنا بالعدول عن الطريق فقال
له الحر بلى ولكن كتاب الامير عبيد الله قد وصل يأمرني فيه
بالتضييق وقد جعل علي عينا يطالبني بذلك
قال الراوي فقام الحسين خطيبا في اصحابه فحمد الله
واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال انه قد نزل
بنا من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت
وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها الا
صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل
الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه
ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا
سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما فقام زهير بن القين
وقال لقد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك

ولو كانت

ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا
النهوض معك على الاقامة فيها **وقال الراوي** وقام
هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا
وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي
من عاداك قال وقام برير بن خضير فقال والله يابن
رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين
يديك وتقطع فيك اعضائنا ثم يكون جدك
شفيعنا يوم القيمة **قال ثم** ان الحسين قام و
ركب فسار وكلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه
اخرى حتى بلغ كربلاء وكان ذلك في اليوم الثاني
من المحرم فلما وصلها قال ما اسم هذه الارض
فقيل كربلاء فقال ع اللهم اني اعوذ بك من الكرب

والبلاء ثم قال هذا موضع كرب وبلاء انزلوا ههنا
محط رحالنا ومسفك دمائنا وهنا محل قبورنا بهذا
حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه واله فنزلوا جميعا
ونزل الحر واصحابه ناحية وجلس الحسين يصلح سيفه
ويقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق
والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر
لا يقنع بالبديل وكل حي سالك سبيل ما
اقرب الوعد من الرحيل وانما الامر الى الجليل قال
الراوي فسمعت زينب بنت فاطمة عليها السلام ذلك
فقالت يا اخي هذا كلام من ايقن بالقتل فقال
نعم يا اختاه فقالت زينب واثكلاه ينعى الحسين الي
نفسه قال وبكى النسوة ولطمن الخدود وشققن الجيوب

وجعلت ام كلثوم تنادي وا محمداه وا علياه وا اماه وا اخاه وا حسيناه وا ضيعتنا بعدك يا ابا عبد الله قال فعزاها الحسين وقال لها يا اختاه تعزي بعزاء الله فان سكان السموات يفنون واهل الارض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون ثم قال يا اختاه يا ام كلثوم وانت يا زينب وانت يا فاطمة وانت يا رباب انظرن اذا انا قتلت فلا تشققن علي جيبا ولا تخمشن علي وجها ولا تقلن هجرا وروي من طريق اخر ان زينب لما سمعت مضمون الابيات وكانت في موضع اخر منفردة عنه مع النساء والبنات خرجت حاسرة تجر ثوبها حتى وقفت عليه وقالت وا ثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي و

اخي الحسن يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين فقال يا اختاه لا يذهبن حلمك الشيطان فقالت بابي وامي استقبل نفسي لك الفداء فردت غصته وترقرقت عيناه بالدموع ثم قال لو ترك القطا ليلا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم اهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها فقام فصب عليها الماء حتى افاقت ثم عزاها صلوات الله عليه بجهده وذكرها المصيبة بموت ابيه وجده صلوات الله عليهم اجمعين ومما يمكن ان يكون سببا لحمل الحسين لحرمه معه وعياله انه لو تركهن بالحجاز او غيرها من البلاد كان يزيد بن معوية عليهما

لعائن الله قد انفذ ليأخذهن اليه وصنع بهن
من الاستيصال وسيئ الاعمال لما يمنع الحسين
من الجهاد والشهادة ويمنع عليه السلام باخذ
يزيد بن معوية لهن عن مقامات السعادة

المسلك الثاني

في وصف حال القتال وما يقرب من تلك الحال
قال الراوي وندب عبيد الله بن زياد اصحابه
الى قتال الحسين فاتبعوه واستخف قومه فاطاعوه
واشترى من عمر بن سعد اخرته بدنياه ودعاه الى
ولاية الحرب فلباه وخرج لقتال الحسين في
اربعة الاف فارس واتبعه ابن زياد بالعساكر
لعنهم الله حتى تكملت عنده الى ست ليال خلون من

المحرم عشرون الف فارس فضيقوا على الحسين
حتى نال منه العطش ومن اصحابه فقام ع واتكى
على قائم سيفه ونادى باعلى صوته فقال انشدكم
الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله ص
وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب ع
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي
فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى ص قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد
اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان حمزة سيد الشهداء عم ابي

قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان
جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله صلعم انا
متقلده قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان هذه عمامة رسول الله صلعم انا لابسها قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اول
القوم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه
ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم
تستحلون دمي وابي صلوات الله عليه الذائد عن
الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادي
عن الماء ولواء الحمد في يد ابي يوم القيمة قالوا قد علمنا
ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا

فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته واخته
زينب كلامه بكين وندبن ولطمن وارتفعت اصواتهن
فوجه اليهن اخاه العباس وعليا ابنه وقال لهما
سكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن قال الراوي
وورد كتاب عبيد الله بن زياد على عمر بن سعد
يحثه على تعجيل القتال ويحذره من التأخير و
الاهمال فركبوا نحو الحسين واقبل شمر بن ذي الجوشن
لعنه الله فنادى اين بنو اختي عبد الله وجعفر و
العباس وعثمان فقال الحسين اجيبوه وان كان
فاسقا فانه بعض اخوالكم فقالوا له ما شانك فقال
يا بني اختي انتم امنون فلا تقتلوا انفسكم مع اخيكم
الحسين والزموا طاعة امير المؤمنين يزيد قال فناداه

العبّاس بن علي ع نتبّدّاك ونبيّن ما جئنا به من امانك
يا عدوّ الله أتأمرنا ان نترك اخانا وسيّدنا الحسين
بن فاطمة وندخل في طاعة اللّعناء واولاد اللّعناء
قال فرجع الشمر لعنه الله الى عسكره مغضباً قال
الرّاوي ولمّا راى الحسين ع حرص القوم على تعجيل القتال
وقلّة انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال قال لاخيه
العبّاس ع ان استطعت ان تصرفهم عنّا في هذا
اليوم فافعل لعلّنا نصلّي لربّنا في هذه اللّيلة فانّه
يعلم انّي احبّ الصّلوة له وتلاوة كتابه قال
الرّاوي فسألهم العبّاس ذلك فتوقّف عمر بن سعد
لعنه الله فقال عمرو بن الحجّاج الزّبيدي والله
لو انّهم من التّرك والدّيلم وسألونا مثل ذلك

لأجبناهم فكيف وهم آل محمّد ص فاجابوهم الى ذلك
قال الرّاوي وجلس الحسين ع فرقد ثمّ استيقظ
فقال يا اختاه انّي رايت السّاعة جدّي محمّداً ص
وابي عليّاً وامّي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون
يا حسين ع انّك رائح الينا عن قريب وفي بعض
الرّوايات غداً قال الرّاوي فلطمت زينب
وجهها وصاحت وبكت فقال لها الحسين ع
مهلاً لا تشمتي القوم بنا ثمّ جاء اللّيل فجمع
الحسين ع اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثمّ اقبل
عليهم فقال امّا بعد فانّي لا اعلم اصحاباً اصلح
منكم ولا اهل بيت ابرّ ولا افضل من اهل بيتي
فجزاكم الله جميعاً عنّي خيراً وهذا اللّيل قد غشيكم

فاتخذوه جملاً وليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل
من اهل بيتي وتفرّقوا في سواد هذا الليل وذروني
وهؤلاء القوم فانهم لا يريدون غيري فقال
له اخوته وابناؤه وابناء عبد الله بن جعفر ولِمَ نفعل
ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابداً بدأهم
بذلك القول العباس بن علي ثم تابعوه قال
الراوي ثم نظر الى بني عقيل فقال حسبكم من القتل
بصاحبكم مسلم اذهبوا فقد اذنت لكم وروي من
طريق آخر قال فعندها تكلم اخوته وجميع اهل
بيته وقالوا يا ابن رسول الله فما يقول الناس لنا
وماذا نقول لهم نقول انا تركنا شيخنا وكبيرنا
وابن بنت نبينا لم نرم معه بسهم ولم نطعن معه

برمح ولم نضرب بسيف لا والله يا ابن رسول الله
لا نفارقك ابداً ولكنا نقيك بانفسنا حتى نقتل بين
يديك ونرد موردك فقبح الله العيش بعدك
ثم قام مسلم بن عوسجة وقال نحن نخليك هكذا و
ننصرف عنك وقد احاط بك هذا العدو لا والله
لا يراني الله ابداً وانا افعل ذلك حتى اكسر في
صدورهم رمحي واضاربهم بسيفي ما ثبت
قائمه بيدي ولو لم يكن لي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم
بالحجارة ولم افارقك او اموت معك قال وقام
سعيد بن عبد الله الحنفي فقال لا والله يا ابن رسول الله
لا نخليك ابداً حتى يعلم الله انا قد حفظنا فيك وصية
رسوله محمد ص ولو علمت اني اقتل فيك ثم احيا ثم

أحرق حيًا ثم أذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة
ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك وكيف لا أفعل
ذلك وإنما هي قتلة واحدة ثم أنال الكرامة التي
لا انقضاء لها أبدًا ثم قام زهير بن القين وقال
والله يا ابن رسول الله لوددت أني قتلت ثم نشرت
ألف مرة وأن الله تعالى قد دفع القتل عنك وعن هؤلاء
الفتية من إخوانك وولدك وأهل بيتك وتكلم
جماعة من أصحابه بنحو ذلك وقالوا أنفسنا لك الفداء
نقيك بأيدينا ووجوهنا فإذا نحن قتلنا بين يديك
نكون قد وفينا لربنا وقضينا ما علينا وقيل
لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد أسر ابنك
بثغر الري فقال عند الله أحتسبه ونفسي ما كنت أحب

قال الراوي

أن يؤسر وأنا أبقى بعده فسمع الحسين قوله فقال
رحمك الله أنت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك
ابنك فقال أكلتني السباع حيًا إن فارقتك فقال
فأعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها
في فداء أخيه فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار
قال الراوي وبات الحسين وأصحابه تلك الليلة
ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم
وقاعد فعبر عليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن
سعد اثنان وثلاثون رجلًا وكذا كانت سجية
الحسين في كثرة صلاته وكمال صفاته وذكر
ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد قال
قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما أقل ولد

ابيك فقال العجب كيف ولدته كان يصلي في اليوم
والليلة الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء **قال** فلما
كان الغداة امر الحسين بفسطاط فضرب فامر بجفنة
فيها مسك كثير وجعل عندها نورة ثم دخل ليطلي
فروى ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن
عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط
ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال
له عبد الرحمن يا برير اتضحك ما هذه ساعة
ضحك ولا باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما
احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك
استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى
هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم بها ساعة ثم نعانق

الحور العين **قال** الراوي وركب اصحاب عمر بن
سعد لعنهم الله فبعث الحسين برير بن خضير فوعظهم
فلم يستمعوا وذكرهم فلم ينتفعوا فركب الحسين ع
ناقته وقيل فرسه فاستنصتهم فانصتوا فحمد الله
واثنى عليه وذكره بما هو اهله وصلى على محمد ص
وعلى الملائكة والانبياء والرسل وابلغ في المقال
ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا حين استصرختمونا
والهين فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا
لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا اقتدحناها على
عدونا وعدوكم فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم
بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم فهلا
لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجاش طامن

والرأي لما يستحصف ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا
وتداعيتم اليها كتهافت الفراش فسحقاً لكم يا عبيد الأمة
وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ومحرّفي الكلم وعصبة
الآثام ونفثة الشيطان ومطفئ السنن اهؤلاء
تعضدون وعنا تتخاذلون اجل والله غدر فيكم
قديم وشجت اليه اصولكم وتأزرت عليه فروعكم
فكنتم اخبث ثمر شجاً للناظر واكلة للغاصب ألا
وانّ الدعيّ ابن الدعيّ قد ركز بين اثنتين بين السلّة
والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله ذلك لنا
ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت و
انوف حمية ونفوس ابية من ان نؤثر طاعة اللئام
على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الأسرة

مع قلة العدد وخذلة الناصر ثم اوصل كلامه
بابيات فروة بن مسيك المرادي فان نهزم فهزامون
قدماً وان نغلب فغير مغلبينا وما ان طبنا جبن
ولكن منايانا ودولة آخرينا اذا ما الموت رفع
عن اناس كلاكله اناخ بآخرينا فأفنى ذلكم سروات
قومي كما افنى القرون الأولينا فلو خلد الملوك
اذاً خلدنا ولو بقي الكرام اذاً بقينا فقل للشامتين
بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا ثم ايم
الله لا تلبثون بعدها الا كريثما يركب الفرس حتى
تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده
الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن
امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت

على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء
وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام
ثقيف فيسومهم كاسا مصبرة فانهم كذبونا وخذلونا
وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك
المصير ثم نزل ع ودعا بفرس رسول الله ص المرتجز
فركبه وعبى اصحابه للقتال فروي عن الباقر ع انهم
كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وروى غير
ذلك قال الراوي فتقدم عمر بن سعد فرمى
نحو عسكر الحسين ع بسهم وقال اشهدوا لي عند
الامير اني اول من رمى واقبلت السهام من القوم
كانها القطر فقال عليه السلام لاصحابه قوموا رحمكم

الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام
رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة
وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين ع جماعة قال
فعندها ضرب الحسين ع بيده الى لحيته وجعل يقول اشتد
غضب الله تع على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد
غضب الله على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد
غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه و
اشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم
اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تع
وانا مخضب بدمي فروي عن مولينا الصادق ع انه
قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن
سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل الله تع النصر

حتى وقف على راس الحسين ثم خير بين النصر على
اعدائه وبين لقاء الله فاختار لقاء الله رواها
ابو طاهر محمد بن الحسين النرسي في كتاب معالم الدين
قال الراوي ثم صاح اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما
من ذاب يذب عن حرم رسول الله قال فاذا الحر بن يزيد
قد اقبل الى عمر بن سعد فقال امقاتل انت هذا الرجل
قال اي والله قتالا ايسره ان تطير الرؤس وتطيح
الايدي قال فمضى الحر ووقف موقفا من اصحابه
واخذه مثل الافكل فقال له المهاجر بن اوس والله
ان امرك لمريب ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة
لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال والله
اني اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على

الجنة شيئا ولو قطعت واحرقت ثم ضرب فرسه
قاصدا الى الحسين ويده على راسه وهو يقول اللهم
اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك و
اولاد بنت نبيك وقال للحسين عليه السلام جعلت
فداك انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع و
جعجعت بك وما ظننت ان القوم يبلغون منك ما
ارى وانا تائب الى الله تعالى فهل ترى لي من توبة
فقال الحسين نعم يتوب الله عليك فانزل فقال
انا لك فارسا خير مني لك راجلا والى النزول يصير
آخر امري ثم قال فاذا كنت اول من خرج عليك فاذن
لي ان اكون اول قتيل بين يديك لعلي اكون ممن
يصافح جدك محمدا صلى الله عليه وآله غدا في القيمة قال جامع الكتاب

انما اراد اول قتيل من الآن لان جماعة قتلوا قبله
كما ورد فأذن له فجعل يقاتل احسن قتال حتى قتل
جماعة من شجعان وابطال ثم استشهد فحمل الى الحسين
فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول انت الحر كما سمتك
امك حر في الدنيا والآخرة قال الراوي وخرج برير بن
خضير وكان زاهدا عابدا فخرج اليه يزيد بن المعقل
فاتفقا على المباهلة الى الله تعالى في ان يقتل المحق
منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم يزل يقاتل
حتى قتل رضوان الله عليه قال وخرج وهب بن
جناح الكلبي فاحسن في الجلاد وبالغ في الجهاد
وكان معه امرأته ووالدته فرجع اليهما وقال يا امّه
ارضيت ام لا فقالت الام ما رضيت حتى تقتل بين يدي

الحسين وقالت امرأته بالله عليك لا تفجعني بنفسك
فقالت له امه يا بني اعزب عن قولها وارجع فقاتل
بين يدي ابن بنت نبيك تنل شفاعة جده يوم
القيمة فرجع فلم يزل يقاتل حتى قطعت يداه فاخذت
امرأته عمودا فاقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي
وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله فاقبل كي
يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت
لن اعود دون ان اموت معك فقال الحسين
جزيتم من اهل بيتي خيرا ارجعي الى النساء رحمك
الله فانصرفت اليهن ولم يزل الكلبي يقاتل حتى
قتل رضوان الله عليه ثم خرج مسلم بن عوسجة
فبالغ في قتال الاعداء وصبر على اهوال البلاء حتى

سقط الى الأرض وبه رمق فمشى اليه الحسين ومعه
حبيب بن مظاهر فقال له الحسين رحمك الله يا مسلم
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ودنا منه حبيب وقال عز علي مصرعك يا مسلم أبشر
بالجنة فقال له مسلم قولا ضعيفا بشرك الله ثم
قال له حبيب لولا انني اعلم انني في الاثر لاحببت ان
توصي الي بكل ما اهمك فقال له مسلم فاني
اوصيك بهذا واشار الى الحسين ع فقاتل دونه
حتى تموت فقال له حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضوان
الله عليه **فخرج** عمرو بن قرظة الانصاري
فاستأذن الحسين ع فأذن له فقاتل قتال المشتاقين
الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل

جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد
وكان لا يأتي الى الحسين سهم الا اتقاه بيده ولا سيف
الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين سوء حتى
اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين وقال يا ابن رسول
الله ص أوفيت فقال نعم انت امامي في الجنة فاقرأ
رسول الله عني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل
حتى قتل رضوان الله عليه **ثم** برز جون
مولى ابي ذر وكان عبدا اسود فقال له الحسين
انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل
بطريقتنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس
قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن
وان حسبي للئيم ولوني لأسود فتنفس علي بالجنة

فطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا
افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم
ثم قاتل رضوان الله عليه حتى قتل **قال الراوي**
ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين ع
يا ابا عبد الله جعلت فداك قد هممت ان الحق
باصحابك وكرهت ان اتخلف فاراك وحيدا من
اهلك قتيلا فقال له الحسين ع تقدم فانا لاحقون
بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله
عليه **قال الراوي** وجاء حنظلة بن سعد الشامي
فوقف بين يدي الحسين ع يقيه السهام والرماح
والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف
عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد و

ثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد
ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون
مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا
حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى
ثم التفت الى الحسين ع فقال له افلا نروح الى ربنا
ونلحق باخواننا فقال بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا
وما فيها والى ملك لا يبلى فتقدم فقاتل قتال
الابطال وصبر على احتمال الاهوال حتى قتل رضوان
الله عليه **قال** وحضرت صلوة الظهر فامر الحسين ع
زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفي ان يتقدما
امامه بنصف من تخلف معه ثم صلى بهم صلوة
الخوف فوصل الى الحسين ع سهم فتقدم سعيد بن

فيسحتكم اي يهلككم ويستاصلكم (مجمع)

عبد الله الحنفي ووقفه بنفسه ما زال ولا تخطى
حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد و
ثمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت من الم
الجراح فاني اردت ثوابك في نصرة ذرية نبيك ثم قضى نحبه
رضوان الله عليه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به
من ضرب السيوف وطعن الرماح فلما قتل تقدم
سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة
فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب
النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل
كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين
فتحامل واخرج من خفه سكينا وجعل يقاتلهم بها حتى قتل
رضوان الله عليه فلما قتل جعل اصحاب الحسين يسارعون

الباسل بالعين الشجاع وقد بسل بالضم فهو باسل اي بطل مج
اثخن الجراح اي اثقلته مج
والحراك كسلام الحركة يقي ما به حراك اي حركة مج

الى القتل بين يديه وكانوا كما قيل فيهم قوم
اذا نودوا لدفع ملمة والخيل بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع كانهم يتهافتون الى
ذهاب الانفس فلما لم يبق معه سوى اهل بيته
خرج علي بن الحسين وكان من اصبح الناس وجها
واحسنهم خلقا فاستاذن اباه في القتال فاذن له
ثم نظر اليه نظر آيس منه وارخى عليه السلم عينه و
بكى ثم قال اللهم اشهد فقد برز اليهم غلام
اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك صلعم و
كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا اليه فصاح وقال يا
ابن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمي فتقدم نحو
القوم فقاتل قتالا شديدا وقتل جمعا كثيرا ثم رجع الى ابيه

الدعس الطعن كالتدعيس والمداعس المطاعن (ق)
كردس الخيل جعلها كتيبة كتيبة والمكردس الملز الخلق
وهو المجتمع الخلق الشديد الاسر م قاموس

وقال يا ابة العطش قد قتلني وثقل الحديد قد اجهدني

فهل الى شربة من الماء سبيل فبكى الحسين وقال واغوثاه

يا بني قاتل قليلا فما اسرع ما تلقى جدك محمد ص فيسقيك

بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابدا فرجع الى موقف

النزال وقاتل اعظم القتال فرماه منقذ بن مرة

العبدي لعنه الله تعالى بسهم فصرعه فنادى يا ابتاه

عليك السلام هذا جدي يقرئك السلام ويقول لك

عجل القدوم علينا ثم شهق شهقة فمات فجاء الحسين

حتى وقف عليه ووضع خده على خده وقال قتل

الله قوما قتلوك ما اجراهم على الله وعلى انتهاك

حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفاء قال

الراوي وخرجت زينب بنت علي ع تنادي يا حبيباه

يا ابن اخاه وجاءت فاكبت عليه فجاء الحسين فاخذها

وردها الى النساء ثم جعل اهل بيته صلوات الله و

سلامه عليهم يخرج الرجل منهم بعد الرجل حتى قتل القوم

منهم جماعة فصاح الحسين في تلك الحال صبرا يا بني

عمومتي صبرا يا اهل بيتي فوالله لا رايتم هوانا بعد

هذا اليوم ابدا قال الراوي وخرج غلام كان وجهه شقة

قمر فجعل يقاتل فضربه ابن فضيل الازدي على راسه ففلقه

فوقع الغلام لوجهه وصاح يا عماه فجلى الحسين كما يجلي

الصقر ثم شد شدة ليث اغضب فضرب ابن فضيل

بالسيف فاتقاها بالساعد فاطنها من لدن المرفق

فصاح صيحة سمعها اهل العسكر وحمل اهل الكوفة

ليستنقذوه فوطأته الخيل حتى هلك قال

واعجلت الغبرة فرايت الحسين قائماً على راس الغلام
وهو يفحص برجليه والحسين يقول بعداً لقوم
قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة فيك جدك وابوك
ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او
يجيبك فلا ينفعك صوته هذا يوم والله كثر واتره
وقل ناصره ثم حمل صلوات الله عليه الغلام على
صدره حتى القاه بين القتلى من اهل بيته قال الراوي ولما
راى الحسين مصارع فتيانه واحبته عزم على
لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب
عن حرم رسول الله ص هل من موحد يخاف الله
فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا هل من معين
يرجو ما عند الله في اعانتنا فارتفعت اصوات النسا

بالعويل فتقدم الى باب الخيمة وقال لزينب ناوليني
ولدي الصغير حتى اودعه فاخذه واوما اليه ليقبله
فرماه حرملة بن الكاهل الاسدي لعنه الله بسهم فوقع
في نحره فذبحه فقال لزينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه
فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال هون على
ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر ع فلم يسقط من
ذلك الدم قطرة الى الارض قال الراوي واشتد
العطش بالحسين ع فركب المسناة يريد الفرات والعباس
اخوه بين يديه فاعترضته خيل ابن سعد فرمى رجل من بني
دارم الحسين ع بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع
صلوات الله عليه السهم وبسط يديه تحت حنكه حتى
امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني

اشكو اليك ما يفعل بابن نبيك ثم اقطعوا العباس
عنه واحاطوا به من كل جانب حتى قتلوه قدس الله روحه
فبكى الحسين لقتله بكاءً شديداً وفي ذلك يقول الشاعر

احق الناس ان يبكى عليه   فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي   ابو الفضل المضرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء   وجاد له على عطش بماء

قال الراوي ثم ان الحسين دعا الناس الى البراز
فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة و
هو في ذلك يقول   القتل اولى من ركوب العار
والعار اولى من دخول النار **قال بعض**
الرواة فوالله ما رايت مكثوراً قط قد قتل ولده
واهل بيته واصحابه اربط جاشاً منه وان كانت الرجال

لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف
المعزى اذا اشتد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد
تكملوا ثلثين الفا فيهزمون بين يديه كانهم الجراد
المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول و
قوة الا بالله **قال الراوي** ولم يزل عليه السلام
يقاتلهم حتى حالوا بينه وبين رحله فصاح عليه
السلم ويلكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم
دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في
دنياكم هذه وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عرباً
كما تزعمون فناداه شمر لعنه الله ما تقول يا ابن
فاطمة فقال اني اقول اقاتلكم وتقاتلونني والنساء
ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم و

طغيان وطغوان بالضم طغو بالفتح از حد دركذشتن (ص)

وطغاتكم من التعرض لحرمي ما دمت حياً فقال شمر لعنه
الله لك ذلك يا بن فاطمة فقصدوه بالحرب فجعل
يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة
من ماء فلا يجد حتى اصابه اثنان وسبعون
جراحة فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال
فبينا هو واقف اذ اتاه حجر فوقع على جبهته فاخذ
الثوب ليمسح الدم عن جبهته فاتاه سهم مسموم
له ثلث شعب فوقع على قلبه فقال ع بسم الله وبالله
وعلى ملة رسول الله ص ثم رفع راسه الى السماء
وقال اللهم انك تعلم انهم يقتلون رجلاً ليس على
وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه
من وراء ظهره فانبعث الدم كانه ميزاب فضعف

عن القتال ووقف فكلما اتاه رجل انصرف عنه
كراهة ان يلقى الله بدمه حتى جائه رجل من كندة
يقال له مالك بن النسر (اليسر) فشتم الحسين عليه السلام
وضربه على راسه الشريف بالسيف فقطع البرنس
ووصل السيف الى راسه فامتلأ البرنس دماً
قال الراوي فاستدعى الحسين ع بخرقة فشد
بها راسه واستدعى بقلنسوة فلبسها واعتم
فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج
عبد الله بن الحسن بن علي ع وهو غلام لم يراهق
من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين ع
فلحقته زينب بنت علي ع لتحبسه فابى وامتنع امتناعاً
شديداً فقال لا والله لا افارق عمي فاهوى بحر بن

برنس بالضم كلاه كه در صدر اسلام مي پوشيدند (صراح)
في القاموس البرنس قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان او جبة او ممطرا (ق)

كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين عليه السلام بالسيف فقال
له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة أتقتل عمي فضربه بالسيف
فاتقاها الغلام بيده فأطنّها الى الجلد فاذا هي
معلقة فنادى الغلام يا أمّاه فأخذه الحسين ع وضمّه اليه
وقال يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك
الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال فرماه
حرملة بن كاهل بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ع
ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين
فطعنه بالرمح ثم قال عليّ بالنار احرقه على من فيه
فقال له الحسين ع يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار
لتحرق على اهلي احرقك الله وجاء شبث فوبخه
فاستحيا وانصرف قال الراوي وقال الحسين ع

ابغوا لي ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرّد
منه فأتي بتبّان فقال لا ذاك لباس من ضربت
عليه الذلة فأخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه
فلما قتل عليه السلام جرّدوه منه ثم استدعى الحسين
بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها وانما فزرها
لئلا يسلبها فلما قتل عليه السلام بحر بن كعب
لعنه الله وترك الحسين صلوات الله عليه مجرّدا
فكانت يدا بحر بعد ذلك تيبسان في الصيف
كأنهما عودان يابسان وتترطبان في الشتاء
فتنضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله تعالى قال ولما
أثخن الحسين ع بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح
وهب لع على خاصرته طعنة فسقط الحسين عن

فرسه الى الأرض على خده الأيمن وهو يقول بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ثم قام صلوات الله
عليه قال الراوي وخرجت زينب من باب الفسطاط
وهي تنادي وا اخاه وا سيداه وا اهل بيتاه ليت
السماء اطبقت على الأرض وليت الجبال تدكدكت
على السهل قال وصاح شمر باصحابه ما تنتظرون
بالرجل قال وحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن
شريك على كتفه اليسرى وضرب الحسين ع زرعة
فصرعه وضرب آخر على عاتقه المقدس بالسيف
ضربة كبا عليه السلام بها لوجهه وكان قد اعيا
وجعل ينوء ويكب فطعنه سنان بن انس النخعي في
ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم

رماه سنان ايضا بسهم فوقع في نحره فسقط ع وجلس
قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا فكلما امتلأتا
من دمائه خضب بهما رأسه ولحيته وهو يقول هكذا
القى الله مخضبا بدمي مغصوبا على حقي فقال عمر بن
سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه
قال فبدر اليه خولي بن يزيد الأصبحي ليحتز رأسه
فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي لعنه الله
فضرب بالسيف في حلقه الشريف وهو يقول والله
اني لأحتز رأسك وأعلم انك ابن رسول الله وخير
الناس ابا واما ثم احتز رأسه المقدس المعظم
وفي ذلك يقول الشاعر فأي رزية عدلت حسينا
غداة تبيره كفا سنان وروى ابو طاهر

البرسي
محمد بن الحسن الترسي في كتاب معالم الدين قال قال
ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين ع ما كان ضجت
الملائكة الى الله بالبكاء وقالت يا رب هذا الحسين
صفيك وابن بنت نبيك قال فاقام الله ظل القائم ع
وقال بهذا انتقم لهذا وروي ان سنانا هذا
اخذه المختار فقطع اناملة انملة انملة ثم قطع يديه
ورجليه واغلى له قدرا فيها زيت ورماه فيها
وهو يضطرب قال الراوي فارتفعت في
السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة
فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم
ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت
عنهم وروى هلال بن نافع قال اني كنت

واقفا مع اصحاب عمر بن سعد لعنة الله اذ صرخ صارخ
ابشر ايها الامير فهذا شمر قتل الحسين ع قال فخرجت
بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله
ما رأيت قط قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور
وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته
عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحال ماء فسمعت
رجلا يقول والله لا تذوق الماء حتى ترد الحامية
فتشرب من حميمها فسمعته يقول يا ويلك انا لا ارد
الحامية ولا اشرب من حميمها بل ارد على جدي
رسول الله ص واسكن معه في داره في مقعد صدق عند
مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو
اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم

حتّى كأنّ الله لم يجعل في قلب احدٍ منهم من الرحمة شيئاً
فاجتزّوا راسه وانّه ليكلّمهم فتعجّبت من قلّة رحمتهم وقلت
والله لا اجامعكم على امرٍ ابداً قال ثمّ اقبلوا على
سلب الحسين فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي
فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروى انّه وجد في
قميصه مائة ونيف عشرة ما بين رمية وطعنة سهم و
ضربة وقال الصادق وجد بالحسين ثلث وثلثون
طعنة واربع وثلثون ضربة واخذ سراويله بحر بن
كعب التيمي لعنه الله ثمّ فروى انّه صار زمناً مقعداً
من رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة
الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الأودي لعنهما الله
فاعتمّ بها فصار معتوهاً واخذ نعليه الأسود بن

امتعط تمعّط [illegible] ص

معتوه [illegible] عقل ص

خالد لعنه الله واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي و
قطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع
يديه ورجليه وتركه يتشحّط في دمه حتّى هلك و
اخذ قطيفة له عليه السلام كانت من خزّ قيس بن
الأشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلمّا
قتل عمر وهبها المختار لأبي عمرة قاتله واخذ سيفه
جميع بن الخلق الأودي وقيل رجل من بني تميم
يقال له اسود بن حنظلة وفي رواية ابن ابي سعد
انّه اخذ سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا
انّه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا
السيف المنهوب المشهور ليس بذي الفقار فانّ ذلك
كان مذخوراً ومصوناً مع امثاله من ذخائر النبوة

والامانة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصدق
ما حكيناه **قال الراوي** وجائت جارية من ناحية
خيم الحسين فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قتل
قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي وانا اصيح فقمن
في وجهي وصحن **قال** وتسابق القوم على نهب
بيوت آل الرسول وقرة عين البتول حتى جعلوا
ينتزعون ملحفة المرأة على ظهرها وخرج بنات آل
الرسول ص وحريمه يتساعدن على البكاء ويندبن
لفراق الحماة والاحباء **وروى** حميد بن مسلم
قال رأيت امرأة من بني بكر بن وائل كانت مع زوجها
في اصحاب عمر بن سعد فلما رأت القوم قد اقتحموا على
نساء الحسين وفسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت

سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن
وائل أتسلب بنات رسول الله ص لا حكم الا لله
يالثارات رسول الله ص فاخذها زوجها وردها
الى رحله **قال الراوي** ثم اخرج النساء من الخيمة
واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات
باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما
مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظر النسوة الى القتلى
صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب
بنت علي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين
وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء
هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك
سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي

المرتضى والى فاطمة الزهراء والى حمزة سيد الشهداء
يا محمداه هذا حسين بالعراء تسفى عليه الصبا قتيل
اولاد البغايا واحزناه واكرباه اليوم مات جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى
يساقون سوق السبايا وفي رواية يا محمداه بناتك سبايا
وذريتك مقتلة تسفى عليهم ريح الصبا وهذا حسين
محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي
من اضحى عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه
مقطع العرى بابي من لا غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى
بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي
العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء
بابي من جده محمد المصطفى بابي من جده رسول

اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد
المصطفى صلى الله عليه وآله بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى
بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت
له الشمس حتى صلى **قال الراوي** فابكت والله كل عدو
وصديق ثم ان سكينة اعتنقت جسد ابيها الحسين
فاجتمعت عدة من الاعراب حتى جروها عنه
قال الراوي ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه
من ينتدب للحسين فيواطئ الخيل ظهره وصدره
فانتدب منهم عشرة وهم اسحق بن حوية الذي سلب
الحسين قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل
السنبسي وعمر بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ
العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وواحظ بن ناعم و

علية (نسخة بدل)
يقال ندبه للامر فانتدب له اي دعاه فاجابه (صحاح)
حيوة (نسخة بدل)
حوية
غانم (نسخة بدل)

صالح بن وهب الجعفي وهاني بن شبث الحضرمي واسيد بن
مالك لعنهم الله تع فداسوا الحسين بحوافر خيلهم
حتى رضوا صدره وظهره قال الراوي وجاء هؤلاء
العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك
احد العشرة عليهم لعائن الله نحن رضضنا الصدر
بعد الظهر بكل يعبوب شديد الأسر فقال ابن
زياد من انتم قالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر
الحسين حتى طحنا حناجر صدره قال فامر لهم بجائزة
يسيرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا الى هؤلاء العشرة
فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار
فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطأ الخيل
ظهورهم حتى هلكوا وروى ابن رياح قال رأيت

دوس كوفتن بپای
حافر سم ستور حوافر جمع آن
رض كوفتن وريزه كردن
اليعبوب الفرس السريع الطويل ق
السكك المسامير جمع سكة ق

رجلا

رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين ع فسئل عن ذهاب
بصره فقال كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير اني
لم اضرب ولم ارم فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت
العشاء الأخيرة ونمت فاتاني آت في منامي فقال
اجب رسول الله ص فانه يدعوك فقلت ما لي وله فاخذ
بتلبيبي وجرني اليه فاذا النبي ص جالس في صحراء حاسر
عن ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي
يده سيف من نار فقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب
ضربة التهبت انفسهم نارا فدنوت منه وجثوت
بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي
ومكث طويلا ثم رفع راسه وقال يا عدو الله انتهكت
حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت ما فعلت

فقلت

فقلت والله يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت
برمح ولا رميت بسهم قال صدقت ولكنك كثرت السواد
ادن مني فدنوت منه فاذا طست مملوء دما فقال لي
هذا دم ولدك الحسين ع فكحلني من ذلك الدم فانتبهت حتى
الساعة لا ابصر شيئا **وروى** عن الصادق ع
يرفعه الى النبي ص انه قال اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة
عليها السلام قبة من نور ويقبل الحسين ع وراسه
في يده فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك لبكائها
مقرب ولا نبي مرسل الا بكى لها فيمثله الله عز وجل
لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا راس فيجمع الله
عز وجل لها قتلته والمجهزين عليه ومن شركهم في قتله
فاقتلهم حتى اتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير

المؤمنين صلوات الله عليه ثم ينشرون فيقتلهم
الحسن عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع
ثم ينشرون فلا يبقى احد من ذريتنا الا قتلهم قتلة
فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن **ثم قال**
قال الصادق ع رحم الله شيعتنا شيعتنا هم والله
المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن
والحسرة **وعن** النبي ص انه قال اذا كان يوم القيمة جاءت
فاطمة ع في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة
فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من
بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر
الى الحسين عليه السلام قائما ليس عليه راس فتصرخ
صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها

وفي حديث عن غير هذا الطريق [illegible] من نسائها في جماعة منهن [illegible] في عدد نجوم

وفي رواية وتنادي فاولداه واثمرة فواداه
قال فيغضب الله عزّ وجلّ لها عند ذلك فيأمر نارا
يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتّى اسوّدت
لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غمّ ابدا فيقال
التقطي قتلة الحسين فتلتقطهم فاذا صاروا
في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت و
شهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بألسنة
ذلقة ناطقة يا ربّنا بم اوجبت لنا النار قبل عبدة الأوثان
فيأتيهم الجواب عن الله عزّ وجلّ انّ من علم ليس كمن لا يعلم
روى هذين الخبرين ابن بابويه في كتاب عقاب
الأعمال ورأيت في المجلّد الثلثين من تذييل شيخ
المحدّثين ببغداد محمّد بن النجّار في ترجمة فاطمة

في الحديث فتكلّم بلسان ذلق طلق اي بليغ فصيح مجمع

بنت

بنت ابي العبّاس الأزدي باسناده عن طلحة قال
سمعت رسول الله صلعم يقول انّ موسى بن عمران
سأل ربّه قال يا ربّ انّ اخي هرون مات فاغفر
له فاوحى الله اليه يا موسى بن عمران لو سألتني
في الأوّلين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل
الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهما

المسلك الثالث

في الأمور المتأخّرة عن قتله صلوات الله عليه وهي
تمام ما اشرنا اليه **قال** ثمّ انّ عمر بن سعد بعث برأس
الحسين في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا مع خولي
بن يزيد الأصبحي وحميد بن مسلم الأزدي الى عبيد الله بن
زياد وامر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فنظّفت

وسرّح

وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن لعنه الله وقيس بن
الأشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا حتى قدموا بها
الى الكوفة واقام بقية يومه واليوم الثاني الى زوال
الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين ع وحمل
نساءه صلوات الله عليه على احلاس اقتاب الجمال
بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الأعداء وهن ودائع
الأنبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم
في اشد المصائب والهموم ولله در قائله
يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوه ان
ذا لعجيب **وقال آخر** اترجو امة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب **وروي** ان
رؤوس اصحاب الحسين عليه السلام كانت ثمانية

وسبعين رأسا فاقتسمتها القبائل لتقرب
بذلك الى عبيد الله بن زياد والى يزيد بن معوية
لعنهم الله فجاءت كندة بثلثة عشر رأسا وصاحبهم
قيس بن الأشعث وجاءت هوازن باثني عشر رأسا
وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن لعنهم الله وجاءت تميم بسبعة عشر رأسا وجاءت بنو اسد بستة عشر
رأسا وجاءت مذحج بسبعة رؤوس وجاء باقي الناس
بثلثة عشر رأسا **قال الراوي** ولما انفصل
عمر بن سعد لعنه الله عن كربلا خرج قوم من بني
اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة
بالدماء ودفنوها على ما هي الآن عليه وسار
ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع
اهلها للنظر اليهن **قال الراوي** فاشرفت امرأة

من الكوفيات فقالت من اى الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل محمد صلى الله عليه وآله فنزلت المرأة من سطحها فجمعت لهن ملاء وازرا ومقانع واعطتهن فتغطين قال الراوي وكان مع النساء علي بن الحسين ع قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على ضرب السيوف وطعن الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وروى مصنف كتاب المصابيح ان الحسن بن الحسن المثنى قتل بين يدي عمه الحسين ع في ذلك اليوم سبعة عشر نفسا واصابه ثماني عشرة جراحة فوقع فاخذه خاله اسماء بن خارجة فحمله الى الكوفة وداواه حتى برء وحمله الى المدينة وكان معهم ايضا زيد وعمرو

ولدا الحسن السبط عليهم السلام فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين ع تنوحون وتبكون من اجلنا فمن ذا الذي قتلنا قال بشر بن خزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي يومئذ ولم ار خفرة والله انطق منها كانها تفرغ من لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقد اومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقات الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم

مشير
نفرغ

إلا الصلف والنطف والصدر الشنف وملق
الإماء وغمز الأعداء أو كمرعى على دمنة أو كفضة
على ملحودة ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط
الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتبكون وتنتحبون
إي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم
بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها
أبدا وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن
الرسالة وسيد شباب أهل الجنة وملاذ خيرتكم
ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم
ألا ساء ما تزرون وبعدا لكم فلقد خاب السعي وسحقا صح
وتبت الأيدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب
من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم أهل الكوفة صح

أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم وأي كريمة
له أبرزتم وأي دم له سفكتم وأي حرمة له انتهكتم
لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء
(وفي بعضها) خرقاء شوهاء كطلاع الأرض أو ملاء
قطرت خ السماء أفعجبتم أن مطرت السماء دما ولعذاب
الآخرة أخزى وأنتم لا تنصرون فلا يستخفنكم
المهل فإنه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت
الثار وإن ربكم لبالمرصاد قال الراوي
فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون
وقد وضعوا أيديهم في أفواههم ورأيت
شيخا واقفا إلى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته و
هو يقول بأبي أنتم وأمي كهولكم خير الكهول وشبابكم

خير الشباب ونسائكم خير النساء ونسلكم
خير نسل لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن
موسى قال حدثني ابي عن جدي عليهم السلام قال
خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلا
فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش
الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وان اولاده
ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم
اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول
عليك خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود
لوصيه علي بن ابي طالب ع المسلوب حقه المقتول

من غير

من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت
الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم
ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته
حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة
معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه
فيك اللهم لومة لائم ولا عذل عاذل هديته
اللهم للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا
ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلى الله عليه و
آله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص
عليها راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك
رضيته فاخترته فهديته الى صراط مستقيم
اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر

هذبته

والخيلاء

والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم
بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه
لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته
وحجته على الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله
بكرامته وفضلنا بنبيه محمد ص على كثير ممن خلق
تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا
حلالا واموالنا نهبا كاننا اولاد ترك وكابل
كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا
اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم
وفرحت قلوبكم افتراء على الله ومكرا مكرتم
والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل
بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا

فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا
العظيمة في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على
الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
اتيكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا
اللعنة والعذاب فكان قد حل بكم وتواترت من
السماء نقمات فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم
باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم
القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين
ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس
نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون
محاربتنا والله قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع
على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول

الشيطان وأملى لكم وجعل على بصركم غشاوة
فأنتم لا تهتدون فتبا لكم يا أهل الكوفة أتى تراث
لرسول الله صلى الله عليه وآله قبلكم وذحوله
لديكم بما عندتم بأخيه علي بن أبي طالب جدي
وبنيه وعترته الطيبين الأخيار فافتخر بذلك
مفتخر وقال نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف
هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك
ونطحناهم فأي نطاح بفيك أيها القائل
الكثكث ولك الأثلب أفتخرت بقتل قوم زكاهم
الله وطهرهم الله وأذهب عنهم الرجس
فاكظم واقع كما أقعى أبوك فإنما لكل امرئ ما
كسب وما قدمت يداه أحسدتمونا ويلا لكم على ما

فضلنا الله فما ذنبنا إن جاش دهرا بحورنا وبحرك
ساج ما يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور **قال** فارتفعت الأصوات
بالبكاء والنحيب وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين
فقد أحرقت قلوبنا وأنضجت نحورنا وأضرمت
أجوافنا فسكتت **قال** وخطبت أم كلثوم بنت
عليّ في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها
بالبكاء فقالت يا أهل الكوفة سوءة لكم ما لكم
خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم أمواله و
ورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا
ويلكم أتدرون أي دواه دهتكم وأي وزر على

ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة
اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها
قتلتم خير رجالات بعد النبي ص ونزعت الرحمة من قلوبكم
الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان ذ د المفلحون
هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل ظلماً ذ د
لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم
دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن
ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غدا لفي
سقر حقا يقينا تخلدوا واني لابكي في حياتي
على اخي على خير من بعد النبي سيولد
بدمع غزير مستهل مكفكف على الخد مني
ذائما ليس يجمد **قال الراوي** فضج الناس بالبكاء ذائباً غ د

والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب
على رؤوسهن وخمشن (لطمن) وجوههن وضربن خدودهن
ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم
فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم **ثم**
ان زين العابدين عليه السلام اوماء الى الناس ان
اسكتوا فسكتوا فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه
وذكر النبي ص ثم صلى عليه ثم قال ايها الناس
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم
السلام انا ابن من انتهكت حرمته وسلبت
نعمته وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن المذبوح
بشط الفرات من غير ذحل ولا تراث انا ابن من قتل

صبراً وكفى بذلك فخراً أيها الناس ناشدتكم بالله
فانشدكم الله نسخة
هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه
وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة
وقاتلتموه فتباً لما قدمتم لأنفسكم وسوأة
لرأيكم بأية عين تنظرون إلى رسول الله ص إذ
يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم
من أمتي **قال الراوي** فارتفعت الأصوات
من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما
تعلمون فقال ع رحم الله امرءاً قبل نصيحتي وحفظ
وصيتي في الله وفي رسوله وأهل بيته فإن لنا
في رسول الله ص أسوة حسنة فقالوا بأجمعهم نحن كلنا
يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون

لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك
فمرنا بأمرك يرحمك الله فإنا حرب لحربك وسلم لسلمك
لنأخذن يزيد لعنه الله ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا
فقال ع هيهات هيهات أيها الغدرة المكرة حيل
بينكم وبين شهوات أنفسكم أتريدون أن تأتوا إلي
كما أتيتم إلى آبائي من قبل كلا ورب الراقصات فإن
الجرح لما يندمل قتل أبي صلوات الله عليه بالأمس
وأهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله ص وثكل أبي
وبني أبي ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري
وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسئلتي أن
تكونوا لا لنا ولا علينا ثم قال لا غرو إن قتل الحسين
فشيخه قد كان خيراً من حسين وأكرما فلا تفرحوا

يا اهل كوفان بالذي اصيب حسين كان ذلك
اعظما قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء الذي
اراداه نار جهنما ثم قال رضينا منكم راسا براس
فلا يوم لنا ولا يوم علينا **قال الراوي** ثم ان ابن زياد
جلس في القصر للناس واذن اذنا عاما وجيء براس
الحسين ع فوضع بين يديه وادخل نساء الحسين ع
وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي ع متنكرة فسال
عنها فقيل زينب بنت علي ع فاقبل اليها فقال الحمد
لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انما
يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال
ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك
فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم

القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك
وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن يكون الفلج يومئذ
هبلتك امك يا ابن مرجانة **قال الراوي** فغضب
ابن زياد وكانه هم بها فقال له عمرو بن حريث انها
امراة والمراة لا تؤخذ بشيء من منطقها فقال لها
ابن زياد لقد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين والعصاة
المردة من اهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي
وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان هذا شفاك
فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري
لقد كان ابوك شاعرا سجاعا فقالت يا ابن زياد
ما للمراة والسجاعة **ثم** التفت ابن زياد الى علي بن
الحسين عليهما السلام فقال من هذا فقيل علي بن

الحسين فقال أليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال
علي قد كان لي أخ يقال له علي بن الحسين قتله الناس
فقال بل الله قتله فقال علي عليه السلام الله يتوفى
الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فقال
ابن زياد ألك جرأة على جوابي اذهبوا به فاضربوا وبك
عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت يا ابن زياد
انك لم تبق منا أحدا فإن كنت عزمت على قتله فاقتلني
معه فقال علي لعمته اسكتي يا عمة حتى أكلمه ثم أقبل
فقال أبالقتل تهددني يا ابن زياد أما علمت أن
القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم أمر ابن زياد
بعلي بن الحسين وأهله فحملوا إلى دار إلى جنب المسجد
الأعظم فقالت زينب بنت علي عليه السلام لا يدخلن

عربية لا أم ولد ولا مملوكة فإنهن سبين كما سبينا
ثم أمر ابن زياد برأس الحسين فطيف به في سكك
الكوفة ويحق لي أن أتمثل هنا بأبيات لبعض ذوي
العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول: رأس ابن
بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع و
المسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع
كحلت بمنظرك العيون عماية وأصم رزؤك كل أذن
تسمع أيقظت أجفانا وكنت لها كرى وأنمت
عينا لم تكن بك تهجع ما روضة إلا تمنت
أنها لك حفرة ولخط قبرك مضجع **قال
الراوي** ثم إن ابن زياد صعد المنبر فحمد الله
وأثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي

اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين واشياعه
وقتل الكذاب بن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئاً
حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من
خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت
في يوم الجمل والاخرى في يوم الصفين وكان يلازم
المسجد الاعظم يصلي فيه الى الليل فقال يا بن مرجانة
انا الكذاب بن الكذاب انت وابوك ومن استعملك
وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون
بهذا الكلام على منابر المؤمنين **قال الراوي**
فغضب ابن زياد وقال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم
يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله
عنها الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه

اين

اين اولاد المهاجرين والانصار لا ينتقمون من طاغيتك
اللعين بن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين
قال الراوي فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت
اوداجه قال علي به فبادرت اليه الجلاوزة من كل
ناحية لياخذوه فقامت الاشراف من الازد من بني
عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب
المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا
الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينيه فأتوني به
قال فانطلقوا اليه فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت
معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ ذلك ابن
زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث
وامرهم بقتال القوم **قال الراوي**

فاقتتلوا

فقاتلوا قتالاً شديداً حتى قتل بينهم جماعة من العرب
قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف
فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك
القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي
قال فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول شعر
انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخي
وابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل
جدلته مغاور قال وجعلت ابنته تقول يا ابت
ليتني كنت رجلاً اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء
الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون
عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه
احد وكلما جاؤه من جهة قالت يا ابت جاؤك

من جهة

من جهة حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت
بنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين
به فجعل يدير سيفه ويقول شعر اقسم لو يفسح لي
عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري
قال الراوي فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل
على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال
عبد الله بن عفيف يا عدو الله وبماذا اخزاني الله
والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك موردي
ومصدري فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في
عثمان بن عفان فقال يا ابن عبد علاج يا ابن مرجانة
وشتمه ما انت وعثمان بن عفان اساء او احسن واصلح
ام افسد والله تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي بينهم

وبين

وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك و
عنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا
سئلتك عن شيء او تذوق الموت غصة بعد غصة
فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني
قد كنت اسئل الله ربي ان يرزقني الشهادة من قبل
ان تلدك امك وسالت الله ان يجعل ذلك على يدي
العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست عن الشهادة
والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها
وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد
اضربوا عنقه فضرب عنقه وصلب في السبخة
قال الراوي وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن
معوية يخبره بقتل الحسين ع وخبر اهل بيته وكتب

ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة
بمثل ذلك فاما عمرو فحيث وصله الخبر فصعد المنبر
وخطب الناس واعلمهم ذلك فعظمت واعية بني
هاشم واقاموا سنن المصائب والماتم وكانت زينب
بنت عقيل بن ابي طالب تندب الحسين ع وتقول
شعر ماذا تقولون ان قال النبي لكم   ماذا
فعلتم وانتم آخر الامم   بعترتي واهل بيتي بعد
مفتقدي   منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم   ما كان
هذا جزائي اذ نصحت لكم   ان تخلفوني بسوء في
ذوي رحمي **فلما** جاء الليل سمع اهل المدينة
هاتفا ينادي   ايها القاتلون جهلا حسينا
ابشروا بالعذاب والتنكيل   كل اهل السماء يدعو

عليكم من نبيٍّ ومالكٍ وقبيلٍ قد لُعنتم على لسان
ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل وامّا
يزيد بن معوية فانه لمّا وصل كتاب عبيد الله بن
زياد ووقف عليه اعاد الجواب اليه يأمره فيه بحمل
رأس الحسين ورؤس من قتل معه وبحمل اثقاله
ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحفر بن ثعلبة
العائذي فسلّم اليه الرؤس والأسارى والنساء فسار
بهم محفر الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح
وجوههنّ اهل الأقطار فروى ابن لهيعة و
غيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت
اطوف بالبيت فاذا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك
فاعلا فقلت له يا عبد الله اتّق الله ولا تقل مثل

ذلك فانّ ذنوبك لو كانت مثل قطر الأمطار وورق
الأشجار فاستغفرت الله غفرها لك وانه غفور رحيم
قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فأتيته فقال
اعلم انّا كنّا خمسين نفرا ممّن سار مع رأس الحسين
الى الشام فكنّا اذا امسينا وضعنا الرأس في تابوت
وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابي ليلة حتى
سكروا ولم اشرب معهم فلمّا جنّ الليل سمعت رعدا
ورأيت برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم
ونوح وابرهيم واسمعيل واسحق ونبيّنا محمد صلى الله
عليه وآله وعليهم اجمعين ومعهم جبرئيل وخلق
من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت واخرج الرأس
وضمّه الى نفسه وقبّله ثم كذلك فعل الأنبياء كلّهم

وبكى النبي صلى الله عليه وآله على رأس الحسين وعزّى
الأنبياء وقال له جبرئيل يا محمد ان الله تبارك وتعالى
امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم الأرض
وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال
النبي صلى الله عليه وآله لا يا جبرئيل فان لهم معي
موقفا بين يدي الله يوم القيمة ثم جاء الملائكة
نحونا ليقتلونا فقلت الأمان الأمان يا رسول الله
فقال اذهب فلا غفر الله لك **ورأيت** في تذييل
محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد في ترجمة علي بن
نصر الشبوكي باسناده زيادة في هذا الحديث ما
هذا لفظه قال لما قتل الحسين بن علي وحملوا رأسه
جلسوا يشربون ويحيي بعضهم بعضا بالرأس

فخرجت يد وكتبت بقلم الحديد على الحائط اترجوا
امة قتلت حسينا . شفاعة جده يوم الحساب
قال فلما سمعوا بذلك تركوا الرأس وهربوا قال
الراوي فسار القوم برأس الحسين ونسائه والأسرى
من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وكان
من جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال لها ما حاجتك
قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة
وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل
وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن
في هذه الحال فامر في جواب سؤالها ان يجعل الرؤس
على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا و
سلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى

بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع
حيث يقام السبي فروی ان بعض فضلاء التابعين
لما شاهد راس الحسين ع بالشام اخفى نفسه شهرا
من جميع اصحابه فلما وجدوه بعد اذ فقدوه سالوه
عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا وانشا
يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا
بدمائه ترميلا وكانما بك يا ابن بنت محمد
قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا
ولم يترقبوا في قتلك التاويل والتنزيلا و
يكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير
والتهليلا قال الراوي وجاء شيخ ودنا من
نساء الحسين ع وعياله وهم في ذلك الموضع فقال

الحمد لله الذي قتلكم واهلككم واراح البلاد عن رجالكم
وامكن امير المومنين منكم فقال له علي بن الحسين ع
يا شيخ هل قرات القران قال نعم قال فهل عرفت هذه
الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال الشيخ نعم قد قرات ذلك فقال له علي ع فنحن القربى
يا شيخ فهل قرات في بني اسرائيل وآت ذا القربى
حقه فقال الشيخ قد قرات فقال علي بن الحسين ع
فنحن القربى يا شيخ فهل قرات هذه الاية واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى قال نعم فقال له علي عليه السلام فنحن القربى
يا شيخ فهل قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال

الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي ع فنحن اهل البيت الذي
خصصنا الله باية الطهارة يا شيخ قال الراوي فبقي الشيخ
ساكتا نادما على ما تكلم به وقال بالله انكم هم فقال
علي بن الحسين ع تالله انا لنحن هم من غير شك وحق
جدنا رسول الله ص انا لنحن هم فبكى الشيخ ورمى
عمامته ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم انا نبرأ
اليك من عدو آل محمد ص من جن وانس ثم قال هل لي
من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت
معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد بن معوية حديث
الشيخ فامر به فقتل قال الراوي ثم ادخل ثقل
الحسين ع ونساؤه ومن تخلف من اهل بيته على يزيد بن
معوية لعنهما الله وهم مقرنون في الحبال فلما وقفوا

بين يديه وهم على تلك الحال قال له علي بن الحسين ع
انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله صلى الله
عليه وآله لو رآنا على هذه الصفة فامر يزيد بالحبال
فقطعت ثم وضع راس الحسين ع بين يديه و
اجلس النساء خلفه لئلا ينظرن اليه فرآه علي بن
الحسين عليهما السلام فلم ياكل الرؤوس بعد ذلك
ابدا واما زينب فانها لما راته اهوت الى جيبها فشقته
ثم نادت بصوت حزين يفزع القلوب يا حسيناه
يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء
سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال الراوي
فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد عليه لعائن الله
ساكت ثم جعلت امراة من بني هاشم كانت في دار

خ ل يقرع

يزيد لعنه الله تندب على الحسين ع وتنادي يا حبيباه
يا سيد اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى
يا قتيل اولاد الأدعياء قال الراوي فابكت كل من
سمعها ثم دعا يزيد عليه اللعنة بقضيب خيزران
فجعل ينكت به ثنايا الحسين ع فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي
وقال له ويحك يا يزيد انكت بقضيبك ثغر الحسين ع
ابن فاطمة صلوات الله عليها اشهد لقد رأيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرشف ثناياه و
ثنايا اخيه الحسن عليهما السلام ويقول انتما سيدا
شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له
جهنم وساءت مصيرا قال الراوي فغضب يزيد
وامر باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يتمثل

بابيات

بابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الأسل لأهلوا واستهلوا
فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرم
من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لعبت
هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل لست
من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
قال الراوي فقامت زينب بنت علي بن
ابيطالب ع فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على رسوله وآله اجمعين صدق الله سبحانه كذلك
يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا
بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد
حيث اخذت علينا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا

نساق

نساق كما تساق الأسراء أن بنا هوانا عليه وبك عليه
كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك
ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حيث رأيت
الدنيا لك مستوثقة والأمور متسقة وحين صفا
لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا أنسيت قول الله
ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لأنفسهم انما
نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين أمن العدل
يا بن الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك
بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبايا
قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدو بهن
الأعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن أهل المناهل
والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني

مهلاً

والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن
حمي وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأزكياء
ونبت لحمه من دماء الشهداء وكيف لا يستبطأ في
بغضنا أهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنآن
والاحن والأضغان ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم
لأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل
منتحيا على ثنايا أبي عبد الله سيد شباب أهل الجنة
تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة
واستأصلت الشأفة باراقتك دماء ذرية محمد صلى
الله عليه وآله ونجوم الأرض من آل عبد المطلب
وتهتف بأشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن
وشيكا موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن

ولا من حماتهن حمي

قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ لنا بحقنا وانتقم
ممن ظلمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل
حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك ولا حززت الا لحمك
ولتردن على رسول الله صلى الله عليه وآله بما تحملت من
سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته
حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء
عند ربهم يرزقون وحسبك بالله حاكماً وبمحمد
خصيماً وبجبرئيل ظهيراً وسيعلم من سوّل لك و
مكّنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلاً و
ايكم شر مكاناً واضعف جنداً ولئن جرت على الدواهي
مخاطبتك اني لأستصغر قدرك واستعظم تقريعك

واستكثر

واستكثر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى
الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب
الشيطان الطلقاء فهذه الأيدي تنطف من دمائنا
والأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر
الزواكي تنتابها العواسل وتعفوها امهات
الفراعل ولئن اتخذتنا مغنماً لتجدنا وشيكاً مغرماً
حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام
للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك
واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا
ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك
عارها وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك
الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين

فالحمد

فالحمد لله رب العالمين الذي ختم لاولنا بالسعادة
والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة ونسأل الله
ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة
انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد
لعنه الله يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح
قال الراوي ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم
فقالوا لا تتخذن من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن
بشير انظر ما كان الرسول يصنع بهم فاصنعه بهم فنظر
رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين فقال يا
امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها
أُيتمت وأُستخدم فقالت زينب لا ولا كرامة لهذا الفاسق
فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة

بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب فقال
الشامي الحسين بن فاطمة عليهما السلام وعلي بن
ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد أتقتل
عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم
سبي الروم فقال يزيد والله لالحقنك بهم ثم امر به
فضرب عنقه قال الراوي ودعا يزيد بالخاطب
وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه صلوات
الله عليهما فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين والحسين
الشهيد صلوات الله وسلامه عليهما والمدح لمعوية
ويزيد عليهما لعائن الله فصاح به علي بن الحسين
ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط
الخالق فتبوأ مقعدك من النار ولقد احسن ابن

سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين صلوات الله عليه
يقول على المنابر تعلنون بسبه وبسيفهم
نصبت لكم اعوادها **قال الراوي** ووعد
يزيد لعنه الله تع علي بن الحسين عليهما السلم في ذلك
اليوم انه يقضي له ثلث حاجات ثم امر بهم الى منزل
لا يكنهم من حر ولا برد فاقاموا به حتى تقشرت وجوههم
وكانوا مدة اقامتهم في البلد المشار اليه ينوحون على
الحسين ع **قالت** سكينة فلما كان في اليوم الرابع
من مقامنا رأيت في المنام رؤيا وذكرت منها طويلا
تقول في آخره ورأيت امرأة راكبة في هودج ويدها
موضوعة على رأسها فسألت عنها فقيل لي هذه
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ام ابيك فقلت

والله لانطلقن اليها ولاخبرنها ما صنع بنا فسعيت
مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها
ابكي واقول يا اماه جحدوا والله حقنا يا اماه
بددوا بالله شملنا يا اماه استباحوا والله
حريمنا يا اماه قتلوا والله الحسين ع ابانا فقالت لي
كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص
ابيك الحسين ع لا يفارقني حتى القى الله به **وروى**
ابن لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال
لقيني رأس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود
لسبعين ابا وان اليهود تلقاني فتعظمني وانتم
ليس بين ابن نبيكم وبينه الا اب واحد قتلتم ولده
وروي عن زين العابدين ع قال لما اتي برأس

الحسين ع الى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب ويأتي براس
الحسين ع ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر ذات
يوم في مجلسه رسول ملك الروم وكان من اشراف
الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا رأس من
فقال له يزيد ما لك ولهذا الرأس فقال اني اذا رجعت
الى ملكنا يسئلني عن كل شيء رأيته فاحببت ان
اخبره بقصة هذا الرأس وصاحبه حتى يشاركك
في الفرح والسرور فقال يزيد عليه اللعنة هذا
رأس حسين بن علي بن ابي طالب ع فقال الرومي ومن
امه فقال فاطمة بنت رسول الله ص فقال النصراني
اف لك ولدينك لي دين احسن من دينكم ان ابي من حوافد داود ع
وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون

من تراب قدمي تبركا باني من حوافد داود وانتم
تقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما
بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم
قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له
قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيره
سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء
طوله ثمانون فرسخا في ثمانين فرسخا ما على وجه الارض
بلدة اكبر منها ومنها يحمل الياقوت والكافور واشجارهم العود
والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد
من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة
اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة
فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه

عيسى وقد زينوا حول الحقة بالديباج يقصدها
في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها
ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا شأنهم
ورأيتم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه
عيسى نبيهم وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله
فيكم ولا في دينكم فقال يزيد لعنه الله اقتلوا هذا
النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني
بذلك قال له اتريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني
رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول يا نصراني انت
من اهل الجنة فتعجبت من كلامه واشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
وثب الى رأس الحسين فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى

قتل قال وخرج زين العابدين يوما يمشي في
اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له
كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا كمثل بني
اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون
نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا
عربي وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمدا
منها وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون
مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما
امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار حيث قال

شعر
يعظمون له اعواد منبره ... وتحت ارجلهم اولاده وضعوا
بأي حكم بنوه يتبعونكم ... وفخركم انكم صحب له تبع

ودعا يزيد عليه لعائن الله

يوماً بعلي بن الحسين ع وعمرو بن الحسين ع وكان
عمرو صغيراً يقال ان عمره احدى عشر سنة فقال له
اتصارع هذا يعني ابنه خالداً فقال له عمرو لا ولكن
اعطني سكيناً واعطه سكيناً ثم اقاتله فقال يزيد
لعنه الله شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا
الحية وقال لعلي بن الحسين ع اذكر حاجاتك الثلاث
اللاتي وعدتك بقضائهن فقال له الاولى ان تريني
وجه سيدي ومولاي وابي الحسين ع فاتزود منه والثانية
ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت
على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن
الى حرم جدهن ص فقال اما وجه ابيك فلن تراه
ابداً واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فما

يردهن

يردهن غيرك الى المدينة واما ما اخذ منكم فانا
اعوضكم عنه اضعافاً قيمته فقال ع اما مالك فلا
نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا
لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد فيه
من عنده مائتي دينار ففرقها زين العابدين ع في
الفقراء ثم امر برد الاسارى وسبايا الحسين ع الى
اوطانهم بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاما
راس الحسين ع فروي انه اعيد فدفن بكربلا مع جسده
الشريف ع وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار
اليه وروينا آثاراً كثيرة مختلفة غير ما ذكرناه تركنا
وضعها كيلا ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب

قال

قال الراوي ولما رجع نساء الحسين عليه السلام
وعيالها من الشام وبلغوا العراق قالوا للدليل مر بنا على
طريق كربلاء فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن
عبد الله الانصاري رحمه الله وجماعة من بني هاشم
ورجالا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله قد وردوا
لزيارة قبر الحسين ع فوافوا في وقت واحد
وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا المآتم المقرحة
للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا
على ذلك اياما فروي عن ابي حباب الكلبي قال حدثنا
الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل
عند مقتل الحسين ع فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون
مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من اعلى قريش عليا

وجده

وجده خير الجدود قال الراوي ثم انفصلوا
من كربلاء طالبين المدينة قال بشير بن حذلم فلما
قربنا منها نزل علي بن الحسين ع فحط رحله وضرب
فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله
اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه
فقال بلى يا ابن رسول الله ص اني لشاعر فقال ع
ادخل المدينة وانع ابا عبد الله ع قال بشير فركبت
فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت
مسجد النبي صلى الله عليه وآله رفعت صوتي بالبكاء
وانشأت اقول يا أهل يثرب لا مقام لكم بها
قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلاء
مضرج والرأس منه على القناة يدار قال ثم

قلت

قلت هذا علي بن الحسين عليهما السلام مع عماته و
اخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله
اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة
ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن
مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل
والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما
امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين ع

فتقول نعى سيدي ناعٍ نعاه فاوجعا وامرضني ناعٍ
نعاه فافجعا فعينيَّ جودا بالدموع واسكبا وجودا
بدمعٍ بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل
فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين اجدعا على ابن
نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا

ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله
عليه السلام وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت
رحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجهني مولاي
علي بن الحسين ع وهو نازل في موضع كذا وكذا مع
عيال ابي عبد الله الحسين ع ونسائه قال فتركوني
مكاني وبادروني فضربت فرسي حتى رجعت اليهم
فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت
عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب
الفسطاط وكان علي بن الحسين ع داخلا فخرج ومعه
خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي
فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك عن العبرة
وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين النسوان

والجوادي والناس يعزونه من كل ناحية فضجت تلك
البقعة ضجة شديدة فأومأ بيده ان اسكتوا فسكنت
فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين
بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات
العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور
وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع
وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة
الفادحة الجائحة ايها القوم ان الله وله الحمد
ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة
قتل ابو عبد الله الحسين عليه السلام وعترته وسبي
نساؤه وصبيته وداروا برأسه في البلدان من فوق
عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية

ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام
اي فؤاد لا يحزن من اجله ام اية عين منكم تحبس دمعها
وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله
وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض
بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار
والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون يا ايها
الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن
اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في
الاسلام ولا يصم ايها الناس اصبحنا مطرودين
مشردين مذودين وشاسعين عن الامصار
كأنا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه
ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها

ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين إن هذا إلا اختلاق
والله لو أن النبي تقدم إليهم في قتالنا كما تقدم إليهم
في الوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوا بنا فإنا لله و
إنا إليه راجعون من مصيبة ما أعظمها وأوجعها
وأفجعها وأكظها وأفظعها وأمرها وأفدحها
فعند الله نحتسب فيما أصابنا وما بلغ بنا فإنه عزيز
ذو انتقام **قال الراوي** فقام صوحان بن
صعصعة بن صوحان وكان زمناً فاعتذر إليه
صلوات الله عليه بما عنده من زمانة رجليه فأجابه
بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم
على أبيه **قال** علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس
جامع هذا الكتاب ثم إنه صلوات الله عليه رحل إلى

المدينة بأهله وعياله ونظر إلى منازل قومه و
رجاله فوجد تلك المنازل تنوح بلسان أحوالها و
تبوح بإعلال الدموع وإرسالها لفقد حماتها
ورجالها وتندب عليهم ندب الثواكل وتسأل عنهم
أهل المناهل وتهيج أحزانه على مصارع قتلاه و
تنادي لأجلهم واثكلاه وتقول يا قوم اعذروني
على النياحة والعويل وساعدوني على المصاب
الجليل فإن القوم الذين أندب لفراقهم وأحن إلى
كرم أخلاقهم كانوا سماري ليلي ونهاري وأنوار ظلمي
وأسحاري وأطناب شرفي وافتخاري وأسباب قوتي
وانتصاري والخلف من شموسي وأقماري كم ليلة
شردوا بإكرامهم وحشتي وشيدوا بإنعامهم حرمتي و

اسمعوني مناجاة اسحارهم واسمعوا لي بابداع اسرارهم

وكم يوم عمروا بغي محافلهم وعطروا واطبعي بفضائلهم

واوردوا اعواد بناء عهودهم واذهبوا نحوس بناء

سعودهم وكم غرسوا الحلي من المناقب وحرسوا المحال من

النوائب وكم اصبحت بهم اشرق على المنازل والقصور

واميس في ثوب الجذل والسرور وكم اعاشوا في شعابي

من موات الدهور وكم انتاشوا على اعتابي من

دفات المحذور فاقتصدني فيهم سهم الحمام وحسد لي

عليهم حكم الايام فاصبحوا غرباء بين الاعداء وغرضا

لسهام الاعداء واصبحت المكارم تقطع بقطع

اناملهم والمناقب تشكو لفقد شمائلهم والمحاسن

تزول بزوال اغصانهم والاحكام تنوح لوحشة

ارجائهم فيا لله من ودع اربودهم في تلك الحروب

وكمال نكس علمه بتلك الخطوب ولئن عدمت مساعدة

اهل العقول وخذلني عند المصائب جهل العقول

فان لي مسعدا من السنن الدارسة والاعلام الطامسة

فانها تندبك ندبي وتجد مثل وجدي وكربي

فلو سمعتم كيف ينوح عليهم لسان حال الصلوات

ويحن اليهم لسان الخلوات وتشتاقهم طوامير المكارم

وترتاح اليهم اندية الاكارم وتبكيهم محاريب

المساجد وتناديهم مآدب الفوائد لشجاكم سماع

تلك النوائح النادبة وعرفتم تقصيركم في هذه المصيبة

الشاملة بل لو رأيتم وحدتي وانكساري وخلو مجالسي

وآثاري لرأيتم ما يوجع قلب الصبور ويهيج احزان

الصدور ولقد شمت بي من كان يحسدني من الديار و
ظفرت بي اكف الأخطار فيا شوقاه الى منزل اسكنوه
ومنهل اقاموا عنده واستوطنوه ليتني كنت انسانا
افديهم من حر السيوف وادفع عنهم حر الحتوف واشفي غيظي
من اهل الشنان وارد عنهم سهام العدوان وهلا
اذا فاتني شرف تلك المواساة الواجبة كنت محلا لضم جسومهم
الشاجبة واهلا لحفظ شمائلهم من البلى وصونها
من لوعة هذا الهجر والقلى فآه ثم آه لو كنت مخطا لتلك
الأجساد ومحطا لنفوس اولئك الأجواد لبذلت
في حفظها غاية المجهود ووفيت لها بقديم العهود
وقضيت لها بعض الحقوق الأوائل ووقيتها من
وقع الجنادل وخدمتها خدمة العبد المطيع وبذلت

جهد المستطيع وبسطت لتلك الخدود والأوصال
فرش الإكرام والإجلال وكنت ابلغ منيتي من اعتناقها
وانور ظلمتي باشراقها فيا شوقاه الى تلك الأماني ويا
تلقاه لغيبة اهلي وسكاني فكل حنين يقصر عن حنيني
وكل دواء غيرهم لا يشفيني وها انا قد لبست لفقدهم
اثواب الأحزان ونسيت بعدهم جلباب الأشجان وأيست
ان يلم بي التجلد والصبر وقلت يا سلوة الأيام موعدك
الحشر **ولقد** احسن ابن قتيبة رحمه الله تعالى وقد بكى
على المنازل المشار اليها **فقال** مررت على ابيات
آل محمد ص فلم ارها امثالها يوم حلت فلا
يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم
برغمي تخلت الا ان قتلى الطف من آل هاشم

اذلت رقاب المسلمين فذلت   وكانوا غياثاً ثم
اضحوا رزية   لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
الم تر ان الشمس اضحت مريضة   لفقد حسين
والبلاد اقشعرت   فاسئل ايها السامع بهذا
المصاب مسلك القدوة من حماة الكتاب **فقد**
روى عن مولانا زين العابدين عليه السلام وهو
ذو الحلم الذي لا يبلغه الوصف انه كان كثير البكاء
لتلك البلوى وعظيم البث والشكوى **فروى**
عن الصادق ع انه قال ان زين العابدين ع بكى على
ابيه اربعين سنة صائماً نهاره وقائماً ليله فاذا حضر
الافطار جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين
يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله

صلى الله عليه جائعاً قتل ابن رسول الله صلى الله عليه عطشاناً
فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبتل طعامه من دموعه
ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله
عز وجل **وحدث** مولى له انه برز يوماً
الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة
خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت
عليه الف مرة يقول لا اله الا الله حقاً حقاً
لا اله الا الله تعبداً ورقاً لا اله الا الله ايماناً
وتصديقاً وصدقاً **ثم** رفع رأسه من سجوده
وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع
عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي
ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن

اسحق بن ابراهيم كان نبيًّا ابن نبيّ له اثنى عشر ابناً
فغيّب الله واحدًا منهم فشاب رأسه من الحزن واحدودب
ظهره من الغمّ وذهب بصره من البكاء وابن حيّ
فى دار الدّنيا وانا رأيت ابى واخى وسبعة عشر
من اهل بيتى صرعى مقتولين فكيف ينقضى حزنى و
يقلّ بكائى وها انا اتمثّل واشير اليهم صلوات
الله عليهم **فاقول** من مخبر الملبسينا بانتزاحهم
ثوبًا من الحزن لايبلى ويبلينا   انّ الزّمان
الّذى قد كان يضحكنا   بقربهم صار بالتّفريق
يبكينا   حالت لفقدهم ايّامنا فغدت
سودًا وكانت بهم بيضاء ليالينا   وههنا منتهى
ما اوردناه وآخر ما قصدناه ومن وقف على ترتيبه

ورسمه مع اختصاره وصغر حجمه عرف تميّزه على
ابناء جنسه وفهم تفضيله فى نفسه والحمد
لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله
الطّيّبين الطّاهرين المعصومين تمّ الكتاب

قد تمّ الكتاب المستطاب على يد
اقلّ الكتّاب محمّد على بن جناب
الحاجّ شمس الكتّاب فى شهر
ذى القعدة الحرام من سنة احدى
وعشرين وثلثمائة بعد الالف
من الهجرة النّبويّة على هاجرها الاف التّحيّة

الا یا مستعیر الکتب دعنی فان اعارتی للکتب عار
فمحبوبی من الدنیا کتابی فهل ابصرت محبوبا یعار

جامی

دیوان سنبل به امینا سوادکر تنها همین نه شعر تر دو نوشته است ... از نظم و نثر هر چه بخشش خوش نوشته است

دیوان سنبل به خوش آمد و نوشته است هر جا که لفظ به شکلا دید در کتاب دست تقرقش آمد ابد نوشته است

... اقبل مهر السماء یلعب ما عبا ... اجمد الدراب بیا مولا ... المهر ... حرج من الغسطاط یبکی ...

و تتقن منهن الجیوب بحسرة ... تکاد لها الاطواد ان تتزلزل

السلام علیک یا ابن الحسن المجتبی السلام علیک یا ابن ریحانة رسول الله السلام
علیک یا من لم یقض من الدنیا وطرا و لم یشف من اعداء الله صدرا حتی عاجله الاجل
وفاته الامل ... سلام بر تو ای کسی که کام از دنیا نبردی و سینه ات ... دشمنان خدا ... رسید ... که
اجل رسید و سینه ات پایمال ستم ... کرد

باز ... علم ندانم ... با علم اگر ... تنها ... که کو ...

فیا عجبا لمن ربیت طفلا ألقمه باطراف البنان وکم علمته نظم القوافی
فلما قال قافیة هجانی اعلمه الرمایة کل یوم فلما اشتد ساعده رمانی

أیقتل ظمآنا حسین بکربلا وفی کل عضو من انامله بحر
ووالهف نفسی للحسین وما جنی علیه غداة الطف سهم وشمر

تو الدهر ما ادری ... والی محار ... والوری منی
افکر فی امری علی خطر ... ام ... حینی

فلک را که انجمن قمر است ... آفتابش در آستین قباست ... ماهتابش ... در است

هو

قیمت کتاب مستطاب
لهوف
با جلد مقوائی مرجلدی
دو هزار و پانصد
دینار

بعض من قصيدة ابن حماد

اسفا لها منعوا الحسين بكربلا × ماء الفرات وشعوه خبالا × وسقوا اطراف الاسنة والقنا

ويزيد يشرب في القصور زلالا × لو انس مولاي الحسين بكربلا × ملقى طريحا بالثرى رمالا

واحرنا كو يستغيث بجده × والشمر منه يقطع الاوصالا × ويقول يا جد البتك حاضرا

تعال يمنع دوننا الانذالا × ويقول للشمر اللعين وقد علا × صدر ابن بنت نبي ودلالا

يا شمر تقطع بنحر جماله × حقا ستجزى في الجحيم نكالا × واحتز بالعضب المهند راسه

ظلما وهز براسه العسالا × وعلا به فوق السنان وكبروا × الله جل جلاله وتعالى

فارتجت السبع الطباق واظلمت × وتزلزلت لمصابه زلزالا × وبكت اطباق السماء وامطرت

اسفا الصعيد دما قد سالا × تركوه ثلوا في الفلاة وصيروا × للخيل في جسد الحسين مجالا

فعدا الحصان من الوقيعة عائدا × ينعى الحسين وقد مضى اجفالا × متوجها نحو الخيام مخضبا

بدم الحسين وبرجه قد مالا × وتقول زينب يا سكينة قد اتى × فرس الحسين فانظري ذا الحالا

فاتت سكينة ما بنته محمحما × ملقى العنان فاعولت اعوالا × فبكت وقالت وا شماتة حاسد

قتلوا الحسين وايتموا الاطفالا × يا عمتا جاء الحصان مخضبا × بدم الشهيد ودمعه قد سالا

لما سمعن الطاهرات سكينة × تنعى الحسين وتظهر الاعوالا × ابرزن من وسط الخدور صواخا

يندبن سبط محمد الفضالا × ولطمن منهن الخدود وكشفت × منهن الوجوه واعلنت اعوالا

قال صاحب المناقب فجميع ابطال قتل الحسين ع باتفاق الرواة يوم عاشوراء عاشر المحرم سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف قالا

واقبل فرس الحسين وقد عدا من بين ايديهم ان لا يوخذ فوضع ناصيته في دم الحسين عليه ثم اقبل يركض نحو خيمة النساء وهو يصهل ويضرب براسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظرن اخوات الحسين ع وبناته واهله الى الفرس ليس عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يدها على ام راسها ونادت وامحمداه واجداه وانبياه وا ابا القاسماه واعلياه واجعفراه واحمزتاه واحسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلاء محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء ثم غشي عليها

بعض من قصيدة الحمود الطرفي

واقبل مهر السبط نحو خيامه × يحمحم عريانا وينعى ويلطم × فلما راته الطاهرات خرجن في +

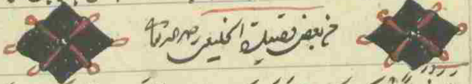
اذيال السبايا كل اليه يقدم × وبادرت نحو السبط وهو مرمل × بكلمة شجوا ولا يتكلم × +

وزينب في صدر الحسين مرضضا × فصاحت ونار الحزن في القلب تضرم × تقول اخي قد كنت سورا لي

في المنتخب والمناقب نقلا انه لما قتل الحسين ع جعل جواده يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد فصاح بالرجال خذوه وائتوني به وكان من جياد خيل رسول الله قال فتواكضت الفرسان اليه فجعل يرفس برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل اربعين رجلا ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد ويحكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين ع حتى اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى

حتى تعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب خيمة النساء وقد ملأ البيداء صهيلاً فسمعت زينب
صهيله فاقبلت على سكينة وقالت هذا فرس اخي الحسين قد اقبل لعل معه شيئاً من الماء
فخرجت متحيرة من باب الخباء لتطلع الى الفرس فلما نظرتها فاذا هي عارية من راكبها والسرج
خال منه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت قتل والله الحسين فسمعت زينب فصرخت وبكت قال
فخرجن النساء فلطمن الخدود وشققن الجيوب وصحن واحمداه واعلياه وافاطمتاه وا
حسناه واحسيناه وارتفع الضجيج وعلا الصراخ فصاح ابن سعد اضرموا عليهم النار في الخيم
فقيل له يا ويلك يا عمر ما كفاك ما صنعت بالحسين ع وتريد تحرق حرم رسول الله بالنار
لقد عزمت ان تخسف بنا الارض فامرهم بعد ذلك بنهب ما في الخيم

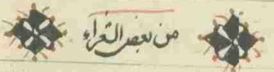
وروى المفضل عن صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب ان الفرس يصهل ويضرب براسه الارض عند الخيمة حتى مات


من بعض قصيدة الخليعي رحمه الله

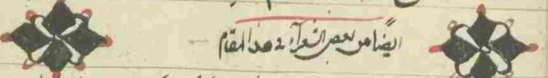
وحتى تهمم الحرب ليسطوا × على الابطال بالسيف الصقيل × فلما اثخنوه وخر × ملقى ×
وراح المهر يعلن بالصهيل × برزن الطاهرات مهتكات × حيارى لا يقفن من العويل
ونادت زينب لما رأته × يجود بنفسه تحت الخيول × اخي هل للسبايا من ولي ×
اخي هل لليتامى من كفيل × وخرت فوقه تلقى دماه × براحتها على الخد الاسيل ×
وتدعو امها الزهراء تطفي × بنجح دموعها حر الغليل × الا يا ام قومي واسعديني ×

على نكبات دهري اندبي لي × وهل اخبرت بالسبط الذبيح × مع الاعداء في قتل تقتل ×
عليلاً تشتكي مرضاً واسراً × فوا اسفا على العاني العليل ×

من بعض الشعراء



وراح جواد السبط ينعاه ينوح × وسعى الظاغي الموت ملاً × خرجن بنيات الرسول حواسراً ×
فعاينّ مهر السبط والسرج قد خلا × فادمين باللطم الخدود لفقده × واسكبن دمعاً حره ليس يصطلي ×


ايضاً من بعض الشعراء في هذا المقام

اراق دموعي ظلم العهد × وصلى لمصابي الهداة قليل × تهون الرزايا عند ذكر مصابهم ×
ورزيتهم في العالمين جليل × مصارع اولاد النبي بكربلا × عليهن حزني ما حييت يطول ×
فلما رأيت المهر جادت مدامعي × وكان لها من قبل ذاك همول × فداؤك روحي يا حسين وعترتي ×
وانت عفير في الترب جديل × فدتك النجوم الزاهرات على الثرى × عليك دموع السابقات تجول ×
فديتك لما ان رآك مهرك عافراً × وادمعه حزناً عليك تسيل × يلوذ بسبط الحسين محمحماً ×
له رنة من جولهم وصهيل × قال ابو مخنف فلما سمعت زينب بنت علي ع صهيله اقبلت
على سكينة وقالت لها قد جاء ابوك بالماء فخرجت سكينة فرحانة بذكر ابيها والماء
فرأت الجواد عارياً والسرج خالياً من راكبه فهتكت خمارها ونادت واقتيلاه واابتاه
واحسناه واحسيناه واغربتاه وابعد سفراه واطول كربتاه هذا الحسين صلوات الله وسلامه عليه

بالعراء مسلوب العمامة والرداء قد اخذ منه الخاتم والحذاء بابي من راسه كان صنع وجثته
باخرى بابي من راسه الى الشام تهدى بابي من اصبحت حريمه منهتوكة بين الاعدا
بابي من عسكره يوم الاثنين مضى ثم بكت بكاء عاليا وانشدت تقول

مات الفخار ومات الجود والكرم × واغبرت الارض والافاق والحرم × واغلق الله ابواب السماء فلا ×
ترقى لهم دعوة تجلى بها الهمم × يا اخت قومي وانظري هذا الجواد لقد × ينبئك ان ابن خير الخلق مخترم ×
مات الحسين فيا لهفي لمصرعه × وصار يعلو ضياء الامة الظلم × يا موت هل من فدا يا موت هل عوض
لله دينه من الفجار ينتقم × يا امة السوء لا سقيا لربعكم × يا امة عجبت من فعلها الامم ×

اخترام و مخترم بمعنی [illegible] از بیخ کندن است

ومن كلمات صاحب الامر ع

واسرع فرسك شاردا الى خيامك قاصدا محمحما باكيا فلما راين النساء جوادك
مخزيا ونظرن سرجك عليه ملويا برزن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود
لاطمات الوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات والى مصرعك
مبادرات والشمر جالس على صدرك مولع سيفه على نحرك قابض على شيبتك
بيده ذابح لك بمهنده قد سكنت حواسك وخفيت انفاسك ورفع
على القنا راسك وسبي اهلك كالعبيد وصفدوا في الحديد فوق اقتاب
المطيات تلفح وجوههم حر الهاجرات يساقون في البراري والفلوات ايديهم

مغلولة

مغلولة الى الاعناق يطاف بهم في الاسواق

بعض القصيدة للشيخ حماد رحمه الله تعالى

فوالله لا انسى حسينا وقوله × لاعدائه بالطف وهو يقول × اما فيكم يا ايها الناس راحم
لعترة اولاد النبي رسول × واقتل مظلوما وقد ما علمتم × بان ليس لي في العالمين عديل
أليس لي خير الوصيين كلهم × اما انا للطهر النبي سليل × اما فاطم الزهراء امي وويلكم
وعماي الفضل جعفر وعقيل × دعوني ارد ماء الفرات ودونكم × لعلي فعندي للظماء غليل
فنادوه مهلا يا ابن بنت محمد × فليس لك ما تبتغيه سبيل × ولهفي لماري الحسين مصارع الخ

من بعض الشعراء تلك الاشعار

ينادي اما من مسلم ذي حمية × يحامي عن ال الرسول ويذود × اما من شهاب ثاقب يحرق العدى
فيا رب شيطان الغواة عنيد × اما من نصير ينصر الفرد نصرة × لينصر يوم الجمع وهو فريد
اما واحد يأتي وحيدا موازرا × ليوصل يوم الوصل وهو وحيد × اما جابر ياتي يجير بجبره
اذا حق في يوم الوعيد وعيد × في مقتل ابي مخنف جعل ينظر يمينا وشمالا فلم
ير احدا من اصحابه وانصاره الا من صافح التراب جبينه ومن قطع الحمام انينه
فنادى عليهم يا مسلم بن عقيل ويا هاني ابن عروة ويا حبيب ابن مظاهر ويا
زهير بن القين ويا يزيد بن مظاهر ويا يحيى بن كثير ويا هلال بن نافع ويا ابراهيم

بن

بن الحصين ويا عمير بن المطاع ويا اسد الكلبي ويا عبد الله بن عقيل ويا علي بن الحسين

ويا مسلم بن عوسجة ويا داود بن الطرماح ويا حر الرياحي ويا ابطال الصفا ويا فرسان الهيجا

مالي اناديكم فلا تجيبوني وادعوكم فلا تسمعوني انتم نيام ارجوكم تنتبهون ام حالت مودتكم

عن امامكم فلا تنصروه فهذه نساء الرسول لفقدكم قد علاهن النحول فقوموا من نومكم

ايها الكرام وادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللئام ولكن صرعكم والله ريب المنون و

غدر بكم الدهر الخئون والا لما كنتم عن دعوتي تقصرون ولا عن نصرتي تحتجبون فها نحن

عليكم مفجعون وبكم لاحقون فانا لله وانا اليه راجعون وانشا يقول

قوم اذا نودوا لدفع ملمة × والقوم بين مدعس ومكردس × لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا

يتهافتون على ذهاب الانفس × نصروا الحسين فيا لها من فتية × عافوا الحياة والبسوا من سندس

من بعض القصائد العاميين رحمهم الله

بابي الامام المستظام بكربلا × يدعوا وليس لما يقول مجيب × بابي الوحيد وما له من راحم

يشكو الظما والماء منه قريب × بابي الحبيب الى النبي محمد × ومحمد عند الاله حبيب ×

لهفي له فردا وحيدا بينهم × لما فقدت انصاره واصيب في النحر التفت الحسين

التفت الحسين عن يمينه فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير

احدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين وكان مريضا لا يقدر ان يقل

سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي

ابن رسول الله فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية

من نسل ال محمد شعر قائله ليس معلوم لدي

وصوت قصد الله اموعا وانفاسه من اجلهن صواعد × تردد طرفا في الخيام فلا يرى

سوى نسوة اصواتهن خوامد × وغو عليل ناحل الجسم مدنف تساوره جهد من الضر جاهد

الى صبية حر الجوانح لتظى × اواما وجاري الماء عذب وبارد × ودون ورود بيض صوارم ×

وغاية في غربها المتوارد × ولاحت علامات الفراق وانها × ستبقى اذا الوثيق عنهن ذائد

فكم يحمل القلب الشفيق اذا راى × احبته يسطو عليها المعاند × في النجل ان الحسين

لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة

يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال

كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال

هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين وحمل على القوم

شعر للوداع

النبي حبينا جاء اهل حرمه × لاجل وداع وهو كان فريد × يقول اصبروا ان الله جل جلاله

يوفي لاجر الصابرين يزيد × فعد فزين العابدين خليفتي × على من لكم في ذا الوجود وجود

واستودع الرحمن الذي هو عزه ✗ ومن جاء منهم من والد ووليد ✗ والوى على جيش العداة بعزمه
تكاد له تنهد الجبال الميد ✗ امثله ينعى الجهاد وقد غدت ✗ اكف النساء في ذيله تتعلق ✗
الى اين يا كهف اليتامى وغوثهم ✗ وحافظهم مما به الدهر يطرق ✗ اتتركنا في عرصة الطف ما لنا
كفيل وانت الكافل المتشفق ✗ فرق لها مستعبرا من مقالها ✗ وفاض بجنبيه الجنان المرقرق ✗
وقال لهن اصبرن يا خيرة النساء ✗ فان خيار الناس بالصبر خلق ✗ فقتلي بلا جرم وذبحي من القفا
وتضريج شيبي بالدماء محقق ✗ وكافلكن الله فهو خليفتي ✗ عليكن نعم الكافل المترفق

وفي المنتخب وغيره ما ملخصه ان الحسين لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة ودعا ببردة رسول الله والتحف بها وافرغ عليه درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده وهو غائص في الحديد فاقبل على النساء فنادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام واني بارز الى هؤلاء القوم فاقبلت سكينة وهي صارخة وكان يحبها شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها بكمه وقال

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي ✗ منك البكاء اذا الحمام دهاني ✗ لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة
ما دام مني الروح في جثماني ✗ فاذا قتلت فانت اولى بالذي ✗ تأتينه يا خيرة النسوان ✗

فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخت النساء ✗

فسكتهن

فسكتهن الحسين عليه السلام ثم نعى نفسه الكريمة

ولما انس مولاي الحسين وقد غدا ✗ يودع اهليه ويوصي ويعجل ✗ ينادي الا يا اهل بيت محمد
اصيخوا الى ما اوصيكم وتقبلوا ✗ عليكم بتقوى الله لا تتغيروا ✗ لعظم رزاياكم ولا تتبدلوا ✗
وقوموا على اطفالكم واهاليكم ✗ وقوموا اذا حل الحتم وتغسلوا ✗ وان نالكم خطب فلا تتضعضعوا
لوقع الرزايا واصبروا وتجملوا ✗

وفي المنتخب نقل انه لما قتل اصحاب الحسين كلهم وتفانوا ولم يبق منهم احد بقي عليه السلام بلا اعوان وايقن بالموت فاتى الى نحو الخيمة وقال ائتوني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والعويل والنحيب ثم اتي بثوب فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سراويل جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه فلما قتل عمد اليه رجل فسلبهما منه وتركه عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء وشلت يداه في الحال وحل به العذاب والنكال فلما لبس الحسين عليه السلام ذلك الثوب المخرق ودع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود في المنتخب وغيره وحمل على القوم وهو يقول كفر القوم وقدما رغبوا

من بعض القصيدة للشيخ محمد ... ابن حماد رحمه الله

لهفي له يدعو اللئام فاقبلوا ✗ فقال ايا شر الانام واراذلا ✗ الم تعلموا اني ابن بنت نبيكم
وولده الكرار للدين مكملا ✗ فهل سنة غيرتها او شريعة ✗ وهل كنت في دين الاله مبدلا

احللت ما قد حرم الطهر احمد × احرمت ما قد كان قبل محللا × فقالوا له دع ما تقول فاننا
سنسقيك كاس الموت عضبا مجدلا × كفعل ابيك الزكي بشيخنا × ونفني صحبك من صعاليكم ملا
في المنتخب ان الحسين اقبل على عمر بن سعد وقال له اخيرك في ثلث خصال قال وما هي
قال تتركني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدي رسول الله ص قال ما لي الى ذلك سبيل
قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من الظماء فقال ولا الى الثانية سبيل
قال وان كان لا بد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال ذلك لك فحمل على القوم
وهو يقول انا ابن علي الطهر من آل هاشم × كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وجدي رسول الله اكرم من مضى × ونحن سراج الله في الارض نزهر × وفاطم امي من سلالة احمد ×
وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر × وفينا كتاب الله انزل صادقا × وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر
ونحن امان الله للناس كلهم × نسر بهذا في الانام ونجهر × ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا
بكاس رسول الله ما ليس ينكر × وشيعتنا في الناس اكرم شيعة × ومبغضنا يوم القيمة يخسر ×
فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا × بجنة عدن صفوها لا يكدر × ثم انه دعا الناس الى البراز
فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم
حمل على الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار ثم حمل على الميسرة وهو يقول
انا الحسين بن علي اليت ان لا انثني × احمي عيالات ابي (امي) × امضي على دين النبي ×

من بعض القصيدة للشيخ محمد ... ابن حماد رحمه الله

فاتى الى نحو النساء جواده × وامرأته منها الفؤاد قد امتلا × ونادى الا يا اهل بيتي تصبروا
على الرغم مني لا ملال ولا قلا × تعوموا جميعا اهل بيتي واسرعوا × اودعكم والدمع في الخد مسبلا
فصبرا جميلا واتقوا الله انه × سيجزيكم خير الجزاء وافضلا × فاثنى على اهل العناد مبادرا
يحامي عن دين المهيمن ذي العلا × ومال عليهم كالهزبر مجاهدا × كفعل ابيه لن يذل ويخذلا
فمال عليه القوم من كل جانب × فالقوه عن ظهر الجواد مجدلا × في اللهوف ان الحسين
دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة الخ

من القصيدة للشيخ [illegible] بن عبد الحميد رحمه الله

وقال لهم يا عصبة الكفران × لعمري على مر الزمان صبور × اما فاطم امي اما حيدر ابي ×
وجعفر عمي في الجنان يطير × اما جدي الهادي اما انا سبط × اما بذوي القربى اليس نشير ×
باي اجرام ام باي جناية × تجنتم ما ان ذا الغرور × فقالوا اطع حكم الامير فاننا
لامره فما يعوك بصبر × والا تذوق غب الحيل ثم تقتل × فقال فان القول منك كثير ×
في البحار وقال ابن شهراشوب ومحمد بن ابي طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل
وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل
لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب

فحملوا عليه من كل جانب وكانت الرجالة اربعة آلاف فرموه بالسهام فحالوا بينه و
بين رحله وقال ابن ابي طالب وصاحب المناقب والسيد فصاح بهم ويحكم يا شيعة
آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم
وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة قال اقول انا الذي
اقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي
ما دمت حيا فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه
فلعمري لهو كفو كريم قال فقصده القوم وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فكلما حمل
بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه وقال ابن شهرآشوب روى
ابو مخنف عن الجلودي ان الحسين حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي
وكانا في اربعة آلاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس
براسه ليشرب قال ع انت عطشان وانا عطشان والله لا اذوق الماء حتى
تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين ع شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام
فقال الحسين ع اشرب فانا اشرب فمد الحسين يده فغرف من الماء فقال فارس
يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده
وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وقال ابو الفرج قال وجعل الحسين ع

يطلب

يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول له والله لا ترده او ترد النار وقال له الآخر الا ترى الى الفرات
يا حسين كأنه بطون الحيات (الحيتان) والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين ع اللهم امته
عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج
من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات فقالوا ثم رماه رجل من القوم
يكنى ابا الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء
على وجهه ولحيته فقال ع اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم
احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا
ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه (نفحه) بسيفه فقتله والسهام
تأخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا
في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند
قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث
لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم
لك منا قال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل
حتى اصابته جراحات عظيمة وقال صاحب المناقب والسيد حتى اصابته اثنان وسبعون جراحة
وقال ابن شهرآشوب وابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي ع قال وجدنا بالحسين ثلثا وثلثين

طعنة واربعا وثلثين ضربة وقال الباقر ع اصيب الحسين ع ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون
طعنة برمح وضربة بسيف او رمية بسهم وروي ثلثمائة وسبعون جراحة وقيل ثلاث
وثلثون ضربة سوى السهام وقيل الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في
جلد القنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه

شعر

يا امة قتلت حسينا عنوة × لم ترع حق الله فيه فتهتدي × قتلوه يوم الطف طعنا بالقنا × و
بكل ابيض صارم ومهند × وبطال ما دام بكلامه × جد النبي خصيمكم في المشهد ×
جد النبي وابي علي فاعلموا × والام فاطمة الزكية مهتدي × يا قوم ان الماء يشربه الورى
ولقد ظمئت وقل منه تجلد × قد شف عطشي واقلقني لكن × القاه من ثقل الحديد الموبد
قالوا له هذا عليك محرم × حتى تبايع للبغي الاسود × فاتاه سهم من يدي مشومة
من قوس ملعون خبيث المولد × يا عين جودي بالدموع وجودي × وابك الحسين السيد بن السيد ×

في العباد فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر
فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم له ثلث
شعب فوقع في صدره وفي بعض الروايات في قلبه فقال الحسين ع بسم الله وبالله وعلى ملة
رسول الله ورفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض
ابن نبي غيره ثم اخذ السهم واخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح

فلما

فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء
حتى رمى الحسين ع بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته و
قال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني
فلان وفلان ثم ضعف عن القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى
رجل من كندة يقال له مالك بن نسر لعنه الله فشتم الحسين ع وضربه بالسيف على راسه وعليه
برنس فامتلأ دما فقال له الحسين ع لا اكلت بها ولا شربت بها وحشرك الله مع الظالمين
ثم القى البرنس ولبس قلنسوة واعتم عليها وقد اعيا وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز
فلما قدم بعد الوقعة على امرأته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي بسلب ابن
رسول الله ص اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست
يداه وكانتا في الشتاء ينضحان دما وفي الصيف تصيران يابستين كانهما عودان

شعر

تأوه همي والفؤاد كئيب × وارق نومي والرقاد غريب × ومما نفى نومي وشيب لمتي
تصاريف ايام لهن خطوب × فري كبدي من حزن الحسين ع ومن فرات ما لهن طبيب ×
فمن مبلغ عني الحسين رسالة × وان كرهتها انفس وقلوب × قتيل بلا جرم كان قميصه ×
صبيغ بماء الارجوان خضيب × فللسيف اعوال وللرمح رنة × وللخيل من بعد الصهيل نحيب

[illegible]

تزلزلت الدنیا لآل محمد × وكادت لهم صم الجبال تذوب × وغابت نجوم واقشعر كواكب
وهتك استار وشق جيوب × يصلي على المبعوث من آل هاشم × ويغزى بنوه ان ذا لعجيب
لان كان ذنبي حب آل محمد × فذلك ذنب لست منه اتوب × بعض القصيد للشیخ عثمان عبد الحمید رحمه الله

ولو انه يوم الحياج كانه × هزبر له وقع السيوف زئير × يكر عليهم والحسام بكفه
فلم ير الا صارخ وعفير × وراح الى نحو الخيام مودعا × يهمهم بالقران حيث يسير ×
فقام اليه الفاطميات حسرا × تفديه والعولات كثير × فقال استعينوا بالاله فانه
عليم بما تخفى العباد وبصير × الا لا تشققن الجيوب ولا ترى × لكن عويل ان ذاك غرور
الو تعلمي يا اخت ان جميع من × على الارض كل للممات يصير × عليك بزين العابدين فانه
امامك بل للمؤمنين امير × اطيعي له ان قال قولا فانه × المطاع باحكام الكتاب خبير
في اللهوف قال الحسين عليه السلام ابعثوا الي ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي الخ

(بعض القصيد للشیخ حماد رحمه الله تعالى)

كأني بمولاي الحسين وصحبه × وجيش ابن سعد حوله قد تجمعا × وقد قام فيهم خاطبا قائلا لهم
ولم يك من ريب المنون ليجزعا × الم تأتني يا قوم بالكتب رسلكم × تقولون عجل نحونا السير مسرعا
فانا جميعا شيعة لك لا نرى × لغيرك في حق الامامة موضعا × وقد جئت للعهد الذي لي عليكم

فا

فما عندكم في ذا فقولوا لنا اسمعا × فقالوا له ما هذه الكتب كتبنا × فقال لهم خلوا سبيلي لارجعا
فقالوا له هيهات بل نعود بكم × الى ابن زياد كارهين وخضعا × فان لم تجيبوا فالاسنة بيننا
تجر عليكم اطرافها السم منقعا × فقال لهم يا ويلكم فتباعدوا × عن الماء كي ترووا فقالوا له معا
ستورد كوحوض الردى قبل ورده × ومالوا عليه بالاسنة شرعا × سعدين برو جردي مطلعش بربا كرده
طلوع كرد چو خورشيد شاه تشنه لبان ° برابر سپه كين ز مشرق ميدان ° بقصد لشكر
اعدا امير عرش سرير ° كشيد تيغ دو پيكر چو شه چنبر گير ° عمود از دو تيغش بكافر شامي
طلوع صبح قيامت بلشكر شامي ° ز ذات خويشتن و از صفات جسماني ° بحجم
كفت حديث بلشكر اعدا ° منم كه آئينه حق نما بود هل ذي ° ز اب چشمه توحيد تر شده كل من
منم كه ختم رسولان مراست جگرپار ° منم كه زاده ام از نسل حيدر كرار ° منم كه مادر من عصمت
خدا با شد ° در خزينه اسرار كبريا باشد ° منم كه جمله آن آفتاب كشتي را ° ز جمع ذل سپهان
رنگ باخت روز زمين ° بفرض لشكر بجيام حرم بحر العلوم سيد مهدي طبا طبا گويد
يوم سبق المصطفى اليها ذبايحه × والفاطميات اسراء لولوا لحيه
وسبط احمد عار بالارض ملقى × مرمل بالدماء جرحى جوارحه
فوق القناة راسه يهدى لكاشحه × فمال اقصى منا منه كاشحه

كو

كم هامٍ عزٍّ وايدٍ للسماح وكم × اقدامٍ سبق بها طاحت طوائحه × وكم حريمٍ
لاهل البيت محترمٍ × قد استحل وكم صاحت صوائحه × كيف السلو عن المكثور
منفرداً من غير نسوته خلواً مطارحه × يلقى الاعادي بقلبٍ منه منقسمٍ × بين
الحمام واعداءٍ تكافحه × واللحظ كالقلب عين نحو نسوته × ترنو وعين لقومٍ
لا تباحه × لهفي عليه وقد مال الطغاة الى × نحو الخيام وخاض النقع سابحه
قال اقصدوني بنفسي واتركوا حرمي × قد حان حيني وقد لاحت لوائحه ×

[illegible]

شهید یکه شد سایه بش آفتاب * زبانش شد خشک از قحط آب * لبش بود با آنکه آب حیات *
فغان گشته شه تشنه جنب فرات * شهید یکه کو دال شه شد زتش * بر چشمان حق بین او چیز دلش
نظر داشت گاهی بقوم ضلال * گهی سوی فرزند و اهل و عیال * مبادا کسی رو کند در حرم * وود
در سراپرده محترم * مبادا از آن فرقه بی حساب * ببیند ندا بار زینب بطناب * مبادا
که لیلا پریشان شود * چو مجنون سوی بیابان شود * اشعار بحر العلوم علیه الرحمة

مها انست ملا الثنى الحين وقد × كرت على قتلة الافراخ والوتر × لم قام فيهم خطيباً
منذراً وتلا × آياً فما اغنت الآيات والنذر × قال انسبوني فجدي احمد وسلوا
ما قال فيّ ولم يكذبكم الخبر × دعوتموني لنصر ابن نصركم × واين ما حفظت
الاحكام والزبر × حلأتمونا عن الماء المباح وقد × اضحت بتناهله الاوغاد والغجر
میر العرب فخر الاسلام تبریز گوید * سهیا راجنه بر ضریر زد قدم * در فغان از غزالان حرم *

شه یکه چنین آفتابی بر هلال * سر بر زمین خدیو ذو الجلال * شه میان مرکز میدان کینه * نقطه چتر
رب العالمین * شرکان رو سوی وجه الله کرد * تیره ابری رو بسوی ماه کرد * از دیره بر و خیل با
با طبل و کوس * چرخ بگرد شعله آتش مجوس * شد پر مرغان تیر تیز پر * چرخ نعلیان سایه گردانش
مبر * جنبش جیش دعرفو اهله * اوفکنده اند رسیابان غلغله * شیر حق با ذوالفقار حیدری
سرو عقیله بر جنود خیبری * فطر نیر و چشم روزگار * بود فنش بر حیی و ذوالفقار *
تاختی هر سو گروه کفر کیش * میدوید از تیغ او صد گام بیش * دسته کفتر برسر هر کافری
حیدری با ذوالفقار دیگری * بسکه فتح باد بد ز ابر تیغ تیز * بر اهل ناسیه شد دامگیر

ورود حضرت بشریعه فرات

عشية في الطفوف بني علي × عطاشا لا يباح لها الورود × تذاد عن الفرات
وذبل قومٍ × تذودهم اتعلم من تذود × الا ذبل الفرات الا استهلت
على جنبيه بارقة رعود × الم تعلم لجاه الله ان قد × قضى عطشاً بجانبه
الشهيد × الم تجنبه صفاً فراه صوارمها وخرصان عميد × به
غدرت بنو احرب ابن عبد × واعظم امنة الولد العبيد × مصاب
قل ان يبكي دماء × ونلطم بالاكف له الخدود × وصال شیر [illegible]

چه کار شاه زحمت بکارزار کشید * زبان ببه فروبست ذوالفقار کشید * بنهفت
تیغ زبان در نیام دهر جهاد * زبان تیغ شرر بیز و شعله بار کشید * به بیم قطر *
خوش پیرزد این دو جهان * چه سود از آنکه از آن قوم [illegible] دمار کشید * دل
دریغ از آن دم که رخش جود ز عطش * سوی فرات ز میدان کارزار کشید * ز سوز
دل بفرات آن چنان نگاه کرد * که شعله سر زد از آب خوشگوار کشید * پر آب کرد
کف اما نخورده رنجیت بخاک * بیاد تشنه لبان آه شعله بار کشید *

استعاد رمدح ائمه الطهار وانوارهم من قبل كانت بعرشه × بها زينت
اركانه اى زينة × فهم امين البارى على كل من نرى × يرون عيانا فعل
كل البرية × ربوبية كادت تكون ولم تكن × فهم دون باريهم وفوق البرية
حقيقتهم لم يدرك العقل كنهها × كما الله لم يدرك بكنه الحقيقة × وادم
مشكوة لمصباح نورهم × فلما نواى للملائك خرت × وانوارهم
لما استقر بصلبه × له سجدت والقصد هم فى الحقيقة × وهم حجج
البارى على كل من برا × ائمة حق حجة بعد حجة × بهم امسك الله
السماء وما جرت × بهم علة استمساكها حيث دارت × وكانوا
لافلاك السموات عمدا × وفى الارض اوتادا ومنها استقرت
فادم لما ان توسل فيهم × عفى الله عما قد جنى من خطيئة × هم العروة
الوثقى التى كل من بها × تمسك لم يسئل غدا عن خطيئة ×
لله دركم يا ال ياسينا × يا انجم الحق اعلام الهدى فينا × لا يقبل الله الا
فى محبتكم × اعمال عبد ولا يرضى لنا دينا × من لم يوالكم فى الله لم يرمن
قبح اللظى وعذاب القبر تسكينا × يا اهل بيت رسول الله حبكم ×
فرض من الله فى القران انزله × كفاكم من عظم القدر انكم × من
لا يصلى عليكم لا صلوة له × فما اية الله اكبر منهم فهم اية من دونها كل اية

دما

دما نعمة الا وهم اولياؤها × فهم نعمة منها اتت كل نعمة × اتنى البرية كل
رزء الكبر × ذكرى على ابن الحسين الاصغر × جعلوا بلا غرض لحمر منية ×
من جسمه عرضا بباض الخنجر × بابى هلال غاب عند طلوعه ×
فاهال انجم ادمعى من محجرى × قمر عراه الخسف كم بصدورنا ×
نار الاسى سطعت لهذا النيرى × والبيت حرم صيده مالى ارى ×
قد حل قتل بنى الصفاء المشعر × راموا بسهم هدى اركان الهدى ×
والهدى ينحر بالقنا والسمر × اودى بنحر السبط ظمأن الحشا ×
فسقاه كف الحمد ماء الكوثر × القى الحسين الى الهواء بجبعة ×
فاحمر بالشفقين وجه الاخضر ×   در بيوفائ دنيا
باتوا على قلل الجبال تحرسهم × غلب الرجال فلم ينفعهم القلل ×
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم × الى مقابرهم يا بئس ما نزلوا ×
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا × اين الاسرة والتيجان والحلل ×
اين الوجوه التى كانت محجبة × من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم × تلك الوجوه عليها الدود تنتقل ×
قد طال ما اكلوا فيها وهم شربوا × فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
وطالما كنزوا الاموال وادخروا × فخلفوها على الاعداء وارتحلوا

وطال

وطالما اشتدّ وادور الخصيم × ففارقوا الدار والاهلين وانتقلوا
اضحت مساكنهم وحشا معطلة × وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا

وكم لله من لطف خفي × يدق خفاه عن فهم الذكي ×
وكم يسر اتى من بعد عسر × وفرج كربة القلب الشجي ×
وكم امر تساء به صباحا × وتأتيك المسرة في العشي ×
اذا ضاقت بك الاحوال يوما × فثق بالواحد الفرد العلي ×

ومن خطبة له عليه السلم

الحمد لله المعروف من غير رؤية والخالق من غير روية الذي لم يزل قائما دائما اذ لا سماء ذات ابراج ولا حجب ذات ارتاج ولا ليل داج ولا بحر ساج ولا جبل ذو فجاج ولا فج ذو اعوجاج ولا ارض ذات مهاد ولا خلق ذو اعتماد ذلك مبتدع الخلق ووارثه واله الخلق ورازقه والشمس والقمر دائبان في مرضاته يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد قسم ارزاقهم واحصى آثارهم واعمالهم وعدد انفاسهم وخائنة اعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير ومستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور الى ان تتناهى بهم الغايات هو الذي اشتدت نقمته على اعدائه

في سعة رحمته واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته قاهر من عازه ومدمر من شاقه ومذل من ناواه وغالب من عاداه ومن توكل عليه كفاه ومن ساله اعطاه ومن اقرضه قضاه ومن شكره جزاه عباد الله زنوا انفسكم قبل ان توزنوا وحاسبوها من قبل ان تحاسبوا وتنفسوا قبل ضيق الخناق وانقادوا قبل عنف السياق واعلموا انه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها زاجر ولا واعظ

این کلمات هدایت سمات منسوب است بان یکانه خطیب دار الشفای دین مبین حضرت امیر المؤمنین که حضرتش در این خطبه بعد از بیان صفات جمالیه و جلالیه حق امر میفرماید سلسله عباد و بندگان خدا را بسنجیدن و حساب نمودن اعمال و افعال که از ایشان صادر میشود اینست که میفرماید عباد الله زنوا انفسکم قبل ان توزنوا وحاسبوها من قبل ان تحاسبوا یعنی بندگان خدا بسنجید بمیزان عدل نفسهای خود را پیش از آنکه بمیزان عمل اعمال شما را بسنجند و حساب خود را برسید در دنیا قبل از آنکه شما را حاضر نمایند بدفترخانه محشر و حساب اعمال و افعال شما را نمایند وتنفسوا قبل ضیق الخناق یعنی نفس برنید غنیمت شمارید این دو روزه عمر را قبل از تنگ شدن نفس و گرفتن گلو و رفتن از این عالم وانقادوا قبل عنف السیاق و در مقام عبادت و اطاعت سر و در کار خود براید پیش از آنکه شما را بعنف و جبر برند بدار جزا البته انسان اگر خواهد در این جا که از طبیعت دنیا خود را بمقام

بلند انسانیت هر شب بایستی مراقب خود باشد و غفلت از محاسبه اعمال خود ننماید والا بوادی
بدبختی و بیچارگی خواهد افتاد چنانچه شخص تاجر در مقام تجارت و کسب حرف اگر هر چندی یکمرتبه
بحساب خود نرسد و دخل و خرج خود را موازنه ننماید و منفعت و ضرر خود را مقابله نکند و حساب
شرکا و کارکنان خود را ننماید البته در مدت قلیلی همه سرمایه او بباد میرود و تهیدست و
بیچاره و سرگردان میماند همچنین اگر انسان هر چندی یکبار بمحاسبه اعمال و جوارح خود
نپردازد و طاعات و حسنات خود را موازنه نکند و نفع و ضرر عمر خود را که سرمایه اوست ملاحظه
ننماید بدیهیست که عاقبت بوادی هلاکت و بیچارگی خواهد افتاد و آنچه که علمای اخلاق
در معنی مراقبه و محاسبه و موازنه بیان کرده اند اینست چنانچه حاجی ملا هادی سبزواری هم در منظومه
خود بنظم که میگوید صَوْنُكَ عَنْ رَذائِلِكَ المُراقَبَةْ وَعَدُّها طاعاتِكَ
المُحاسَبَةْ اِنْ زِدْتَ طاعَةً فَزِنْ بِنِعَمِهِ تَرْجِعْ كَلِيلاً واثِقاً بِكَرَمِهِ
معنی مراقبه آنست که همیشه متوجه بنفس باشی و مراقب و مواظب خود باشی که معصیت
و نافرمانی حق را ننمائی و واجبی از تو ترک نشود و معنی محاسبه آنست که در هر شبانه روزی
وقتی را معین نمائی و در آنوقت بحساب نفس خود برسی و طاعات و معاصی خود را موازنه
نمائی اگر معصیت خود را بیش از طاعت خود دیدی البته باید در مقام تدارک برآئی
و عبادت و اطاعت حق را بنمائی و اگر چنانچه طاعت خود را زیادتر از معصیت خود دیدی
آنوقت موازنه کن عبادت و عمل صالح خود را با نعمتهائی که خداوند مرحمت فرموده
از نعم ظاهره و باطنه و حال آنکه نعم خدا هم که حد و حصر ندارد چنانچه پیغمبر فرماید وَاِنْ

وَاِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها و البته خواهی فهمید که عبادت و اطاعتت در مقابل نعمتهای لا یتناهی
الهیه مثل قطره ایست نسبت بدریا و بدیهی است که آنوقت اقرار بتقصیر خود خواهی کرد و منتی بر خدا نخوا
هی داشت بلکه این عبادت و اطاعت تو هم یکی از نعمتهای حق است که بتو مرحمت فرموده و البته
خدا بایستی بر تو منت داشته باشد که ترا براه راست آورده و هدایت کرده که معصیت او را ننموده
چنانچه پیغمبر فرماید قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَیَّ اِسْلامَكُمْ بَلِ اللهُ یَمُنُّ عَلَیْكُمْ اَنْ هَداكُمْ لِلْاِیمانِ یعنی
بگو بمردم که منت بر من نگذارید که مسلمان شده اید بلکه خداست که بر شما مردم منت دارد که شما را هدایت کرده
که ایمان بخدا آورده اید حالا آدمیکه روزگار عمر خود را مصروف بعبادت و اطاعت حق نموده و تحصیل
علم و فضل و کمالات نموده و دارای اخلاق حمیده و ملکات پسندیده هم هست همچه آدمی با اینهمه عبادات
و اطاعات منتی بر حق نداشته باشد در مقابل نعمتهای غیر متناهی الهی نسبت باو آنوقت چگونه
منت بر خدا داشته باشد آن آدمیکه تمام عمر خود را صرف شیطنت و ملعنت نموده و هر حرکات زشتی
که در عالم تصور نمیشود از این آدم سر زده چگونه منت بر خدا داشته باشد آن آدم سفاک بی باک ستمکار
شرابخوار قمارباز بیحیا که قامت همت استوار نموده در عالم کاری کرد که چشم روزگار ندیده پسر سعد و میوه
دل زهرای اطهر حسین تشنه جگر را با لب تشنه و شکم گرسنه کنار نهر فرات در زمین نینوا شهید گردانید

ومن خطبة له عليه السلام

نَحْمَدُهُ عَلى ما كانَ وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ اَمْرِنا عَلى ما يَكُونُ وَنَسْئَلُهُ المُعافاةَ
فِى الْاَدْيانِ كَما نَسْئَلُهُ المُعافاةَ فِى الْاَبْدانِ عِبادَ اللهِ اُوصِيكُمْ
بِالرَّفْضِ لِهذِهِ الدُّنْيا التّارِكَةِ لَكُمْ وَاِنْ لَمْ تُحِبُّوا تَرْكَها وَالْمُبْلِيَةِ

والمبلیة لاجسامکم وان کنتم تحبون تجدیدها فانما مثلکم ومثلها
کسفر سلکوا سبیلا فکانهم قد قطعوه وامّوا علما فکانهم قد بلغوه
وکم عسی المجری الی الغایة ان یجری الیها حتی یبلغها وما عسی ان یکون بقاء
من له یوم لا یعدوه وطالب حثیث یحدوه فی الدنیا حتی یفارقها فلا
تنافسوا فی عز الدنیا وفخرها ولا تعجبوا بزینتها ونعیمها ولا تجزعوا
من ضرائها وبؤسها فان عزها وفخرها الی انقطاع وان زینتها
ونعیمها الی زوال وضرائها وبؤسها الی نفاد وکل مدة فیها الی
انتهاء وکل حی فیها الی فناء اولیس لکم فی آثار الاولین
مزدجر وفی آبائکم الاولین تبصرة ومعتبر ان کنتم تعقلون اولم
تروا الی الماضین منکم لا یرجعون والی الخلف الباقین لا یبقون
اولستم ترون اهل الدنیا یصبحون ویمسون علی احوال شتی
فمیت یبکی وآخر یعزی وصریع مبتلی وعائد یعود وآخر بنفسه
یجود وطالب للدنیا والموت یطلبه وغافل ولیس بمغفول عنه
وعلی اثر الماضی ما یمضی الباقی الا فاذکروا هاذم اللذات
ومنغص الشهوات وقاطع الامنیات عند المساورة للاعمال

القبیحة

القبیحة واستعینوا الله علی اداء واجب حقه وما لا یحصی من
اعداد نعمه واحسانه حقیقتاً اگر انسان در مقام سلوک راه سعادت یکقدری
قدم در وادی فکر و تأمل بگذارد و دقیق شود در این خطبه و کلمات دربار گهربار مولی امیر المؤمنین ع
البته از خواب غفلت بیدار و از مستی طبیعت هشیار میشود و جمله از فرمایشات حضرت اینست
که میفرماید فلا تنافسوا فی عز الدنیا وفخرها الخ یعنی مردم رغبت نکنید در عزت و ارجمندی دنیا
و طالب فخر دنیا نباشید برای آنکه عزت و فخر دنیا مهیّا که نیست عاقبتش انقطاع است و تمام شود
ولا تعجبوا بزینتها ونعیمها الخ و حالت عجب بشما دست ندهد و خوشحال مشوید بزینت و آرایش دنیا
و ناز و نعمت دنیا زیرا که آنچه تعلق باین عالم دارد از زر و زیور و نعم دنیا تماماً در معرض زوال و فنا است
مثنوی مولوی ره چند باشی عاشق صورت بگوی طالب معنی شو و معنی بجوی صورت ظاهر فنا
گردد بدان عالم معنی بماند جاودان صورتش دیدی ز معنی غافلی از صدف در را گزین گر عاقلی
این صدفهای قوالب در جهان گرچه جمله زنده اند از بحر جان لیک اندر هر صدف نبود گهر
چشم بگشا در دل هر یک نگر کان چه دارد واین چه دارد میگزین زانکه کمیاب است آن در ثمین
اولیس لکم فی آثار الاولین الخ آیا نیستید شما جماعت مردمیکه عبرت بگیرید و بینا شوید
از گذشتگان و سالفین از آباء و اجداد خود که چگونه شربت مرگ را چشیدند و چشم از این
دهکده عالم طبیعت پوشیدند که دیگر برگشتی برای آنها نخواهد بود و هم چنین عبرت نمیگیرید و نظر

نمیکنند

نمیکنید بسوی بقیه ماندهای خود که چگونه فانی میشوند و باقی نمی مانند دلا بکدام انجا کسب بیدار شو
و سر مستی کبر هشیار شو شهانی که این نشسته شار سر فشنده و کس نکرد ندیدیار کدام است
جام جم و جم کجاست سلیمان کجا رفت و خاتم کجاست که میداند افلیطون کجا که جمشید کی بود
کاوس کی چو سوی عدم کام برداشتند در این بقعه جز نام مگذاشتند چو بنیاد عمر است ناپایدار
بقید این نفس را غنیمت شمار مشو قید این دیر خاک مغاک که ناگه دهد همه بباد است چو خاک
کسی را که دستت رسد دست گیر که فردا همان بشدت دست گیر شرد لوکسری که ما که بمرد نگرای برادر
که با خود چو برد تو خود انچه کاری همان بدروی جهان کآمدی بار سر رفتنی رتا نیابد کسی از نشیب خاک
که بر خاک منشست از روح کسی با این حلقه سر جمله بین منار کدام مرده بازرست و هم حلقه باز
فی ارشاد القلوب عن رسول الله ما من احد مر بمقبرة الا و اهل المقبرة یقولون یا غافل لو
علمت ما نعلم لذاب لحمك على جسدك یعنی هیچکس که بگذرد در قبرستان مگر
انکه اهل ان میگویند ای بیکه غافلید و از کار قبرها میگذرید اگر میدانستید انچه را که ما میدانیم
هر اینه گداخته میشد گوشت بدن شما بر جسد شما پس بر زمین ... قبر بصد نیاز پس با تو
رو بند اینک کان باز مکیاه جز نکه آدمی را از خواب غفلت بیدار و از مستی طبیعت هشیار و شخص را
متوجه بحق و ادمی را از دنیا دلگیر و خلق را از دنیا سیر بسیار در ... بر بایت ... یاد ...
از مرگ است که انسان برود بقبرستان و بعبرت نظر عبرت نگاه کند بر احوال گذشتگان و حال ایشان
و از اطراف به بیند یکسر رخ و صله حضرانیکه زیر خاک آرمیده اند چگونه حشم را او اولاد و عیال و مال

و دوستان و خویشان و رفیقان پوشیده وار عروس اهل جدا گشته و هم آغوش با خاک قبر و در جمله
طلا لحد سر بگریبان مذلت فرو برده و با خاک تیره یکسان گشته اند و آن چهرهای زیبا و قامتهای
رعنا و بدنهای نیک و نازک ایشان بچه نحو در خاک پوسیده و متعفن گردیده درون قبر اگر آهی برآرم از
دل تنگم بخود بریان اگر زمین نشیند بر سرکم قال علی علیه السلام وقد رجع من صفین فاشرف
على القبور بظاهر الكوفة يا اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة والقبور المظلمة
يا اهل التربة يا اهل الغربة يا اهل الوحدة يا اهل الوحشة انتم لنا فرط سابق
ونحن لكم تبع لاحق ای کسانیکه گرفتار این خانهای وحشتناک و قبرهای تاریک هولناک شده اید
ای کسانیکه با حالت غربت و بیکسی تنهائی و وحشت و ترس با خاک تیره هم آغوش گشته اید شما بر ما
سبقت گرفتید و جلو رفتید و بمقام و منزل خود رسیدید و ما هم عن قریب بشما ملحق خواهیم شد اما
الدور فقد سكنت واما الازواج فقد نكحت واما الاموال فقد قسمت
هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم خانهای شما را سکنی کرده اند زنهای شما شوهر کرده اند
حلت
اموال شما را ورثه تقسیم نموده اند این خبری بود نزد ما که بشما دادم پس چه خبری که نزد شماست بما بدهید
ثم التفت الى اصحابه فقال اما لو اذن لهم فى الكلام لاخبروكم ان خير الزاد التقوى
یاد خواندند عبد الله ایستاده کنار نعش شهیدان یک یک و آن بدنهای پاره پاره و فریاد یا مسلم بن
عقیل یا هانی بن عروه الخ

و مصیبت

شعر عربی اجشم یوسّه الرسول ونیعته تبدی البتول مرضض الوجنات

محاسنه تدعفیر الشمس حسنها وابلت قواه الخیل بالوطأت ای بدنیکه در حجر و

دامان پیغمبر خدا پرورش یافت و شیر از پستان فاطمهٔ زهرا خورده روا بود که آن بدن را پایمال سم اسبها نمایند و

او را برهنه و عریان در میان صحرا اندازند که از تابش آفتاب متغیر گردد بلا کفن تسفی علیه دبورها

وانضارة صرعی بارض فلاة ایا رواست که آن بدن را بیکفن بروی زمین اندازند ونسوته مکشوفة

الرواس فی الملا لیشهرن فی البلدان متشهرات ایا روا بود که زنان اهلبیت او را اسیر و دستگیر نموده

و در اطراف شهرها و دیارها میان مردم بگردانند افاطم قومی من ستورک وانظری حسینک

منبوذا بارض فلاة افاطم قومی من لحودک واجمعی یتاماک فی ذل السبا وشتات

ای فاطمه زهرا از پس پرده بیرون بیا و ببین حسینت که در بیابان که بد بر زمین انداخته اند ای فاطمه سر از

قبر بیرون آر و این یکمشت اطفال یتیمت که در بیابان متفرق شده اند جمع آوری نما افاطم سحی

من دموعک انها عرایا کاسری الروم منکشفات ای فاطمه گریه کن بر یتیمان که ایشان را

مانند اسرای روم و فرنگ اسیر کردند در حالیکه برهنه و بیحجاب در بودند افاطم نوحی للغریب معفرا

علی وجهه ملقی علی الوهدات ای فاطمه نوحه کن بر حسین غریبت که صورت نازنینش را بر خاک

مالیدند و او را بر زمین انداختند عزیز علیک الحال یا بنت احمد وقتل حسین

خیرة الخیرات بسیار سخت و دشوار است بر تو ای خیر النساء کشتن حسینت که نیکتر از همه نیکان

فکم لیلة اسهرت فیها وطالما تجرعت فیها غصة الوهدات چه بسیار شبها

ک

که خوابیدی و بیدار کشیدی بجهة تربیت حسین عزیزت و چه قدر متحمل شدی غم و غصه روزگار در ناملایمات

زمانه را تا آنکه حسینت را پرورش دادی حالا بر خیز و ببین او را کشته و بدنش را بخون آغشته

یلقی الاعادی بقلب منه منفسم بین الخیام واعداء تکافحه

ای بلبل نهان دنیا دلفریب هادم اللذات یا عن قریب عیش دنیا همچو سراب است چون تشنه که
سیراب گردد از سراب نخواهی بیدار شد که خواب کنی تشنه خواهی ماند فکر آب کن راه را طی کن که بمنزل
رسی بگذر از کشتی که بساحل رسی موطنت شهریست از دشت مرگ پر خطر باشد مرد
بزاد و برگ حقیقتا اگر انسان بخواهد که یک قدری از خواب غفلت بیدار و از مستی طبیعت هشیار
گردد شایسته است که قدم در وادی فکر و تامل بگذارد و بگوش دل در مقام استماع بر آید البته میشنود
که از عالم اله تا برسد بوادی طبیعت یکسره صدای الفنا الفنا بلند و آواز الرحیل الرحیل
یا سکنة الدنیا عالم را پر کرده است اگر کتاب خداست که میفرماید کل من علیها فان و یبقی
وجه ربک ذو الجلال والاکرام اگر منادی حضرت حق است که همه روزه فریاد میکشد بلند است
لدوا للموت وابنوا للخراب کار بلند نظر شاهباز سدره نشینی نشیمن تو نه این کنج
محنت آباد است ترا ز کنگره عرش میزنند صفیر ندانمت که درین دامگه چه افتاد است
اگر قبر است آدم هر روزه سه دفعه صدا میزند انا بیت التراب انا بیت البلاء انا بیت
الدود اگر عزرائیل است آدم همه روزه کانه مثل اینکه نیزه داشته باشد از آن بر کسی میاید
منتظر که مضطرب باشد روزی چندین دفعه بعالین شخص میاید تا وقتیکه بهانه شود و اجل بر آید دیگر
مهلت نمیدهد و او را بقبض روح میاید خبر که (؟) است از امام جعفر صادق ع قال دخل رسول الله
على رجل من اصحابه وهو يجود بنفسه فقال يا ملك الموت ارفق لصاحبى فانه
مؤمن فقال ابشر يا محمد فانى بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد انى اقبض روح ابن
آدم فيجزع اهله فاقوم فى ناحية من دارهم فاقول ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه
قبل اجله وما كان لنا فى قبضه من ذنب فان تحتسبوه وتصبروا تؤجروا و
ان تجزعوا تأثموا وتوزروا واعلموا ان لنا فيكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر
انه ليس فى شرقها ولا غربها اهل بيت الا وانا اتصفحهم فى كل يوم خمس مرات
ولانا اعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم ولو اردت قبض روح بعوضة ما قدرت
عليها حتى يأمرنى ربى بها چه قدر خوب است که انسان روزی یک مرتبه یک توجهی بنفس نماید
و بسرکشی روح خود برود به بیند که کدام یک از صفات مهلکه و اخلاق رذیله بر او دارا شده او را
بدوای استغفار معالجه نماید و باب توبه کدورات عالم طبیعت را از آئینه نفس ناطقه بزداید
همین طوریکه انسان در مقام تربیت این بدن بر آمده بدانکه عاقبت دخور دارد و خاک میشود
دائما میشود متصل بفکر او میباشد تا تشنه میشود آبش میدهد گرسنه میشود طعامش میدهد اگر
بیرون نهوا که و لذائذ نمود هر کجا نیکو است برای او فراهم مینماید از سرما و گرما پرورش میدهد و تربیت
مینماید همین طور هم خوب است که شخص در مقام تربیت نفس هم بر آید روح که تشنه
میشود او را از سرچشمه علم آب دهد گرسنه میشود او را از خزانه حکم غذا بدهد لذائذ روا که
روح انسانی میخواهد از اعمال است برای او مهیا سازد البته اینها کمالات از برای
روح میباشد و برای انسان باقی میماند و در قبر و در قیامت برای او آسایش و نتایج دیگر هم
دائم و ثابت دارد

قال الله تعالى فى سورة الشعراء يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم مخفی نماند که شرافت و فضیلت انسان در میان تمام موجودات عالم بواسطه
آن نحوه استعداد و قابلیت است که در او ودیعه گذارده شده که بوسیله آن استعداد است
که آدمی میتواند در مقام معرفت و شناسائی حق جل و علا بر آید که بالاخره جمال و کمال
انسانی همان مقام عرفان حق و عالم شدن باسماء و صفات الهیه است در روی قوه علمیه
خود را مظهر صفات حق گرداند و آئینه سرتا پا نمای الهی واقع شود والبته این استعداد
معرفتی که خدا به بشر مرحمت فرموده این استعداد برای قلب انسانیت نه برای اعضا
و جوارح باشد بلکه زیرا که اعضا و جوارح همه سر بنده و خدمه قلب میباشند و آلات و اتباع
او هستند و مقصود از قلب هم نه آن لحم صنوبری الشکل باشد که در جانب ایسر صدر
واقع است در باطن آدم مجوف است و در جوف آن هم خون سیاهی است که منبع روح
حیوانی و معدن نفس بخاریست فه این معنی مقصود نیست برای اینکه قلب باین معنی
هم در انسان است و هم در حیوان هم چنین میت هم دارای این قلب میباشد نهایت
اینکه دیگر روح حیوانی در او نمیباشد پس مقصود ما از قلب در اینجا نه این قلب است
بلکه مقصود از قلب که عرض میکنیم آن لطیفه ربانیه روحانیه است او نفس ناطقه
انسانیت که مناسبتی با این عالم طبع و ماده ندارد و از ملکوت اعلی است
و سنخیت با ملائکه و قدسیان ملأ اعلی دارد والبته این قلب است که عارف
بالله و سالک الی الله میشود این قلب است که متقرب الی الله و ساعی الی الله

بالاخره این قلب است که القاء شعالم غیب بسه امیکند و اشاءه ها ورای الطبیعه میشود
دل است این نه از سنگ و از گل بود خدا را در این خانه منزل بود قلب است که مخاطب
و مطالب است قلب است که معاتب و معاقب است قلب است که سعید میشود
قلب است که شقی میشود نهایت اینست که خوبی و قلب بدی قلب از اعضا و جوارح
معلوم میشود یعنی آثارش از این بدن ظاهر میگردد ان الکلام لفی الفؤاد و انما
جعل اللسان علی الفؤاد دلیلا

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی تفرد بالتوحید و توحد بالازلیة و التابید و تمجد بالصمدانیة
و تقدس عن التولد و التولید و تنزه فی ذاته عن التکثر و التعدید جل
ذاتا و صفة و فعلا عن الضد و الشبه و الندید خالق الخلق و باسط
الرزق و مدبر الامور و مصرفها کیف یشاء و یرید و الصلوة و السلم
علی افضل الخلایق فی جمیع الخلایق و ابلغ مبلغ للعباد و مبشر صادق
نبینا ابو القاسم محمد صلوات الله علیه و علی اله مصابیح الظلم و منابیع
الحکم و معادن الجود و الکرم صلوة و سلاما بلا انقطاع و لا انفکاک
الی ان یبعث الله العباد للجزاء فی یوم المعاد اذ مقتضی الحکمة و العنایة ایصال
کل ممکن لغایته خداوند سبحان جل جلاله و عم نواله بمقتضای حکمت الهیه و عنایت ازلیه ربانیه همه
این سلسله موجودات را که در این عالم طبع و ماده ایجاد کرده و خلعت هستی بقامت آنها پوشانیده از نقطه نظر
الکمال این عالم چون عالم حرکت و عالم استکمال است که هر موجودی بالسیر از مرتبه نقص بمقام کمال برسد
لذا استعداد هر موجودی از موجودات این عالم کون و فساد دیگر قوه و غریزه قرار داده که روی این غریزه طبیعیه
و حرکت جوهریه خود را از هیولی اولی منزل او لیه خود حرکت داده منزل بمنزل میاید تا اینکه خود را بمقام کمال
لایق بخود برساند چنانچه نباتات که تخمه را که در رحم زمین امانت سپرده بواسطه دادن آب و تابش
آفتاب حالت کشش و انکشاف را بود دست داده بنا بر نمو را میگذارد و حرکت میکند تا اینکه با جزء کمال خود
میرساند که آن وقتیست که شاخهای بسیار و برگهای بیشمار آورده و میوه داده باشد که رسیدن وقت
میکند ام حیوان هم از عالم منویت میاید بعالم علقه و مضغه و جنینی تا اینکه بشود از شکم مادر پا
در فضای این عالم میگذارد تا بالاخره حیوان بالفعل میشود دارای حس و شعور و درک صور و معانی
جزئی میشود حیوان هم که باین منزل رسید توقف مینماید دیگر کمالی فوق این کمال برای او نیست
اما انسان علاوه بر اینکه دارای مرتبه جماد و نبات و حیوان هست بعلاوه یک کمال دیگری برای
او میباشد که لا یتناهی است کما اینکه فاعل که حق است فیضش نامتناهی است دقت بدار که انسان
دیدار شکار لا یتناهی است و آن کمال چیست آن کمال لایق بحال انسان مقام قرب
الی الحق است چنانچه قرآن امده برای جهان قسمت آمد که شیرا سوق الی الکمال بدهد که همان
قرب الی الحق باشد و معنای قرب بحق و تقرب بخدا نه قرب مکانی باشد نه قرب
زمانی باشد بلکه معنی قرب و قرب الی الحق که مقام زلفی و غایت القصوی بشر است تشبه بحق
و متصف شدن بصفات ربوبیه و متخلق باخلاق الهیه است الخ

قال الله تعالی فی سورة الانشقاق یا ایها الانسان انک کادح الی ربک کدحا فملاقیه

چون این عالم عالم حرکت و عالم استکمال است که هر موجودی روی آن غریزه طبیعیه که دارد دست میخواهد خودش را
از مرتبه نقص بمقام کمال لایق خود برساند لذا اتی در عالم الاطلاق بمقتضای حکمت الهیه و عنایت
ربانیه شی در هر موجودی از موجودات این عالم دو چیز قرار داده که بوسیله این دو چیز هر موجود از اولین منزل که دارد
حرکت میکند و خود را بآخرین منزل خود میرساند آن دو چیز یکی عشق است و دیگری شوق اما بواسطه عشق عاشق است
آن مرتبه و کمالی را که واجد است و در خود می بیند و بواسطه شوق حرکت میکند و دنبال کمالی میرود که فاقد است
و در خود نمی بیند و این عشق و شوق در تمام موجودات این عالم پیدا شده از جمادات و نباتات و حیوانات
و انسان نهایت اینستکه چون استعدادات و هیولویات و قابلیات مختلف است و هر موجودی را
یکنوع کمالیست لذا حضرت حق آن موجودات را بآن کمال لایق بحال خودش میرساند مثلا جماد از اولین منزل
اولیه خود حرکت کرده میرسد بمعدن و از آنجا میرسد بمقام طلا یا فیروزج یا غیره و هم چنین نباتات و حیوان
تا بجائی رسیده است. این موجودات کمالات آن محدود است مگر انسان که محدودیت ندارد مثلا یک
درخت از آن ابتدائیکه بذر و تخم او را در مهد زمین کاشته و حرکت کرده تا رسیده بلوغ سبز لیکه میوه
داده و دارای اغصان و اوراق شده دیگر کمالی بالاتر از این برای او نیست و سعادت نهائی خود را دارد و هم
چنین حیوان مگر انسان که خدا یک استعداد زیاد و مرحمت فرموده که تمام این مراتب را سیر نموده از مرتبه
جماد حرکت کرده بمنزل نباتات و از منزل نباتات بمنزل حیوان و از آنجا بمنزل انسانیت قدم گذارده
که بالحس والعیان میبینیم که انسان جمیع مراتب ما دون خود را واجد است که پا بر فرق همه گذارده
و همه را از زیر پا ... و از ... موسی نموده با خود برداشته از هر منزلی یک سوغاتی همراه آورده ...
باز برای انسان وقفه نیست باز میخواهد حرکت کند و بالاتر برود و غایة القصوی و کمال و سعادت

بتر اخلاق است یعنی تخلق باخلاق الهیه و اتصاف بصفات ربوبیه است که تخلقوا باخلاق الله
اتصفوا بصفات الله همین طوریکه بشر روی علم ها و دیانات توقف ندارد که بهر مرتبه از مراتب آن رسید نتواند
که بهمین قناعت بکند و سیر نکند با هر مرتبه بالاتر گذارده و دیگر از شغلی صد تومان بهشتش آمد سیر نشده است
تومان بهشتش آمد قناعت نکرد تمام دنیا در کفت نفر خوشش آمد سیر نشد که ادراک و تحصیل کمالات هم متوقف
نیست و نکته اینکه انسان در دیانات و لذائذ و مشتهیات دنیویه بهر مرتبه که میرسد سیر نمیشود جهتش
اینست که غایت و کمال حقیقی خودش را گم کرده و میخواهد که خودش را بمحبوب حقیقی برساند لذا دنبال هر
چیزی میرود و سیر نمیشود اما وقتیکه بهشتش میاید سیر میشود هر ... میگردد سیر نمیشود ... دیگر

یا صنم یا صنم از خلق جهان می شنوم   این صنم کیست که عالم همه دیوانه اوست

راجع بمولی امیر المؤمنین علیه السلام

مقام و مرتبه امیر المؤمنین ع را کسی در عالم و جلالت عظمت و بزرگی آن بزرگوار را احدی نفهمید هل
یعرف او یوصف او یعلم او یفهم شأن من هو نقطة الموجودات و
قطب الدائرات و سر الکائنات و شعاع جلال الکبریاء تو را چه یکه تو نیز هر نظر
کجا بینی بقدر دانش خود هر کسی کند ادراک کتب عامه و خاصه مملو است از فضائل و مناقب
آن بزرگوار بلکه میخواهم عرض کنم فضائل آن حضرت بحدیست که در قوه بشر نیست که عشری از
اعشار او را احصا نماید قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان
تنفد کلمات ربی ولو جئنا بمثله مددا الکتاب و قصص تورات بحر کافی نیست
که ... سرانگشت و صفحه شماری ابن ابی الحدید است این اشعار را در مدح
آن بزرگوار سروده یقولون لی قل فی علی مدائحا فان انا لم امدح حه
قالوا معاندی وما صمتّ عنه الشعر من ضعف هاجس ولا انتی

عن مذهب الحق حائد ولكن عن الاسعاد والله صنت من عليه اثنى
قرائنا والمساجد فلو ان ماء الابحر السبعة التى خلقن مدادا والسموات
كاغذ واشجار خلق الله اقلام كاتب اذا الخط افنا من عادت
عوائد وكان جميع الانس والجن كاتبا اذا كل منهم واحد قام واحد
وخطوا جميعا منقبا بعد منقب لما خط من تلك المناقب واحد
اشجار شوند از قلم و بحر مدادش آرند صد قلزم و جیحون و فرات و انکه ز ازل تا با بد جمله
نگارند از صد یکی اوصاف نگنجد بصفات هرگز نتوانند و نفهمند و نیابند زان وصف
اشارات و زان مدح نکات تا هست جهان جهان مهر تو ورزید بحب تو رشته جو بوا
چه ممات محروم نخواهم ز نیاز و لیکن دل شاد از آنم که شفیع عرصات گیرد نگرم دست
خدایست عطا و نه اندر همه احوالم و اندر سکرات فدایش بردم علاوه بر آنکه این بزرگوار
دارای مقام ولایت و امامت در رتبت الهیه بود که تالی مرتبه مقام نبوت و رسالت است
بعلاوه آنحضرت حاوی جمیع کمالات نفسانیه و جامع جمیع نوع فضایل و سعادات ربانیه بود
و در تمام اوصاف حمیده و اخلاق کریمه و افعال مستحسنه اول شخص بود در اسلام چنانچه از جمله
فضایل آنحضرت اینست که این بزرگوار اقدم ناس بود در ایمان بخدا و رسول یعنی اول کسیکه سبقت
گرفت و بر حسب ظاهر ایمان بخدا و رسول آورد این بزرگوار بود چنانکه پیغمبر صلعم فرمود بعثت یوم
الاثنين واسلم علي يوم الثلثاء و همچنین فرمود اولكم اسلاما علي بن
ابیطالب

ابیطالب و خود امیرالمؤمنین ع میفرماید انا اول من صلى و اول من امن بالله
ورسوله ولا سبقني الى الصلوة الا نبي الله یعنی اول کسی هستم که
نماز خوانده و اول کسی هستم که ایمان آورد بخدا و رسول و احدی سبقت نگرفت مرا
بنماز مگر پیغمبر خدا و هم چنین فرمود انا الصديق الاكبر امنت قبل ايمان
ابي بكر واسلمت قبل ان اسلم فرمود منم صدیق اکبر ایمان آوردم قبل
از ایمان آوردن ابابکر و اسلام اختیار نمودم پیش از اسلام آوردن او و دیگر از جمله
اوصاف این بزرگوار که در السنه و افواه معروف و مشهور است شجاعت آنحضرت است
که این بزرگوار اشجع ناس بود که لوا لا سيف امير المؤمنين لبطل الشرع والدين
هر شجاع نامدار یکه قدم بمیدان جنگ گذارد گاهی غالب و گاهی مغلوب گاهی ضربه زند و گاهی ضربت خورد
گردد مگر آنحضرت که ابدا آنحضرت از دشمن رو برنگردانیده و فرار ننموده از حضرتش سؤال کردند
لم لا تشتري فرسا عتيقا چرا اسب خوب نمیخرید و با این اسبهای لاغر
میدان میروید فرمودند اسب خوب برای آنست که اگر از دشمن فرار نماید او بشود دست نیابد و اگر
دشمن از تو فرار نماید بتوان از عقبش برود و بتازد از دست تو بیرون نرود و با دو بری و من هرگز
از دشمن نمیگریزم و اگر دشمن هم از من فرار نماید از عقبش نمیروم پس اسب خوب برای چه بکشم
فرمود لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها اگر جمیع عرب پشت
به پشت هم یکدیگر بدهند هر آینه از ایشان فرار نخواهم نمود از اشعار یکه منسوب
بآنحضرت

بالجمله است این شهرت صیدُ الملوک ارانبٌ وثعالبٌ واذا رکبتُ فصیدیَ
الابطالُ یعنی پادشاهان و بزرگان عالم چون بشکار روند صید و شکار آنها روباه و خرگوش است
و اما چون سوار شوم و بشکار روم صید من شجاعان روزگار است و کاملیت در شجاعت و رشادت آن بزرگوار
غزوات کثیره که واقع شد غزوه بدر بعد غزوه احزاب بعد غزوه خیبر بعد غزوه جمل غزوه صفین بعد
و سایر غزوات دیگر که حضرت در آن معارک چه اندازه نهایت شجاعت و رشادت را اظهار نمود و لیکن با این شجاعت
و رشادت در شب نوزدهم ماه مبارک رمضان دخترش ام کلثوم فرمود که دیدم پدر بزرگوارم در شب تا صبح لاینقطع
در تقلب و التهاب و اضطراب بود و مثل مار زده بخود می پیچید و با حالت خوف و ترس و حزن و حسرت با آن
بزرگوار دست دلم که خیلی مضطرب شدم عرض کردم مالی اراک هذه اللیلة لا تذوق طعم الرقاد
فقال یا بنیة ان اباک قتل الابطال وخاض الاهوال وما دخل فی قلبی رعب
اکثر مما دخل فی هذه اللیلة عرض کردم پدر جان چرا امشب خواب نمیروی فرمود دختر جان من
چه روزگاری که شجاعان بسیار را در میدان معرکه بخاک هلاک افکندم و در دل هیچ از هول و بیم فرو
رفته دلم ابداً خوف و ترس بادو دست نداده لکن امشب یک رعب و ترس فوق العاده بمن روی داده
گمان میکنم که روزگار عمرم بسر گشته و اجلم رسیده و از روح منقطع گردیده آنگاه فرمود انا
لله وانا الیه راجعون دختر جان چون صبح شد خواهی دید که ریش علی را بخون سرش خضاب نموده

حضرات طبیعیین و دهریون این عالم رفته اند بر اینکه عالم منحصر است بهمین عالم طبع و ماده جسم اثری
و عنصری با اینکه این عقیده غلط است و اساس ندارد زیرا به براهین عقلی و دلیل نقلی ثابت
و محقق است که عوالم امکانیه من حیث المجموع بر سه قسم است یک عالم عالمیت که مسبوق
بماده و زمان و مقدار است یعنی هم ماده دارد و هم زمان و هم مقدار و آن عالم عالم ناسوت
و عالم کائنات است که همین عالم طبیعت و عالم دنیا باشد و عالم دیگر عالمیت که مسبوق
بماده و زمان نیست ولی مقدار دارد و آن عالم عالم ملکوت است که در باطن این عالم
میباشد و عالم دیگر عالمیت که مسبوق بماده و زمان و مقدار نیست یعنی نه ماده
دارد و نه زمان و نه مقدار و آن عالم عالم جبروت است که در باطن عالم ملکوت میباشد
که این عالم ابداً گویند بماده و زمان و مقدار نیست و جبروتش گفته چون جبروت بر وزن
فعلوت از جبر و قهر است چون این عالم عالم قهر و غلبه است بر عوالم دیگر از این باب جبروتش
گفتند و این عالم جبروت بلسان صدیقین و ائمه طاهرین علیهم السلام بعالم حجابات
و سرادقات تعبیر شده است که در این عالم سراپرده هیبت از صقع ربوبی و فوق این عالم
دیگر عالمی نیست بجز عالم اله و عالم غیب الغیوب و غیب مطلق که احدی در آنجا راه ندارد
و آنجا مقام حیرانی و کوری باشند میباشد پس عالم منحصر شد به سه عالم عالم جبروت و عالم ملکوت
و عالم ناسوت که همین عالم ماده باشد و این سه عالم نه اینکه در مقابل و در عرض یکدیگر باشند
بلکه عالم ملکوت در باطن این عالم طبیعت است و عالم جبروت هم در باطن عالم ملکوت

و در باطن باطن این عالم است و برای تصدیق باین مطلب خداوند یک نمونه این سه عالم را
در مملکت وجود انسان قرار داده که از این نمونه ها پی ببریم به این عوالم ثلاثه که انسان حقیقة
انموذج عالم کون و انموذج و نمونه عوالم امکانیه است که هرچه که در انسان کبیر است در این انسان
صغیر میباشد اتزعم انک جرم صغیر وفیک انطوی العالم الاکبر چنانچه بالحس
والعیان می بینیم که عناصری که در این عالم است از آب و خاک و آتش و هوا نمونه هم در انسان
میباشد مثلاً از ناموس آب نمونه در انسان میباشد که برودت باشد از ناموس خاک یبوست از ناموس
آتش حرارت هکذا از هر ناموسی که در عالم طبیعت است این انسان مشتمل از آنها برداشته
و در مملکت وجود خود جلوه داده و البته نمونه هم نشانه خود است پس حرارتش و خزانه اش
در خارج انسان است و نمونه اش در خود انسان و چون انسان مرکب از اجزاء و عناصر این عالم است
از این جهت است که آثار آنها از انسان هم بروز مینماید و غیر از این عالم ماده انسان یک عالم دیگر
برای انسان میباشد که آن عالم را عالم خواب و خیال متصل میگویند چنانچه می بینید که انسان
وقتیکه خوابید و خوابش برد پرده از پیش چشمش برداشته میشود و عالم دیگری را سیر مینماید مثلاً
در عالم خواب می بیند که بمکه معظمه رفته کربلا مشهد رفته لذائذ و آلامی برای او حاصل
میشود که در بیداری برای او نمیشود پس این عالم منام عالمیست که در او ماده و زمان نیست
فقط شکل است و مقدار و این عالم خواب که در انسان است نمونه عالم ملکوت است
که در باطن این عالم است که این هم ماده و زمان ندارد و مقدار برای اوست که این هم را

و عالم مثال
مابین
بلسان حکما خیال منفصل و بلسان شرع عالم برزخش مینامند که برزخ این عالم دنیاست و عالم
جبروت که از جهة اینکه مجرد است از ماده و حیث تجردش مناسبت دارد با عالم جبروت و عالم
مجردات و از جهة ملبس بمقدار و شکل مشابه است با عالم دنیا و عالم مادیات و عالم دیگری
برای انسان میباشد که عالم عقل و شعور باشد که بواسطه عقل است که انسان ادراک کلیات مینماید
درک حقایق اشیاء میکند و قضایا ترتیب میدهد صغرا و کبری ترتیب میدهد و نتیجه میگیرد و بواسطه
عقل است که انسان آغاز و انجام خود را میفهمد و پی به مبدء و معاد میبرد و خدای را میشناسد بالاخره
این عالم عقل که در انسان است نمونه و نشانه عالم جبروت است که این عالم هم از ماده و زمان
و مقدار منزه است پس انسان اگر مطالعه کتاب وجود خود را بنماید و این کتابچه را تصفح نماید البته
پی میبرد که عوالمی در این عالم امکان میباشد اینست که بعضی فرموده من عرف نفسه فقد
عرف ربه یعنی هر کس خودش را شناخت بتحقیق خدای خود را شناخته و عرفان کمی پیدا کرده
و این عوالم ثلاثه کانه که در عالم کون میباشد نه اینکه در فوق یکدیگر باشند بلکه در باطن
یکدیگر میباشند و اگر حکما هم تعبیر بفوق کرده باشند از جهة اشرفیت هر یک از این سه
عالم است بر دیگری البته عالم جبروت اعلی و اشرف است نسبت بعالم ملکوت و عالم ملکوت اشرف است
از این عالم ناسوت است و الا فوق و تحت و یسار و یمین از امورات اعتباریه است
مثلاً حالا رو بقبله بنشینیم طرف راست ما مشرق و طرف چپ ما سمت مغرب
و پشت بقبله بنشینیم بر عکس میشود و هر جهتی که بین این سه عالم است میباشد از قبله

ان

ان فرقها یکی است که این عالم را که عالم دنیا باشد عالم فرق افتراق میگویند زیرا که تمام اجزا اینکه
در این عالم است هیچ کدام جزء از حال دیگری خبر ندارند مثلاً این جزء از کتاب یا همین جزء از جزء
دیگر خبر ندارند این بدن اجزاء او جزء از یکدیگر خبر ندارند بلکه شعور ندارند و انسان که جزء از
حال برادر دینیش دارد این نه برای جنبه جسمیت و بدن او است بلکه برای آن روح انسانیت
که در او هست که روی اجتماعات عالم انسانیت انسان بالفطره از اوضاع حال یکدیگر
باخبر باشد اگر بعضی تشنه یا مریض شدند یا گرفتار بکثافات این عالم شدند البته بایستی بفکر
یکدیگر باشند از حال یکدیگر مسبوق باشند معاونت با یکدیگر بنمایند بالاخره اجزای این عالم
حال ماده از یکدیگر مسبوق نیستند ولی در عالم ملکوت و جبروت چنین نیست الی تزاحم
و تصادم نیست همه الی با هم متحد مجتمعند و جزء از حال یکدیگر خبر دارند اینست که خداوند در قرآن
اشاره میفرماید که ان الدار الاخرة لهی الحیوان یعنی آن عالم که عالم آخرت است عالم حیوان
و عالم حیوة است یعنی حیوة او استمرار دارد و موت در آن عالم نیست که انسان در آن عالم دائما
در حیوة و شعور است و هم از یکدیگر باخبر بین بالنتیجه این عوالم سه گانه فوق یکدیگر نیستند
بلکه در باطن یکدیگر هستند و همانطور دیگر عالم ملکوت در باطن عالم ناسوت و عالم
جبروت در عالم ملکوت و غیب مطلق و عالم غیب الغیب در باطن عالم جبروت است
که از انسان هم عالم ملکوتش در باطن این بدن و عالم مادی و طبیعی اوست و عالم
عقلش هم در باطن عالم ملکوتی اوست و ذات حق هم در سویدای قلب انسان است

بجا هم

فرمایش رسول است که بفرماید قلب المؤمن عرش الرحمن ... تحت ... محل
تجلیات انوار الهیه است محل توجهات حضرت حق است دل است این نه از ملک
در کل بود خدا را در این خانه منزل بود في نهج البلاغة ومن وصية له عليه السلام
للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه اللعين ابن ملجم لعنه الله اوصيكما بتقوى الله
وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تأسفا على شيء منها زوي
عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا
اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم
وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما رسول الله [illegible] يقول صلاح
ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله في الايتام
فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانهم
وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله
في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلوة فانها
عمود دينكم والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك
لم تناظروا والله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله
وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع ولا تتركوا
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم اشراركم ثم تدعون

فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب لا الفينّكم تخوضون دماء المسلمين
خوضاً تقولون قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين الا لا تقتلنّ بي
الا قاتلي انظروا اذا انا متّ من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة
ولا يمثّل بالرجل فانّي سمعت رسول الله ص يقول ايّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور

ومن خطبة له ع امّا بعد فانّ الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر الى
كلّ نفس بما قسم لها من زيادة او نقصان فاذا رأى احدكم لاخيه غفيرة في
اهل او مال او نفس فلا تكوننّ له فتنة فانّ المرء المسلم ما لم يغش دناءة
تظهر فيخشع لها اذا ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالفالج الياسر
الذي ينتظر اوّل فوزة من قداحه توجب له المغنم ويرفع عنه بها المغرم
وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله تعالى احدى الحسنيين
امّا داعي الله فما عند الله خير له وامّا رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال و
معه دينه وحسبه انّ المال والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث
الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام فاحذروا من الله ما حذّركم من نفسه
واخشوه خشية ليست بتعذير واعملوا في غير رياء ولا سمعة
فانّه من يعمل لغير الله يكله الله الى من عمل له نسأل الله منازل

الشهداء ومعايشة السعداء ومرافقة الانبياء. این خطبه شریفه و کلمات لطیفه منسوب است
بمولی الموالی امیر المؤمنین ع از آنجائیکه هر یکی عالم امکان است و میخواهد بشر را بعالم انسانیت و عالم الکمال سیر دهد و کمال انسانی هم
آنست که صفات ربانی و اخلاق الهی در او جلوه نماید نه اخلاق حیوانی و سبعی لذا آنحضرت در این خطبه در مقام تادیب بر آمده
اولا نسبت بفقراء که اینها را امر میفرماید بترک نمودن حسد نسبت به اغنیاء و اینست که میفرماید اما بعد فان الامر الخ
یعنی پس از حمد و ثناء الهی و صلوات بر حضرت رسالت پناهی بعد اینکه امروز بدرستیکه امر الهی نازل میشود از آسمان بسوی
زمین و خارج میشود از قوه بفعل و موجود میشود در مواد سفلیه بعد از وجود در صحیفه علویه مثل قطرات باران بسوی هر نفسی
و هر فردی از افراد بشر بانچه که قسمت شده و تقدیر شده است برای اینها از زیاده و نقصان و جهت اینکه حضرت امور را
مقدره نازل را تشبیه بقطرات باران فرموده و جهتش آنست که همانطوریکه قطرات باران نسبت به بقاع مختلفه است
یعنی در هر قطعه زمینی بیک نحو نمیبارد مثلاً در یکی زیاد میبارد در یکی کم همین طور هم نزول امر الهی و امورات مقدره
از برای هر کسی مختلف است در زیاده و نقصان یکی مال دنیای او بسیار است دیگری کم یکی عزت دارد دیگری ندارد
یکی در عالم مجتهد و اعلم است دیگری مقلد و عوام یکی صاحب اولاد و عشیره است دیگری عقیم است بلا عقب
هکذا سایر امورات دیگر فاذا رای احدکم الخ یعنی پس حالی که دانستید که این جاری شده و نازل شد از نقطه نظر
حکمت و مصلحت و اختلاف استعداد و قابلیت هر یک بوده پس نقض میشود که بتفاوت هر کسی دارای امر جزئیست
پس اگر ببیند یکی از شماها برادر دینی خود را که یک زیادتی دارد یا مال زیاد دارد یا اولاد زیاد دارد یا عزت
او زیاد است البته نباید این شخص فتنه باشد برای او یعنی حسد نسبت باو بورزد و تمنی زوال آنرا داشته
باشد که خداوند آن نعمت را از او زایل گرداند بجهت اینکه حقیقتاً انسان مرد مسلم نفس نفیس است و بهترین صفات

دنیاست غصه‌ زمین ضعیف دو بنیت الحنک آنکس که حسد همراه است بیچاره بد بخت حسود ام بعذاب دنیا
گرفتار و هم بعقاب عقبی مبتلاست برای آنکه حسود در دنیا لا یخلو لحظة عن الحزن والالم ای در دقیقه
خالی از حزن و الم انده نیست همیشه اندوهناک و غمناک برای دیگر بنعمتی که خدا اکیمه هم این بیچاره نمی توانند به
ببیند غصه دار و غمناک میشود نعمت خدا ام که علی نقد این است سلب نعمت از بنده شیرین زایل و ابداً حسد
حاسد ام ضرر محسود نمیرساند بلکه محسود در عیش و کامرانی است حسود در حزن و اندوه است بلکه
ثواب و حسنات محسود زیاد میشود و حیات او بلند میگردد بلکه عینی که شخص حسود را دو مرتبه و حرف که
نمی یود هیچ او بر نمیخیزد و این حسد مفسد بسیار و ضرر های بیشمار ام برای محسود و ام برای حاسد بوده
سابقه انگیز های که در عالم میشود اثر و ضررهای که در دنیا میشود ریشه او حسد است قتل نفس که میشود
باعث او حسد است چنانچه قابیل هابیل را کشت بواسطه حسد بود که اول کسیکه در عالم قتل نفس کرده قابیل بود
که وقتیکه هر دو برادر قربانی کردند و بالاخره از قربانی هابیل قبول شد این
بود که قابیل حسد برد و برادر خود هابیل را کشت و بعد از اینکه حضرت آدم علیه السلام پسر خود هابیل
این شعر را در مصیبت او خواند تغیرت البلاد ومن علیها فوجه الارض مغبر قبیح
تغیر کل ذی لون وطعم وقل بشاشة الوجه الملیح وما لی لا اجود بسکب دمع
وهابیل تضمنه الضریح اری طول الحیوة علی غما وهل انا من
حیوتی مستریح قتل قابیل هابیل اخاه فواحزنا لقد فقد الملیح
یادم آمد وقتیکه حسین الله کنار گشته آن مجده ساله عالم اکبر بیکناه بان قدوه بالله صد ارد آه

بسم الله الرحمن الرحیم

هم بوده کان بجلاله دهر برگشته روی نظام احسن و بقا و افراد جانداران و انواع موجودات این عالم
این عالم را از زیر چرخ اکل و ماکول قرار داده که هر موجود قوی موجود ضعیف را میخورد و ناقص
کامل میشود چنانچه جزء در کلام حیث که پیغمبر صلعم میفرماید ان الله تعالی خلق الناقص
للکامل وخلق الکامل للاکمل وخلق الاکمل لذاته یعنی خدا خلق کرده ناقص را
برای کامل و کامل را برای اکمل و اکمل را لذاته و این تنازع و جنگی که در موجودات است که هر
موجود قوی ضعیف را نابود میکند البته روی تکامل موجودات است که اگر این قضیه تنازع
در دستان اکل و ماکول نبود هیچ موجودی مخصوصاً انسان بسر حد کمال نمیرسید و قرآن ام
اشاره بمسئله تنازع موجودات و قضیه اکل و ماکول نموده که میفرماید ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لهدمت صوامع وبیع وصلوات ومساجد یذکر فیها اسم الله
کثیرا ولینصرن الله من ینصره ان الله لقوی عزیز مثنوی ام اشاره باین معنی کرده
جمله عالم اکل و ماکول دان باقیان را مقبل و مقبول دان اینجهان و ساکنانش منتشر و ان جهان
و ساکنانش مستقر اینجهان و عاشقانش منقطع اهل آن عالم مخلد مجتمع و این قضیه
اکل و ماکول ام در جمادات است و ام در نباتات و در جمادیات ام در سلسله موجودات است که
دارای ادراک باشند پس در جمادات نیست اما در حیوانات چنانچه بالحس والعیان مشاهده میکنیم و می
بینیم که هر حیوان قوی سیطره و سلطنت دارد بر حیوان ضعیف گرگ میش را میدرد پلنگ
روباه را پاره میکند سگ بگربه مسلط است و گربه بموش ام چنین در میان حیوانات پرنده

[illegible]

قوی‌تر از آنها مسلط‌اند بر ضعیف از آنها حیوانات بحری هم همین طور که انسان یک سلسله حیوانات را
میخورند بره گاو و مرغ و ماهی بعضی از حیوانات دیگر خوراک انسان میشود که بالاخره این اکل و ماکول
یک ناموس است ثابت و سبب ترقی و ترقی یک دسته از موجودات و سبب بقاء آنها میشود و اگر این
ملتفت بشوید ناموس اکل و ماکول نبود زمین تنگ بود گنجایش نداشت برای زیست آنها
بر همین طوریکه در مادیات ما می‌بینیم که هر موجود قوی سلطنت دارد بر موجود ضعیف و او را
میخورد که در مجردات هم چنین است مثلاً در قوه خیال یک سلسله خیالات ضعیف می‌بینیم
که خوراک خیال قوی میشود چنانچه در وقت خواب یک خیالات ضعیف تهاجم میکند بر انسان
و آدمی در اثر آن خیالات خوابش نمیبرد بعد یک خیال قوی که آمد آن خیالات ضعیف را میخورد
و نابود میکند و انسان خوابش میبرد هم چنین در قوه فکر انسان البته فکر قوی سیطره و سلطنت
دارد بر فکر ضعیف فکر قوی که آمد فکرهای ضعیف را از بین میبرد چنانچه می‌بینیم که حکما و فضلا بعض
و شعرا و ادباء بسیار در جامعه بشر طلوع کردند و تالیفات و تصنیفاتی داشتند مع ذالک یک عده
قلیل از آنها برجسته شدند و در دنیا محل توجه گشتند البته برای آن بود که فکر آنها قوی‌تر بود
و کلمات و حرفهای آنها حسابی‌تر بود مثلاً در فلاسفه صدرالدین شیرازی مقام ارجمندی پیدا کرد یا سعدی
در غزلیات کتاب او شهره آفاق گشت همچنین سایر بزرگان دیگر پس دیدیم که فکر قوی هم
فکر ضعیف را نابود یا جزء منها می‌نماید و از بین میبرد اگر اشکال کنید که ما می‌بینیم که امروزه یک دسته
اهالی بی سواد و ضعیف حکومت پیدا کرده بر فکرهای قوی دیگر یا ضعیف فکر صحیح را از بین برده
جواب

جواب این است که فکر صحیح لا یمکن است که قوی شود نهایت امر اینست اینکه افکار غیر صحیح را با اطلاعات باد داده و خرافات
زیاد گشته و اطراف فکرهای صحیح را گرفته لذا آن فکر قوی را مخفی نموده نه اینکه نابود و خسته باشد چنانچه
ما مسلمانها از بسکه اعمال قبیحه و افعال شنیعه و کثافات ظاهریه و اوساخ باطنیه ما را احاطه نموده لذا
می‌بینیم که حقیقت اسلام مخفی گشته مثلاً حضرات یهود از بس که کثافات زندگی مضاعفه نمایند گمان میکنیم که
مبانی دیانت موسی نیز کثافات بوده هم چنین ما مسلمانها این کثافاتی که در زندگانی ما مشاهده میشود
مربوط بعالم دیانت و عالم اسلام نیست روی کثافتی که داریم وقتیکه یک نفر اروپائی و مسلمان عرب که
می‌بینیم که خود را نظیف نموده بدن و لباس او پاکیزه و خود را معطر نموده بنظر او اهمیت میدهیم اینکه دیگر بسیار
محل توجه میشوند با اینکه خبر ندارند که این اصل نظافت را از ما اخذ دارند فعلاً میخواهم عرض کنم که این
نظافت جزء هیچ دینی از ادیان نیست در اسلام جزء دین قرار داده بلکه مبانی دین اسلام
بر نظافت است چنانکه معصوم میفرماید النظافة من الایمان یا جای دیگر میفرماید بنی الدین
علی النظافة در باره اسلام مسئله نظافت را اهمیت داده و جزء دین و جزء حفظ الصحة
قرار داده که در السنه و افواه هم معروف و مشهور است که هر کس بزبان جاری میکند که نظافت نمائید که حفظ
بدن واجب است و جواب دیگر از اشکال اینکه بشر مدنی بالطبع است و البته بالبشر در دنیا زندگانی یا
اجتماع زندگانی نماید و اجتماع هم بر دو قسم است یک اجتماع اجتماع طبیعی است و این اجتماع
طبیعی روی عالم مادیات است مثلاً بشر میخواهد زندگانی نماید البته بالبیش دست به دست یکدیگر
بدهند و معاونت با یکدیگر نمایند تا بتوانند در دنیا زیست نمایند در غذا و لباس و مسکن بنحو انفراد نتوانند

برای خود فراهم نمایند چنانچه در قسمت خوردن یک لقمه نان باین جماعت بسیار زحمت بکشیند جمعی گندم را
بکارند جمعی آب بدهند یکدسته بچینند دسته دیگر خرمن کنند دیگر بکوبند آسیابان بآسیا برند آسیا کنند
آرد شود دکان نانوائی ببرند تا وقتیکه ضمیمه شود خورده شود بنی انسانی منفرداً نتواند احتیاجات خود را
خود فراهم نماید چنانچه در سلسله حیوانات هم یکدسته از انها هم اجتماعشان طبیعی است که در زیر یک سقف
اجتماع باسیر زنده گانی کنند مثل مورچگان یکی از علماء و فلاسفه مصر کتابی نوشته و در آن کتاب
بیان اجتماع طبیعی انها را نموده از وقت حرکت منازل و خانه های انها را اگر اوده که سبک نظم و ترتیب
بسیار خوبی در ای انها زندگانی مینمایند مثلاً خانه هاشان سه طبقه دارد انبار روی دارد انبار بچه
آذوقه هم جدا دارند و انبارشان تحت تصرف دارد برای حفظ آذوقه که اگر آنرا که ذخیره نموده اند
در آن انبار بمانند و خراب شود از اطراف بادشته دارند و محکم انها یک مکان معینی دارند و هم چنین
قبرستان دارند که روی این اجتماع طبیعی زندگانی مینمایند و هم چنین سایر حیوانات دیگر از پرنده
و چرنده لکن همه اصناف حیوانات این اجتماع طبیعی را واجد نیستند بعضی از اصناف و انواع آنها منفرداً
زندگانی میکنند مثل شیر زندگانی او انفرادیست اجتماعی نیست با یکدیگر خوب نیستند بجهة
اینکه اگر زندگانی انها اجتماعی بود یکدیگر را پاره میکردند یا ببر یا گرگ پلنگ سایر حیوانات
سباع و درنده گان زندگانی انها انفرادیست مثال اگر اجتماعی بود همه را میخوردند هم چنین
در میان طیور بعضی از انواع انها بطور انفراد زندگانی میکنند چنانچه لاشخور اگر اجتماعی بود یک کلاغ
یک گنجشک باقی نمیگذارند بالاخره این قسم از اجتماع که اجتماع طبیعی است همانطوریکه در سابق
بیان شد

میبینیم که در میان بعضی از اصناف حیوانات هم هست نهایت اینست که این اجتماع طبیعی که بشر دارد که همه بشر سایر
این اجتماع زندگانی میکنند البته بشر را ترقی میدهد این اجتماع طبیعی انسان را بمقام ارجمند و عالم انسانیت
میرساند زیرا که این اجتماع روی عالم مادیات است و البته مفاسد بسیار روشن و بیشمار دارد چنانچه حق مشاهده
مینمائیم که افراد بشر در هر قسمتی که احتیاج بغیر خود دارند با دیگری خوب بوده و اظهار رفاقت و دوستی مینمایند
اما وقتیکه حاجتشان روا شد و بمال و آرزوی خود رسیدند و سلب احتیاج او از غیر شد دیگر اطراف را
نمیشناسد اگر اطراف مریض شود بعیادتش نمیرود در گرسنه باشد و او آسوده باشد بغذا باشد ابدا یادی
از او نمیکند ازوقت این بیچاره باید از گرسنگی و بی پولی که تلف شود با اینکه میبینیم که اینهمه نزاع
و جنگ که در عالم میشود اینهمه نفوس کشته میشوند و بی تقصیر کشته میشوند اینهمه فتنه و آشوب که در عالم بین
افراد بشر میشود همه بواسطه انست که نظرشان و اجتماعشان روی عالم مادیات است بالنتیجه این
اجتماع طبیعی بشر که روی عالم مادیات است البته انسان را بسعادت حقیقی نمیرساند نه سعادت دنیوی نه اخروی
ولی اگر بشر قدم در وادی مدرسه اسلام بگذارد میبیند که در این مدرسه اسلام یک اجتماع ادبی الهی آورده که
اگر بشر این اجتماع طبیعی خود را ببیند در زیر چرخ اجتماع ادبی الهی اسلام البته بالسعادت دنیا و آخرت
خود میگذارد و دستور این اجتماع ادبی در اسلام بیش و مدرسه اسلام در قرآن است که این قرآن نسخه جامعه
الهیه است و برای معالجه امراض باطنیه بشر آمده و این فکری که در قرآن میباشد این فکر جهان خود و مستحکم
میباشد که تمام افکار روی سیده بشر را خورده که هیچ کس در عالم نیامده مدعی حکیم الهی و چه فیلسوف طبیعی و چه عالم
فن اجتماعی فکری بیاورد که مقابله کند با فکری که در قرآن میباشد اینست که خداوند در قرآن اشاره میکند

سیفرماید لئن اجتمعت الانس والجن علی ان یأتوا بمثل هذا القرآن لا یأتون بمثله
ولو کان بعضهم لبعض ظهیرا اگر جمع شوند تمام انس و جن برای اینکه بیاورند مثل این قرآن نتوانند
اگر چه پشت به پشت یکدیگر دهند مقصود از این است که نتوانند مثل این اسلوب و الفاظ قرآن
بیاورند مقصود این نیست بس نمی توانند جن و انس مگر بیاورند مثل فکری که قرآن برای بشر آورده
حقیقتاً همین طور است تمام جزئیات و کلیات که بشر با و محتاج است در زندگانی صوری و معنوی
تمام را قرآن آورده که دیگر بشر محتاج بطریق دیگر نیست راجع بمعارف الهیه و شناختن خدا است در این
قرآن است راجع بمعاد است در این قرآن است راجع بنبوت پیغمبر است در این قرآن است
راجع بسیاست مدن و بیان مصالح و مفاسد اجتماع بشر است در این قرآن است راجع باخلاقیات
احکام است تمام در قرآن بیان شده لها معان کموج البحر فی مدد وفوق جوهرة فی الحسن
والقیم فلا تعد ولا تحصی عجائبه ولا تسام علی الاکثار بالسأم البته اینهم
مسائل علمیه و تحقیقات رشیقه و مطالب انیقه که در قرآن است خارج از قوه بشر و فوق طاقت
و فکر انسان است [illegible] ما مردم قرآن را پشت سر انداخته و جز از قرآن نداریم و اعمال و افعال ما در حرکات
و سکنات ما خلاف دستور قرآن است این مسئله ایست علیحده و بعد بحث آن راه کج ما است در چاه شور
ایمان در حبل قرآن زن چو دست ای یوسف اقرب زمان است ای آلوده چاه امل و تا انسان در زیر
سایه قرآن نیاید قدم بعزت و سعادت دینی و دنیوی نمیگذارد مثنوی ما و حیات [illegible] قرآن ندا
که گروهی حبل را گشته رها [illegible] تخم طمع [illegible] کاشته [illegible]

تو دیدید از شان طعنه زن که شما بودید افسانه خوان [illegible] کلام حق [illegible] قائم بذات قوت جان بخش و یاقوت زکات
نور خورشیدم فتاده بر شما لیک از خورشید ناگشته جدا نک منم ینبوع آن آب حیات تا رهانم عاشقان را از ممات
[illegible] گفت و بنیاد [illegible] دل [illegible] زهر قول [illegible] تا بیاید در دخ [illegible] فارغ [illegible] طعن خدا
حقیقتاً جواب قرآن را چه خواهند داد که قرآن [illegible] را کشتند و [illegible] الخ

بسم الله الرحمن الرحیم

قال الله تعالی فی سورة الشوری وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم و ما انتم بمعجزین
فی الارض وما لکم من دون الله من ولی ولا نصیر چون انسان مرکب است ترکیب اعتباری مرکب است
از روح و بدن لذا امراضی هم که بانسان متوجه میشود دو نوع است امراض روحی و امراض جسدی و همین طوریکه
انسان اگر بدن را معالجه از مرض ننماید در معرض هلاکت میافتد کذا اگر معالجه امراض روحی هم ننماید انسان در وادی
هلاکت و ضلالت و شقاوت خواهد افتاد پس انسان که مسافر است [illegible] این طریق را که سلوک مینماید
[illegible] که توجه نماید به بدن و روح و اگر انسان در مقام معالجه برنیاید در بین راه معطل و بیچاره خواهد ماند
و بمنزل نخواهد رسید و حاله که میخواهد معالجه نماید بطریق علاج و معالجه آشنا نیست چون انسانی که مبتلا بمرض میشود و میخواهد معالجه
نماید چهار چیز متصور است [illegible] چهار چیز عالم باشد یکی علم بمرض داشته باشد و دیگر علم به دوا و دیگر علم بطبیب
و دیگر علم بغایت مرض [illegible] این چهار چیز هم در امراض جسمی است و هم در امراض روحی همان طوریکه انسان
[illegible] علم بمرض [illegible] که اگر عالم بمرض خود نباشد البته محتاج است و همچنین علم بغایت مرض هم دارد
میداند که اگر معالجه نکند میمیرد [illegible] بقبرستان [illegible] و دیگر میداند که دوا

ام در عالم برای مرض ادویه است و دیگر علم به طبیب ام دارد که یک سلسله اطبا هستند که معتد و مهیا شده‌اند برای
معالجه امراض او وقت احتیاج میباید یک طبیب حاذق را او نزد او میرود و طبیب هم نبض او را گرفته اطلاع بمرض او پیدا
نموده و روی تجربیات قبلیه خود دستور دوائی میدهد و در نسخه مینویسد و شخص مریض روی اطمینانی که بان طبیب دارد
نسخه را گرفته تهیه دوا نموده استعمال مینماید و رفع مرض از او میشود ما هم طور هم در امراض روحانی او و آنها بایستی
علم بمرض داشته باشیم نوعی عامه مردم هم عالم بامراض روحی خود نیستیم گمان میکنیم که سالمیم با اینکه باطن العیان
مثلاً هی مینمائیم که بسیار رشته و مفاسد برای جامعه بشر مترتب است از قبیل حسد و تکبر و کینه و عداوت
بی عصمتی بی عفتی بی غیرتی بی طمعی که این همه اخلاق فاسد که در شخص است سبب شده که بالاخره از اثر و نتیجه
آن‌ها یک جامعه در هم و برهم و در جا رفتی قضاوت و اعراق والام و اسقام و فقر و مصیبت گرفتار این همه نکبات
شده اند و میشوند برای است که مردم علم بمرض خود ندارند بلکه جاهلند و این جهل ظلمت است و معلول ادوام
و تاریکی است پس نه علم بمرض داریم و نه علم بمعالجه ادوا ام چنین بایستی بدانیم دوائی برای معالجه این امراض
پیدا نمائیم عالم نه دوا ام نیستیم و ام چنین بایستی علی الطبیب داشته باشیم که طبیب لابشرط دیگاه در عالم
است آن علم ام نیست و دنبال یک طبیب حاذق تر و کم برای معالجه این علم ام نوع عادی ما مردم نیستیم
اینست که بالاخره آن که ... فراست ... است عاقبت بمنزل نخواهد رسید و بوادی
بدبختی و بیچارگی میافتد اینست که خداوند برای اینکه در بیداری مبتلا به امراض روحی نشویم
لذا انبیاء را فرستاده است برای معالجه خاصه وجود مبارک خاتم انبیاء هم در این نسخه جامعه که قرآن
باشد دستور دوائی داده که اگر استعمال نمائیم البته نجات از امراض پیدا میکنیم و الا فلله شعور
ما طبیبانیم

ما طبیبانیم و شاگردان حق بحر قلزم دید ما را فانفلق آن طبیبان طبیعت دیگرند که بدل از راه نبضی بنگرند
ما بدل بیواسطه خوش بنگریم کز فراست ما بعالی منظریم آن طبیبان غذائیند و ثمار جان حیوانی بدیشان استوار
ما طبیبان فعالیم و مقال ملهم ما پرتو نور جلال کاینچنین فعلی ترا نافع بود وانچنان فعلی زره قاطع بود
اینچنین قولی ترا پیش آورد وانچنان قولی ترا نیش آورد آن طبیبان را بود بولی دلیل وین دلیل ما بود وحی جلیل
دستمزدی مینخواهیم از کسی دستمزد ما رسد از حق بسی حالا آن دوائی که در قرآن دستور داده شده
که اگر استعمال نمائیم البته از امراض و مهالک روحی نجات پیدا خواهیم کرد آن دوا و آن معجون یک علم است و دیگر صبر
و این علم و صبر بمنزله سکنجبین است که طبیب برای آدمیکه صفرا او غالب گشته دستور میدهد و این سکنجبین
یک جزء آن عسل است که بسیار شهد و شیرینی دارد و یک جزء او سرکه است که بسیار ترش است و قتیکه این دو جزء ترکیب شد
حالت ثالثی پیدا میکند و طبیعت اقبال کرده شخص میخورد و فوائد بسیار از او میبرد و الا عسل تنها شیرینی اش
دل را میزند و سرکه تنهائی هم رافع صفرا نیست بلکه آفت هم دارد لکن حیث الترکیب معینه فایده و دافع صفرا است
کذا علم و صبر علم تنها بمنزله عسل است که بسیار شهد دارد و شیرین است که هر کس در عالم بهره از علم برد حقیقتاً
لذت میبرد ولی علم تنها نیز السعادت عزیز نه بلکه آفت او بسیار است البته بایستی مرکب با صبر باشد و صبر تنها
هم که بمنزله سرکه است نتیجه ندارد بلکه بسیار تلخ است الصبر تلخ است ولیکن عاقبت میوه شیرین دهد پر منفعت
الصبر کاسمه مر و عاقبته العسل پس این علم و صبر که مرکب است و یک معجون بسیار خوبیست اگر از او
نیز تحقق پیدا کند البته بشر با سعادت دینوی و اخروی خواهد گذارد و این معجون علم و صبر فقط در عالم
منحصر برای انسان است چرا برای اینکه موجودات عوالم کون که لباس هستی بقامت خود گرفته اند و در عالم

عالم ملکوت جلوه‌گر است اینها بر سه قسم می‌باشند یک قسمت موجوداتی هستند که کمال آنها بالفعل و حالت منتظره ندارند

آنها سلسلهٔ عقول و ملائکه می‌باشند زیرا که داعیهٔ شهوت و غضب در آنها نیست علم محض و نور محض می‌باشند پس صبر در آنها

نیست یعنی محتاج به صبر نمی‌باشند یک دسته از موجودات موجوداتی می‌باشند که داعیهٔ شهوت و غضب در آنها هست

و نه علم دارند و نه صبر آنها حیوانات می‌باشند و قسمت دیگر از موجودات هستند که هم دارای عقل می‌باشند و هم داعیهٔ

شهوت و غضب در آنها هست که روح این صنف هم سنخیت با عقول و ملائکه دارند و هم سنخیت با حیوانات

انسان — آنها نوع بشر و افراد انسان می‌باشند که انسان هم عقل دارد و هم شهوت و غضب و برای آنکه بطور کمال فرد بشر خود

در عالم حیوانیت از اثر شهوت و غضب که روح انسانی اسیر نفس می‌شود و در راه ملکات تعیین و سعادت تمیز نکرده

لهذا بواسطهٔ پیغمبر اکرم این همچون علم و صبر را برای بشر قرار داده است پس انسان با داشتن علم و صبر مغلوب شهوت

و غضب البته امراض روحانی او خوب می‌شود آنست که در قرآن در هفتاد و چند یا بیشتر موضع از قرآن

اشاره از صبر فرموده‌اند و هم چنین اخبار بسیار هم در فضیلت صبر وارد شده از جمله پیغمبر است که فرموده

الصبر نصف الایمان یعنی صبر نصف ایمان است و در این خبر یک نکتهٔ لطیفی است و آن نکته اینست

که چگونه می‌شود که صبر نصف ایمان باشد جواب آنست که این نصف، نصف عددی نیست بلکه معنای این خبر اینست

که ایمان بر سه قسم است یک قسم از ایمان ایمانی است که اطلاق می‌شود بر علم قطعی ثابت و جازم نسبت به امور

مثل علم داشتن به خالق تعالی که این علم علم قطعی است یک قسم دیگر از ایمان ایمانی است که اطلاق

می‌شود بر عمل بدون علم مثل ایمان عوام الناس که علم ندارند و عمل دارند یک قسم دیگر از ایمان

آن ایمانی است که اطلاق می‌شود بر علم و عمل و این ایمان خوب است پس صبر چنین در شهوت

و غضب است

و غضب است و این هم از امور عملی است پس صبر نصف ایمان است پس عمل کو کمال انسان اگر بخواهد که با سعادت

دنیا و آخرت بگذراند و سالم از امراض روحانی شود بایستی دارای علم و صبر باشد و استعمال این معجون الهی را انبیا یاد داده

بایستی — صبر هم در ملایمات باشد و هم در ناملایم مثلاً چیزهایی که ملایم با طبع بشر است و انسان که به او رسید بایستی صابر شده

مثلاً صحت و وسعت اموال است رسیدن به جاه و مقام و کثرت قبیله و عیال که اینگونه امور ملایم طبع و خوش

نفس است انسان که به اینها رسید بایستی صابر باشد و خودداری نماید و الا اگر خود را نتوانست حفظ کند از فروتنی

انسان — در اینها و مغرور شد به اینها البته یاغی و طاغی می‌شود و بنای سرکشی را می‌گذارد و مصداق این آیه واقع می‌شود ان الانسان

لیطغی ان راه استغنی و اگر شخص مرد میدان است بایستی در اینگونه موارد صبر نماید و الا دچار مصیبت

الدهر و مقام که این اختیار را برای او نیست و چاره بجز از صبر ندارد نیست که قرآن می‌فرماید یا ایها الذین

آمنوا لا تلهکم اموالکم و لا اولادکم عن ذکر الله ای کسانیکه ایمان آورده‌اید مشغول نشوید شما را اموال و فرزندان شما

از یاد خداوند پس انسان بایستی در اینگونه موارد صابر باشد و مغرور نشود بر اینکه نعمت دنیا و سلطنت نباشد و خاطر جمع

بکند به نعما و ثروت دنیا و نسبت به مردم تکبر و تفاخر ننماید حقوق خدا را از نعمت خود صرف نماید به مصارف آنها

و مهربانی با مظلومین نماید دست بیچارگان را بگیرد و این صبر در ملایمات است اما صبر در ناملایمات با طبع بشر

صبر در عبادات و صبر در بلایا و مصائب دنیا و فقر و پریشانی روزگار و صبر در معصیت که یک سلسله بدبختی

دیگر است و حجبات و امراض و اختلافات جسمی و غارتگاه و تبریزی بواسطهٔ بی‌صبری است که در دفتر ستاره و روزنامه

می‌نماید مثلاً یکی عزت و جلال حقوق شرا انتحار می‌کنند بلکه آنست که می‌بینند که دنیا با آنها اقبال نکرده

و محزون بعنوان دیوانگی در جامعه می‌نشینند لهذا بواسطهٔ بی‌صبری خود را می‌کشند یا غیر را می‌کشند یا در

یا در رقت و دزدی کردن اموال مردم می افشند یا در همین شهوت دست تعدی بنوامیس مردم میکشند یا در موقع هیجان

غضب اگر صابر نباشند ابروی ظرف را میریزند یا او را بقتل میرسانند

بسم الله الرحمن الرحیم

در سوره الزمر فرموده است انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب خداوند سبحان حکیم عظیم روی نظام احسن

و اتقان صنع این موجودات عالم طبیعت را در تحت یک سلسله نوامیس قرار داده که تمام موجودات از ذره و درّه در زیر

سایه آن نوامیس عمل زیست مینمایند از جمله آن نوامیس ناموس تنازع بقا است باصطلاح دانشمندان امروزه که از

جمله داروین که از فلاسفه و بزرگان انگلستان است و باصطلاح حکما و ملکشناسان بقاعی ناموس آکل و ماکول که ما بالحس

و العیان مشاهده میکنیم که تمام موجودات همه با یکدیگر جنگ و نزاع داشته برای بقا و حفظ نوع نباتات حیوانات

انسان چنانچه قرآن هم اشاره باین مطلب مینماید لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض

و بعد از ناموس تنازع بقا ناموس انتخاب طبیعت است یعنی ذرات موجود است وقتیکه نزاع و جنگ بین آنها داخل شد

او وقت آن فرد یکه کامل است میان آنها منتخب میشود بالطبیعه چنانچه قرآن هم اشاره میکند اما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض

در روی ناموس تنازع بقا در انسان آکل و ماکول چهار صفت مهم است که باعث بر بقا انواع موجودات یا انسی حاضر

میشود آن چهار صفت یک جمال است و دیگر جلالت و دیگر علم است و دیگر صبر است و جمال و جلالت و

علم انحصار بانسان ندارد در غیر انسان هم میباشد لکن صفت صبر فقط منحصر به انسان است روی

بر چهار یکه سابقاً ذکر شد بنابراین نظر داروین بی اصل است که بگوید صبر در غیر انسان هم میباشد

علی کل حال صفت صبر باعث بر بقاء انسان میشود و حقیقتاً این صبر از فضائل مهمه انسان است

ناموس انتخاب

بنظر قرآن و داروین

از اعداد قرآن بسیار اهمیت داشته و در نود و چند جا در ضمن آیه اشاره به صبر مینماید و بر سایر اوصاف انسان را از قبیل شکر

و رضا و سایر اوصاف دیگر بیک مرتبه بیشتر اشاره نمینماید و حقیقتاً صبر برای انسان ام الفضائل است زیرا که وقتیکه

صبر در انسان آمد شجاعت هم میاید سخاوت هم میاید و عفت و حیا و سایر اوصاف دیگر او در انسان پیدا آورده

علاوه بسیاری از اوصاف رذیله را هم از انسان دور میکند از قبیل تکبر و حسد و حرص و طمع و خیانت با اموال مردم

و قتل نفس بلکه میتوان گفت که حقیقت انسان و جوهر انسان مستلزم صبر و صابر است انسانیکه در عالم

صبر نبود و قیمت ندارد و اگر صابر نباشد اشرافیت ندارد و جزء حیوانات میباشد حیوان سباع که گرسنه است مسلود

و طرف مقابل خود را پاره میکند و مواد دیگر انسان تشنه است که صبر ندارد چیزی موجود است یکمرتبه آنرا چیزها

که ملایم با نفس و موافق با طبع است مثلا جاه و ریاست ملایم با نفس است غنا و ثروت ملایم با طبع است البته انسان

وقتیکه بمقام ریاست رسید و پیش بر قوم شده و دارای مال و ثروت گشت بالیستی مرتبه صبر را از دست ندهد

و صابر باشد مخصوصاً در موقعیکه دنیا بانها رو نمود و دارای همه چیز شده اند و در فقر و بیچیزی و در سراء و ضراء صبر کنند

کمال بکوشند برای اینکه در مورد فقر و صدمات و مشکلات دنیا کار از دست آنها بر نمیاید این صبر در آنها فضیلت

برای آنها نیست اما در موقعیکه دارای مال و ثروت گشتند و دارای ریاست شدند و معنون بعنوانی

گشتند و از خود بیخود نگردند و حالت تکبر و نخوت را افاده بانها دست نداده و بی اعتنا بفقرا نگردند البته

مردمان خوشبخته هستند که قرآن اشاره میکند بقوله ان الانسان لیطغی ان راه استغنی

بیشتر انسان وقتیکه غنی شد و خود را بی نیاز دانست حالت طغیان و سرکشی باو دست میدهد دیگر اعتنا

بفقرا و ضعفا نمینماید و بنظر حقارت بانها نگاه میکند و توجهی بزیر دستان خود ندارند و بدتر

و بدترین حالات برای بشر همین حالت است بنا در کلام بعضی از اصحاب دارد که پیغمبر فرمودند که اگر در دنیا فقیر باشیم
صبر میکنیم یا مصیبتی یا بوقه‌ای بما برسد صبر مینمائیم اما اگر دنیا بما اقبال کند و دارای مال و ثروت بشویم این بسیار
سخت و دشوار است که بتوانیم صبر نمائیم این بود که بعد از آنحضرت از دنیا و ثروت دنیا دارا شدند و مایل شدند نه بلکه
فرار از دنیا میکردند ما هم که بدست شان میآمد نگه میداشتند بعضی از فقرا و ضعفا میدادند اما بعضی جماعت
دیگر بودند که از اصحاب رسول بودند و معاصر با حضرت بودند وقتیکه با جبر روزگار بدنیا رسیدند نتوانستند
صبر کنند این بود که بنای طغیان و سرکشی را گذاردند و آمدند و خانه دختر پیغمبر را آتش زدند الخ

قال الله تعالی فی کتابه الکریم بسم الله الرحمن الرحیم والعصر ان الانسان لفی خسر الا الذین
امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر خداوند سبحان جل
جلاله و عم نواله در این سوره بطور اجمال بیان سعادت و شرافت انسان را نمایند که سعادت عظمی نصیب
بجمعیت انسانیت که پیغمبر فرماید والعصر اول الله قسم یاد میکند بعصر اختلاف کرده‌اند حضرات مفسرین در معنای عصر
و اقوالی ذکر نموده و چون ذکر تمام اقوال از حد خارج از مقصود ما است فقط بطور اجمال یکی دو تای از آن اقوال را
عرض میکنم بعضی گفته‌اند که مقصود از عصر دهر است و دهر منزله وعاء و ظرف است برای مفارقات بوده که عقول
کلیه نفوس کلیه مقصود میباشند و زمان هم وعاء و ظرف است برای موجودات مخصوصه که این عالم و جهان دهر مشتمل است
بر امورات عجیبه و انقلابات و حوادثات و تغییر ملل و دول و سایر احوالات کلیه و جزئیه که
همه دلالت بر قدرت کامله حق دارند از اینجهت خداوند در این سوره قسم خورده است بعصر که دهر

دنیا جهت آن است که چون انسان همیشه صدمات و لطمات و نکبات که بر او توجه میکند نسبت میدهد بدهر
و شقاوت و خسران و زیانکاری خود را حواله بروزگار میدهد لذا برای عظمت و شرافت دهر خدا قسم یاد
خورده است و البته شقاوت و خسران و صدمات و لطمات که با انسان توجه میکند برای عیب
خود انسان است مربوط بدهر و زمان نیست اینست که پیغمبر فرموده لا تسبوا الدهر فان
الدهر هو الله یا مقصود از عصر صلوة عصر است که صلوة وسطی باشد یا مقصود از عصر عصر زمان
پیغمبر است که چون عصر پیغمبر بهترین اعصار بوده که خود حضرت هم فرمایند خیر القرون قرنی
از اینجهت خداوند قسم یاد کرده است بعصر پیغمبر با هر صورت معنی آیه چنین میشود قسم بعصر پیغمبر که بدرستیکه انسان
هر آینه در خسران و زیانکاری است و البته مراتب نقص و جهات خسران انسان بسیار است بلکه غیر محدود است
بنظر اینکه کمال انسان لا یتناهی است جهت نقص او هم لا یتناهی است عالم هیولی است عالم ضرر و خسران
است نهایت جهت کفر و کفران جهت ضرر و هلاکت انسان است ضلالت و گمراهی ضرر و خسران است
بلکه اینکه عمر گرانبهای خود را که سرمایه اوست صرف در شهوات دنیا نماید مصروف ملهویات و لغویات
نماید البته خسران است برای او یا اینکه عمر عزیز خود را ببطالت و به بیکاری و تضییع بگذراند اینهم
ضرر و خسران است برای او بلکه دسته اینکه بمقام سعادت و کمال لایق خود رسیدند چنانچه خداوند
استثنا فرمایند در این آیه الا الذین امنوا وعملوا الصالحات و آن جماعت کسانی میباشند
که دارای ایمان باشند و عمل صالح بجای میآورند که مقصود از ایمان و عمل که خداوند فرموده است
عقل نظری و عقل عملی میباشد بعبارة اخری علم و عمل چون در هر یک از قرآن که خداوند ...

غرض مقصود از ایمان علم است که آن تصدیق و اعتقاد ثابت و جازم باشد بحقایق معنویه علما که در مقابل ایمان ذکر فرموده
و هم چنین در آخر سوره بقره که میفرماید آمن الرسول بما انزل الیه من ربه والمؤمنون کل آمن بالله و برسوله
الخ پس علامت رسول با آنچه که نازل شده بسوی او از جانب پروردگارش و مؤمنون هم ایمان علم یافته اند او بهوش بیا آورده علما ای
بعنوان کان معنای ایمان علم شد پس بالنتیجه خداوند سبحان در این سوره والعصر میخواهد بفرماید که سعادت انسان و انسانیت
انسان بعلم و عمل است و حقیقتاً این سوره سوره مهمی است و با عظمت است در قرآن نقطه مقابل سوره قل هو الله احد است
هم نظیر یکه سوره توحید ثابت مینماید خداوند واحد احد بسیط حقیقیه را و اشاره است بوحدانیت و فردانیت الهیه
کذا سوره والعصر هم منحصر میکند انسانیت انسان و شرافت بشر را بحکمت نظریه و حکمت عملیه که انسان اگر انسانیت
دارد علم و عمل باشد و برای اینکه دیگر بخواهیم بشناسیم انسان را نیز اگر دارای علم و عمل است در عالم که دو علامت
برای آنها خداوند در این سوره بطریق اجمال اشاره کرده یک علامت برای ایمان و یک علامت برای عمل صالح است
که میفرماید و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر فتأمل و علامت ایمان و علم وصیت بحق است که حرف
حق بزند و حرف حق بشنود و حرف حساب بگوید و حرف حساب بشنود و علامت عمل صالح که حکمت عملیه باشد
وصیت بصبر است و این صبر انقدر اهمیت دارد و مهم است برای بشر و فضیلتش بمرتبه است که خداوند این سوره
مسئله شکر را نفرموده مقام رضا را اشاره نکرده فقط صبر را بیان کرده و فضیلت برای انسان قرار داده زیرا که صبر
ام الفضائل است صبر که در انسان تحقق پیدا کرد شجاعت هم در انسان پیدا و سخاوت را پیدا و
قناعت را پیدا و عفت را پیدا و سایر اوصاف حمیده دیگر را هم در انسان ایجاد میکند و بسیاری
از اوصاف رذیله را هم از مملکت وجود بشر بیرون میبرد از قبیل بخل و حسد و حرص و طمع با عزت و بعض

سایر

سایر اوصاف رذیله دیگر پس حقیقت انسان و جوهره انسان صبر و صابر بودن است بشر که در عالم
صبر ندارد هیچ قیمت ندارد انسانیکه صابر نباشد ابدا شرافت ندارد مثل حیوانات میماند حیوان سباع
که گرسنه شد میدرد و پاره میکند انسان را اگر یک سلسله مکنات و صدمات والام و اسقام و امراض
دیگر فقط بهانه که بر بشر و بجامعه انسانها وارد میشود که حقیقتاً انسانها را بیچاره و بدبخت و ذلیل مینماید روی
بی صبری آنها است در نتیجه انتحار و خودکشی و آدم کشی که در عالم میشود روی بیصبری کوتاهی عمر و ناخوشی مرگ شدن
یک دسته جوانها روی بیصبری سرقت و دزدی و غارت اموال خراب کردن و آتش زدن شهرها و خانهها
بواسطه بیصبری و بی صبر کردن انسان آمده و مقام صابریت را حائز نشده البته بسعادت مادی و معنوی
نخواهد رسید نظام دنیا را و اصلاح شدن هم عقل او دیگر بایستی بر صبر بنماید در چند مورد است
یا در اموریست که ملائم با طبع او است چنانکه سابقا ذکر شد و دیگر در اموریست که مخالف با طبع و میل بشر است
که از جمله صبر در عبادت باشد و البته این عبودیت و بندگی مخالف با طبیعت و میل انسانست برای اینکه
بشر خود دارای فطرت و طبع او برانانیت و منیت است طبع انسان است که میخواهد تفوق بر غیر
داشته باشد آقائی کند و سیادت بر مردم داشته کل رسید جامعه باشد و بزرگان گفتند که این
انانیت و منیت انسان بواسطه آن مناسبت است که بغیب اسفل دارد و از ناحیه روحش که مجرد است و
از عالم مجردات است از حیث تجرد و شخصیت حق دارد لذا اهل نظر یکه سلطنت و عظمت و تکبر و کبریائی
در وجود حضرت حق است و گوهر نفس ناطقه بشر هم از آن عالم است از ناحیه این تکبر و انانیت و منیت
نظر بشر شده که هر کس میخواهد در عالم ریاست بر قومی داشته باشد آقائی و بزرگی بر غیر خود نماید

که این مقام فرعونیت در جنس بشر میباشد کما اینکه فرعون رسید بمرتبه که داد انا ربکم الاعلی زد و دعوی خدائی کرد
که این فرعونیت هم در مردم میباشد نهایت اینست که این فرعونیت روی اختلاف مراتب اشخاص
فرق میکند یعنی هر کس نسبت بمقام و رتبه خودش این فرعونیت را دارد رئیس نسبت بمرئوس آقا نسبت
بکلفت
بنوکر شوهر نسبت بزن و بچه خود الخ هر کس نسبت بمادون خود نهایت فرق این آدم با فرعون اینست
که فرعون دعوی خدائی کرد لکن این آدم این ادعا را نمی نماید ولی روح فرعونیت در او هست که اگر روزگار
مساعدت و همراهی نماید و این آدم برسد بمقامیکه سیادت بید او بر یک جامعه البته او هم
دعوی خدائی میکند و تعجب در اینست که اگر فرعون در عالم دعوی خدائی کرد ولی بمقام سلطنت و ریاست
و پادشاهی رسیده بود لکن ما مردم هنوز بمقام فرعونی نرسیده منیت حالت فرعونیت در ما هست
چنانچه بالحس شاهد هستیم که این آدم مثلا تا فوق خودش که میرسد اظهار ملق و تعظیم و تکریم مینماید
ولی بمادون خود اشخاص ضعیف که میرسد منیت بخرج داده و تکبر مینماید مانند سباع و درندگان
که هر حیوان ضعیف نسبت بحیوانیکه قوی تر است ذلیل و تسلیم است و نسبت بحیوانیکه از خودش ضعیف
تر است تسلط داده و او را میدرد که انسان پیش از انسان بابا حیوان مخصوص باشد و یا بمقام
عقل رسیده باشد والا در این هیچ البته بایستی منیت و انیت و تکبر را کنار بگذارد مثنوی
هر که او بی سر بجنبد دم بود جنبشش چون جنبش کژدم بود کژ رو و شبکور و زشت و زهرناک
پیشه او خستن اجسام پاک سر بکوب او را که سرش این بود خلق و خوی مستمرش این بود
خود صلاح اوست این سر کوفتن تا رهد جان ریزه اش زان شوم تن واستان از دست دیوانه

صلاح

سلاح تا ز تو راضی شود عدل و صلاح چون سلاحش هست و عقلش نی ببند دست او را ورنه آرد صد گزند
بد گهر را علم و فن آموختن دادن تیغ است دست راهزن تیغ دادن در کف زنگی مست به که آید علم ناکس را بدست
مال
علم و جاه و منصب و جاه و قران فتنه آرد در کف بدگوهران پس غزا زین فرض شد بر مؤمنان تا ستانند از کف مجنون سنان
جان او مجنون تنش شمشیر او واستان شمشیر را زان زشت خو آنچه منصب میکند با جاهلان از فضیحت کی کند صد ارسلان
و سر اینکه این انیت و تکبر از دماغ بشر بیرون برود لذا اسلام مقرر داشته که انسان در مقام عبادت
و عبودیت و بندگی حضرت حق برآید خصوصا شبانه روزی پنج نوبت توجه بمبداء المبادی پیدا کرده و نماز
بخواند و نفس را ذلیل و خاضع و خاشع نماید در درگاه ربوبیت پیغمبر صلعم در جزیرة العرب وقتیکه طلوع کرد
و مردم را دعوت باسلام نمود حضرات اعراب بمرتبه فخر و تکبر داشتند و حالت فرعونیت در آنها بود
که چنانچه تازیانه از دست آنها بزمین می افتاد خم نمیشدند از زمین بردارند روی قسمت تکبری که داشتند این بود
که اسلام این صلوة را اقرار داد حضرات گفتند که ما نماز نخوانیم فرمود صلوا کما رأیتمونی اصلی نماز بخوانید
باینطوریکه من میخوانم حضرات اعراب دیدند در نماز بایستی خم بشوند برکوع بروند علاوه بخاک افتاده
بر آن بخاک بسپارند برای آنها این قضیه ناگوار آمد گفتند یا رسول الله زکوة را از ما عفو بیدهیم از ما بخش نمود سلام
در نماز نخواهیم اینست که اسلام بسیار اهمیت داد مسئله صلوة را خصوصا سجده را که در نماز پیشانی را
بروی خاک بگذارد بلکه سخت تر گرفت قرار داد که مصلی هنگام سجده پیشانی خود را هم بخاک بگذارد که این
پیشانی بخاک مالیده بشود برای این نماز و سجده و عبادت و عبودیت البته تاثیر در نفس مینماید و منیت و تکبر را
از انسان میبرد پس آدمی بایستی همیشه در عبادت هم باشد و این عبودیت و بندگی که فی الفطره طبع اوست

بشود

نشو و نما نماید از جمله عبادات صوم است که شخص مسلمان باید سی روز روزه بگیرد و صبر در این عبادت باشد ملکه بخواهم
عرض کنم که این صوم روح میدهد بانسان و این خود یک علت است که صبر را در انسان ایجاد میکند ما مردم بسیاری
از اخلاق فاضله و اوصاف حمیده را در کتب اخلاق میخوانیم یا میشنویم کیف میبریم خوشمان میاید و لکن چه
سود و چه نتیجه برای انسان دارد البته باید آن اخلاق را تحصیل نمود در مقام عمل برآئیم تا تاثیر در نفس نماید
اینست که اسلام از جهة اینکه صبر که بهترین صفات است در انسان وجود پیدا کند امر صوم را قرار داده که این عبادة
یک عبادة است که صبر را در نفس ایجاد میکند برای اینکه هر وقتیکه یکماه روزه گرفت روزی ده یا دوازده ساعت
یا بیشتر یا کمتر بقصد قربت دست از اکل و شرب و از جماع بحد صرف ... و بیدار ... الیه
این عبادت و این صوم بالاخره صبر بانسان میدهد و آدمی بمقام تقوی میرسد

قال الله تعالی در سورة بنی اسرائیل مَن کانَ فی هذه أعمی فهو فی الآخرة أعمی و
أضلّ سبیلاً انسان وقتی بمقام بینائی میرسد که دارای اخلاق جمیله و اوصاف پسندیده
باشد که حقیقتاً سعادت عظمی و غایة القصوی انسان همین مقام است و هر کسیکه میخواهد خود را باین مقام
برساند باید در اول خود را در زیر سایه تعلیم معلم و تربیت مربی خوب ببرد تا از هر تعلیم و تربیت اخلاقی
اخلاقی آدم بمقام انسانیت برسد و بسعادت مادی و معنوی خود نائل گردد و بدیهی است که تعلیم و تربیت
نسبت بنفوس موثر است هر تربیت خوب و هر تربیت بد و بزرگان را در تعلیم و تربیت دو قول است
چنانکه فلاسفه و حکماء اسلام در مبحث نبوت و علماء علم النفس در مبحث اخلاق عنوان دارند اما حضرات

روایتین از حکما در باب خَلق و خُلق بیان شده است که اینها فطوریکه خَلق و خِلقت انسان تغییر و تبدیل نمیکند کذا
خلق هم تغییر نمیکند مثلاً آدم سیاه از روز ازل بهر قسمی که ساخته شده بهمان قسم و بهمان خلقت اولیه باقی است
تا از این عالم برود چنانکه می‌بینیم آدم سیاه سفید نمیشود و هم چنین بر عکس آدم طویل القامه قصیر القامه
نشود چو شکل بیک شکل میشود همچنین طور هم خلق انسان هم تغییر نمیکند بهمان حالت ذاتیه اولیه خود باقی است
دسته دیگر میگویند که انسان دارای دو قوه است قوه غضبیه و قوه شهویه بواسطه قوه غضبیه دفع ضرر از خود مینماید
و بواسطه قوه شهویه جلب منفعت و این دو قوه از ابتدای طفولیت تا آخر عمر با انسان است چنانچه مشاهده میشود
بچه در زمان طفولیت شهوت بخوردن شیر و غذا دارد شهوت ببازی کردن دارد بزرگتر میشود شهوت بلهویات
لغویات دارد بالاتر میاید شهوت بزن گرفتن و پول پیدا کردن و دنبال کمالات دنیویه میرود تا برسد
به پیری و شیخوخیت که رسید باز بهمان حالت طفولیت اولیه خود بر میگردد که متصل میخواهد مثل اطفال خورده
خورده غذا بخورد و مثل بچه‌ها متصل بهانه میگیرد که ارذل العمر که در قرآن اشاره شده تعبیر بهمین مرتبه میشود
بر همین طوریکه شخص نمیتواند این شهوت و غضب را از خود دور کرده یا تغییر دهد کذا اخلاق و صفات
هم قابل تغییر نیست و اصلاح نخواهد شد و اما قول دیگر که قول جالینوس حکیم باشد این شخص دانشمند
امر دو تقسیم اعمال انسان بخیر و شر میگوید خلق قابل تغییر نیست تقسیمش اینست که انسان اعمالش
یا خیر است و محض یا شر است و محض یا بعض از افراد بشر هم خیر دارند و هم شر و بدیهی است که اینها قول
باطل است اما قول جالینوس حکیم باطل است برای اینکه جالینوس استقراء نموده و دیده است که مردم یا خیر
محضند و یا شر محض یا هم خیرند و هم شر که روی این تقسیم آنکه نفی تغییر در خلق مینماید بدیهی است

که تقسیم او باید اساس مطلب ما ندارد و مربوط نیست که خلق تغییر نکند و اما قول رواقیین هم باطل و موجب تسلسل است
بلکه اینکه جزو سرشت و طبیعت بشر باشد خلق خوب و خلق بد فطری انسان باشد پس باید تربیت و تعلیم و تادیب را در عالم
اثری نباشد و اثر در صحبت نیکان و اخیار نبوده باشد با اینکه بالحس والعیان مشاهده میکنیم مرتبیت انسانی صحیح فاسد
الاخلاق از اثر تربیت معلم یا نشستن با صلحاء و اتقیا اخلاقشان خوب شده و هم چنین بر عکس پس خلق
امری است حادث و قابل تغییر و تبدیل باشد جواب دیگر میدهم میگوییم که قول رواقیین موجب تسلسل میشود بلکه
اینکه رواقیین که میگویند همین طوریکه خلقت انسان تغییر پذیر نیست خلق هم تغییر نمیکند میگوییم اینها اینکه مثلاً
سفید است یا سیاه البته این هم معلول یک سلسله علل و معداتیست از جمله از علل یکی پدر او است پدر او هم
یا باید سفید یا سیاه باشد پدر او هم معلول است برای پدر خود او هم یا باید سفید یا سیاه باشد هم چرا باینکه معین
چه باعث او سفید است و پدرش سیاه یا بر عکس بلکه در قسمت اخلاق هم همین طور است اگر فطری باشند البته این
معلول است برای یک علت و آن علت هم که پدر او است و مربی او است او هم اخلاقش یا میگوییم فطری است یا غیر فطری
اگر فطری نیست نفی ما ثابت اگر میگوئی فطری است او هم معلول علت دیگریست هکذا التسلسل لازم میاید و اما
جواب آن دسته دیگر که گفتند شهوت و غضب انسان میرود و تغییر میکند پس خلق هم تغییر خواهد کرد و
طبیعی بشر است علاوه بر اینکه در اینجا هم تسلسل لازم میاید و این حرف مردود است جواب دیگر میدهم و آن اینست
که انسانی که دارای شهوت و غضب نباشد البته این دو قوه هم ناموس مقننه الهیه است که حضرت حق
روی نظام زندگانی عالم بشریت در هر فردی از افراد انسان قرار داده که اگر این دو قوه نبود نظام عالم
بهم خوردی مثلاً انسان اگر خوشبختی که دارد دارا است قوه شهویه است توالد و تناسل بشر از اثر این قوه است

بیان

بنا و ساختن عمارات و باغات و آبادی شهرها و مملکتها از اثر این قوه است فلاحت و صنعت و تجارتیکه
شرط بقاء نوع و بسط قوه شهوه است همه اسباب ترقیهائیکه بشر در عالم رسیده از کوشش است همه از اثر این قوه است
دارا نفراد دفع شرور یکه بشرا خود منافی بقاء نوع و بسط قوه عصبیه است که اگر قوه غضب در انسان نباشد البته
در مقابل حمله کسی که خواهد اقتدار دیگری ضعیف او را هلاک میکند چه رسد بحیوانات دیگر پس این دو قوه که قوه شهوت
و قوه غضب باشد روی نظام اجتماع انسانی باید تربیت شده باشد نهایت اینست که این دو قوه را باید در تحت سیطره
و حکومت عقل و شرع برد که وقتیکه بشر این دو قوه را در زیر چرخ عقل و شرع انداخت خود بخود جلوگیری شده
مفاسد و شرور یکه از انسانی مترتب میشود را یک سلسله اخلاق ناشی از شرور و مفاسد که بر بشر بر افراد انسان
در اجتماعیات آن روبرو میکند و بواسطه آنست که این دو قوه را در زیر سایه عقل و شرع نمی برد پس بالنتیجه
حرف اینکه میگویند چون این دو قوه در انسان تغییر میکند پس خلق هم قابل تغییر نیست که مقایسه میکنند حق را
با این دو قوه البته باطل است و مربوط بیکدیگر نیستند اما تحقیق این مسئله اینست که میگوییم که کلیه ممکنات
و موجوداتیکه در عالم امکان هستند از مجردات و مادیات کمال آنها یا بالفعل است یا بالقوه است مثلاً
موجوداتیکه کمال آنها بالفعل است و حالت منتظره ابداً برای آنها نیست آنها هم عقول میباشند که
هر کمالیکه دارند بالفعل دارند و حالت منتظره هم برای آنها نیست و اما موجوداتیکه کمال آنها بالقوه است
آن موجودات هستند که در عالم مادیات و عنصریات میباشند آنها هم بر سه قسم بعضی از آن
کمالشان بالفعل میباشد و بمقام فعلیت رسیده اند و برخی بالقوه هستند مثلاً سریر سلطان
کمالش بالفعل است که همان صورت سریری باشد که غایت او نشستن سلطان است که بالفعل نیست رسیده

یا بجواب

یا ابواب و درخت که کمالات آن بالفعل است مگر اینکه آن صورت و آن کمال را از او گرفته کمال دیگر باو بدهند
اما اگر کمال بالقوه باشد مثلاً درخت انجیر یا زردآلو که بالفعل میوه ندارد ولی بالقوه میوه در او هست که آن
درخت را باغبان در زمینی قرار داده او را تربیت نماید آب بدهد و شرایط نشو و نما را
بنحو تام و کامل از حیث تربیت مرتب نموده کمال بیرون بیاید و درخت شود دارای اغصان و اوراق و شاخها
بشود برگ و شکوفه بدهد انجیر بدهد و انجیر برسد و آن را بخورند همچنین نفس ناطقه انسانی
که مجرد است بالفعل کمالاتی ندارد بلکه باید بواسطه این بدن که آلت است بجهت استکمال او
در مدرسه دنیا در زیر سایه تربیت عقل و شرع و مربی و معلم انفس تا کمالات لایقه و اوصاف جمیله
برای او حاصل شود

قال الله تعالی فی سورة الکهف فمن کان یرجوا لقاء ربه فلیعمل عملاً صالحاً ولا
یشرک بعبادة ربه احداً معنی یاد که یکی از فرائض الهیه عالم بشریت مسئله اخلاق است
که سعادت و کمال انسان در اینست که متخلق باخلاق جمیله و متصف باوصاف حمیده باشد
که یک قسمت مهم قرآن هم راجع بهمین قضیه است و در همه ملل کتب که منتشر است راجع باخلاق
مصطلحات است که ببینیم این اخلاقی که اسلام آورده است برای بشر قابل تغییر هست
یا نیست البته فهم این مطلب مبتنی بر این مقدمه است و آن مقدمه اینست که این سلسله
موجوداتیکه در عالم کون و کیان پیدا شده و لباس هستی در برگرفته اند همه در تحت یک سلسله نوامیس

وسنن

و سنن ثابته حرکت مینمایند و آن نوامیس یا ناموس طبیعت است یا ناموس اخلاق است یا ناموس
اجتماع است یا ناموس تشریع است مثلاً موجوداتیکه در زیر سایه نوامیس طبیعی نشو و نما میکنند
می بینیم که نوامیس طبیعی اینها ابداً تغییر نمیکنند مثلاً نمی توان گفت یا ادعا نمی توان کرد چنانچه ناموس
کهربا یا ناموس جاذبه یا نور ناموس خورشید یا ناموس قمر یا ناموس آتش یا ناموس آتش هیچ وقت تغییر نکرده و نمیکند
همیشه احراق دارد و میسوزاند ناموس خورشید همیشه کارش روشن کردن اشیاء است از جمله نوامیس
اشیاء ناموس ولادت است یعنی بایستی نه ماه در شکم مادر باشد تا انسان بوجود آید که این ناموس ولادت ابداً
تغییر نمیکند که انسان بیک روز یا دو روز متولد شود ما دیدیم که نوامیس طبیعت ابداً تغییر نکرده و نمیکند
مثلاً نمی توان گفت یا اینها هم نمی توان نمود بلکه فی المثل یا اینها بهلاکت خواهد خیلی تغییر نمی توان یا اینها
حکم کرد مثلاً یکی از نوامیس اشیاء باد است چگونه میتوانند جلو باد را بتحصن عرض اندام کنند و باجی ولعت
نماید یا جلو آتش یا جلو آب هکذا البته فی المثل یا اینها موجب هلاکت شخص است مگر فی المثل
یا اینها باین نحو باشد که یک ناموس دیگری را استخدام کنی مثلاً تا جلو ناموس باد را بتوانی بگیری
هم کمی یک عمارت محکمی بنا کنی که جلو باد را بگیرد هکذا سایر نوامیس دیگر که روی استخدام هر یک از اینها
برای جلوگیری دیگری فی المثل حاصل شده و روی این قسمت فی المثل بشر نتیجه هم خواهد گرفت که بالاخره
سعادت مادی بشر هم در عالم روی مبانی استخدام نوامیس طبیعت است و البته بشر هر قدر پی ببرد
بنوامیس این عالم سعادت انسان بیشتر خواهد بود پس معلوم شد که نوامیس طبیعت این عالم
لا یتغیر و لا یتبدل است و فی المثل هم نمی توان نمود مثلهای طور دیگر نوامیس طبیعت اینعالم

ناموس طبیعی ابدا

لا یتغیر

لا یتغیر و لا یتبدل است همچنانکه نوامیس و سنن الهیه و اخلاق لا یتغیر و لا یتبدل است

چنانچه قرآن اشاره باین معنی فرموده ولن تجد لسنة الله تبدیلا مثلا صدق و راستی

همیشه ممدوح است تغییر پذیر نیست کذب همیشه مذموم است همچنان سایر اوصاف مکرا[…] مثل

شجاعت و سخاوت و عفت الخ و اخلاقیات اسلام اشاره شد هم ثابت و قابل

تغییر نیست مخالفت عموم با انها موجب هلاکت است اما چنانکه قوانین و احکام اسلام

با قوانینی که بشر روی قوه فکریه خود وضع مینماید برای جریانات محدوده و قابل تغییرات هم مخالف میتوان

مثل قوانین موضوعه در هر مملکتی تغییر نماید و نسبت بانها هم مخالفت میتوان نمود که این قانون

موضوعه عقل بشر است بخلاف قوانین و احکام تشریعیه اسلام نمیتوان هم تغییر کرد و هم مخالفت با او

مثل حرمت سرقت و حرمت زنا و حرمت لواط و حرمت ربا و امثال موارد دیگر که حکم تغییر نماید و لکن مخالفت

با او نتوان نمود مثل وجوب صلوة در هر حکمت تغییر میکند و مخالفت نتوان نمود با موارد دیگر

میتوان مخالفت نمود در موقع جنگ کفار با مسلمین که حضرات کفار عده از مسلمین را با سیر

برده باشند و انها را در موقع جنگ با مسلمین پیش علاوه و مقدمة الجیش لشکر خود قرار بدهند

که حضرات مسلمین اگر بخواهند که غالب شوند بر کفار و علیه توقف داشته باشند به کشتن

آن مسلمانها در اینجا مورد میتوان مخالفت نمود حرمت کشتن مسلم را و آن مسلمانها را

کشت تا غلبه بر کفار نمایند بس بالاخره نقطه نظر از این مقدمات و نتیجه از این بیانات

این شد که اصول اخلاق اسلام ابدا قابل تغییر و تبدیل نیست مخالفت هم نمیتوان

کرد هر کس مخالفت کند قطع نظر از عقوبات اخروی ضرر دنیوی و مفاسد اجتماعی هم دارد

الحمد لله الذی لا یبلغ مدحته القائلون ولا یحصی نعماءه العادون

ولا یؤدی حقه المجتهدون الذی لا یدرکه بعد الهمم ولا یناله

غوص الفطن الذی لیس لصفته حد محدود ولا نعت موجود

ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلائق بقدرته

ونشر الریاح برحمته ووتد بالصخور میدان ارضه اول الدین

معرفته وکمال معرفته التصدیق به وکمال التصدیق به توحیده

الاخلاص له وکمال الاخلاص له نفی الصفات عنه لشهادة

کل صفة انها غیر الموصوف وشهادة کل موصوف انه

غیر الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه

فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن

جهله فقد اشار الیه ومن اشار الیه فقد حده ومن حده

فقد عده ومن قال فیم فقد ضمنه ومن قال علام فقد

اخلی منه کائن لا عن حدث موجود لا عن عدم

مع کل شیء لا بمقارنة وغیر کل شیء لا بمزایلة

ثم الصلوة والسلام علی جامع ما للرب سوی ما یختصه بوجود الوجود بادل الدلایل
علی کمال حضرة المعبود سید ما فی الوجود صاحب لواء الحمد والمقام المحمود المبرقع
بالعماء حبیب الله محمد صلی الله علیه واله الطیبین الطاهرین المعصومین
الذین اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا اصل اللهم علیهم الی الابد بلا امد
صلوة زاکیة نامیة لیس لها عد ولا عدد لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم
حسبنا الله ونعم الوکیل رب اشرح لی صدری ویسر لی امری واحلل عقدة من
لسانی یفقهوا قولی رب زدنی علما وعملا والحقنی بالصالحین ربنا افرغ
علینا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا علی القوم الکافرین حقیقتا اگر کسی بخواهد که
خودش را بمقام بلند انسانیت برساند و حیات ابدی ورزد یا کسی را برای حقیقت تهیه بخود نماید باید تر
تا زمانیکه در اینجا که ان عالم طبیعت است خود را به نور اخلاق حمیده و اوصاف پسندیده مزین و صفات
رذیله و صفات ذمیمه را از مملکت وجود خود دور نماید و اگر سؤال شود که معنی فضیلت و رذیلت
چیست و از کجا بفهمیم که این انسان دارای فضیلت است یا نه جواب میگوئیم که فرق است
بین فضیلت و رذیلت اما معنی فضیلت حضرات فلاسفه و حکماء قبل از اسلام و بعد از
اسلام و قرآن اسلام در معنی حقیقت فضیلت گفته شده است که فضیلت آن
تشبه بحق و تخلق باخلاق ربوبیت چون انسان که لباس بشریت گرفت و در این عالم
طبع و ماده جلوه کرد نظر بایه کریمه کما بدأکم تعودون که بایستی بعد بسوی حق نماید لذا

در این عالم

در این عالم بوسیله این مرکب و این بدن و این آلت معیشت و مهتر این باشد که بمقام قرب و قرب
الی الحق را برای خود تحصیل نماید که سعادت کبری و مقام رفیع بشر همین مقام قرب و نزدیک شدن
بحق است و مقصود از قرب نه قرب مکانی باشد نه قرب زمانی باشد خدا امکان ندارد زمانی
نیست زیرا که جسم نیست جوهر نیست عرض نیست یک حقیقت واحده بسیطه است و همه جا هم
خدا هست بلکه در قرآن هم اشاره میفرماید که نحن اقرب من حبل الورید میفرمید قرب
و قرب الی الله متصف شدن بصفات الهی و متخلق باخلاق ربوبیت که اتصفوا
بصفات الله وتخلقوا باخلاق الله که بالاخره خود را آئینه سرتا پا نمای الهی و مظهر
صفات خدا قرار دهد و این حدیث دیگر از ائمه معصومین علیهم السلام وارد شده که هر کسی که اسماء
خدا را شماره نماید این هزار و یک اسمیکه خدا دارد و بر زبان جاری کند به بهشت میرود نه اینکه
معنایش این باشد که شخص دعای جوشن کبیر را بخواند بگوید یا ظاهر یا باطن یا قادر الی آخر
داخل بهشت بشود بلکه اینکه اینها الفاظ است و صوت میباشند از عالم ماده هستند و جزء هوا میشوند
در موقع زوال دفعتا معدوم میشوند پس معنی این حدیث اینست که وقتیکه شخص میگوید یا عالم که اسم الهی است
واقعا بر خود دنبال تحصیل معارف و درس خواندن و عالم بشود یا میگوید یا رحمن یا رحیم او هم
رحمانیت و رحیمیت بخلق داشته باشد میگوید یا قادر او هم قدرت داشته باشد یا اینکه
میگوید یا جواد یا کریم واقعا او هم دارای جود بشود و کریم باشد همه اسماء و صفات
حق میرود بالنتیجه وقتیکه انسان عرفان بحق پیدا کرد و عالم باسماء و صفات الهی شد

وجود را آئینه جلوه جمال حق قرار داد و صفات ربوبی از این انسان ظاهر شد از وقت این انسان
فاضل است این مقام مقام فضیلت و مقام قرب و قرب الهی است اما معنائیکه علماء امروزه
دنیا برای فضیلت کرده‌اند اینست که میگویند معنای فضیلت حب نظام است که تمام موجوداتیکه
در اینعالم است روی نظام و طبیعت خود حرکت کنند خود را بمقام کمال خود برسانند و فرق بین
این حرف و این معنا و آن معنائیکه دانشمندان و حکماء اسلام و غیر اسلام در فضیلت ذکر کرده‌اند اینست
که آنها موحد بوده و بنظر توحید و عرفان این معنا را برای فضیلت گفتند اما علماء امروزه دنیا
موحد نیستند و لذا میتوانیم همین حب نظامیکه اینها میگویند برگردانیم بحرف علماء اسلام و بگوئیم که این
حب نظامیکه اینها میگویند البته این نظام حرکت بیک منظمی میکند و یک منظم میخواهد که این موجودات را
میدهد روی یک نظام متقن حرکت بدهد و آن منظم حضرت حق است و البته اگر از روی خرد و بصیرت و نظر
توحیدی نظر بنمائید و بعد ببینید که اینعالم چگونه در تحت نظام و حساب حرکت میکند افلاکش در تحت
حساب انجم او روی میزان نباتش روی حساب حیواناتش روی حساب و تمام نوامیسی که در اینعالم است
همه حساب دارد روی یک میزان متقن حرکت مینمایند البته خواهید فهمید که این حساب بی حساب
و مهندس نیست مهندسی و حرکت دهنده‌ای در کار بوده و هست که منظم و محاسب و محرک اینعالم
حضرت حق است پس بالاخره این حب نظام برمیگردد به حب منظم نهایت اینست که علماء امروزه
این نکته را در نظر ندارند و بنظر توحید و خداشناسی این حرف را نزده‌اند بلکه روی عالم طبیعت این
سخن را گفته‌اند پس بالنتیجه روح فضیلت و معنای فضیلت تخلق باخلاق ربوبیه و تشبه بصفات
الهیه است

[illegible]

و اما معنای رذیلت خلاف نظام و عدم تشبه بحق است مثلا قوه غضبیه که در انسان است
غالب بر شهوت و قوه شهوت غالب بر غضب و شهوت و غضب هر دو غالب بر عقل بشود
اینها رذیله هستند بعبارة اخری انسان دارای اخلاق ربوبی نباشد مثلا خدا عالم است
آدمی جاهل باشد خدا دانا و در کارش حکیم است حلیم است انسان نباشد خدا کریم است جواد است انسان
بخیل باشد لئیم باشد خدا عادل است رحیم است انسان ظالم باشد جابر باشد اینها معنای
فضیلت و رذیلت دانسته شد حالا از کجا بفهمیم و بچه طریق پی ببریم که زید دارای فضیلت است
یا رذیله البته از روی آثار میفهمیم اگرچه خلقت اینعالم روی سبب و علت است الا اینکه ما نوعاً
کمتر از علت پی بمعلول می‌بریم که دلیل لم باشد ولی میتوانیم که از آثار پی بمعلول بعلت ببریم که دلیل ان
باشد چنانچه حضرت حق را هم از آثارش میفهمیم که موثری و موجدی در اینعالم هست بالاخره
از روی آثار و علامات خواهیم فهمید که این آدم دارای فضائل است یا رذائل مثلا اینکه
اخلاق فاضله داشته باشد می‌بینیم که غیبت نمیکند لسان خود را نگاه دارد دروغ نمیگوید [illegible]
مرتکب شراب نمیخورد ربا نمیخورد زنا نمیکند دنبال ناموس مردم حرکت نمیکند بلکه او بیت
عالم فاضل شجاع سخی است بلند همت است و دیگر دارای اخلاق فاضله است در دنیا ابداً ترس ندارد و حزن ندارد
نسبت بصدمات و نکبات اینعالم ابداً مهموم نخواهد بود مغموم نخواهد بود
فرق است بین هم و غم غم نسبت بامورات واقعه در زمان گذشته است و هم نسبت بآینده
مثلاً انسان عزیزش از دنیا رفته یا اموالش بسرقت رفته مغموم است با اینحال خوانش [illegible] نمیشود

میرد لکن اهم آنست که نشئهٔ قشون و افراد ملت پرورده میشود یا جانشان معرض خطر است یا در حکومت
و رعیت خواهد بود و قضای ابدا اخوانش بری و پیوسته در وادی خیال خطر و ره موهوم است

بسم الله الرحمن الرحیم

قال الله تعالی فی کتابه الکریم قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله و یغفر لکم ذنوبکم والله غفور رحیم

از جمله مطالبی که محقق و مسلم است نزد حکما و دانشمندان عالم این مطلب است که انسان مدنی بالطبع است
یعنی بشر اجتماعیت را لیس که در زیر سایه اجتماع زیست نماید و نمی تواند منفردا زندگانی خود را اداره
نماید بعکس موجودات دیگر که احتیاجی ندارند چنانچه نباتات مثلا یک درخت از ابتدا اینکه از مهد زمین
بیرون آمد به تنهائی میتواند خود را بکمال برساند و احتیاج به درخت دیگر ندارد سلسله حیوانات هم
چنین میباشند که در زندگانی خود احتیاج بکمک و مدد دیگری ندارند مگر بشر که نمیتواند منفردا
زندگانی کند محتاج بکمک و مدد دیگری میباشد بنی آدم اعضای یکدیگرند که در آفرینش ز یک گوهرند
و چند چیز است که عماد و ستون اجتماع میباشند و اساس عالم اجتماع هستند که این اجتماع عالم
بشریت بمنزله عرش و سقف است همانطوریکه سقف قوام و قرارش منوط بعماد و ستون است
که اگر نباشد منهدم و خراب میشود کذلک عرش اجتماع ایضا اگر عماد و ستونی برای او نباشد البته این
اجتماع منهدم و خراب خواهد شد از جمله چیزهائیکه عماد اجتماع عالم بشریت است شجاعت
و قوت قلب است که انسان بایستی در جامعه شجاع باشد زیرا که صدمات و مشکلات و حوادثات
این عالم بسیار است عناصر این عالم همه با بشر جنگ دارند باد خاک آب آتش سرما گرما جمادات
نباتات حیوانات امراض روحی امراض جسمی که الدنیا دار بالبلاء محفوف گردیده
یک داریست محفوف و محیط شده به بلا و البته انسان باید صدمات این عالم کون را تحمل
و تغییری بحال او پیدا نشود و نوع آنهائیکه ضعیف القلب میباشند از اجتماع کناری [illegible]

دگوشه خلوت اختیار کرده گمان میکنند که سعادت و کمال بشر بگوشه نشستن و از مردم کناره گرفتن است
و اتفاقاً یک دسته از مردم کوتاه نظر هم خیال میکنند که این آدم آدم بسیار خوبیست بلکه تعریف او را هم
مینمایند که فلان کس واقعاً چه قدر آدم بی‌آزاریست که یک گوشه را اختیار کرده و کار بکار دیگران ابداً ندارد
وحقیقتاً اگر بیک نظر روشن نظر بیندازیم خواهیم دانست که این گوشه نشستن و دوری جستن از اجتماع
از جمله معاصی کبیره است زیرا که انسان عضو اجتماع است همین طوریکه اعضا و جوارح انسان هر کدام
ساخته شده برای یک کاری هستند و همچنان بایستی بوظیفه خود عامل باشند که کمک یکدیگر یکدیگر امور را
انجام دهند که دست به تنهائی یا پا به تنهائی کاری از او ساخته نیست که انسان هم منفرداً کاری
از او ساخته نیست بلکه بایستی نظر بعضویت او نسبت بجامعه در اجتماع باشد کمک بیکدیگر بنماید
نه آنکه یک گوشه بنشیند و سایرین برده و زحمت بکشند برای او آورده و لقمه را در دهان او داده
نمایند و با این حالت کامل رسیده جامعه هم باشد و بر خلق سعادت اتفاق نماید و در دین مبین
اصل است که اسلام رهبانیت را حرام نموده که این رهبانیت و گوشه نشستن و عزلت
اختیار نمودن داب کشیشها و نصرانیهاست که مردم از دنیا میروند و بکوهها و مغارها میروند
و مشغول بعبادت میشوند و تحقیقاً این دسته از مردم در آخرت مقامی ندارند و بدیهی است
که انسان کامل آنکه در اجتماع باشد محاسن اخلاق او معلوم شود و بخودش اگر سعادت و کمال
برسد بلکه اگر انسان در جامعه باشد آن هم یکی سه که کاملاً اسباب و ادوات شهوت را [illegible]
و معصیت فراهم باشد و این آدم خودداری نماید و بی هوا با نفس کند البته این آدم افضل است

از فضایل

از فضایل و خوبی او هم معلوم میشود و الا در بیابانها و مغارهها و قریهها ساکن شدن
در دهات و گوشه عزلت اختیار نمودن نه بکمال میرسد و نه فضایل اخلاق او معلوم خواهد شد
نه اینست که پیغمبر اکرم (ص) میفرماید علیکم بسواد الاعظم که در شهر و سواد اعظم آدمی
ترقی مینماید و کامل میشود و خوبی او هم ظاهر میشود و دیگر از جمله عماد و ستون اجتماع سخاوت است
شهامت است و دیگر محبت است لکن محبت در اجتماع اهمیتش از سایر اوصاف بیشتر است
بلکه بزرگترین و مهم ترین پایه اجتماع جامعه و تربیت مسئله محبت است که عشق است [illegible]
که انتظام سلسله ممکنات و موجودات بواسطه محبت است و قوام همه موجودات بواسطه محبت است
بلکه قرار و نظام عالم صغیر و کبیر بواسطه محبت است در محبت تلخها شیرین شود در محبت مسها
زرین شود از محبت سجن گلشن میشود بی محبت روضه گلخن میشود از محبت مرده زنده میشود
از محبت شاه بنده میشود از محبت نار نوری میشود از محبت دیو حوری میشود از محبت خارها گل میشود
از محبت سرکهها مل میشود جسم خاک از عشق بر افلاک شد کوه در رقص آمد و چالاک شد هر کرا عشق [illegible]
بیان [illegible] نعمتی آنهم [illegible] از آن و این محبت قطع نظر از اینکه در تمام موجودات [illegible] است
همچنین در انسان هم بایستی ساری و جاری باشد و محبتی که در انسان است بر دو قسم است
یا عام است یا خاص اما محبت عام آنست که بشر نسبت بعموم موجودات محبت داشته باشد
حتی نسبت بکافر اعم از اینکه یهود باشد نصرانی باشد یا ملت دیگر و معنی محبت نسبت بکفار اینست
که اگر کافری در عالم بیچاره شد دستگیری از او بکند مریض شد بعیادت او برود یا کمک کند
باشد

[illegible] خلقت الموجودات بالعشق [illegible]

باشد طمع شرعی نیست یا اینکه انفاد دعوت بسوی حق بنمائی اخلاق فرشته است اخلاق خوب با دنیا بیزار
هم چنین نسبت بجمادات و نباتات و حیوانات دوست داشته باشی بعضی نباتات را تربیت بنمائی
در زمینی که قابل است تخم کاری بنمائی تشنه نگذاری آنها را بهر که غذا بشود هر درختی که بخواهد کمال
او منوط باصلاح است اصلاح کنی بلکه حیوانات مثلا هوای را از انها نمائی از آب دادن
علوفه دادن مضایقه ننمائی و هم چنین انها را نکشی زیرا که ایشان هم جمعی هستند امتی بمانند
چنانچه اخبار بسیار وارد است از معصوم ع که در نباتات درخت میوه دار را قطع ننمائی
که مکروه است هم چنین حیوانات را نکشید مگر اینکه درخت قطع شود که چوبش را سقف
اطاق بنمائی یا اینکه گوسفند یا مرغ را بکشید برای خوردن که اینها شکار متوجه نیست و لیکن
بایستی تا حیض غذای کامل نبود و الا بغیر ضرورت حیوانات را بکشید اعم از اینکه حلال گوشت
باشد یا حرام گوشت البته معصیت است این معنی محبت عامیت که مثلاً بایستی نسبت بتمام
موجودات داشته باشد و اما محبت خاص که انسان ببعضی افراد بشر نسبت پیدا کند و او را رفیق
و صدیق خود قرار دهد و این محبت خاص حاصل نشود مگر بعلم و اراده چنین فرق است بین عاطفه
و محبت محبت که گفتیم تحقق او منوط بعلم و اراده است اما عاطفه چنین نیست عاطفه یک
قوه و غریزه ایست که خداوند در بشر قرار داده فقط منوط بغریزه است در طرف مقابل داشته باشد
که بدون غریزه مقابل عاطفه معلوم نمیشود چنانچه پدر و مادر عاطفه دارد نسبت بفرزندش و که
مهربانی انها روی عاطفه پدر و مادری است و البته این عاطفه در حیوانات هم هست بلکه نسبت

به بچه

به بچه خود نیز عاطفه را دارد و هم چنین سایر حیوانات دیگر و این عاطفه دیگر مسبوق بعلم و اراده
نیست برای اینکه حیوان نسبت به بچه خود دیگر فکر نمیکند که بعد از فکر و علم آنوقت اراده کند به بچه خود
مهربانی را این عاطفه و مهر پدر و مادری یک غریزه است که خداوند بسبب روی نظام احسن عالم و نظم نمود
در تربیت بچه در حیوانات و بچه در انسان قرار داده اما محبت بغیر چنین نیست بلکه منوط
بعلم و اراده است که انسان مثلا علم بخوبی دوست پیدا کند بعد اراده نماید و [illegible] شود تا شاعت
همین طور یا اینکه انسان علم بخوبی زید پیدا کند و بعد اراده نماید بعد از اراده محبت نسبت
بزید در انسان ایجاد میشود و حقیقتاً از جمله نعمتهای الهی برای بشر صدیق و رفیق خوب است
و انسان که میخواهد رفیق خوب برای خود بگیرد بایستی اول بفهمد که میزان رفیق گرفتن
چیست که بوسیله آن میزان آدم صدیق برای خود بگیرد و الا به تحیر خواهد افتاد چه بکر بشر
یک تصنعاتی دارا اینها است که روی آن تصنعات انسان از کی بفهمد و علم پیدا کند
که رفیق و صدیق کیست تا دنبال او برود چنانچه غالباً مشاهده میشود که یک دسته از مردم که
واقعا فاسقند و لیکن در جلوه متصنعا بصورت زهد و تقوی خود را جلوه میدهند یا اینکه
بعکس است ظاهراً خود را بطرز الطبع جلوه میدهد که واقعا انسان متحیر است در این مسئله که چگونه
اما در حیوانات مسئله تصنع نیست بره هرگز نیست که خود را بلباس گرگ جلوه دهد
یا گرگ بلباس میش در آید همان اخلاق و صفات طبعی که دارند همانها پیدایش بروز میکند اما
انسان گاهی بلباس گرگ موقعی بلباس میش خود را نیابه جلوه میدهند آنوقت این انسان

با این

با این تفصیلی که دارد ما بچه میزان میتوانیم رفیق و صدیق به اعتماد اتخاذ کنیم پس بالیستی میزانها
مهمیه بیاموزیم بزرگان و دانشمندان عالم ذکر کرده اند یک میزان اینست که آن کسیکه
رفیق تست ببین با پدر و مادر خود بچه نحو بوده اگر دیدی که مطیع آنها بوده و ساعته نسبت بآنها
نداشته بدان که با تو هم خوب خواهد بود چون پدر و مادر علت حقه هستند برای وجود انسان اما خود
که خدا و ملسیان که علت تامه است اطاعت او واجب است ابوین هم که علت ناقصه هستند اطاعتشان
واجب اوقت این ادم اگر نسبت به پدر و مادر یکه علت ناقصه بوده اند برای وجود او مرتبه او بوده
بدی کرده باشد نسبت بغیر بطریق اولی بدی خواهد نمود پس این ادم قابل رفاقت نیست
میزان دیگر اگر فرض شود که این ادم پدر و مادر نداشته ببین در حالت بچگی او انها مرده اند
اوقت میزان شناختن این ادم اینست که ببینی با رفقا و اصدقاء سابق خود چه نوع
رفتار کرده هر نوعیکه با انها سلوک نموده با تو هم همان قسم رفتار خواهد نمود میزان دیگر ببین
که با عیال و اولاد خود چه قسم رفتار میکند اگر دیدی که نسبت باهل بیت خود رفتار نیکی دارد
که خود را کاملا حاضر ساخته برای فداکاری بزن و اولاد در حفظ و حراست و تربیت خوب
انها بدان که با تو هم خوب خواهد بود و الا فلا میزان دیگر نظر انداز ببین که این ادم
اوقات عمر را بچه چیز صرف مینماید اگر دیدی که اوقات خود را به بیکاری و تبلیغ معروف
یا ببازی و گشتن و شرب خمر نمودن زنا کردن لغویات لذایات شهوت را تا عمر خود را
کذرانیده و میکذراند بدان که این ادم یک پول در عالم قیمت ندارد و این رفیق نبادر تو

نخواهد

نخواهد خورد میزان دیگر اگر این آدم طالب موسیقی و امورات است حقیقتاً تو را هم بجان
نارو طنبور داوار خواهد فروخت میزان دیگر اگر این آدم طالب ذهب و فضه است
ادم بدرد نمیخورد بالاخره تو را بطلا و نقره خواهد فروخت محبت به دنیا و اخرت بحکم آنداد
محبت یوسف برادر دراهم معدوده سعدی است نبود اگر در نعمت زنند لاف یاری
برادر خوانده کی محبت آنباشه که گیرد دست دوست در پریشان حالی و درماندگی...
میزان دیگر این ادم طالب جاه و ریاست دنیا نباشد والا رفیق تو نخواهد بود بلکه رفیق
جاه و ریاست است مذهب برمرا بنیاد و روزگار خوار که هست بموی ایشان سبز رنگ برمرمار همیشه در غم
خواب و خور بند و منصب و جاه کنند مثل عروس حجله نقش مکار چه بد ظاهرشان پر صفا و نور درونشان

چو شب تیره — بسم الله الرحمن الرحیم — رنگ تیره و تار

قل هو الله احد الخ یکی از مسائل مهمه اسلام توحید و شناختن و پی بردن به یکانگی خدای حق است
و دستوراتیکه در قران شریف است راجع بتوحید و شناسائی خدا سابقه نداشته و حل
حل نشده قبل از اسلام امم سابقه پیدا نکرده اند که هم چه توحیدی را که الله در قران بیان نموده
در هیچ مکتب بیان نشده که خدا در قران در سوره قل هو الله احد و هفت آیه از سوره حدید
بیان فرموده فرمایش معصوم ۴ است که سوره توحید و هفت آیه از اول سوره حدید
در توحید است که بعد از این علما در انها تعمق نموده و پی خواهند برد حق و خواهند فهمید
که ان موثری که در عالم کون هست یکیست حالا غیر از سوره توحید ایا یکه راجع بشناختن

خدا است

[illegible]

یکی این آیه است که میفرماید سبّح لله ما فی السموات والارض جای دیگر میفرماید یسبّح لله
ما فی السموات وما فی الارض که یکجا بصیغهٔ ماضی و یکجا بصیغهٔ مستقبل اورده یعنی تسبیح میکنند
خدا را آنچه که در آسمان و زمین است جای دیگر میفرماید ان من شیء الا هو یسبّح بحمده
ولکن لا تفقهون تسبیحهم یعنی نیست شیء در عالم وجود مگر اینکه او تسبیح و حمد حق را مینماید
ولی شماها نمیفهمید تسبیح انها را هم چنین در سورهٔ نحل میفرماید اولم یروا الی ما خلق الله
من شیء یتفیؤ ظلاله عن الیمین والشمائل سجّداً لله وهم داخرون ولله
یسجد ما فی السموات وما فی الارض من دابة والملئکة وهم لا یستکبرون
جای دیگر میفرماید الم تر الی ربک کیف مدّ الظل بس بدلالت این ایات مستفاد
میشود که تمام موجودات عالم چه موجودات علویه و چه موجودات سفلیه از افلاک و انجم
ستارها و خورشید و ماه کل اجمادات نباتات حیوانات انسان تمام ذرات موجودات
جمیع سایهها همه تسبیح میکنند حق را بس بسی فهمید تسبیح موجودات را که چگونه موجودات عالم
تسبیح مینماید حق را چگونه اظلال و سایهٔ خدا را تسبیح میکنند بیان شرح بطریق اجمال اینست که این
سلسله موجوداتیکه در عالم کون پیدا شدند از ذره ذره همه ربط بیکدیگر دارند و کوه
رابطشان رابطهٔ ربط علیت و معلولیت مثلا انسان مربوط است بعالم حیوان و عالم
حیوان مربوط بعالم نبات و عالم نباتات مربوط بعالم عناصر و عناصر بعالم و هم چنین
انسان و حیوان و نبات و جماد همه ربط بعالم شمس و قمر و انجم و ادراک دارند و عالم افلاک
ابط

[illegible]

بعالم ما فوق خود دارد و تمام موجودات علوی و سفلی از جزو ساری ربط علت و معلولی مربوط بیکدیگر و بمنزله یک عالم
میباشند یک وحدت دارند و تمام این کثرات از موجودات در این وحدت جمعند که کثرت در وحدت
و وحدت در کثرت است و این عالم ربط بوحدت حقه حقیقیه الهیه دارد و در زیر سایهٔ وجود
حق که علة العلل و علت تامه است زیست مینماید حق جان جهانست و جهان جمله بدن
اصناف ملائکه قوای این تن افلاک و عناصر و موالید اعضا توحید همین است دیگر همه فن
پس بالنتیجه چون تمام موجودات همه ربط بیکدیگر دارند همه من حیث المجموع معلول حضرت
حق میباشند و ارتباط باو دارند پس معنی تسبیحشان اینست که هر موجودی در عالم فریاد میزند که
من در وجود استقلال ندارم بلکه ربط بعلت دارم مربوط بغیر میباشم سؤال از انسان میکنیم
میگوید که من در وجود استقلال ندارم ربط بغیر دارم سؤال از حیوان میکنم همین جواب را میدهد
سؤال از نبات مینمائیم جواب میدهد که من هم استقلال وجودی ندارم معلول دیگری میباشم
سؤال از ماده و هیولای این عالم می نمائیم فریاد میزند که من هم استقلال ندارم بلکه واهب الصور
حضرت حق هر صورتی که بمن میدهد در زیر سایهٔ الصورت البس است بخود گرفته جلوه
خود را میدهم هکذا تمام موجودات دیگر یک یک کلا که تمام عالم بزبان حال تسبیحشان
اینست که ما معلول یک علت تامه ایم که وجود حق باشد و ما اثار یک حقیقتیم که حق باشد
جمله در توحید او مستغرقند جملت مستغرق که خود مطلق است هر چه هست از نیست ما نیست ما
جمله ذرات بر دانش گواه پس ز خاک و بلندی فلک در گواهش بس بود هر یک بیک

و به بینیم که نسبت مجموعه عالم بحضرت احدیت چه نسبتی است بعضی از بزرگان گفته که
نسبت این عالم بحق نسبت نم است به یم و بعضی گفته مثل نسبت نور است بشمس البته
این نسبت غلط غلط است زیرا که یم و نم از یم است که دریا باشد الا اینکه نم بهمان مقدار که از یم
برداشته میشود البته از دریا کم میشود یا نسبت نور بخورشید هم مقدار از نور که از شمس بروز میکند ثابت
شده است که از شمس کاسته میشود و کم میشود و کم میشود و شمس تا بکلی شمس تمام میشود چنانکه قرآن هم اشاره
بهمین معنا فرموده که اذا الشمس کورت پس نسبت موجودات عالم بحق مثل این نحوه از نسبت
غلط است اما قرآن نسبت این عالم را بحق مثل میزند به نسبتی که ظل دارد بذی ظل الم تر الی ربک
کیف مد الظل که هر کسی که ظل است ظلی هم با اوست و این ظل مرتبه نازله از ذی ظل است
عنوان اوست و حکایت از او مینماید و ابداً احتیاج هم برای ذی ظل ندارد پس تمام موجودات
عالم از آسمان و زمین همه اظلال و سایه آن وحدة حقه حقیقیه الهیه میباشند و ابداً
احتیاج هم برای حق نباشد و لا یؤده حفظهما یعنی خسته نمیکند او را حفظ آسمان و زمین
همچنان پرتویست از رخ دوست جمله کائنات سایه اوست و سایه در بود و نظر هیچ
منظر نباید و چون بدقت نظر میشود چیز نیست وجودات عالم امکان هم بهمین
مشابه است بلکه مانند سراب است که آدم تشنه آب میپندارد و چون نزدیک
میشود چیزی نیست ان هی الا تمویهات و تمثیلات که همه موجودات
نسبت بحق سراب و آب نما میباشد پس باینچه از این بیانات معلوم شد

تسبیح موجودات و سجده موجودات این است که همه داد میزنند که ما وجود استقلالی نداریم و همه
صرف ربط و ربط محض میباشیم و اظلال و سایه حق میباشیم و سر سلسله جنبان همه موجودات
حضرت حق است و تمام حلق زنجیر موجودات بسته بحرکت آن سر سلسله جنبان است
و در وجود هیچ اصلی است که وجود حق احتیاج شریک ندارد و محتاج بمکرر نیست شریک زنجیر را
و انفر لازم نیست بکشد و حرکت بدهند محرک اوست مبدء اوست علة العلل اوست و مؤثر
در اینمطلب که تمام موجودات تسبیح مینمایند و ثناخوان و منه فرمایش رسول اکرم است
که میفرماید اطت السماء و حق لها ان تأط ما منها موضع قدم الا و فیه
ملک راکع او ساجد یعنی ناله میکند آسمانها و سزاوار است که آسمان ناله نماید
نیست در آسمان موضع قدمی مگر در آن موضع ملکیست یا راکع است و یا ساجد ...
ان السماء کلها احیاء یعنی تمام آسمانها و کواکب و ستارگان و جمیع افلاک فلکیا
فلکیه همه احیاء هستند عقلاء میباشند مسبحون بحمد ربهم لا یسأمون
تسبیح مینمایند پروردگار عالم را و خسته هم نمیشوند و متواجدون فی عشق جماله
لا یفترون متواجدند یعنی همه حالت وجد دارند در عشق جمال حق و ابداً از این حالت
هم سستی ندارند

بسم الله الرحمن الرحیم

قوله تعالی فی سورة یونس الذین آمنوا و کانوا یتقون لهم البشری فی الحیوة الدنیا و فی الآخرة

خداوند سبحان حیث عظمته آیین دنیا را دارای ترقی و بشر را هم مترقی قرار داده که این یکی در این عالم طبیعت جلوه
گر میشود بایستی بمقتضای حرکت جوهریه خود را از مرتبه نقص بمقام کمال برساند لذا خداوند عالم هم چیز برای
انسان قرار داده که بوسیله تکامل و ترقی او این هم عبارتست نهایت اینست که این چیز بایستی در تحت
سیطره و حکومت عقل باشد والا بکمال معنوی نخواهد رسید و آن هم چیز کدام است یکی لذت است دیگر
الم و روح لذت و الم جذب و دفع است جذب ملایم و دفع منافر چیزی که ملایم با طبع است دنبال
او حرکت میکند و چیزیکه منافر با طبع است از خود دفع مینماید مثلاً صوت حسن ملایم با طبع است
لذت میبرد صدای منکر از او متنفر میشود بوی خوش ملایم با طبع است بوی بد منافر هکذا
و این جذب و دفع هم ناموس متحقق است در عالم و کار گذارد در نباتات است در حیوانات
است هم چنین در انسان که این ترقی و تعالی که در بشر است و تمدنهائیکه بشر در عالم بهم داده از
روی لذت و الم است که حقیقتاً محرک بشر این هم میباشند صبح که میشود که یک دسته افراد
بشر همه بجنبش میآیند و حرکت میکنند و این اعمال و افعالیکه تا شب از افراد صادر میشود
کسانیکه دنبال تجارت و کسب میروند یا دنبال تحصیل علم میروند دیگری باداره میرود دیگری
دنبال زراعت و فلاحت میرود جمعی عقب صناعت حرکت میکنند دنبال هر عملی که میرود
محرک او لذت میباشد و سلسله انبیا که در عالم آمدند بنیاد ننمودند یا نمودند که طرف [illegible]
با این هم ناموس متحقق و بگویند که بشر لذت نداشته باشد یا الم نه کرده اند

بشر را

بشر را هدایت نمایند بشر اگر بخواهد جمع کند بین دنیا و آخرت خود ناگزیر است که زیر بار شرع رفته
و اعمال و افعال او مطابق امر و نهی رسول باشد والا بسبب بدبختی و بیرنگی خواهد افتاد چنانکه عمل
شامل میشود مثلاً زنا کردن لواط نمودن شراب خوردن قمار نمودن و سایر اعمال قبیحه دیگر
که چه قدر ضرر بدنی و ضرر اجتماعی در جامعه دارد بالاخره محرک بشر معلوم شد که لذت و الم است
که اگر لذت و الم نبود بشر بسعادت نمیرسید و اخروی قدم نگذاردی و نکته مهمی که در اینجا مقام اشاره
میشود اینست که ادمان در لذت هم برای بشر لذت نخواهد بود و هم چنین ادمان در الم
الم نخواهد بود چنانچه انسان یکشب غذای لذیذی خورد چند شب دیگر که تکرار شد دیگر از آن غذا
لذت نمیبرد در اینصورت الوان مختلفه که شخص لذت میبرد و الا دائماً یکرنگ
پیوسته لذتی نمیبرد هکذا اسیر لذائذ دیگر هم چنین آدمی حمی و تب دارد در مرحله اولی
متالم میشود بعد که تب ادامه پیدا کرد عادت او میشود الم کمتر میرود اینست که فقرا لذت
آنها بیشتر از اغنیا است برای اینکه اغنیا هر شب هر روز غذای لذیذ میخورند لذتی برای آنها
ندارد لکن فقرا همیشه برای او میسر نیست گاهی است گاهی نیست لذا لذت آنها بیشتر است
پس می بینیم که ادمان لذت لذت نیست و بشر را هم بسعادت نمیرساند زیرا که فشار
و صدمات روزگار انسان را بروز راحتی میاندازد ان مع العسر یسرا تا عسر و مشقت
نباشد بسر و آسانی نخواهد چنانچه می بینیم هر بذری و هر تخمی که در شکم زمین کشته میشود
تا در تحت فشار نیفتد و پوسیده نشود بمقام سبزی و خرمی نرسد نطفه انسان تا [illegible]

نشو

بمقام علقه که مرتبه علقه تا تمامه نگردد مضغه نشود از مرتبه مضغه نگذرد تا نمیرسد بمرتبه لحم و عظم
مرتبه انسانیه که مرکز اهل کمال است برابر نیست که تا انسان نمیرسد بمنزل سعادت نخواهد گذارد

۴ سورة الاعراف قال الله تعالی کما بدأکم تعودون فریقاً هدی وفریقاً حق علیهم الضلالة
انهم اتخذوا الشیاطین اولیاء من دون الله ویحسبون انهم مهتدون
مخفی نماند که انسان مسافر است مسافر الی الله است لباس هستی بقامت خود گرفته و در این
ظلمت کده عالم طبیعت قدم گذارده و از این عالم مسافرت نموده عود بسوی حق مینماید خرم آن روز
کز منزل ویران بروم   راحت جان طلبم و ز پی جانان بروم   دلم از وحشت زندان سکندر
بگرفت   رخت بربندم و تا ملک سلیمان بروم   بهواداری او ذره صفت رقص کنان
تا لب چشمه خورشید درخشان بروم و حالا این پس اینکه مسافرت این طریق را که نخواهد
طی نماید البته در این راه سنگ و کلوخ بسیار و خارهای بیشمار است که شخص سالک و رونده
در این راه بایستی کاملاً مواظب باشد که پایش سنگ نخورد و گرفتار خارهای این طریق نشود
والا بمنزل نخواهد رسید و بوادی بدبختی و بیچارگی خواهد افتاد و چهار چیز است که بتوسط آن چهار چیز
میتواند خود را بمقام قرب الهی برساند و این طریق را طی نماید و آن چهار چیز یکی ایمان است
و دیگر عقل است و دیگر بدن است و دیگر مال و حالا دید برای این چهار چیز آفتی است
الکبر است
آزاد

[illegible]

که اگر انسان در مقام جلوگیری برنیاید و اصلاح این چهار امر را ننماید البته بمنزل نخواهد رسید
و در اسفل السافلین عالم طبیعت خواهد ماند که آن سلسله معاصی کبیره و صغیره که در شرع مطهر
اشاره شده عبارت از آفاتی است که باین چهار چیز توجه مینماید اما آفت ایمان کفر است
و آفت عقل جهل است و آفت بدن از قبیل مسکرات استعمال نمودن زنا کردن لواط نمودن
غذای زیاد و نامناسب خوردن خلاف حفظ الصحه نمودن که این نحوه امورات هم آفاتی هستند
برای بدن و اما آفاتیکه برای مال است از جمله خوردن ربا است قمار نمودن است سرقت
و دزدی کردن است تبذیر و اسراف نمودن است بخل ورزیدن است و داشتن است و بس اگر
بخواهد که بمنزل سعادت بگذارد و در طی این طریق از آفاتیکه ذکر شد محفوظ باشد
بایستی زیر بار قانون اسلام برود خاصه قانون مقدس محمدی صلی الله علیه وآله و چون انسان مرکب است
از روح و بدن روح راکب است و بدن مرکب روح از عالم امر است و بدن از عالم طبع
و ماده لذا قانون اسلام هم مرکب است از این دو یعنی یک سلسله دستورات شرع راجع
براکب است که روح باشد و یک سلسله راجع بمرکب است که بدن باشد که بالاخره قانون اسلام
دو جهتی است هم جهة روحی و هم جهة بدنی هم جهة دنیوی و هم جهة اخروی دارد حالا از جمله
مفاسدیکه برای مال است بخل است و در معنی بخل اختلاف کردند علمای اخلاق بعضی
گفتند که بخل فقط اعطای بواجب است یعنی در مواردیکه واجب است صرف نمی نماید

در بیان

در همان موارد صرف نماید و در غیر محل وجوب صرف نکند این آدم بخیل خواهد بود مثل اینکه فقط اعطای زکوة و خمس
کند یا نفقه و کسوه زوجه خود که واجب است بدهد که اعطاء بغیر وجوب بخل نیست و البته این قول
ضعیف است زیرا که در غیر محل وجوب هم بسا میشود که اگر مال صرف نکند بخیل باشد او را بخیل گویند مثلا بخیل
او کسیکه نفقه و کسوه زوجه خود را که واجب است بدهد ولی مریضه میشود او را معالجه ننماید البته اخلاقاً او را
بخیل میگویند اگرچه معالجه مرض زن خود واجب نیست ولی روح مطلب اخلاقاً غیر از این است چگونه شخص
میتواند تحمل نماید زوجه خود را که مریضه باشد و از آن امساک از معالجه او بنماید و بگوید که من شرعاً
موظف نیستم که او را معالجه نمایم بعضی دیگر گفته‌اند که معنی بخل امتناع از واجب است و بدیهی است
که هر دو این معنی برای بخل ضعیف است و پایه ندارد پس معنای بخل این است امساک نمودن از بجا
نه دادن است ۲ و بسا موارد هم میشود که امساک ننماید و بغیر بدهد مع ذلک بخیل صدق کند
چنانچه فرض کنید آدم متمول باشد در یک مورد صدقه هزار بدهد ولی ده شاهی بدهد البته این
آدم بخیل است نیز بخیل یا در محلیکه نه فایده و نه بنیاد داشته باشد نه فایده عقبی دارد و نه دنیایی صرف نماید
البته بخیل خواهد بود پس نتیجه در میزان بخل و سخاوت صرف مال است در مصالح دنیوی
و اخروی جز است سخاوت و بالعکس بخل

قال الله تعالی فی سورة لقمان انّ وعد الله حقٌ فلا تغرّنکم الحیوة الدّنیا و لا یغرّنکم بالله الغرور

از جمله صفات ردیله و مهلکات عظیمه مسئله غرور است بشرطیکه دچار اوان غرور باشد تحقیقاً بوادی هلاکت

و بدبختی خواهد افتاد فرق است بین غرور و جهل جهل بمعنی نداشتن علم و بمعنی ندانستن مقابل علم

علم وجود است جهل عدم علم نور است جهل ظلمت و تاریکی امّا غرور اخص از جهل است امّا جهلیست

خاصی که تحقّق دراو حتمی است مغرور جاهل و مغرور است و این معنای غرور در علم اخلاق فوق معنای

جهل است زیراکه جهل ضررش کمتر است نسبت بغرور امّا غرور مفاسد بسیار دارد معاش

روحی معاد بدنی مفاسد اجتماعی و این غرور از برای او دو اصطلاح است اصطلاح شرعی

و اصطلاح اخلاقی امّا در قانون شریعت بمعنی گول زدن و گول خوردن است که پیغمبر صلی الله علیه و آله نهی

فرموده نهی النّبی عن الغرور مثلاً اینکه داخل در شیر کردن آب و فروختن که آب در شیر مجهول است

نزد مشتری و مشتری که بفهمد که گول خورده در اینصورت یرجع علی من غرّ که بایستی رجوع

کند بر گول زننده و این قانون غرریکه بابیست مفصّل در علم که فقها متعرّض شده

امّا غروریکه علمای اخلاق بحث میکنند در کتب اخلاقیه چیز دیگر است معنای آنست

که در اصطلاح شرع است معنای غرور در فن اخلاق اینست که هوا و هوس نفس بشخص

باعث شود که انسان غرور پیدا کند در یک امر یا داشتن قیاس و دلیل ها که علل و اسباب

غرور چند چیز است یکی کفر است که حضرات کفار که یکدسته از مغرورین در دنیا

بوده باشند

غرور در اصطلاح اخلاق [illegible] (١٤)

بوده باشند که جماعتی از آنها منکر معاد هستند و دلیلشان اینست که میگویند سیلی نقد

بهتر از حلوای نسیه است امروز نقد است فردا نسیه البته بایستی و بدنبال نقد

رفت یا دلیل دیگر میاورند میگویند امر یقینی بهتر است از امریکه مشکوک است

این دنیا یقینی است مشهود است و محسوس امّا آن عالم که مشهود نیست مشکوک است

البته این دلیلشان صورة دلیل است امّا دلیل دلیل شیطانیست چنانکه

شیطان هم استدلال کرد برای سجده نکردن بحضرت آدم گفت خلقته من طین

و خلقتنی من نار او را خلق کردی از خاک و مرا از آتش و البته آتش

تفوق دارد بر کره خاک آتش عالم را گرم میکند احراق دارد اضائه دارد

مواج گرم مرا رد میکند پس رتبه آتش از خاک بالاتر و منهم خلقتم از نار است

پس چرا آدم خاکی را سجده کنم و البته این استدلال شیطان استدلال بسیار غلط است

زیراکه ما حسّاً می‌بینیم که فوائد خاک بیشتر از آتش است اگر شئون زنده گانی بشر

بواسطه خاک است بلکه حیوة موجودات عالم طبع از خاک است زمین بساط

و فرش موجودات است زمین حامل امانات است معدنیات نباتات

حیوانات انسان همه از خاک است خاک خیانت نمیکند ولی آتش میسوزاند

و آتش خراب میکند آتش زمین را تنزّل میدهد یا هم مفاسد دیگر دارد پس استدلال

که

که حضرات کفار که منکر معاد چطور مشغول میکنند شعر استدلال شیطانی است برای اینکه حضرات که
میگویند ما نقد را گرفته عالم را که نسیه است رها میکنیم صرف چه دنبال امور اینکه نقد نیست
و نسیه است میروند که یک مقدار امورات زندگانی خود را هم بطور نسیه میگذرانند چنانکه
در تجارات یک قسمت مهم تجارت آنها روی عنوان نسیه است ثمن نقد مثمن نسیه
پول میدهند مثلا ده خروار گندم میخرند که وقت خرمن بردارند اینگذاشته در معاملات دیگر اگر
نقد خوب است نسیه بد پس چرا اینمعامله نسیه در عالم معمول است یا اینکه میگویند این عالم
محسوس است مشاهده میشود یقینی و آن عالم مشکوک است میگوییم آنچه چه خواهند میرا م
یقینی را باید گرفت و آن عالم اگر مشکوک است نزد ما رها کرد این استدلال هم استدلا ل
شیطانیست برای اینکه ما می بینیم که چه بسیار از مردم وارد مقدمات یقینی میشوند که
بذی المقدمه مجهول برسند که بالاخره دنبال امر مجهول حرکت مینمایند چنانچه تاجر برای تجارت
و ربح حرکت میکند مقدمات حرکت یقینی اما ربح و نفع او ظنی مشکوک یا اینکه در مقام تحصیل
بر میاید که بمقام اجتهاد برسد اجتهاد امریست مشکوک و با دنبال این امر مجهول میرود
اینست که خداوند سبحان استدلال این دسته مردم را جواب میدهد که در آیه شریفه اشاره میفرماید
که ان وعد الله حق الخ و دیگر از اسباب غرور دیانت است که یک سلسله دیانتها
که سبب غرور اهل آن ملت و دیانت شده مثلا حضرات نصاری همین قدر که یک غسل تعمید
کرده اند دیگر بدین عیسی میشوند و دیگر با خرافات کشیشها میروند که اگر معصیت کردند

کشیش

کشیش او را عفو نماید و همین قسمت است که حضرات نصاری این قدمهای بزرگ را
در معصیت و نافرمانی حق بر میدارند یا مسلمانها که آیات رجا و اخباری که از ائمه هدی ع
در باب امیدواری بخدا وارد شده گول این رجا و امیدواری بخدا را خورده هر معصیتی حرکت
زشتی که در عالم متصور است مینمایند و دیگر نمیدانند که این آیات و اخباری که در مورد رجا
رسیده معارضه مینمایند با آن اخباری که تهدید میکنند و عذاب میدهد و سخت ترین خوف
از ضدات که بالاخره نتیجه بگیرند نفهمند که انسان در چه مورد باید رجا داشته باشد
و کی خائف باشد لذا همین صرف رجا و امیدواری بخدا در وحش تشنج راه را آنها ایجاد میکند
و دنبال کار هم میروند خدا را هم عبادت نمی نمایند بلکه معصیت او را هم مینمایند اشکال
کنند بر آنها فورا جواب میدهند بطور استدلال نیز استدلال شیطانی که خدا ارحم الراحمین است
از اطراف غنی بالذات ما است احتیاج بعبادت ما ندارد ما چه او را عبادت
بکنیم یا نکنیم معصیت بنمائیم یا ننمائیم بر دامن کبریایش ننشیند گرد ولی نمیدانند
این جماعت مغرورین که البته خدا غنی بالذات است بر شکاک او هم لعنت و
محتاج بعبادت ما هم نیست لکن ما خود محتاج بعبادت میباشیم و فقیریم و
بیچاره و آلوده بگرداب امکان میباشیم البته طبیب دستور دوا میدهد بمریض که بمریض
خوب بشو حالا مریض بگوید که طبیب محتاج بخوردن و نخوردن من دوا است چه بخورم
چه نخورم بر دامن کبریایی طبیب ننشیند گرد این معقول نیست برای اینکه اگر مریض

بدستور

بدستور طبیب عمل نکند البته تلف میشود میمیرد دیگر از اسباب غرور سیادت است حضرات
بنی فاطمه روی نسبت بصدیقهٔ کبری ع مغرور میشوند و هرقدر فسق کنند که میخواهند بر سیادت بنازند و میگویند
که جدهٔ ما فردای قیامت شفاعت ما را مینماید یا متمسک میشوند بخبری که از اخبار مجعوله است که
جدهٔ ما فرموده الصالحون لله والطالحون لی با اینکه اسلام اعلامیه آورده است برای عامه
مردم است نه بعضی از بعضی چه گونه میشود که جدهٔ ما احکام مهیا وارد بفرماید که این احکام را
خبر برای تمام مردم آورده ام ولی کار بنیکان و اولاد های من نداشته باشید چه عامل باشند و چه نباشند
البته این حرف اساسی ندارد و بی پایه است دیگر از اسباب و علل غرور حیوة و زندگانی
دنیا است و نوع اشخاصیکه در دنیا مغرور میشوند بقسمت مهمش روی غنا و ثروت دنیا است
که اغنیا مغرور میشوند و حقیقة امر بر ایشان مشتبه و استدلال میکنند که خدا بما دولت
و ثروت و اعیان داده معلوم میشود که ما بندگان خوب هستیم و محبوب پروردگار حق ما باشیم
و باشخاصیکه نداده و آنها را فقیر و پریشان نموده آنها مغضوب عند الله میباشند و الا
میبایستی روزگار آنها را هم خوش گرداند پس خدا از ما راضی و خشنود است و ما را اهل
دانسته که ابواب آسایش و راحتی را بروی ما گشوده و البته در آخرت هم روزگار ما خوب خواهد
نیست که خداوند در سورهٔ فجر از آنان مغرورین از اغنیاء یاد فرموده فاما الانسان
اذا ما ابتلیه ربه فاکرمه و نعمه فیقول ربی اکرمن و اما اذا
ما ابتلیه فقدر علیه رزقه فیقول ربی اهانن کلا بل لا تکرمون

الیتیم یعنی انسان وقتیکه او را امتحان میکند و با او اکرام مینماید و نعمت باو میدهد
آنوقت میگوید که پروردگار من بمن اکرام نموده و اما وقتیکه خداوند بمقام امتحان باو فقر
و درویشی دهد و روزی او را بمقدار رساند آنوقت میگوید خدا مرا خوار کرده بعد خداوند
در آخر آیه جواب استدلال آنها را میدهد میفرماید کلا بل لا تکرمون الیتیم
یعنی حاشا اشتباه است که آنها خیال کردند اکرام نمیکنند یتیم را چرا یتیم را هم
اکرام مینماید باو نعمت میدهد عزت میدهد بالاخره این استدلال اغنیا مثل
استدلال و قیاس شیطان است و علاوه بر اینکه دولت و ثروت دنیا و اعیان دنیا دلیل بر خوبی
دارنده آن نمیباشد مثل این نمونهٔ از اشخاص مثل پدری میمانند که دو طفل داشته
باشد نسبت بیکی از آنها عطوفت و مهربانی نداشته باشد متصل او را بزند و بترساند
و بمکتب نزد معلم بفرستد و از حیث لباس و غذا او را در سختی بدارد اما طفل دیگر خود را
مهربانی کند نوازش نماید پول باو بدهد بروی او بخندد با او فراغ نماید و او را در ملعبه
و بازی گذاردن آزادش کند و جلوگیری نکند البته بنظر تحقیق که نگاه کنید میبینید که
آن طفلیکه در زحمت فشار بود در معلم ابهم بروزگار خویش میرسد و دارای علم و فضل و کمال
میشود بعکس میشود که نادان و بیهوده خواهد شد و اما طفل دیگرش بواسطهٔ بیکاری و بی چاره
مرا اینها هم چنین اشخاصیکه در دنیا بیکار و نعمت و دولت و ثروت دنیا مستغرق
بودند عاقبت به بدبختی و گرفتاری و فقر مبتلا شدند و برعکس کسانیکه از ابتدا

مبتلا بفقر و پریشانی روزگار بودند عاقبت بخیر شدند و بمقام شامخی نائل شدند چنانچه
فلاسفه و حکما و قرآن اسلام اشاره در این مبحث نموده‌اند که از حضیض نوامیس که بشر با پستی
در زیر سایهٔ آن تربیت کند و بمقام کمال برساند ناموس فطرت است تا فشار زمانه هیچ موجود
از موجودات استعداد ترقی نمی‌یابد گل را تا فشار ندهند گلاب از او گرفته نشود گلاب را
تا نجوشانند و در تحت فشار آتش نیاید عطر نشود گندم در مهد زمین تا گرد آسیا
نرود نان نشود و در تحت فشار رنج و بدبختی بمقام سیر و حرکت نرسد انسان چنانچه بالحس
والعیان مشاهده میشود که نوابغ اشخاصی که در دنیا نابغه شده‌اند ابتداء مردمان
پست و فقیر و پریشان بودند حکما و فلاسفه و علما و مجتهدین که در دنیا طلوع کردند
تاریخ حالات آنان که شاهد متقن است بوده که ابتداء احوال فقر و پریشانی و ذلت
بودند و در تحت فشار روزگار افتادند و بالاخره بمقام بلند انسانیت رسیدند محمد بن عبدالله
یک نفر آدم بی‌نوا فقیر پریشان علاوه بر یتیمی بود روزگار او که از هیچ چیز ترقی کرد
بالاخره شرق و غرب عالم را گرفت اینست که خداوند در قرآن خطاب به پیغمبر خود نموده
أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ وَوَجَدَكَ عَائِلًا
فَأَغْنَىٰ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ الخ

مثنوی تا قیامت میزند قرآن ندا ای گروهی جهل را گشته فدا مر مرا افسانه می‌پنداشتید
تخم طعن و کافری میکاشتید خود بدیدید آنکه طعنه میزدید که شما بودید افسانه نه من من کلام
حقم و قائم بذات قوت جان جان و یاقوت زکات نور خورشیدم فتاده بر شما لیک از خورشید ناگشته جدا
نک منم ینبوع آن آب حیات تا رهانم عاشقان را از ممات گر بگیرم گفت و بند الحکیم دل نکردم
زهر قولی سقیم تا بیابید در من او دوا فارغ آیم من ز طعن جدا یگانه معجزه پیغمبر ما محمد مصطفی
که در صفحهٔ دهر باقیست قرآن مجید است که دلیل معظمی است بر صدق نبوت آن بزرگوار و این
این معجزه حضرت که قرآن باشد برتری دارد بر معجزات عملیه حسیه آنحضرت زیرا که معجزات
حسیه آن بزرگوار از قبیل شق القمر یا تکلم کفش سنگ ریزه یا سوسمار در نزد مسیحیان و افراد
کسانی بود که علم و دانش نداشته و گرفتار عالم طبع و ماده بودند و این معجزه نزد اهل عقل و
نظر است بعد از آن حکمای راسخین و عرفای شامخین و هم چنین محققین همه فرق اسلام
که همه مقتبس از مشکوة قرآن بوده و هستند معجزه مهم پیغمبر را این قرآن میدانند که معجزات
حسیه آنحضرت نزد آنها چندان مهم نیست برای اینکه هر منصف و دانشمند و محقق
که چشمش بقرآن مصادف شد میفهمد که این قرآن چه معجزه مهمی است از رسول در جامع معارف
و چگونه این فکر قرآن یاره کرده است تمام افکار و سیر بشر را و چگونه اداره نموده است
دنیا و آخرت بشر را حالا ما مردم قدر قرآن را ندانسته و او را پشت سر انداخته و خود از
مطالب عالیه و اطلاع از علوم و معارف حقه و بطون کثیره و سایر شئونات دیگر آن
مانده‌ایم

معجزه

و اعمال و افعال ما خلاف دستور و فرمان الهی است البته این نقص ما است نه نقص قرآن شعر
عروس حجله قرآن نقاب آنگه براندازد که خلوتی نه جابرا فرد بیند از غوغا عجب نبود که از قرآن
نصیبت نیست جز نقشی که از خورشید جز گرمی نبیند چشم نابینا و این کتاب است که قرآن باشد
البته آمده است که بشر را سوق الی الکمال بدهد یعنی انسان را بسعادت و کمال لایق بحال خویش
برساند و مقصود از کمال همان حق است چه بگوئی قرآن آمده است بشر را هدایت بسوی حق
نماید یا هدایت الی الکمال فرقی ندارد برای آنکه غایة القصوی و مقام رفیع‌تر عالی‌ مقام قرب
و قرب انسان است بحق و همین مقام قرب الی الحق کمال انسان است و معنی قرب بحق
و تقرب بحق روحش تشبه بحق و تخلق باخلاق ربوبی و اتصاف بصفات حق است که
تخلقوا باخلاق الله و اتصفوا بصفات الله که بالاخره انسان آئینه سرتا پا نمای
الهی واقع شود که جمال حق و صفات حق در این آئینه بروز و ظهور نماید مثلاً خدا عالم است
انسان هم عالم باشد خدا رحیم است انسان هم رحیمیت داشته باشد الخ در اخبار دارد که از
برای خدا هزار و یک اسم است کسیکه اسامی خدا را بزبان جاری کند به بهشت میرود نه آنکه
مقصود این باشد که انسان همان حرف گفتن و دعای جوشن کبیر خواندن به بهشت برود
این معنی مقصود نیست زیرا که الفاظ از عالم صوت است جزء هوا میشود در معرض زوال
و فنا است پس مقصود اینست که انسان وقتیکه اسم خدا را میخواند واقعاً متحقق بحقیقت
آن اسماء بشود بگوید یا عالم البته بر او تحصیل علم نماید و عالم بشود بگوید یا رئوف واقعاً

اوام

دارای رأفت و مهربانی باشد نسبت بخلق همچنین سایر صفات دیگر و همین اتصاف باوصاف حق
و تخلق شدن باخلاق الهی مقام قرب و تقرب الی الحق است و همین مقام تقرب اتم
کمال بشر است سعادت عظمی بشر است پس قرآن که بشر را دعوت بسوی کمال مینماید مقصود
از کمال همان دعوت الی الحق است و این قرآن که هادی بشر است مشتمل بر ۳ سه اصل و
سه فرع کرده آن ۳ سه فرع اهم هر کدام فی حد ذاته اصلند اما نسبت بآن ۳ سه اصل مهم
فرعند اما آن ۳ سه اصل مهم یکی توحید است و دیگر معاد است و دیگر طریق الی الحق که
بشر بچه کیفیت رو بخدا برود و سیر الی الحق نماید که بخود صراط مستقیم و طریق مستوی بچه کیفیت است
و اما آن سه فرع یکی بیان حال انبیاء سلف و صدیقین است که برسانند به بشر که اینها
کسانی بودند که بمقام کمال خود رسیدند و دیگر بیان حال اشقیاء که بدبخت و بیچاره شدند
و بکمال نرسیدند و در بین راه معطل ماندند و به وادی ضلالت و وادی ظلمت و شقاوت دچار
گشتند و دیگر بیان ساختمان این راه که بالاخره انسانیکه میخواهد سیر الی الحق نماید البته در این
راه منزل میخواهد لباس میخواهد غذا میخواهد اساس لازم دارد زن میخواهد اولاد میخواهد خیلی که
پیغمبر اکرم ص در قرآن تکفل بیان طریق ساختمان این راه است که احکامی برای
امر نکاح احکامی برای ولادت و برای معاملات تجارت و صناعت و سایر دستورات
دیگر قرآن که راجع بکیفیت ساختمان این راه است بیان شده که شخص سالک البته اول این
شش اصل با سعادت معنوی و مادی خواهد گذارد والا در اسفل السافلین عالم جهیم
خواهد ماند و همین مقام مرتبه بعد از حق است و شقاوت در عالم بدتر و دوری او مقام قرب
الی الحق

الا الحي ثبت

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي اليه مصائر الخلق وعواقب الامر نحمده على عظيم احسانه ونيّر برهانه
ونوامي فضله وامتنانه حمداً يكون لحقه قضاء ولشكره اداءً والى ثوابه
مقرّباً ولحسن مزيده موجباً ونستعين به استعانة راجٍ لفضله
مؤمّل لنفعه واثق بدفعه معترف له بالطول مذعن له بالعمل و
القول ونؤمن به ايمان من رجاه موقناً واناب اليه مؤمناً وخنع
له مذعناً واخلص له موحّداً وعظّمه ممجّداً ولاذ به راغباً مجتهداً
لم يولد سبحانه فيكون في العز مشاركاً ولم يلد فيكون موروثاً هالكاً ولم
يتقدّمه وقت ولا زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان بل ظهر
للعقول بما ارانا من علامات التدبير المتقن والقضاء المبرم
من شواهد خلقه خلق السموات موطّدات بلا عمد قائمات بلا
سند دعاهنّ فاجبن طائعات مذعنات غير متلكّئات ولا
مبطئات ولولا اقرارهنّ له بالربوبية واذعانهنّ له بالطواعية
لما جعلهنّ موضعاً لعرشه ولا مسكناً لملائكته ولا مصعداً للكلم
الطيّب والعمل الصالح من خلقه جعل نجومها اعلاماً يستدل بها
الحيران في مختلف فجاج الاقطار لم يمنع ضوء نورها ادلهمام سجف
الليل المظلم ولا استطاعت جلابيب سواد الحنادس ان تردّ ما شاع
في السموات من تلألؤ نور القمر فسبحان من لا يخفى عليه سواد
غسق داج ولا ساج في بقاع الارضين المتطأطئات ولا في

في

بقاع الشمخ المتجاورات وما يتجلجل به الرعد في افق السماء وما تلاشت
عنه بروق الغمام وما تسقط من ورقة تزيلها عن مسقطها عواصف
الانواء وانهطال السماء ويعلم مسقط القطرة ومقرها ومسحب الذرة
ومجرها وما يكفي البعوضة من قوتها وما تحمل الانثى في بطنها
اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي البسكم الرياش واسبغ عليكم
المعاش ولو ان احدا يجد الى البقاء سلما او الى دفع الموت سبيلا
لكان ذلك سليمان بن داود عليه السلام الذي سخر له ملك الجن
والانس مع النبوة وعظيم الزلفة فلما استوفى طعمته واستكمل
مدته رمته قسي الفناء بنبال الموت واصبحت الديار منه
خالية والمساكن معطلة وورثها قوم آخرون وان لكم في القرون
السالفة لعبرة اين العمالقة وابناء العمالقة اين الفراعنة وابناء
الفراعنة اين اصحاب مدائن الرس الذين قتلوا النبيين و
اطفاوا سنن المرسلين واحيوا سنن الجبارين اين الذين
ساروا بالجيوش وهزموا بالالوف وعسكروا العساكر ومدنوا
المدائن

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا لذكره وسببا للمزيد من فضله و
دليلا على آلائه وعظمته عباد الله ان الدهر يجري بالباقين

كجريه

كجريه بالماضين لا يعود ما قد ولى منه ولا يبقى سرمدا ما فيه آخر
فعاله كاوله متسابقة اموره متظاهرة اعلامه فكانكم بالساعة
تحدوكم حدو الزاجر بشوله فمن شغل نفسه بغير نفسه تحير
في الظلمات وارتبك في الهلكات ومدت به شياطينه في
طغيانه وزينت له سيئ اعماله فالجنة غاية السابقين والنار
غاية المفرطين اعلموا عباد الله ان التقوى دار حصن عزيز
والفجور دار حصن ذليل لا يمنع اهله ولا يحرز من لجا
اليه الا وبالتقوى تقطع حمة الخطايا وباليقين تدرك
الغاية القصوى عباد الله الله الله في اعز الانفس عليكم و
احبها اليكم فان الله قد اوضح لكم سبيل الحق وانار طرقه
فشقوة لازمة او سعادة دائمة فتزودوا في ايام الفناء
لايام البقاء قد دللتم على الزاد وامرتم بالظعن وحثثتم على
المسير فانما انتم كركب وقوف لا تدرون متى تؤمرون با
لمسير الا فما يصنع بالدنيا من خلق للآخرة وما يصنع بالمال
من عما قليل يسلبه وتبقى عليه تبعته وحسابه

دل بعمر امینای خدای اکبر ند او بیمراد نه للکس را ب دعا کی دیکرند نیز او با گر سودی شد

با بیسا کی کان ازاله بیت بنکفته نشان نالمرته

از جمله مطالبی که قابل توجه است این مطلب است که ببینیم این قصص و حکایاتی که در قرآن بطور اجمال اشاره
شده است برای چیست و روح اصلاحها از اینکه قصه آدم یا نوح یا ابراهیم یا یوسف و سایر قصص دیگر را
در قرآن [illegible] البته دانستن این مطلب محتاج است به ذکر مقدمه و آن مقدمه آنست که از بدیهیات
اولیه است که بشر برای اقتناص بعضی از حقایق محتاج به قصص و تاریخ است بلکه دوست داشتن تاریخ
و قصه‌ها در نهاد خود غریزه است. در افراد که هر کسی در عالم دوست میدارد با لفطرة قصه و تاریخ را خاصه
بالحس و العیان مشاهده میشود که چهار نفر که دور هم جمع بنشینند شروع میکنند بقصه گفتن و تاریخ نقل
و الحقیقة یا حالات و گذارشات خود را بیان میکنند یا اینکه جلب در مقام خطابه قصه و حکایتی
که نقل میکنند نوع عامه مردم بیشتر توجه پیدا میکنند و خود را حاضر میکنند برای گوش دادن تا برهان و مطلب
علمی که نوع عامه مردم دماغشان حاضر نیست برای مطلب مشکل علمی [illegible] غریزه حب تاریخ و لذت از شنیدن
قصص در دماغ البشر پیدا شد مثل سایر غرائز مثل همین طوریکه شهوت و غضب غریزه است در انسان
که با نطفه بشر دارای شهوت و غضب پیدا شد کذالک قصص و تاریخ و قصه گوئی طبیعی و فطری انسان است
و بشر احتیاج به قصص و حکایات دارد و بشر محتاج به تاریخ دنیا و ذکر وقایع پیغمبران میباشد چرا برای اینکه این عالم
که عالم دنیا باشد عالم ترقی و تعالیست و انسان هم که مترقیست میخواهد خود را از مرتبه نقص بکمال
برساند سعادت دنیوی و اخروی را برای خود تحصیل نماید و گذاردن پای بدایره سعادت مادی و
معنوی بواسطه این سلسله معلوماتیست که برای بشر حاصل میشود و معلومات بشر هم چند قسم است
یک سلسله از آنها معلومات اولیه است که علم بآن محتاج به برهان نیست مثل قضیه الکل اعظم من الجزء
حکم کردن اینکه کل اعظم از جزء است این قبیل قضایا اولیه است که برهان نمیخواهد یک قسم دیگر از معلومات بشر
معلوماتیست که از راه حواس وارد در نفس گشته و انسان عالم بآن میشود مثلا یکی از حواس قوه باصره است
چشم صورتی را می‌بیند و صورت و شکل او وارد نفس میشود انسان عالم بآن میشود گوش صوتی را میشنود
صورت آن صوت وارد نفس میشود و شخص عالم بآن میشود همچنین سایر حواس دیگر و یک قسم دیگر از معلومات
مهم بشر معلوماتیست که از راه تجربه برای انسان حاصل میشود مثلا فلان دوا را تجربه کرده نفع از او
دیده یا ضرر دیده یا [illegible] فلان طعام مضر است از او اجتناب میکند چنانچه گنه گنه تجربه شود

که رافع

که رافع نوبه است. در صد نفر نود و نه نفر خوب میشوند یکنفر میمیرد و مردن آن یکنفر هم بسبب مخصوص
که در استعمال گنه گنه نمایم برای اینکه معلوم میشود که آن یک نفر ناخوشی داشته مرض قلبی داشته و این
گنه گنه برای او مضر اتفاق افتاده. همچنین قصص و تاریخ و حکایاتی که انسان از سابقین
در کتب می‌بیند یا میشنود که جهت اخلاقی یا جهات دیگر دارد البته بدرد بشر میخورد و بشر را
از نقص بکمال میرساند و لکن نه هر تاریخ و قصه و حکایتی نه قصه رستم و حکایت اسکندر یا رمانهائی
که پر از خرافات و اباطیل است زیرا خواندن یا گوش دادن باینگونه مطالب وقت انسان را
ضایع و اخلاق آدم را فاسد میکند و علاوه [illegible] حرام است چنانچه در قرآن اشاره میفرماید
من اشتری لهو الحدیث الخ یا اینکه یک سلسله صحبتهائیکه بشر دارد مثل اینکه بزرگان خود
که میشنند تعریف میکنند اگر جهت اخلاقی داشته باشد البته خوب است شنیدن او و الا اثر
ندارد از قبیل اینکه بنشیند بگوید که فلان غذا را خوردم فلان لباس را پوشیدم یا کجا رفتم که حالات
شخصیه خود را بگوید چه نتیجه بحال بشر دارد. پس یک سلسله تجربیات است که بشر استفاده میکند
از خواندن و شنیدن تاریخ دنیا و قصص و حکایات و وقایعی که در عالم و انسان را نتیجه پیدا شده
کامل میباید چون خود انسان بانفراده نمیتواند کاملا هر چیزی را تجربه نماید و نفع و ضرر او را
بفهمد برای اینکه عمر بشر وافی نیست و ناچار باید نظر بیندازد به تجربیات سابقین از بزرگان
یا از اطباء. پس بالنتیجه قرآن مجید که مشتمل است بیک سلسله حکایات و قصص نه مقصود
خداوند از قرآن قصه گوئی باشد بلکه نظر حق جهت اخلاقی آنست یا جهت توحیدی یا جهت
معاد و نبوت مثلا حکایت یوسف و زلیخا را در قرآن اشاره میفرماید مقصودش رساندن
عصمت و عفت و حیا است که زن باید با عفت و حیا باشد یا قصه قوم لوط و هلاکت آنرا
بیان میکند مقصودش نهی مردم است از امر لواط و نیز فهماندن که موادی هلاکت است یا اینکه

یا آنکه قصهٔ آدم و حوا را در قرآن بیان میکند مقصود حق تاریخ طبیعی و خلقت بشر نیست نظرش
نظر اخلاقیست که مردم دیدید بلاکه آدم از گندم تخت که ممنوع بود خورد از بهشت بیرونش
کردیم شما ملتفت باشید که در دنیا از حرص نباشید و فریب شیطان را نخورید و دیگر اشکال
شده که ما می بینیم که بعض از آیات در قرآن تکرار شده مثلا یک آیه که راجع بقصهٔ حضرت موسی است
در مواضع عدیده ذکر شده جواب آنست که آیه هر چه تکرار شود ولی نتیجهٔ آن مختلف است مثلا
ممکن است که من یک حکایت را مکرر بیان کنم لکن مقصودم از ذکر در یکی اخلاق باشد
جای دیگر توحید و جای دیگر معاد باشد که در قرآن هم آیه تکرار گشته ولی نتیجهٔ آن متعدد
و مختلف است

بسم الله الرحمن الرحیم

فی سورة ق اذ یتلقی المتلقیان عن الیمین و عن الشمال قعید ما
یلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید این مسئله موجب اینکه در عالم کون و
کیان جلوه گر هستند بر چهار قسم میباشند یکقسم از آنها میت محض میباشند و آنها جمادات
هستند که محرک نیستند مثل احجار که حیوة در آنها نیست بر اینکه محرک نیستند قسم دیگر از موجودات
موجوداتی هستند که هم میتند و هم حیوة دارند لکن بلا ناطقند و آن نباتات و حیوانات
میباشند قسم دیگر از موجودات که هم میتند و هم حیوة دارند و بعلاوه ناطق هم
هستند آن انسان است قسم دیگر از موجودات که حیوة محض میباشند

نیست میشنید آن ملائکه هستند که ملک جوهریست مجرد و تاصل و تحقق دارند در عالم وجود
چه در عوالم آفاقیه و چه در عوالم انفس چنانچه یکسلسله اخبار صحیحه از اهل بیت عصمت وارد شده
که ملائکه هستند در عالم علوی که بعض از آنها حاملین عرش و بعض از آنها ساجدین میباشند و یکدسته
از آنها مهیمین میباشند که متحیر در جمال حق هستند و یکسلسله ملائکه میباشند که مدبر و [illegible]
ماده هستند که هر کدام ناموس کل هستند و کارگذار در این عالم هستند ازقبیل جبرائیل و میکائیل
و اسرافیل و عزرائیل یکسلسله ملائکه هستند که کارگذار در مملکت وجود انسان میباشند از جمله
دو ملک میباشند که در هر فردی از افراد بشر موکلند چنانچه آیه قرآن اشاره میفرماید اذ یتلقی
المتلقیان عن الیمین و عن الشمال قعید الخ که ما حصل این آیه شریفه اینست که دو
ملک بر انسان موکلند یک طرف یمین و دیگری طرف شمال و علمای فلاسفه و حکماء
قوه ایست که خدا در انسان قرار داده که اسلام این دو قوه را بتعبیر ملک [illegible]
اسم نداده ملک با قوه سر آن اینکه نظر معنی که میکنیم می بینیم که این دو لفظ در معنی یکند
نهایت در لفظ تفاوت دارند حکما بتعبیر بقوه و شرع بملک و نزاع هم نزاع
لفظیست والا بار و معنی یکی است بالاخره اینکه ملک یا این دو قوه در انسان
میباشد و اما حقیقت این دو ملک ملکیت البته بحقیقت و کنه او کسی پی نبرده
اما از آثار میفهمیم که این دو قوه در انسان میباشد که منشأ این دو قوه در انسان
[illegible] میباشد که قوه برقی که در کارخانه ایست آثار او را می بینیم و خود او را

[illegible]

مثلا آثاریکه از او بروز و ظهور میکند چراغ را روشن میکند اطاق را گرم مینماید هوا را سرد میکند ماشین را
حرکت میدهد البته این آثار از آن قوه است ولی خود آن قوه چیست نمیدانیم ام همچنین این دو
قوه یا این دو ملک که در مملکت انسان است از آثاریکه دارد پی میبریم بوجود او و میفهمیم
که این دو قوه در انسان میباشد حالا این دو قوه که در انسان است یکی را عقل نظری
میگویند و دیگری را عقل عملی و این دو قوه که عقل نظری و عقل عملی باشد یک طرف راست است
و دیگر طرف شمال و این یمین و شمال و راست و چپ در مادیات متصور است ولی در نفس
که مجرد است معنی ندارد و متصور نیست پس معنای یمین و شمال نفس باعتبار اخس و اشرفیت است
چون عقل نظری اشرف است نسبت بعقل عملی اینست که تعبیر بیمین میشود و عقل عملی اخس است
نسبت به عقل نظری بتعبیر شمال و یسار تعبیر میشود بالاخره این دو قوه که عقل نظری و عقل
عملی باشد کارشان اینست که عقل نظری مدرک و عقل عملی عامل عقل نظری راه دانش میدهد
میگوید در انسان مبدأ دارای سعی و دوام آغاز کار است جهت سرانجام کار است جهت عقل
نظری است که انسان را ارشاد و دلالت میکند و آنرا امر بتحصیل علم و فضل و کمال مینماید
امر بعبادت و بندگی حق مینماید و عقل عملی کارش عمل است مثلا انسان بواسطه عقل
نظری میفهمد که نماز خوب است بواسطه قوه عملی عمل مینماید میفهمد شراب بد است بواسطه
قوه عملیه ترک نفس مینماید و نمیخورد و هر قدر انسان این دو قوه را اعمال بدارد و از همه حجابات
و کثافات و کدورات عالم طبیعت نماید و در زیر سایه عقل ظاهر که شرع و قرآن است اصلاح
این دو نماید البته توسعه او زیاد و ترقی و عظمت او بیشتر و بالاتر بیشمار پیدا میکند بلکه بملائکه

از او

بوجود میاید مانند مرغیکه تخم نمیگذارد این دو ملک هم همینطور که آنها تخم میگذارند و ملائکه بسیار از زاد و ایجاد میشود
چنانچه اخبار هم در این قسمت از معصوم وارد شده

انما یخشی الله من عباده العلماء انسان بر حسب ترکیب عبارت از مرکبی از دو جزء است روح
و بدن روح از عالم غیب و عالم ملکوت است و بدن از عالم حس و شهاده است بدن از اشیاء عالم عنصریات
و عالم مادیات است محفوظ و دیگر این بدن محتاج بتغذیه است محتاج بر استنشاق هوای خوش است باد
که اگر غذا باین بدن نرسد و آب باو نرسد و هوای خوش باو نرسد این تن عنصری کم کم لاغر میشود لاغر و
و ضعیف میشود مریض میشود تا آنکه موت او میشود یا و عارض میگردد و هلاک میشود که از روح انسانی هم غذای او
علم است دانش است که تکامل و ترقی انسان بعلم است علم است که او را بمقام عبودیت و انسانیت میرساند
علم است که شخص را در میان امثال و اقران خود سر بلند و سرافراز مینماید علم اگر موجود در عالم بشود انقیاد
در بشر از دو چیز اینست که خداوند در این آیه کریمه در مقام تمجید از علماء بر آمده که میفرماید انما یخشی الله
کلمه انما برای حصر است یعنی اینست و جز این نیست که میترسند خدا را از میان بندگان علماء که خشیت را
منحصر بعلما نموده زیرا که عالم است از اثر و نتیجه علم عارف بحق میشود خدا را میشناسد عالم باسماء
و صفات حق میشود خدا را قادر و عالم و حکیم و محیط بر تمام عوالم علویه و سفلیه میداند البته این
عالم از عظمت حق خشیت پیدا میکند و مخالفت او را نمینماید دقیقه دانست که خدا عالم است بتمام جزئیات
و کلیات است و در همه جا حاضر و ناظر است البته معصیت و نافرمانی او را نمینماید مثلا سلطان
وقت پادشاه ظاهری را می بینند که مردم از او میترسند برای اینکه میدانند که او قدرت دارد
سلطنت و عظمت دارد میدانند که اگر خطائی از انسان صادر شود سلطان انسان را سیاست میکند
ولی اگر دزدی بخانه سلطان برود و بداند که سلطان عالم نیست یعنی خواب است البته دزدی
خواهد کرد اما اگر سلطان عالم باشد دزد جرئت دزدی نمیکند ولی اسلام میشود که سلطان

م

قادر است و هم عالم برای اینکه حکمت میدارد و حکیم نیست می بیند که عالم جلوه او کارهای لهو و لعب و عبث
و بیهوده نمینماید میداند که اینها سلطان روز علوم حکمت جلوگیر از اینها نمینماید اما کسیکه
عالم است و بوسیله علم خدا را شناخته است و او را قادر و عالم و حکیم میداند اینست که از او
کاملا خشیت دارد معصیت و نافرمانی او را نمینماید بعلاوه دنبال لهویات و لغویات هم نمیرود
و عمر خود را مغتنم دانسته مصروف باعمال قبیحه و افعال زشت نمینماید

* قوله تعالی فی سوره بنی اسرائیل ولقد کرمنا بنی آدم و حملناهم فی البر والبحر ورزقناهم
من الطیبات وفضلناهم علی کثیر ممن خلقنا تفضیلا از جمله مسائلیکه
قابل توجه است اینست که بفهمیم انسانیت انسان بکلیت به این بدن و باین ماده است
یا بغیر این بدن حضرات حکماء و علماء فلاسفه هم باین اشاره با همین مطلب نموده اند که شیئیت شیئی
بصورت است نه بماده مثلا سریر و تخت سریر است که صورت سریری گرفته جلوه گر شده والا
ماده او سریر نیست بجهت اینکه اگر سریریت سریر بماده و آن چوب باشد لازم میآید که تمام اخشاب
و چوبهای عالم سریر باشد و این حتما غلط است پس شیئیت شیئی بصورت است نه بماده
همچنین شیئیت انسان و انسانیت انسان بآن جوهره لطیفه ربانیه الهیه است
که نفس ناطقه باشد نه بماده و در همین اصل است که میگوئیم شخص بعد از خراب بدن باقیست
و دلیل بر وجود نفس همین آثار و افعالیست که از انسان ظاهر میشود که انسان می بیند میشنود
ذوق دارد لمس دارد ادراک دارد حرکت دارد تغذیه و تنمیه و تولید مثل مینماید حاضر

گذشته

که مبدأ این آثار از انسان نفس نیست بلکه هیولی است جواب این است که هیولی امریست بالقوه
هیولی قابل محض است در او جهت فعل و تأثیر نیست یک دسته گفته‌اند که مبدأ آثار صورت
جسمیه مشترکه است و این هم غلط است زیرا که لازم میآید که تمام اجسام شریک در آن آثار و
افعال انسانی باشند و حال آنکه می‌بینیم که هر جسمی در عالم یک آثار مخصوصه دارا
می‌باشد پس حقیقت انسان با آن نفس ناطقه و روح انسانی است که از غیب این عالم است
و علاقه با این ماده عنصری پیدا کرده که بوسیلهٔ این مرکب و آلت چراغ هدایت که یک چراغ
عقل باشد و دیگر چراغ شرع این راه تاریک و پر وحشت را طی نموده کسب کمال بنماید تا تحصیل را سیر
منزل اولیهٔ خود برساند حرم از زور گرفتن منزل ویران بروم الی وجهت شرافت و فضیلت انسان
بر سایر موجودات یکی همین است که موجوداتیکه در این عالم است همه محدود و مقام معلوم
دارند حتی ملائکه ولها مقام معلوم که مقامات و کمالات وجودیه آنها معلوم و محدود
می‌باشد مگر انسان که حد توقف و مقام معلومی ندارد بهر مرتبه که واجد شد توقف نکرده بیشتر
بالاتر چنانکه با حس مشاهده میشود که هم چنانکه مادهٔ انسان از شئ در تکوینیات بهر مقامی
رسید توقف نکرد مقام بهتر پس داده یعنی در منزل جماد واقف نشد بنباتی رسید در نبات
واقف نشد بحیوانی رسید در منزل حیوان هم واقف نشد بانسانی رسید هم چنین انسان
ملکوتی در تکلیفات و مقامات برای او حد توقف ندارد بهر چه در این راه پیش
دهد گرسنه‌تر از اول است دهند هیچ طور یکی عالم که عرض حق است و نقش عرض متناهی
قابلیتم که انسان است در قبول فیض استعدادش غیر متناهی است

قوله تعالی فی سورة الجمعة قل ان الموت الذی تفرون منه فانه ملاقیکم ثم تردون
الی عالم الغیب فینبئکم بما کنتم تعملون خطاب در این آیه ببعضی است که بگو بمردم آن
مرگیکه از او فرار میکنید عاقبت شما را ملاقات خواهد کرد و بعد که مردید خواهید شد بعالم
الهی که غیب این عالم باشد و آنجا که رسیدید خبر میدهند شما را بآنچه عمل نموده‌اید در دنیا باید
فهمید معنی فرار از مرگ را زیرا مرگ امری نیست محسوس که انسان از او مشاهده کرده باشد تا
انسان او را ببیند یا فرار بگذارد معنی فرار از مرگ اینست که انسان غذا میخورد برای
فرار از مرگ است لباس می‌پوشد که سرما نخورد برای فرار از مردن است خانه و عمارت بنا
میکند بجهت فرار از مرگ است مریض میشود نزد طبیب میرود برای معالجه بجهت فرار از مرگ
برای آن همه مهالکیکه در عالم است پرهیز دارد از تحصیل نمودن علم طب و لحوادث مرض ...
عمارات و سایر چیزهای دیگر همه برای فرار از مرگ است بالاخره این مرگ را که با این گفتگو
انسان از او فرار میکند عاقبت دچار او میشود و این شربت را خواهد چشید شربت
مرگ است بباید چشید مرگ را در بیان کی آیه هاید در سورهٔ نساء میفرماید اینما
تکونوا یدرککم الموت ولو کنتم فی بروج مشیدة در هر کجا بوده در هر مکانی باشید و لو
برجهای محکم مرگ شما را درک خواهد کرد و مقصود از برج نه عمارت برج کاری محکم باشد بلکه
برج بدن است یعنی با استحکام قوای بدن و مزاج قوی که دارید مع ذلک مرگ میآید
و این روح را بخ قطع علاقه از این برج کشیده و بدن محکم میماند و بعد در اخر آیه
میفرماید مرگ که آمد شما را میبرند بعالم غیب این عالم آنجا که رفتید خبر میدهند شما را باعمال تا
که هر عملیکه از شما سرزد کرده آنها حقیقتش بشما معلوم میشود اگر عمل خوب بجا آورده اهل
نجات و سعادتید و اگر عمل بد بجا آورده‌اید اهل عذاب خواهید شد الخ

قوله تعالی فی سورة تبارک هو الذی خلق الموت والحیوة لیبلوکم ایکم احسن عملاً
حضرات اطباء و طبیعیین عالم دو دسته از متکلمین دو اشکال بر این آیه
نموده‌اند اشکال اول گفته‌اند که موت امریست عدمی و حیوة امریست وجودی پس
عدم و نیستی وجود ندارد که خلقت بآن تعلق بگیرد که خدا میفرماید خلق الموت
والحیوة و اشکال ثانی موت که امریست عدمی چرا در این آیه مقدم شده
برحیوة

بر حیوة که امر محسوس است جواب از این اشکال بطور اجمال بیان شد این است که این سلسله
موجوداتیکه در عالم است یکدسته از آنها موجود شده‌اند که تدریج و استکمال برای آنها عبث
کمالاتشان بالفعل است آنها سلسلهٔ عقول‌اند و این شاهد مثال ما نیست اما موجوداتیکه در انتقال
کون و فساد پیدا شده که کمالاتشان مع سبیل التدریج است چنانچه بالحس و العیان مشاهده میشود
مثلا در نباتات می‌بینیم که یک حصّه را یا حبهٔ گندم را که در میان زمین گذارده میشود کم کم در
اثر تربیت و دادن آب و تابش آفتاب حالت کسر و انکسار را بخود گرفته داده صورت
اولیه او گرفته میشود صورت دیگر قبول مینماید سبز میشود و خرم میشود از این مرتبه هم قدم بالاتر
گذارده تا بر حد کمال میرسد کذا حیوان از آن مراحل اولیه که در عالم منویت باشد حرکت نموده
میرسد بعالم علقه از آنجا بعالم مضغه عالم لحم و عظام تا میرسد بمرتبه که حیوان بالفعل
میشود هم چنین انسان منازل و عوالم را طی مینماید از عالم جماد بعالم نباتات از این منزل
حیوان از منزل حیوان حرکت کرده قدم بمملکت انسان و از این بعالم اله میرسد پس هر موجودی
تا از مرتبه نقص نمیرد بمرتبه کمال نمیگذارد چنانچه حبه گندم در میان زمین است تا نپوسد نشود
شکسته نشود نمیرد بکمال نرسد پس مرگ حقیقتا کمال است برای هر موجودی هم چنین برای
انسان مرگ موجب کمال است برای او که اگر مرگ نباشد انسان بر حد کمال نمیرسد
گمان میکنید که مرگ فقط انتقال از این عالم بعالم دیگر است نه چنین است بلکه در همین عالم هم
مرگها برای انسان پیدا شد این عوالم را که انسان سیر نموده است را که طی نموده از هر منزل
مرده است تا پا بحیوة بعدی گذارده از آن ابتدا که نطفه بوده مثلا از عالم نطفه که مرده
بحیوة عالم مضغه که وارد شد و از این عالم مرده بعالم علقه الخ کذا در هر مرتبه مرده است
و بحیات بعدی وارد گشته پس مرگ مقدم است بر حیوة نقص مقدم است بر کمال باید
مرد تا بکمال رسید

قوله تعالی و لن یؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها خبر نهاده که هیچ ذو روحان جان عطیه از برای
هر ذی نفس و ذی روحی وقت معین و اجل معلومی قرار داده از مدت حیوة دنیویکه
دیده باید که وقتیکه آن مدت سر آمد و اجل تمام شد از دخالت روح از او گشته شربت مرگ را
بچشد و چشم از اشیا هم پوشیده شد فاذا جاء اجلهم لا یستأخرون ساعة و لا
یستقدمون و لن یؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها که مراد با اجل در این آیه
اجل عمری است که همان مدت حیوة دنیویه هر نفسی است و اجل هم بر دو قسم است
اجل طبیعی و اجل اخترامی بعبارة اخری اجل محتوم و اجل مسمی اما اجل محتوم ای
المکتوب فی اللوح المحفوظ الذی لا یتغیر و لا یتبدل اجل محتوم آن اجلیست
که در لوح محفوظ نوشته شد که فلان آدم [illegible] سال یا هفتاد سال عمر اوست که دیگر
تغیر و تبدیل برای او نیست تقدیم و تاخیر بر حد او نیست اما اجل اخترامی در اجل
مسمی آن اجلیست غیر مکتوب در لوح محفوظ که احتمال بدا در آن میرود لقوله تعالی
یمحوا الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب که محتمل است زیاده و کم
در او بشود احتمال دارد که تقدیم و تاخیر در آن بشود مثال بزرگان زده اند که در تحت
این مثل اجل طبیعی و اجل اخترامی اجل محتوم و اجل مسمی کاملا واضح و روشن میشود
این مثل اینست که میگویند انسان بمنزلهٔ سفینه است فرض کنید آن باد هوا است
که میوزد و در کشتی بادبان فعلا و کشتی را حرکت میدهد و بالاخره کشتی را بساحل میرساند
و البته کشتی هم حامل بادبان است بلکه بادبان حامل کشتی است و ناخدای کشتی هم کاملا
بایستی حافظ کشتی باشد و بار کشتی را زیاد ننماید و کشتی را سوراخ ننماید و الا آب داخل
نرسیده غرق خواهد شد و آن بادیکه حامل کشتی بوده و سفینه را حرکت میداد از کار
خواهد افتاد و انسان هم که در این دهکده عالم طبیعت دنیا جلوه گر شده این روح انسانی
سوار بر این مرکب و سفینه شده است که بدن باشد و حامل بدن هم است میخواهد این بدن
و سفینه را بساحل و کمال سعادت خود برساند کشتی نشستگانیم ای باد
شرطه برخیز باشد که باز بینیم دیدار آشنا را این بدن بمنزله سفینه است
و روح و نفس ناطقه بمنزله آن بادیست که کشتی را حرکت میدهد و بالاخره بایستی

که این روح انسانی این بدن را به حد کمال و نشو رسانید که اگر که این کشتی را بخواهیم بساحل
و کنار ساحلش رساند والبته اگر این کشتی بساحل رسید این بدن بکمال خود رسید این مدت
مدت و اجل طبیعی و اجل محتوم اوست که آنوقت این روح قطع علاقه از این بدن مینماید
و به ابدیت رحلت میکند و اگر چنانچه انسان محافظت بدن را ننمود مثل ناخدای کشتی که
محافظت کشتی را نکرد مثلا غذای زیاد یا نامناسب خورد و یا ورزش را بابدن داد و رعایت
حفظ الصحة ننمود یا بدون مریض شد و در صدد معالجه برنیامد و استعمال دوا نکرد یا بوسیله
بدعادات یا خود را انتحار کرد البته بدو را این قدر مهارت نمود که بواسطه آن کشتی بدن خراب
و شکسته میشود بعمر طبیعی نرسیده بسعادت و کمال نرسیده میمیرد و به اجل اجل مسمی و اجل اخترامی
خواهد و به اشخاص کسیکه باین اجل از دنیا بروند که بعمر طبیعی نرسیده در موقع تشییع جنازه ایشان اگر
نمودید بخوانید این کلمات را اللهم لا تجعلنی من السواد المخترم حضرت سید ابن طاوس
وقتی جنازه را مشاهده میکرد میفرمود الحمد لله الذی لم یجعلنی من السواد المخترم

قوله تعالی من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعلیها ثم الی ربکم ترجعون از جمله مسایلیکه مطرح
قیل و قال و معرکه بین علما و حکما است مسئله حسن و قبح اشیاء است که آیا بفهمیم بشر میتواند تمیز
بین خیر و شر بدهد در عالم یا نه یعنی بفهمد که بکدام نوع کدام و منفعت نوع چه چیز است
بشر چیست حضرات اشاعره غیر اشاعره رفته اند براینکه حسن و قبح افعال
شرعی است یعنی عقل استقلال ندارد و راه ندارد که تمیز بین خوب و بد مراتب بدهد مگر آنکه از شرع
برسد یعنی اگر شرع بگوید عدل حسن است یا ظلم قبیح است عقل هم حکم میکند والا حسن و قبحی در
واقع و نفس الامر نیست البته کلمات اشاعره نهایت سخیف و بطلانش مستغنی از بیان است
بی اعراض نمودن از آن اولی است اما حضرات معتزله و جمهور حکماء رفته اند که حسن و قبح
اشیاء عقلیست یعنی انسان وقتیکه بمرتبه تمیز و رشد رسید البته عقلش حاکم است
بر حسن عدل و قبح ظلم و باندازه تمیز بین خیر و شر را میدهد به مرجع ندارد زیرا این عقل
یکسلسله حجابهایست که عقل بواسطه آن حجابات راه نمیشود و در السنة اوقات محتاج
به دیگری که شرع باشد میباشد که ان لله حجتین حجة ظاهره و حجة باطنه که عقل ظاهر
بمنزله چراغ است که حجاب ظلمت و پرده تاریک را از پیش چشم عقل باطن برمیدارد و راه را

کاملا

روشن در اه ارشاد میکند و انسان را بمنزل مقصود میرساند و حجابهایکه برای عقل است
بسیار است یکی عرف است یکی عادت است یکی تقلید است دیگری وراثت است دیگر
بغض است و دیگر غضب است و هم چنین شهوت است اگرچه ناموس غضب و شهوت
ناموس مقتضیه الهیه است که روی نظام احسن برای بشر لازم است که اگر بشر غضب
و شهوت نداشته باشد نظام عالم مختل خواهد بود الا اینکه اداره شدن این دو ناموس در
زیر سایه عقل به تنهائی ممکن نخواهد بود لذا باید در تحت سیطره و حکومت شرع باشد
و در زیر سایه قانون اسلام اعمال شود و محدود شده باشد و الا انسان را بوادی هلاکت
میکشاند خواهد انداخت از جمله حجابهایکه روپوش بصر قوه عقلانیه انسان میباشد جهل
بطریق است جهل بطریق هم از نقصان عقل است که اختلافاتیکه در عالم بین
بشر است از روی جهل بطریق است چنانکه یک نفر عالم برای رسیدن به نتیجه تشکیل
صغری و کبری میدهد بعد نتیجه میگیرد یکنفر دیگر قسم دیگر نتیجه میگیرد این بواسطه جهل بطرق است
و این اختلاف در تمام علوم هست چه در علم طب و ریاضی و اصول فقه و سایر علوم
دیگر که اختلاف رائی فقها هم روی همین اصل است برهان دیگر جهل بطریق
مثلا مدرکات انسانی یا محسوس است یا معقول و ضعف و نقصان مدرکات
بواسطه شدت و ضعف مدرکات است مثلا بصر در مبصرات مبصر اگر تاریک
باشد ظلمت باشد ابدا چشم نمی بیند چیز را زیرا که آن ظلمت حاجب است یکوقت
مبصر بو نشید بدیست مثل آفتاب چشم نمیتواند قرص خورشید را ببیند شدت نور
حاجب است اما اگر مبصرات و مدرکات بین مرتبه شدت ظلمت و شدت نور
باشد البته انسان او را می بیند و ادراک میکند هم چنین عقل و عاقل یکوقت
معقول از ضعف است و بسیار مقام پستی دارد باید او را در تعقل نمیکند و التفاتی
باو ندارد یکوقت معقول از شأن مثل آفتاب بسیار روشن است و محیط
که عقل مستعد ادراک او را ندارد مثل حقیقت و کنه باریتعالی که محیط بر تمام
موجودات است و عقل هر عاقل نتواند پی بکنه او ببرد مصداق من هو اعرف الا
شیاء و کنهه فی غایة الخفاء

فی سورة بنی اسرائیل ومن اراد الآخرة وسعی لها سعیها وهو مؤمن فاولئک
کان سعیهم مشکورا این انسان که مجموعه عالم دهر است در این عالم کون وکیان
جلوه‌گر شده است آمده است برای تحصیل سعادت یعنی سعادتیکه لایق کمال خود انسانست
چون سعادت وشقاوت را یکدسته نظر باین عالم دانسته اند یعنی نزد عالم مادیات
میدانند واین غلط است سعادت بر سه قسم است سعادت عام وسعادت
عامه خاصه ویکی هم سعادت خاص الخاص اما سعادت عام مثل اکل وشرب وجماع
خواب که انسان در این امورات مذکوره با حیوان شریک است که شهوت وغضب هم در
حیوان است وهم در انسان وحضرات مادیون سعادت بشر را همین سعادت عام
میدانند میگویند که هر کس در عالم خوب خورد خوب پوشید وجماع کند این ابن آدم سعید است
وبر عکس او شقی است والبته این حرف بی اساس است واین سعادت حقیقی وسعادت
اکمل برای انسان نیست زیرا گاو از انسان بیشتر میخورد آهو بهتر میخوابد خروس بیشتر
جماع میکند واتفاقا این حیوانات از شر اهم احتیاجشان کمتر و مزاحمتشان هم کمتر است
واما سعادت عامه خاصه که مخصوص بانسان است ولی نه زید تنها بلکه عام است برای
تمام افراد انسان آن اینست که هر فرد در عالم هر کدام یک صنعتی دارند یکی متخصص در نجاریست
دیگری استاد است در حدادی یا دیگر خیاط است یا طبیب است الخ والبته این سعادت هم
سعادت کبری نیست زیرا حیوانات دارای صنعت علمی نیستند تنها صنایع حیوان
فطریست نه کسبی مثلا مگس عسل خانه مسدس میسازد عنکبوت نساجی میکند تا را نسج
میکند که این عمل محتاج بود علم هم نیست ولی انسان صنعت را بایستی برود نزد
استاد تعلیم بگیرد ولی قسم سیم از سعادت که سعادت خاص الخاص است السعادة
که مخصوص بانسان است و بس که غایة القصوی وسعادت کبری است آن عقل نظری
وعقل عملی که در انسان است که بواسطه عقل نظری که بایستی نظر بنماید در
در عالم وجود وکتاب عالم کون تصفح نماید ورق بورق او را مطالعه کند خدای را
بشناسد آغاز وانجام خود را بفهمد علم بغیب عالم پیدا کند که الذین یؤمنون

[illegible]

بالغیب

بالغیب کار این عقل است وبواسطه قوه عملیه وعقل عملی است که دنبال عمل برود وخود را
متصف بصفات حق بکند که اتصفوا بصفات الله تخلقوا باخلاق الله
که متعلق بعلوم الهیه و متخلق باخلاق روحانی شود که بالاترین غایة القصوی وسعادت
عظمی همین است که علم وعمل باشد که مختص بانسان است ولی بدبختانه دو دسته
ودو جماعت از مردم پیدا شده که بطرف افراط وتفریط افتاده اند یکجماعت
کسانی هستند که سعادت خود را روی عالم مادیات میدانند که فقط خوردن
وخوابیدن وجماع کردن دنبال دنیا رفتن فرو رفتن در شهوات ولذائذ این عالم
باشد مثل حیوانات که فقط خوردن وخوابیدن جماع کردن را میدانند اینها افراط
کردند دسته دیگر که قدم در مدرسه یهود گذارده وتقلید از آنها نموده اند
بوسیله ریاضت دست از زن وعیال واولاد وخانه وزندگانی بر داشته رهبانیت
کرده اند ودر بیابانها ومغاره‌ها پنهان گشته وبکلی از خلق عزلت گزیده اند
والبته این یک نوع قابلیت از هند پیدا هم چنین از نصاری که می بینیم یک
جماعتی از حضرات نصاری عزلت اختیار نموده لباس سفید در بر کرده ترک
دنیا نموده اند وبصفت خواری عادت کرده اند که جامعه بشر ابدا از اینها استفاده
نمیکنند ودر عین حال این جماعت خود را اکمل مردم جامعه میدانند که دیگران
زحمت کشیده بنا ورند باینها بدهند وبخورند وحقیقتا این سعادت بشر
نخواهد بود برای آنکه اگر زن بد بود اولاد بد بود عیال بد بود اخلاق نیکو شهوت
وغضب اگر بد بود خدا در بشر قرار نمیداد البته بواسطه حکمت متقنه الهی هستند که روی
نظام احسن ونظام اصلح این عالم بایستی باشند جهان چون چشم وخط
وخال وابروست که هر چیزی بجای خویش نیکوست اگر بنا شود که من
بخواهم رهبانیت اختیار کنم بایستی عیالم را طلاق دهم اولادم را بیرون نمایم و
دیگر دست از کسب وتجارت بکشم من همین طور عمرو زید وبکر هم همین کار کنند
البته نظام عالم بهم میخورد در بیابانها آواره میشوند تجار وبازار گدای سر گذر میشوند بابت
تجارت وکسب مسدود میشود یک عالم ویک جامعه بهم خواهد خورد پس این سعادت
بشر

شر نیست بلکه این قوا آنکه خدا در انسان ودیعه گذارده از شهوت و غضب و قوای حسیه
ظاهره و باطنه همه را در زیر سایهٔ اسلام در محل خود صرف نماید تا آنکه بنای سعادت
دنیا و عقبی بگذارد و الا نبودن به کلی و بیچاره که خواهد افتاد

و اما قوله تعالی قل یا ایها الذین هادوا ان زعمتم انکم اولیاء لله فتمنوا الموت ان کنتم صادقین
یکی از علامات و آثار محبت و دوستی خدا آرزو کردن مرگ و دوست داشتن رفتن از این عالم است
حرم انس و دور کردن منزل ویران بروم راحت جان طلبم و زپی جانان بروم ایا دل بلکه تا نه اگر
مردم می بینیم که از مرگ می ترسند و دو عامل خوف که نه از مسئله … دارد برای چند جهت است
یکجهتش آن است که فکر میکنند که از این عالم حیات و هستی است کشیده و مردم از بالعه از
مرگ چه بر سر من خواهد آمد و با من چه معامله خواهند کرد البته تصدیق میکنید که این خوف از
مرگ نخواهد بود بلکه این خوف برگشت به جهل مینماید یعنی از جهل میترسد نه از مرگ مثلا
اگر بکسی که نه در اروپا رفته فرض کنید که حالا خواهد سر چو چون عالم با وضاع آن مملکت نیست
فکر میکند که اگر من آنجا بروم آیا مردمان آنجا اخلاقشان با من چگونه خواهد بود و دیگر
فکر میکند که عبارات و خانه های آنجا بچه طرز است من که آنجا رفتم اگر فقیر شدم آیا
کسی با من همراهی خواهد کرد بیچاره شدم کی دست مرا خواهد گرفت اگر مریض شوم آیا دوا …
بالاخره خوف این آدم برای این قسمتها است ولی اگر یاد بگویند که وضعیات شهر
اروپا بدین تفصیل است که اگر اهل علم باشی مقامات علمی در آنجا محفوظ است
اگر اهل صنعت و صنعتی داشته باشی آنجا محترم خواهد بود اگر معلومات زیاد …
نداشته باشی باز هم تعقل … و دیانت … علمی که داری … همراهی میکنند اما
اگر هیچ نداشته باشی سوزاک و سفلیس مبتلا باشی البته راحت نخواهد داد
بر وقتیکه این جهات را شنیدی در عالم با وضاع آن مملکت گشتی دیگر وحشتی نخواهی
داشت باید بخواطر جمع فوق العاده حرکت کرده برو بآن سفر که بالنتیجه معلوم
شد که ترس و وحشت از ندانستن اوضاع آن مملکت است هم چنین در استان
مرگ و رفتن با لعالم هم چنین است وقتیکه تصدیق کردی قول انبیاء را که
آشنای بغیب آن عالم بوده اند گفته اند که در پس این پردهٔ عالم …

خوشی است و کابلا اجزاء و صفات آن عالم را دادند و تو عالم شدی و علم با آن عالم پیدا کردی دیگر
چه ترسی و چه وحشتی از این مرگ باشد پس تو که میترسی از مرگ معلوم میشود که علم با آن عالم نداری
و تصدیق انبیاء را نکردی و اعجب آنکه ما مردم قول منجمین را تصدیق میکنیم که بواسطه
علم نجوم اگر خبر … بدهند که ما عالم باین شنیدیم یا آنکه طبیب اطلاع بمرض ما بدهد
میکند و جزء باطن ما و غیب میدهد حرف او را تصدیق میکنیم داریم ولی سلسله
جلیله انبیاء عظام که آشنای ما وراء الطبیعه میباشند و اطلاع بغیب آن عالم دارند
تصدیق آنها را نمیکنیم بالاخره معلوم شد که ترس و خوف ما از مرگ از جهل و ندانستن
خود ما است نه آنکه از اصل مرگ باشد باید تحصیل علم کرد تا این جهل برطرف
شود جهل که رفت ترس هم خواهد رفت یا آنکه مردم از مرگ میترسند برای
مفارقت از احباء و اصدقاء و متعلقات و اهل و عیال خصوصاً مبتلا اهم بواسطه
علاقه فطری است که با آنها دارد که میترسد از جدائی آنها نه آنکه از اصل مرگ بترسد البته
کسیکه این علاقه را کم نماید و حب سفر طی … دنیا نداشته باشد و بداند
که وطن اصلی او این عالم نیست بلکه آن عالم است و بداند که آنچه که در دست او است
بعنوان عاریه و امانت است دیگر چه وحشتی از مرگ خواهد داشت دسته
دیگر از مردم که از مرگ میترسند میگویند که بچه های ما بعد از من در بدر و بیچاره
میشوند این ترس هم غلط است بجهة آنکه آدم موحد بچه های خود را تجهه
میسپارد و … انهار … خواهد داشت چه بسا کسیکه … ثروت
بسیار داشته تا زنده بود و بچه ها خود بودند وقتیکه مرد اولادهای … بفقر
مبتلا گشته چه بسا بر عکس این قضیه که پدر و مادر فقیر بودند و بچه های خود را
بخدا سپردند و خدا از آنها نگهداری کرد بسیار دیدیم که در عالم عزیز عالم
شدند مثل محمد بن عبدالله ص که خدا میفرماید الم یجدک یتیما فاوی و وجدک
ضالا فهدی و وجدک عائلا فاغنی الخ بالاخره این حرف هم
دروغ است که پدر و مادر میگویند ترس ما از مرگ برای اولاد است
بلکه میخواهم عرض کنم که پدر و مادر که علاقه با اولاد دارند علاقه فطری است
که این بچه بزرگ بشود وقتیکه بزرگ شد پدر و مادر دیگر توجهی با آنها ندارند
خیالی بچه ها میخواهم ببینم که داماد وقتیکه عروس آورد برای سرش … تو انه ببینم و
روز … اذیت نکنید این برای آنست که اولاد را بجهة نفع خودش دوست داشته
با آنکه … از مرگ میترسند خیال میکنند که مرگ الم و درد دارد برای انسان
با آنکه

با انکه مرگ انتقال از عالم طبیعت بعالم حقیقت است درد برای مرگ نیست ولی سکرات
مرگ اثر آن است که علاقه و محبت مفرطی که باین عالم ماده دارد که دل بکنند از این عالم برجه
و الا خود مرگ الم و دردی ندارد کما اینکه دانستند مرگ مثل خواب است آن وقتیکه اراده بستر میخواهد
سر در خواب همین طور دیگر در وادی فکر و خیال سیر نماید بطوریکه بتمامی بلغیند که خواب او را گرفت
چشم باز میکند در عالم خواب یک عالم دیگری را سیر نماید حالت دیگر پیدا میکند تا از مرگ نترسیم
برای نداشتن عمل است که میگویند ای ما عمل نداریم از مرگ میترسیم این را هم دروغ میگویند
اگر راست میگویند بروند عمل صالح نمایند البته از مرگ نخواهند ترسید میدانند که دنیا را
است بعنوان یک مهیه زاد و توشه نمایند این سفر را که در پیش است که نخواهی
نخواهی آدمی راه میرسد اگر واقعاً از نداشتن عمل میترسند از مرگ این تا ممکن است تهیه زاد
و توشه نمایند و عمل صالح نمایند و در عین ترس از مرگ است که مردم همیشه وصیتها بر
لغو میکنند چنانکه حتی مرا کشد داب زنده که کاری نمایند یا مقبره برای خود بسازند و روی قبر مرا
گل و ریحان بگذارید این وصیتها لغو است برای اینکه غالبا چراغ و گل و قبه و بارگاه
چه نتیجه بحال انسان دارد آدم باید عمل داشته باشد ادمیکه مرد القبر حفرة من
حفر النیران قبر او یا گودالی از گودالهای آتش است یا روضة من ریاض الجنة باغی است
از باغهای بهشت برای انسان که مرد عملش منقطع میشود بدن او زیر خاک میپوسد بنای
گرفتن قبر و اطاق ساختن سر قبر چراغ و غالیچه ابدا بحال مرده نتیجه ندارد مگر یکچیز بدرد
انسان میخورد بعد از مرگ است که پیغمبر یا رسول اکرم ص فرمود اذا مات ابن ادم انقطع
عمله الا من ثلاث ولد صالح او صدقة جاریة او علم ینتفع به الناس اما بنا
یکی ممدوح است ترس از مرگ و آن ترس از سوء خاتمه دانستن خوب است

قوله تعالی و ما خلقت الجن و الانس الا لیعبدون میرساند بارباب بصیرت و صاحبان حکمت
مخفی نماند که خداوند سبحان جلت عظمته در مقام خلقت کائنات و ایجاد موجودات
نکرده غرض اصلی و مقصود کلیتش معرفت و شناخت خویش بود در ازل پرتو حسنش
بتجلی دم زد عشق پیدا شد و آتش بهمه عالم زد جلوه کرد حسنش دید ملک عشق نداشت
عین آتش شد از این غیرت و بر آدم زد نظری کرد که بیند بجهان صورت خویش
خیمه در آب و گل مزرعه آدم زد که بالاخره تحقق اراده آن غیب مطلق
و کنز مخفی این بود که شناخته و معروف گردد و هر قدر انسان ادم معرفتش زیادتر
گردد البته شرافتش بیشتر و کفر مستحق تر میگردد المعرفة بقدر المعرفة
و آنحضرات مفسرین عبادت را در این آیه تفسیر بمعرفت کرده اند ارباب علاقه
سبب و مسبب است که خداوند ذکر مسبب کرده که عبادت باشد و اراده سبب
نموده که معرفت باشد چون معرفت اینجا معنی انکشاف تام است این انکشاف
که اینه عبادت هم خواهد آمد بس یکدسته از مردم که میگویند ما موحدیم و حق العباد
نکنند و معصیت و نافرمانی او را مینمایند البته اینها معرفت بحق ندارند دروغ
میگویند

از صنایع عالم انگلیس دنیا بهم نشان داده و میدانیم که هیچ قوه در عالم قادر
نیست که بشر را از بلاها و اختلافات و خصلتها و دوستی عباد
و جاه طلبی و سایر رذائل جلوگیری نماید مگر قوه دیانت در هر بار
مشکل و تاسف آور مشاهده میشود که کمبود زندگانی نوع انسان اخلاق
و دیانت آنها است و بر عکس انقلاباتی که در حیات و اجتماع یک ملت
ظاهر میشود بجهت بیدینی و بی ایمانی آنها است

در سورهٔ آل عمران ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واولئك هم المفلحون یکی از نوامیس متقنهٔ اسلامیه و فرائض الهیه
امر بمعروف و دیگر نهی از منکرات که بر هر فردی از افراد مسلمانان واجب است
ایشان داده ام با این امر بلکه میخواهم عرض کنم که تمام فرائض و احکام و سنن اسلام قوامش و [illegible]
این دو امر است که اگر بساط امر بمعروف و نهی از منکر برچیده شود کم کم سایر احکام اسلامیه
از بین میرود به بساط امر بمعروف و نهی از منکرات که تمام راههای خیر میشود کسبها حلال میشود
مظالم رد میشود زمین معمور میشود احقاق حقوق از دشمنان میشود امر معاش و معاد
مردم منظم میشود بالاخره قدم گذاردن بمنزل انسانیت و تحصیل سعادت دنیا و آخرت
در زیر سایه امر بمعروف و نهی از منکرات است مثل اشخاصیکه امر بمعروف و نهی از منکر نمیکنند مثل
کشتی میمانه که در آن جمعی نشسته [illegible] با تیشه جلوی او سوراخ کرده و آب
وارد در آن کشتی شده و سایرین ممانعت نکرده دست در آغوش نشسته اگر ممانعت
کرده جواب داده که مکان خود را است سوراخ کرده ام بالاخره کشتی سوراخ شده و تمام اهل
کشتی غرق شده حالا اشخاصی [illegible] که اهل معصیت میباشند و مشغول [illegible] هستند
اشخاص اگر با آنها بگوید معصیت نکن جواب میدهد خود دانم [illegible]
[illegible] مردم نادان [illegible] تصور میکنند که نتیجه این معصیت
به اشخاصیکه مرتکب معصیت [illegible] و الا چه میشود آتش خودش [illegible] خودش
بلکه [illegible] از آتش معصیت او عالمی میسوزد و مردم مسامحه میکنند در امر
بمعروف و نهی از منکر [illegible] عقوبت [illegible] خودشان هم مبتلا میشوند
خداوند [illegible] سوره [illegible] واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منکم خاصة [illegible] بترسید از بلائیکه [illegible] شامل [illegible] نه اینکه
فقط باهل معصیت باشد بلکه خوب و بد و زن و مرد و کوچک و بزرگ تمام را
خواهد گرفت و این نه اینکه [illegible] خداوند [illegible] لیکن [illegible] اهل

معصیت باشند نیستند بلکه با دیگران اشخاصیکه ترک امر بمعروف و نهی از منکر کرده‌اند
[illegible] اشخاصیکه امام زمان ظاهر میشود [illegible] حدیث حسنی را به تقصیر
اهمال آنها عقوبت فرموده [illegible] عرض میکند یابن
رسول چگونه میشود و حال آنکه آنها بی تقصیرند خداوند [illegible] ولا [illegible]
وارده [illegible] فرموده این عقوبت بواسطه اینکه این جماعت
راضی بافعال و اعمال آنها [illegible] و على الراضي اثمان
اثم الرضا و اثم الدخول حاصل اینکه اشخاصیکه قیام با امر بمعروف
و نهی از منکر نمیکنند البته مبتلا ببلاها خواهند شد [illegible]
که خداوند امر کرد جبرئیل را در امم سالفه که شهری را زیر و زبر کند که
[illegible] اهل آن شهر [illegible] وقتی [illegible] در آن شهر شخص [illegible] دید که
[illegible] جبرئیل [illegible] که خداوندا این مرد زاهد چه معامله کنم عرض
کرد خداوندا این شخص زاهد را چه کنم ندا رسید [illegible] اول این
مرد زاهد را [illegible] چرا ندا رسید بجهت اینکه [illegible] این مرد
[illegible] و با حال [illegible] امر بمعروف و نهی از منکر نکرد [illegible]
[illegible] غضبناک [illegible] این مرد زاهد با آنها [illegible] اصحاب عرض کردند
یا رسول الله تکلیف ما چه چیز است و حال آنکه ما قادر [illegible] نیستیم
حضرت فرمودند البته هر یک از شما منکری دید باید نهی کند [illegible]
بدست اگر ممکن نشود [illegible] زبان والا بقلب که خداوند عالم السرائر
و الخفایا است [illegible] این آدم منکر این منکرات [illegible]
[illegible]

در چهرهٔ مهرویان انوار تو می‌بینم | از لعل گهرباران لعل تو می‌بینم | از سجده و میخانه جای تو می‌بینم
در کعبه و بتخانه زوار تو می‌بینم | بتی نه روم کج تا جلوه‌ات ببینم | هر جا نگه نظر کردم دیدار تو می‌بینم
هر کو رفتم پیدا انم هم در تو شدم پنهان | پیدا و نهان گشتن ام کار تو می‌بینم | از کوی تو می‌آیم هم سوی تو می‌آیم
در سیر و سلوک حق انوار تو می‌بینم | گه قدر مرا کاهی گه قیمت افزائی | در سود و زیان خود را بازار تو می‌بینم
هر کس شده در کاری گشته چو پرگاری | گردش همه در کار تو می‌بینم | هر جا که روم یارم چون بلبل شوریده
سر تا سر عالم را گلزار تو می‌بینم | خون در جگر لاله از داغ تو می‌بینم | چشم خوش نرگس را بیمار تو می‌بینم
پروانه بگرد شمع جویای جمال تو | بلبل بگلستانها هم زار تو می‌بینم

عن امیر المؤمنین ع

رحم الله امرءً اعدّ لنفسه واستعدّ لرمسه وعلم من این وفی این والی این. این کلمات هدایت سمات منسوب است بمولی امیر المؤمنین ع میفرماید خدا رحمت کند آنکسیکه را مهیا نماید خود را برای رفتن از این عالم و تهیه برای منزل آخرش نماید و بداند که از کجا آمده و بداند که در کجا هست و بکجا میرود مقصود حضرت از کلمه اول آنکه بداند از کجا آمده است که کان الله و لم یکن معه شیء یعنی بداند که در علم عنائی حق بنحو اجمال بوده آنوقت از آن عالم الٰه نزول کرده بهبوط عقل و بنحو تفصیل در این اسفل سافلین عالم طبیعت و دنیا جلوه کرده که حق بلکه
بودم و فردوس برین جایم بود | آدم آورد در این دیر خراب آبادم
که این آمدن از عالم اله آباد تا آن علما قوس نزولش میگویند و مقصود حضرت از کلمه سیم که فرمود بداند شخص که بکجا میرود باز هم حق است انّ الی ربّک الرجعی که قوس صعود و عروجش مینامند یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک که بالاخره انسان از عالم ذکر حق باز میاید در ظلمت که از عالم طبیعت دنیا و در این عالم است بعد در این عالم ماده و کیف عروج میکند و بیرون میرود و طلوع در آن عالم انوار مینماید و مقصود امیر المؤمنین ع از کلمهٔ دوم که فرمود بداند که در کجا هست آن بود سیر اوست در این دنیا که سیروا فی الارض فانظروا که باید در این دنیا که جلوه‌گر است تدبر و تفکر در آیات حق نماید سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق که از این آیات و آثار و سرچشمه آنکه مراد از آفاق و انفس علوم گرات

در زیر سایه تدبر و تفکر بفهمد که کار گذار در این عالم حق است و فکر کند که در این دنیا برای چه آمده و چگونه سیر اوست و بکدام طریقیکه آدمی را بکمال و سعادت برساند اعمال داشتن قوه فکر است که در زیر سایه فکر البته آدمی بمنزل انسانیت قدم خواهد گذارد اینست که اخبار بسیاری در مدح و فضیلت فکر وارد شده است الطاهرة وارد شده از جمله حضرت رسول است ص میفرماید تفکر ساعة خیر من قیام سبعین سنة وعن الرضا ع لیس العبادة بکثرة الصلوة والصوم انّ العبادة التفکر فی امر الله یعنی نیست عبادت بزیادتی نماز و روزه بدرستیکه عبادت تفکر در امر خدا است و عن امیر المؤمنین ع التفکر یدعو الی البرّ والعمل به تفکر میخواند انسان را بسوی نیکی و عمل کردن باو و اخبار را که علماء فن اخلاق در فن کتب اخلاقیه خود بیان کرده‌اند اینست که فکر بر دو قسم است یک فکر مذموم و یک فکر ممدوح و فکر مذموم هم چند قسم است لکن قدر جامع آنها آن فکری است که مربوط باخرت و امور دینیه نباشد و اما فکر ممدوح بر سه قسم است یک تفکر و فکر نمودن در عجائب مخلوقات و صنایع الٰهیه چنانکه حضرت باقر ع میفرماید ایاکم و التفکر فی الله ولکن اذا اردتم ان تنظروا الی عظمته فانظروا الی عظم خلقه یعنی بپرهیزید از تفکر در خدا یعنی فکر نکنید در حقیقت و هویت و ذات مقدس آن ذات مقدس ولی اگر خواستید نظر نمائید بعظمت و جلال خدا پس نظر کنید بسوی بزرگی خلق او که تمام مظهر عظمت و کبریائی او هستند | بادشاه جهان مظهر شاه حق عالمیان
مرآت الکامل حق و این تفکر اعلی مرتبهٔ تفکر و افضل عبادات است و علاوه تفکر حضرت مقربین است قسم دوم از تفکر تفکر در کیفیت اعمال است که فکر کند این عمل آیا مطابق با عقل و شرع است یا مخالف و فکر در فایده و ضرر آن نماید که این عمل چه ضرر دنیوی و اخروی چه ضرر جسمی بدنی و روحی دارد و العمل خوب چه فوائد دنیوی و اخروی دارد البته بعد از این فکر دنبال عمل بد نمیرود مانند شهوات نفس و غیبت و اطاعت و عبادت حق پیدا میکند و دنبال عمل صالح میرود لااقل اگر عمل صالح هم

ثنائه

معصیت هم که خواهد نمود والبته این تفکر فکر شیطانی است قسم سیم از تفکر تفکر در فناء دنیا
و آنچه که در دنیا است یعنی فکر کند که دنیا و آنچه که تعلق بدنیا دارد همه در معرض زوال و فناء است
مردم از وضیع و شریف همه خواهند مرد و این عمارات و آبادیها همه خراب و ویران خواهد گشت
و فکر کند که دنیا را بقائی نیست و این حیوة چند روزه را هم اعتمادی نیست حافظ بیا که
قصر امل سخت سست بنیاد است بیار باده که اساس عمر بر باد است غلام همت آنم که زیر
چرخ کبود ز هر چه رنگ تعلق پذیرد آزاد است نصیحتی کنمت یاد گیر و در عمل آر که این
حدیث ز پیر طریقتم یاد است مجو درستی عهد از جهان سست نهاد که این عجوزه عروس هزار
داماد است وفی روایة قد سئل الصادق ع عما یروی الناس ان تفکر ساعة
خیر من قیام لیلة کیف یتفکر قال ع تمر بالخربة او بالدار فتقول این
ساکنوک این بانوک مالک لا تتکلمین یعنی سؤال شد از حضرت صادق ع
از چیزی که روایت میکنند مردم اینکه فکر یک ساعت بهتر است از قیام شب بطاعت چگونه تا فکر
نمائیم حضرت فرمودند میگذری بر خرابه و دفعه یا خانه پس میگوئی ای بنا ساکنین در تو کی بنا
کی بنا نمود ترا و چیست ترا که تکلم نمینمائی و جواب نمیدهی قال الصادق ع
اعتبروا بما مضی من الدنیا هل بقی علی احد وهل فیها باق من الشریف و
الوضیع والغنی والفقیر والولی والعدو فرمود عبرت بگیرید بآنچه که گذشت از دنیا آیا باقی
مانده برای احدی و آیا در آن باقیست از شریف و وضیع و غنی و فقیر و دوست و دشمن جهانی
ای برادر نماند بکس دل اندر جهان آفرین بند و بس مکن تکیه بر ملک دنیا و پشت که بسیار
کس چون تو پرورد و کشت انما الدنیا فناء لیس للدنیا ثبوت انما الدنیا کبیت نسجته
العنکبوت ولقد یکفیک منها ایها الطالب قوت ولعمری عن قلیل کل من
فیها یموت نظامی صحبت گیتی که تمنا کند با که وفا کرد که با ما کند خرم آنکس که در این
خاک زیست خاک چه داند که در این خاک چیست وقال ایضا تحرز من الدنیا
فان

فان فنائها محل فناء لا محل بقاء مصفوتها ممزوجة بکدورة وراحتها
مقرونة بعناء نظامی هیچ که پرورید از این خاکدان اشک مقیان دل خاکدان هر ورق
چهرهٔ آزاده ایست هر قدمی فرق ملک زاده ایست عن رسول الله ص کفی بالموت
واعظا و بالعقل دلیلا و بالتقوی زادا و بالعبادة شغلا و بالله مونسا و
بالقرآن بیانا وایضا عن النبی صلی الله علیه وآله اکثروا ذکر هادم اللذات قیل وما هو
یا رسول الله قال الموت فرمود بسیار کنید ذکر شکننده لذات را گفته شد چیست شکننده
لذات یا رسول الله فرمود مرگ است وعن الصادق ع اذا انت حملت جنازة فکن
کانک المحمول وکانک سئلت عن ربک الرجوع الی الدنیا فتفعل فانظر
ماذا تستأنف فرمود زمانی که حمل نمودی جنازه پس باش که گویا تو محمولی و گویا تو سؤال
نمودی از پروردگار خود رجوع بسوی دنیا را پس خداوند مسئلت ترا اجابت نمود پس
نظر کن که چه از سر میگیری از عبادت و ترک معصیت قطع نظر از فرموده خداوندی
کل شیء هالک الا وجهه نزد هر عاقل واضح و روشن بلکه نزد حیوانات هم معین است
که احدی را از مرگ گریز گاهی نیست عن امیر المؤمنین وسوی الله فیه الخلق
حتی نبی الله فیه لم یحاب لله ملک ینادی کل یوم لدوا للموت
وابنوا للخراب نظامی فرض شد تر قافله سر داشتن زین بگذاشتن و بگذاشتن
ملک سلیمان مطلب کان هباست ملک همان است و سلیمان کجاست ملاحظه کن سلاطین
که داعیه الوهیت داشتند کی رفتند و مقابر آنها در کجا است ایضا همان حشمت
خورشید جهان افروز است که همی تافت بر آنکه عاد و ثمود خاک معر طرب انگیز
نه بینی که همان خاک مصر است ولی بر سر فرعون و جنود آنکه در نعمت و نازی
بجهان غره مباش که محال است در این نیمه حله اسکان خلود دنیی آنقدر ندارد که
بر او رشک بری ای برادر که نه وجود دانه عدم خوش کی رفتند ملوک کیانیه و چه شد سلاطین

واين الاكاسرة والخواقنة وما حال القياصرة والفراعنة اذا اثر از آثار آنها باقی نیست
حتی آنکه قبور آنها نیز معلوم نیست منتهی اینست که مردم از مرگ غافل و طول امل آنها را مانع است
از آنکه فکر مرگ نمایند و در صدد تحصیل توشه و زاد معاد خود برآیند بجهة آنکه سالها در دنیا زندگی
مینمایند و غفلت از آنکه وقتیکه مرگ آمد ابدا از برای او چاره و مانعی نیست و زمان موت که رسید
بمقتضای کریمه اذا جاء اجلهم لا یستاخرون ساعة ولا یستقدمون آن آنها را مهلت
نیست غافل نبودن نه ز فرزانگی است غافل از مرگ بودن دیوانگی است عمر بنازکه بسر
نبری بازی از اندازه بدر نبری حاصل دنیا چو یک ساعت است طاعت کن که گزینه
به طاعت است

قال امير المومنين ع تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل واقلوا العرجة على الدنيا
وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فان امامكم عقبة كئودا ومنازل مخوفة
مهولة لا بد من الورود عليها والوقوف عندها واعلموا ان ملاحظ المنية
نحوكم دانية وكانكم بمخالبها وقد نشبت فيكم وقد دهمتكم منها مفظعات الامور
ومعضلات المحذور فقطعوا علائق الدنيا واستظهروا بزاد التقوى

قال امير المومنين عليه السلام ايها الناس الدنيا دار بالبلاء محفوفة وبالغدر معروفة
لا تدوم احوالها ولا تسلم نزالها احوال مختلفة وتارات متصرفة العيش فيها مذموم والامان
فيها معدوم انما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتفنيهم بحمامها واعلموا
عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى قبلكم ممن اطول منكم اعمارا واعمر
ديارا وابعد آثارا فاصبحت اصواتهم هامدة ورياحهم راكدة واجسادهم بالية
وديارهم خالية وآثارهم عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق الممهدة

الصخور والاحجار المسندة والقبور اللاطئة الملحدة التي قد بني على الخراب فناؤها
وشيد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين اهل محلة موحشين
واهل فراغ متشاغلين لا يستانسون بالاوطان ولا يتواصلون تواصل الجيران على
ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تزاور وقد طحنهم بكلكله
البلى واكلتهم الجنادل والثرى وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه وارتهنكم
ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو تناهت بكم الامور وبعثرت
القبور هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق و
ضل عنهم ما كانوا يفترون

ومن خطبة له ع الا وان الدنيا دار لا يسلم منها الا فيها ولا ينجى منها بشيء
كان لها امل ينجى بشيء كان لله ابتلى الناس بها فتنة فما اخذوه منها
لها اخرجوا منه وحوسبوا عليه وما اخذوه منها لغيرها قدموا عليه واقاموا
فيه وانها عند ذوي العقول كفيء الظل بينا تراه سابغا حتى قلص
وزائدا حتى نقص

ومن خطبة له عليه السلام ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى
وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي
الآخرة الا وان الدنيا قد ولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة
الاناء اصطبها صابها الا وان الآخرة قد اقبلت ولكل منهما بنون
فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد سيلحق
بامه يوم القيامة وان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل

نمودن خلق را چون آب زلال صاف و زلال   و بندران تابان صفات ذو الجلال   یا دین آن مظاهر حق عالمی برات

الکتاب حق   خوب رویان آئینه خوبی او   عشق ایشان عکس مطلوب او   قرنها بر قرنها رفت ای همام   وان معانی برقرار

بر دوام   آب مبدل شد درین جو چند بار   عکس ماه و عکس اختر برقرار   گرچه فی وجه حقیقت واحد بسیط است

و صرف الوجود و صرف النور است   تعدد و تکثر در او راه ندارد   و واجب الوجود بالذات است   … امکان نیست

تا آنکه محدود باشد و محتاج بمکان و زمان باشد   … اگر از … بصیرت به نظر توحیدی تأمل کنی و نظر نمائی

می بینی که همه زمانها و مکانها نسبت بذات مقدس او مساوی است   با مکان او بی مکان چگونه   آسمان گرد

آسمان چگونه   اینما تولوا فثم وجه الله   هر کی بر قبله کنی قدم … داخل فی الاشیاء لا بالممازجة

و خارج عن الاشیاء لا بالمباینة   یا من هو اختفی لفرط نوره   الظاهر الباطن فی ظهوره   بنور وجهه

استنار کل شیء   و عند نور وجهه سواء فی کلیه ممکنات و موجودات و ماهیات عوالم ارواح و اشباح

همه استفاده از نور حق مینمایند   یعنی آثار قدرتش بر همه افلاک ظاهر و انوار طلعتش بر صفحه خاک …

که و اشرقت الارض بنور ربها   یعنی درخشنده شده زمین بنور پروردگار خود   … را که شکی فی الله …

در پیش … هر ذره از ذرات موجودات که نظر بنمائی میبینی که صفات کمال حق بر آن جلوه میکند

و آثار قدرت و علم و حکمت او در او ظاهر و انوار لطف و عشق و رحمتش در آن هویداست   کما قال امیر المؤمنین

ما رایت شیئا الا و قد رایت الله قبله او معه   برگ درختان سبز در نظر هوشیار   هر ورقش دفتریست

معرفت کردگار   با آنکه خداوند در تمام موجودات و ممکنات حاضر و ناظر و … مع ذلک … مقام است که این

هر مقام را نسبت بخانه خود داده … و در … منزل گرفته یا خانه دل است و دیگر خانه گل … دل اهل مؤمن که

میفرماید قلب المؤمن عرش الله الاعظم لا یسعنی ارضی و لا سمائی و لکن وسعنی قلب

عبدی المؤمن   دل است این نه از سنگ و از گل بود   خدا را در اینخانه منزل بود   انا عند المنکسرة

قلوبهم   خدا هرگز نیازارم دلی را   که میترسم در او جای تو باشد   و اما خانه گل … و طهر بیتی

للطائفین و العاکفین و الرکع السجود الخ

مرثیه ابو الفضل

ومشی الیه السبط ینعاه کسرت   الآن ظهری یا اخی ومعینی

عباس کبش کتیبتی وکنانتی   وسری قومی بل اعز حصونی

یا ساعدی فی کل معترک به   اسطو وسیف حمایتی بیمینی

لمن اللوی اعطی ومن هو جامع   شملی وفی ضنک الزحام یقینی

امنازل الاقران حامل رایتی   ورواق اخبیتی وباب شؤونی

لک موقف بالطف انسی اهله   حرب العراق وملتقی صفین

اولست تسمع زینبا تدعوک من   لی یا حمای اذا العدا نهرونی

اولست تسمع ما تقول سکینة   عماه یوم الاسر من یحمینی

هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم یتلوا علیهم آیاته و یزکیهم و یعلمهم الکتاب والحکمة

و ان کانوا من قبل لفی ضلال مبین   آنچه که تاریخ بیان میکند و خبر داریم حضرات انبیاء

که در جامعه بشر طلوع میکردند اول قدم اقدامشان در … بود بعد شروع در ارشاد … مردم نمیگفتند

مردم فلان کار را بکنید فلان عمل را بکنید بلکه اول ایشان و انبیاء تطهیر عقیده بود یعنی اول اصلاح

عقیده مردم را میکردند خرافات و کثافات را از دلها و دماغها بیرون میکردند بعد آنها را وادار بعمل مینمودند

و دستورات عملی را بآنها میدادند چنانکه آیه قرآن است هو الذی … الخ   میفرماید اوست خدائیکه

برانگیخت در میان مردم امی رسولی را از ایشان که میخواند بر ایشان آیات حق را و پاک میسازد

ایشان را … که اول قدم پیغمبر تزکیه و تطهیر عقیده بود بعد تعلیم کتاب و حکمت بآنها مینمود و دیگر مطالعه

حالات پیغمبر و اوضاع تشکیلات که حضرت … در بدو طلوع اسلام و نزول قرآن داده بود اول

مرتبه که حضرت با عقاید مردم کار داشت چنانکه در سوره مکیه قرآن ابدا اسمی از احکام نداریم تمامش

راجع به مبدء و معاد است … خدای واحد و برداشتن اصنام … اول با عقاید مردم

کار داشته دلیل و برهانش این است که علما ثابت شده که هر علم و عمل و هر ملت و جمعیت احتیاج

بیک عقیده دارند یعنی تا یک مبدأ در آنها نباشد آن علم و عمل یا آن ملت و اجتماع البته بسعادت

نمیرسد … مثلا در علوم طبیعی و فلکیات … که وارد میشوند نتایج علم

… اگر … مثلا از علوم طبیعی و … نتیجه بخواهد

گرفته مثال دیگر … فلسفه … ماوراء الطبیعه … منطق …

اگر

اگر منطق نداند و ذاتی و عرضی را تمیز ندهد سمت نقیض و تصدیق و تصور را نفهمد یا [illegible] و قیاسات قیاس شکل
اول را با ثانی فرق نگذارد البته ممکن نیست که فلسفه را بفهمد پس میزان و روح فلسفه منطق شد
و عاصمه و روح علوم ملتی ریاضی مثال دیگر عرض کنم اسکندر در علم فقه میشود میزانش اصول است
اگر علم اصول نداشته باشد فقیه نخواهد بود بلکه مسئله گو است همچنین در شعر و شاعری تا کسی علم
عروض نداند نمی‌تواند شعر بگوید پس اول باید یک میزانی در دست گرفت تا بعد دارد علم یا عمل
شود در همین طور ملکه هر علمی محتاج بیک میزانی است کذا اجتماع و جمعیت در زندگانی هم یک
میزانی میخواهد و آن میزان عقیده است که ترقی و تکامل هر اجتماعی معلول عقیده است که اگر
عقیده درست شد البته اعمال و افعال آن جمعیت هم درست میشود و الا از عقیده فاسد
ممکن نیست که آن ملت یا جمعیت روی صلاح و سداد به بینند و پای سعادت بگذارند
پس خلاصه سعادت هر ملتی و میزان ترقیات هر جمعیتی صلاح عقیده و صحت و وحدت عقیده.
انهاست [illegible] می‌بینیم اگر هر قبیله و هر دسته یک بتی داشته باشند البته هر کدام میخواهند
بت خود را عبادت کننده است که همیشه اختلاف بین آنها ایجاد میشود و حکومت نمی‌آید
البته اگر اصنام را بردارند و یک خدای واحد را پرستند روح توحید در آنها تولید شود و هم یک وحدت عقیده
و یک فکر جمع داشته باشند بسعادت خواهند رسید پس سعادت هر ملتی از راه عقیده است و
[illegible] حضارت عقیده است فکر غلط و عقیده باطل را باید اول از ذهن دور کرد چنانچه
اسکیموها یا استرالیاییها را بت میدانیم یا بلبرها یکدیگر را ایران [illegible] نظر حقارت با آنها نگاه میکنیم
یا یکدیگر را به اتهام عواطف یا بعضی از اخلاق ناصحیح [illegible] چنانچه اروپاییها همان [illegible] است
شکلی پیدا شده برای انست [illegible] نظر بکنیم می‌بینیم که گرفتار هزار گونه خرافات
و فساد عقیده شده مثلا [illegible] چیزی [illegible] سحر و جادو [illegible] چنانکه [illegible]
[illegible] اگر [illegible] بگیرد [illegible] نمیکنند میگویند [illegible] لذا [illegible]
[illegible] عقیل [illegible] شنیدم که [illegible] چون [illegible] که هر [illegible]
[illegible] در آنها [illegible] در [illegible] حرکت
میکند [illegible] خود [illegible] هلاک میکنند [illegible]
[illegible] خود را زیر [illegible] هلاک میشوند [illegible] فکر [illegible] که در [illegible]

بس

پس جمله اول عقیده را [illegible] بشکند و در کتب فقهیه و سلام اول در جمله عقیده است که باید اول تطهیر عقیده
نماید در عقیده تقلید راه ندارد بلکه باید اجتهاد کند از روی برهان و دلیل عقیده را درست کند
بعد وارد عمل شود و در فروع احکام تقلید نماید و علاوه بر کمال روحی البته این وحدت عقیده
در ملیت در زندگانی شرایط ندارد می‌بینیم که با عقیده [illegible] دارد عقیده از اول [illegible]
معتقد [illegible] و سعادت [illegible] در روح توحید دیگر [illegible] شرایط [illegible] بر جای [illegible]
در [illegible] صحیح تر خواهد بود پس از این جهت حضرات انبیا اول قدم [illegible] توجه کرده
قدم اول [illegible] و [illegible] مرتبه [illegible] در مردم [illegible]
این عقاید [illegible] را [illegible] ابوطالب عرض کرد یا رسول الله [illegible] زبان [illegible]
شما مردم را [illegible] دعوت [illegible] تا [illegible] همین [illegible] این جمعیت است مردم
متوجه [illegible] حقیقی نمیشوند

یا ایها الانسان انک کادح الی ربک کدحا فملاقیه برای بصیرت و تسهیل بحث
هر شئی از اشیاء عالم را که نظر میکنیم می‌بینیم که تحققش منوط بچهار علة است که علل اربعه‌اش
میگویند یکی علة فاعلیت و دیگر علة مادی و دیگر علة صوری و دیگر غائی چنانکه سریر علة فاعلیش
او نجار است علة مادیش چوب است علة صوریش هیئة مخصوصه است که اگر نباشد تحقق سریر
ماده باشد نه صورت لازم آید که هر چوبی سریر باشد و این خلاف غلط است و اما علت
غائی سریر جلوس سلطان است براو یکی از افراد موجودات عالم انسان است
که نوع اخیر و نوع الانواع است برای هر فردی از افراد انسانی ایضا چهار علت
متصور است یکی علت فاعلی که حضرت حق است اگر اینکه مبادی ذوات
و مستجمع جمیع صفات کمالیه و جمالیه است و علت مادی او این بدن است که ترکیبش
از عناصر اربعه است و علت صوری او آن نفس ناطقه و مقام فعلیت اوست و اما
علت غائی او عرفان حق و حصول کمالات و رسیدن بمبادی عالیه است
اینست که خداوند در قرآن میفرماید یا ایها الانسان انک کادح الی ای انسان بدرستیکه
تو سعی کننده با مشقتی بسوی پروردگار خود است که چه سعی کردنی ملاقیه
پس ملاقات کننده یا بینی رحمت حق را یا اینکه نتیجه سعی خود را بنگری که
لیس للانسان الا ما سعی چون حرکت دو حرکت است حرکت بالتکوین و حرکت
بالاختیار اما حرکت تکوینی آن حرکتی است که در تحت اختیار خود انسان نیست
چنانکه از عالم منویت حرکت نموده میاید بعالم علقه و از آن بعالم مضغه و از آن
بعالم کسونا العظام لحما و عظاما بعالم لحم و عظام از آن عالم بعالم جنینی از ظلمت رحم در
حرکت کرده میاید بنظر بعالم طبیعت دنیا و در این عالم باز متوقف نیست

از عالم رضیع و شیرخوارگی حرکت نموده میاید بعالم صباوت و صبی میشود از آنجا میاید بالاتر
طفل میشود مترعرع میشود و مراهق میشود و شاب میشود میاید بالاتر تا میرسد بعالم
شیخوخت و کهولت البته این مراتب را که سیر نموده در زیر سایه حرکت معلوم است
که در تحت اختیار او نبوده بلکه مجبور و مقبول بوده بالفطره این حرکت حرکت
تکوینی است اما حرکت اختیاری که بدست خود بشر است آن است که بایستی بوسیله
عقل و شرایع آسمانی از مرتبه نقص خود را حرکت دهد تا بمقام کمال لایق بکمال
خود برسد و البته این حرکت بسوی کعبه کمال این حرکت و سعی با مشقتی است
که بالاخره در نتیجه سعی و کدح با شوق بمقام فعلیت میرساند انسان را خود
و چون موت امریست وجودی نه عدمی البته انسان تا از هر مرتبه و منزلی
نمیرد پای بوجود و حیات بعدی نگذارد و چنانکه در سیر و حرکت خود از عالم نطفه
و منویت مرد رسید بعالم علقه از آن منزل مرد رسید بعالم مضغه الخ که اگر در سیر
و حرکت روحی و کمالی هم بالنسبة از هر مرتبه بمیرد تا بحیات بعدی نایل شود حضرات
بزرگان از عرفا و اهل سلوک و اهل دل و دانش علیهم موت را چهار قسم دانسته اند
موت احمر و موت اخضر و موت ابیض و موت اسود اما موت احمر جهاد
با نفس اماره است که جهاد اکبر باشد که رسول اکرم ص هر وقت از جنگ با کفار
مراجعت میفرمود اینکلمه را بزبان جاری میفرمود که رجعنا من الجهاد الاصغر الی
الجهاد الاکبر و این موت احمر را موت جامعش هم میگویند لجامعیته
بجمیع انواع الموتات و موت اخضر پوشیدن لباس مرقع و وصله دار است
که قیمتی برای او نباشد که از پوشیدن چنین لباسی باکی نداشته باشد چنانکه

مولا امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود لقد رقعت مدرعتی حتی استحییت من راقعها
و موت ابیض جوع و گرسنگی است که هیچ وقت شکم او پر نباشد لانه ینور الباطن
و یبیض وجه القلب و هو معصوم [illegible] البطنة تمیت الفطنة گر تو
این انبان ز نان خالی کنی پر ز گوهرهای اجلالی کنی طفل جان از شیر شیطان
باز کن بعد از آنش با ملک انباز کن و موت اسود آنست که برای محبت
و دوستی با خدا و اولیاء خدا تحمل اذیت و ملامت خلق شود شاعر میگوید

اجد الملامة فی هواک لذیذة حبا لذکرک فلیلمنی اللوم

یکی از مطالب بسیار مهم که معرکه آراء حضرات فلاسفه (حکماء) است این مطلب است که به بینیم در عالم حقیقتی (حقیقت موجود) هست
یا نیست و بعد از آن طریق قدم بسوی حقیقت برداریم یکدسته از فلاسفه که قبل از سقراط
و افلاطون بوده اند که تقریباً سه هزار سال قبل باشد که اینها را سوفسطائی مینامند اولاً باید
سوفسطائی و معنی فلسفه را بفهمیم بعد وارد مطلب بشویم کلمه سوفسطا اسم است برای
حکمت مموهه و علم مزخرف چرا بجهت اینکه سوفسطا مرکب از دو کلمه است سوفا و اسطا
سوفا یعنی علم و حکمت و اسطا یعنی مزخرف (علم و حکمت مزخرف) و سفسطه هم مشتق
از سوفسطا است کما اینکه فلسفه هم مشتق از فیلاسوف است فلسفه کلمه لغت
یونانی است اصلش فیلا سوف بوده و فیلا سوف یعنی محب حکمت بالاخره
حضرات سوفسطائیها در سه هزار سال قبل منطق و کلام را از [illegible] بودند یعنی حکم اینها را
داشتند باصطلاح وکیل مدافعه (؟) که حق را باطل و باطل را بصورت حق جلوه

میدادند

میدادند که معنی سفسطه هم همین است حاصل این سوفسطائیها سخنهای زیادی دارند که امروز
مقالات اینها در اروپ نشر پیدا کرده و از اینها هم بجوانهای ایرانی هم سرایت
کرده و این سوفسطائیها سه دسته اند یک سفسطه لاادریه و دیگر سفسطه عنادیه
و دیگر سفسطه عندیه اما سفسطه لاادریه یعنی میگویند که ما نمیدانیم و نمی فهمیم که
حقیقتی در عالم وجود است یا نیست و اما سفسطه عنادیه دو معنی برای
او شده یکمعنی که ظاهراً در حاشیه اش را شیخ نوشته (؟) حاصل آنکه سفسطه
عنادیه مسمی باین اسم گشته چون عناد و دشمنی با مردم داشتند از این رو
عنادیه اش گفتند و این معنی که خیلی غلط [illegible] و وجه تسمیه عنادیه
این نیست که بین اینها عناد بوده بلکه اختلاف کلمه داشتند در حق و باطل و اما
سفسطه عندیه دسته ای بودند که میگفتند هر کس اعتقاد بهر چیز که دارد همان
حق است و لو باطل باشد نزد دیگری مثلاً دین موسی حق است نزد دسته یهود یعنی
یهود و باطل است نزد دیگری پس حق امر نسبی است بالنسبه بهر کس
آن امر حق است برهان بر ابطال این اقوال بطریق اجمال آنست که ما میگوئیم
البته این عالم بدون حقیقت نیست حقیقتی در عالم هست با این بیان که
چون انسان پای بدائره وجود میگذارد و در این عالم طبیعی جلوه گر میشود
یکمیل غرائزیست که بالجبله و بالفطره در انسان بروز میکند مثلاً
بچه که اول بدنیا میاید غریزه و حس گرسنگی در او هست که فوراً متوجه
به پستان مادر میشود و سر پستان را بدهان [illegible] حس تشنگی در او
که دست و پای خود را جمع میکند و میکشد که تشنج دارد یکوقت که [illegible]

قدم در شناعت و حواس میگذارد جلوتر از همه حواس حس بصر و سمع است که کاملتر بچه
بواسطهٔ چشم درک میکند ظلمت و نور را و بوسیلهٔ گوش حس میکند صدا و گفتن لای
لای را میشنود آن نغمهٔ مناسب با سمع او خوابش میبرد والبته انسان هم
بتدریج ترقی میکند و در تکامل سیر میکند چون موجود ضعیفی است بعکس موجودات دیگر
چنانکه قرآن هم میفرماید خلق الانسان ضعیفا و این ضعف نقص انسان
نباشد بلکه کمال بشر است ضعف نباشد تکامل نخواهد بود و بالعکس کمال نخواهد
رسید کوه عظیم تر و قوی تر از انسان است ولی رشد و ترقی برای او نیست
نباتات حیوانات قوی تر از انسان ولی کمالشان محدود و فوق امکان مراکز
داخل یک کمال دیگر نیست ولی انسان بهر مرتبه کمال که برسد توقف نمیکند
بالاتر میرود بالاخره بچه که بسن دو سال و سه سال رسید قوای حسی
ظاهرهٔ او قوی میشود مثلا طعم شیرینی و ترشی را حس میکند تلخ و شیرین را کما اینکه
حیوانات هم این غریزه را دارا هستند حیوانی را که در علف زار رها میکنند
روی این غریزه که دارد علف مسموم و تلخ را نمی خورد انسان هم همین طور
تمیز میدهد خوب و بد را بالفطره میداند و هم چنین در ضروریات است که یکی
از انها اولیات و بدیهیات است انسان بالفطره درک بچه پیدا شود نهایت
وقتیکه بزرگ شد و درس خواند و منطق خواند می بیند که منطقیین اسمی
برای او گذارده اند و در او اولیات گفته اند مثلا از اولیات که
فطری بچه است می بیند که دو عدد که دو با هم میدهی گریه میکند سه
عدد یا پنج عدد که باو دادی ساکت میشود زیرا بالفطره میداند که پنج

عد

عدد بیشتر از دو عدد است بچه کوچک یک شاهی گریه میکند بیعت را ذکر که
دستش دادی آرام میگیرد عینا این همان قضیه الکل اعظم
من الجزء است که منطقیین میگویند یا از اولیات یکی اجتماع
ضدین در محل واحد محال است این هم فطری بچه است مثلا بچه از
از نشستن خسته شود میخواهد بلند شود ساعتی ایستاد خسته شد میخواهی
بنشاند بچه گریه میکند میخواهد بلند شود زیرا بالفطره میداند که قیام
و قعود ضدان هستند جمع نمیشود بچه از نشستن خسته شده در رفع خستگی
بقیام آمده است میشود هم قائم باشد هم قعود این قضیه همان قضیه الضدان
لا یجتمعان فی محل واحد که منطقیین میگویند یا دو جسم در مکان
واحد از اولیات است که صورت نمیپذیرد بچه هم بالفطره این قضیه را میداند
که جای خود نشسته بچه دیگر میاید که در جای او او هم بنشیند بچه گریه میکند
بالفطره میگوید که دو جسم در مکان واحد نمیشود یا یک جسم در دو مکان
دو هم از اولیات است که نمی شود بالفطره طفل همین قضیه را میداند اگر
دستش را بگیری و او را از مکانش بیرون کنی که در جای دیگر ببری گریه
میکند بالفطره میگوید که من جایم اینجا است و هم چنین حس تفتیش
در بچه است یک چیزی که بدست او دادی میبیند که این چه چیز است سؤال
از علت و حقیقت او میکند شیرینی است بچه میبیند سؤال میکند کی
شیرینی داده و از کی آورده روح تفتیش در دماغ بچه پیدا شود برای اینکه
چیز نفهمد هر چیزی شکستنی را میشکند یا خراب میکند میخواهد بفهمد چه چیز

بعضی از آنها است که شعور ندارد طرف را می شکند البته یک مقداری هم نادانستی
جلوگیری نمود و نیز امر جه میشکند یا خراب کند سر جهنم ادراو معلومات اد افزوده میشود
نوع اطفال لیکن در بچگی بسیار اثر در نفوس بسیار طرف دیگر را امتحان کنند و در بزرگی
باقی میشوند و عالم میگردند بالاخره این مقدمات برای اطفال اقوال
سفسطه ها بود که نه حقیقت و اولیات بودند حقایق و اولیات افکار
و ارتکازیات اطفال است پس واقعیات را که سفسطه ها نفی میکنند
که واقعی و حقیقتی در عالم نیست باطل شد ظاهراً ابو علی سینا است بیک نفر
از دو نفر آنها گفت که واقعی در عالم است یا نیست جواب داد که واقعی
در عالم نیست همه موهوم است ابو علی سینا گفت که این سخن تو هم واقع
است یا نیست حقیقت است یا نیست یا موهوم معطل ماند جواب دهد اگر بگوید
سخن من واقع است اقرار بواقع نموده اگر بگوید که حرف من واقعی ندارد
تکذیب خود را نموده

سال ۲۰ ... از طوفان حوادث ... میشود اصابت ... که ... تو ام
... دو بار است

سوره آل عمران ان اول بیت وضع للناس للذی ببکة مبارکاً وهدیً
للعالمین در این آیه مبارکه خطاب به بنی معظم میفرماید بدرستیکه اول خانه که وضع شد
برای نزول برکات و نفع مردم بکه است که همان مکه معظمه و خانه کعبه است و این اولیت
که خدا اشاره فرموده همان سابقیت و سبق بالشرف است و این زمین
اسامی عدیده دارد بکه اش گویند مکه اش نامند کعبه اش خوانند بیت
الحرام است بیت العتیق است بلد الامین است بیت الله است اما
کثرة الاسماء تدل علی عظمة المسمی اسماء مختلفه کثیره دلالت دارد بر عظمت
و بزرگی مسمی خود چنانچه خدا هزار و یک اسم دارد البته دلالت دارد بر عظمت
و بزرگی حق مثلا خدا را عالم گویند باعتبار علمش عادل باعتبار عدالتش چنین
باعتبار رحیمیتش الی کذا خانه خدا یکی از اسمهای این زمین بیت الحرام
بیت الحرامش گویند بجهة احترامیست که از این زمین بر افراد بشر واجب
و لازم آمد و دیگر از اسمهای او بیت العتیق است و دو معنی دارد
یکی آنکه این زمین را بیت العتیق گویند لانه اقدم ما فی الارض من البیوت
عتیق بمعنی کهنه و قدیم است خاتمه حضرت رضا دو معنی دارد یکی معنی جدید
دیگر یک معنی عتیق یعنی کهنه باعتبار قدیمی این خانه خدا را عتیق گویند
باعتبار قدیم بودن اوست که اول خانه که بنا شد این خانه بود که تقریبا دوازده
... این زمین که خدا خلق نمود بعد جبرئیل مهندس او را ... آمد
خطی کشید و گفت بحضرت آدم که در این زمین خانه کعبه را بنا کن بانی حضرت
آدم بود مهندس جبرئیل عمله ملائکه خانه را بنا کرد حضرت آدم ع بالاخره اول خانه

که بنا شده این خانه بود از اینجهت عتیق گویند معنی دوم عتیق یعنی عتیقاً لانه لم یملک
عتیق یعنی آزاد از مالک چون تمام زمینهای دنیا همه ملک است و مالک دارد حتی
بناهائیکه که وقف است و آبادیست جزء انفال است مالک او امام است اما
که ظاهر نیست مالک او مجتهد است مجتهد جامع الشرائط - اگر کسی بخواهد بنا یا دهها
حیاط تا بنا و ایجاد کند باید با اجازه مجتهد عین باشد حاصل تمام قطعات زمین
مالک دارد ولو بگوییم زمین باشد مگر زمین مکه که از ابتدا ملکیت آزاد است
مالک او فقط حق است نه بشر است نه امام نه سایر افراد بشر از این جهت
او را عتیق نامیدند یکی از اسمهای این زمین مکه است. ابکه یعنی النقض و الهلاک
مکه را مکه گویند لانها تنقص الذنوب و تنفیها در نتیجه زیارت این خانه هلاک میشود
گناهان زائر نفی و محو میکند همه معصیتها یا اینکه مکه را مکه میگویند برای اینست که
هرکسیکه قصد سوئی نسبت باو داشت او را هلاکش کرده هلاکش کند چنانکه تبع قصد
بد حرمتی نمود هلاک شد. تبع دو تبع بوده تبع اول دو هزار سال قبل از میلاد
رسول اکرم بوده و این پادشاهی بود که سلطنت تمام کره زمین را تحمل دار
بود در دنیا چهار پادشاه پیدا شد که سلطنت تمام روی زمین را داشته
یکی تبع بود دیگر بخت النصر بود این دو نفر کافر بودند و اما دو نفر دیگر که
موحد بودند یکی ذوالقرنین بوده و دیگر حضرت سلیمان بوده بالاخره این
تبع حرکت کرد یکوقتی بجهت گردش و سلوک گردی البته بهر شهری که وارد
میشد استقبال فوق العاده مینمودند و پیشکشیها میدادند تا اینکه نزدیک
مکه

مکه رسید دید کسی او را احترام نکرد و باستقبال هم نیامدند سبب سؤال نمود گفتند که اهالی
خانه ایست که در او خدای را عبادت میکنند و متوقع بودند که هرکس اینجا میاید
احترام اینخانه را و احترام کسانیکه حافظ این بیت میباشند بنمایند اعم از اینکه پا
باشد یا گدا و با حافظین اینخانه از کسی احترام منتظر نمیکنند ولو شاه باشد پادشاه
فکری کرد بعد گفت من باید این خانه را خراب و ویران و جمعیت او را متفرق
سازم که دیگر اینحرکات را ننمایند زیرا خانه که از گل و سنگ ساخته شده احترامی
ندارد تا پادشاه اینخیال را نمود خود را بنا کرد چرکی از چشم و از بینی او
جاری شدن و سر درد سختی مبتلا شد هر طبیبی حاذقی را آوردند فائده نبخشید و
این مرض ساعت بساعت سخت تر و شدید تر میگشت و بواسطه بوی گند و تعفن
که از او متصاعد بود اطرافیان و مردم متفرق گشته حتی رفقایش رفتند و قشون
و لشکرش همه پراکنده گشتند و اهل و عیال و اولادش هم از او در رفتند چهار
صد حکیم دانشمند همراه او بود که از جمله جد ابو ایوب انصاری که یکی از بزرگان
و دانشمندان بود بهر وسیله بود خود را نزد پادشاه رسانید و گفت دوای تو پیش
من است و اگر این دوا را استعمال نمائی از این مرض نجات پیدا میکنی والا
هلاک خواهی شد پادشاه گفت آن دوا چیست گفت اولا بگو ببینم آیا شما
قصد سوئی نسبت باین خانه نمودی پادشاه جواب داد بلی میخواستم اینخانه را خراب
و جمعیت او را متفرق سازم برای اینکه از من احترام ننمودند آن حکیم دانشمند
گفت شما از این قصد بگذرید تا خوب بشوید خود پادشاه از این خیال منصرف
و تصمیم گرفت که بر احترامات اینخانه بیفزاید تا این قصد را نمود خود او از آن
مرض خوب شد و بعد امر کرد که پرده بر دور اینخانه کشیدند که اول کسیکه نصب

ببرد و همینکه خانه کعبه از آن پادشاه بود و سپه ازان از سفر ببرد و خانه کعبه را خراب نماید

و احوال عبرتست که از آنجا دیگر سپرده شیاورده حاصل نبرد از وقوع این قضیه

دو هزار سال گذشت تا رسید بعصر [illegible] حضرت رسول (ص) جمعی از تجار بجهت

تجارت مسافرت نمودند شب وارد یک صومعه گشتند که جمعی از نصاری

در آن منزل گرفته مشغول عبادت بودند آنها سردی هوا آتشی روشن

کردند بعد که از آن صومعه رفتند فراموش کردند که آن آتش را خاموش

نمایند و اتفاقاً آن آتش مشتعل و آن دیر راهب نصرانی را سوزانید

خبر بپادشاه روم رسید او هم در غضب شد تصمیم گرفت که خانه کعبه مسلمانان را

خراب کند تهیه خود را دید با لشکر زیادی حرکت نمودند و البته همراه خود

یک نوع آلات حربه و ادوات جنگ داشتند چنانچه در این زمان توپ [illegible]

تحت [illegible] هواپیما و بمب [illegible] از آن حیوانهای بزرگ را

تربیت مینمودند و این حیوان آلت ایمن [illegible] او را امیر ستاده

و یک نفر [illegible] را [illegible] او را امیر ستاده نمود [illegible] لشکر را

مشرق میرفت با [illegible] چهار صد فیل جنگی با او حرکت کردند تا آمدند

نزدیک مکه خبر دادند اهل مکه مردم بوحشت افتادند همینکه لشکر نزدیک شد

شروع بغارت نمودند [illegible] زیادی از [illegible] گوسفند و شتر از جمله

شترهای زیادی از جناب عبدالمطلب بغارت بردند خبر به عبدالمطلب

رسید این بزرگوار از حرم خدا بیرون آمد و [illegible] استاده [illegible] حضرت

با صولت و سطوت و هیمنه بود و بقدری هم خوش سیما و باجمال بود که او را قمر

بنی هاشم میگفتند باری حضرت جناب عبدالمطلب بیرون آمد همینکه نزدیک لشکر

رسید پادشاه از دور چشمش باو افتاد جمال عبدالمطلب او را مجذوب شد پادشاه

با خود گفت که این جوان حتماً آمده نزد من هرچه از من تمنی کند البته حاجتش را

روا سازم اگر چه خراب نکردن مکه باشد چون عبدالمطلب آمد نزد پادشاه

فرمود آمده ام نزد شما که امر کنی شترهای مرا که لشکریان تو بردند پس پادشاه خوشش

نیامد جواب داد که این خواهش شما بسیار کوچک بود من گمان کردم که آمدی

وساطت خانه این شهر را بنمائی که خراب نکنم و این شهر [illegible] آمدی

شترهای خود را از من میخواهی حضرت فرمود که من مالک شترها میباشم ولی مالک

خانه نیستم مالک خانه البته خدا است و خدا هم او را حفظ مینماید پادشاه در غضب شد

عبدالمطلب برگشت و پادشاه امر کرد که خانه خدا را خراب نمایند مردم مکه همگی آن

دیده و در اطراف خانه کعبه متفرق آمدند نزد عبدالمطلب و گفتند که فکری نمائید

حضرت فرمودند غم مخورید حافظ است عبدالمطلب [illegible] بالای کوه ابوقبیس مردم را

همراه او بگرفت حضرت فرمود نگاه کنید باطراف به بینید آثار فرجی مشاهده میشود

گفتند چیزی نمی بینیم بعد [illegible] گفت چرا از طرف مشرق ابر سیاهی ظاهر است

فرمودند خوشحال شوید که این آثار فرج است و البته حفظ شما و خانه را خواهد نمود

طولی نکشید آن قطعه ابر سیاهی بود آنها [illegible] دیدند ابر نیست بلکه پرندگانی

را [illegible] [illegible] که [illegible] مانند ابر گشته اند که آفتاب دیده نمیشود

و همراه هر کدام آنها [illegible] بود [illegible] [illegible] یکقیمت برنگ آنها

بود

دو قسمت میرد و چنگال ایشان و مقداری هر قسمت از نخود کوچکتر و از عدس بزرگتر
و آنها را بر سر اصحاب فیل زدند یکی از آنها که بر سر آنها میخورد او را و اسبش را هلاک
مینمود بالاخره همه آنها را هلاک نمودند و این قصه را خداوند سبحان بطریق اجمال
در قرآن بیان میکند که میفرماید الم تر کیف فعل ربک باصحاب الفیل الخ از آن همه
جمعیت که هلاک شدند فقط یک نفر هلاک نشد و فرار کرد رفت بشهر رم نزد
پادشاه و قصه را بیان کرد پادشاه تعجب نمود گفت آیا مرغ با همچنین
چیز مرغ هوا چگونه میتواند کشت انگشتان چه نوع مرغی بود در اینکه گفتگو بودند
که مرغی بالای سر پادشاه پرید و سیاه رنگ بود آن شخص گفت امیر و الله
همین مرغ است همین مرغ است که آمدند و اصحاب فیل را هلاک نمودند
تا پادشاه متوجه آن مرغ شد که او را کاملا بخوبی دید آن مرغ یک ذره گلی در
دهان داشت و از آن گل را انداخت بر سر آن جبر او بدن او را هلاکش نمود
که دیگر یکی نبود از اصحاب فیل جان بسلامت بردند و هر کس نسبت بایین
خانه اهانت نمود خدای سبحان او را هلاکش نمود و اینخانه از روز اول
محل عبادت بود نهایت ابتدا بت پرستان بتهای خود را میاوردند و در اینخانه
نصب میکردند و آنها را عبادت مینمودند و قربانیها میکردند تا اینکه یکوقتی این
زمین بخدا نالید که بار الها من متاذی گشتم از بوی گند و کثافت کفار
که بر روی من میآیند و بتهای خود را ستایش و پرستش مینمایند خطاب رسید
ای زمین خاطر جمع باش عنقریب جمعی را خواهم برانگیخت که بیایند

در تو مرا عبادت نمایند که دهان آنها معطر و خوشبو باشد از چه بواسطه آنکه
دندانهای خود را مسواک نمایند که مسواک دهان آنها را معطر و خوشبو نماید و
دین مسواک علاوه براینکه دوازده خاصیت دارد نماز خواندن با مسواک
نمودن هر رکعت ثواب هفتاد رکعت نماز دارد فوائد طبیعیش بیحساب را
دهان را خوشبو میکند انشاءالله را الحکم میکند دانه خواص دیگرهم دارد که بزرگان
نوشته دوازده خاصیت دارد یکروز در مجلس حضرت صادق ع صحبت از
مسواک کردن شد بعد گفتند که این شخص مسواک نمیکند حضرت فرمودند
دور از مجلس بیرونش کنید که حضرت از او خوشش نیامد انقدر مسواک
نمودن اهمیت دارد که فرمود رسول اکرم ص لولا اشق علی امتی
امرتهم بالسواک [illegible] مسواک یا با انگشت باشد یا با چوب اراک
یا چوب دیگر البته بسیار مفید است مخصوصا با چوب اراک که
دشتی در آن چوب است که یکشد یک سلسله میکروبها که در بن
دندان زیاد میشود و در رفع میوره آنها را هم میاید

[illegible] سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی الانفس حتی یتبین لهم انه
الحق یگانه طریقی که لازمه انسان است برای معرفت و شناختن خدای
لایزال که احسن طرق است طریق نفس است من عرف نفسه فقد
عرف ربه کسیکه شناخت نفس خود را البته از این راه عرفان کوتاه

بیدا خواهد نمود در مقام رفعی و قربی بحق بجهت او حاصل خواهد شد حتی طریق که
حکما دارند و براهینی که انبیا اقامه نموده‌اند جهت شناختن خداوند انسان را
نه بحق نزدیک نگردانند و نه عارف بحق انبیاء از دانستن عالم لاهوت
و ناسوت و عالم جبروت و ملکوت اعلی بتفصیل و بیان آورده‌اند تسهیل
از این کلمات و اصطلاحات نه عرفان بحق پیدا میکنند نه قرب بحق اینست که
خداوند در قرآن نفرمود سنریهم آیاتنا فی کتب الحکماء و براهینهم بلکه فرموده
سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی الانفس و مقصود از آفاق هم نه موجودات
خارجیه باشد آن سنخی که حکما عنوان دارند بلکه مقصود از آفاق همان آفاق
وجودیه انسان است که مرتبه نازله از نفس او شده از قوای طبیعیه در مملکت
وجودیه انسان و مقصود از انفس مرتبه رفیع و مقام بلند نفس باشد
پس اعظم طرق برای شناختن خدا معرفة النفس است و غرض
شناختن نفس نه نفس کلی است شناختن کلی فائده برای کسی
ندارد از شناختن انسان کلی که نوع اخیر و نوع الانواع است انسان
قرب بحق پیدا نمیکند از دانستن نفوس کلیه و دسته نفوس طبیعیه و
نفوس طبیعیه فلکیه و غیر فلکیه ادنی صدا انرا شناخت پس
مقصود از عرف نفسه شناختن نفس جزئی شخصی خود باشد که کلمه
الطرق الی الله بعدد انفاس الخلائق اشاره بهمین است و طریق
شناختن نفس خود هم علم است و عمل و علم باید خالص باشد

عمل

عمل حسن باشد که تاثیر در نفس نماید بعبارة اخری آن نیت و اراده قدسیه
که از عمق نفس در لحظه طلوع نماید از اول عمل تا آخر عمل مشوب بکدورات
عالم طبیعت و حیوانیت نشود بلکه محض برای حق باشد که پیشینیان نیت ملکوتیه که
فقهاء رضوان الله علیهم اجمعین عنوان دارند معنایش همین است که از حین
نیت تا انقضای عمل باشد تا فراغ از عمل و اگر این نیت و اراده مشوب بطبیعت
شود دیگر آن عمل سنخیت با طبیعت پیدا کرده و عمل طبیعی که سنخیت
با طبیعت و حیوانیت پیدا کرد بدیهی است که مناسبتی با جوهره قدسیه نفسیه
داشته و حق ندارد پس این عمل ناقص خواهد بود و نتیجه معنوی و روحی ندارد
و اکثر اعمال مردم از همین قبیل است تاثیری در نفس ندارد بنابراین معلوم است
و می بینیم که علم مقدم است بر عمل آنچه از آیات و اخبار ظاهر میشود علم
مقدم است گرچه عمل مسبوق بعلم است که عمل بدون علم تحقق ندارد و لی
نه چنین است آن علمیکه مقدم است آن علم اجمالی است نه تفصیلی
رتبه عامل بطریق اجمال علم بعمل دارد که عمل را اتیان نماید و الا علم ندارد و
روحی هم قدم در مقام عمل برآید و عمل را خالص نماید که تاثیر در نفس نماید
و نفس مصفی و منزکی شود بدیهی است که علم و نور الهی باید افاضه
گردد واتقوا الله و یعلمکم الله و رفع میفرماید و لیبلوکم ایکم احسن عملا
پس حاصل این شد که عمل مقدم است بر علم سلسله جلیله انبیا کرام جامعه
بشر طلوع نمودند که مردم را سوق بسوی حق دادند اول مدرسه باز نکردند

و مردم را امر بتحصیل علم نمودند بلکه مردم را وادار بعمل نمودند چنانچه تاریخ اسلام
میگوید که اول پیغمبر مسجد بنا کرد برای نماز جماعت که عنوان عمل است نه مدرسه
بلکه مدرسه چهارصد سال که از عمر اسلام گذشت آن مرد بزرگ خواجه نظام
الملک که وزیر ملکشاه بود مدرسه بنا کرد برای علم و تاسیس مدرسه از آن
تاریخ شد بلکه چهار مدرسه معظم بنا کرد یکی در بغداد یکی در هند و دیگری در شام
و یکی دیگر در طوس که از دیگری بهتر و زیباتر بود. الاخره اگر علم مقدم میبود
اسلام اول مدرسه باز میکرد پس مسجد بنا کرد آنهم چه نحو مسجدی مسجدی
بنا کرد که دیوار او بقدر قامت انسان نه مستوی القامه و بدون سقف
یک دری هم داشت برای دخول و خروج هرچه اصحاب التماس کردند که
حضرت اجازه دهید سقف که از تابش شمس و ریزش آفتاب و باران
محفوظ باشد حضرت اجازه نفرمودند فقط یک چیزی دارد حالا اگر ضعیف است
با جمیع معلوم نیست که مردم از بس التماس کردند حضرت تنها فرمود که
که در گوشهای مسجد سقف مثلثی از چوب و لیف خرما ترتیب دادند
که فقط یک دو نفر در سایه او جای میگرفت و شکایت کردند که در موقع
نزول باران نمی شود برای نماز جماعت حاضر شوم زمین مسجد گل میشود حضرت
فرمودند هر وقت که دیدید باران آمد و زمین گل شد مسجد نیائید و نماز خود را
در خانههای خود بخوانید عرض پیغمبر اجازه نفرمود برای بنای سقف
اینست که امام زمان ۴ که ظهور میفرماید امر میفرماید که مساجد را خراب میکنند
و مردم

مردم خواهند گفت که این امام زمان برحق نیست اگر برحق است چرا مساجد را
خراب مینماید و دیوارهای بلند را خراب میکند مگر همان مقداری را که پیغمبر اجازه
داده میگذارد عرض پیغمبر هم چه مسجدی را بنا نمود که مسجد النبی معروف است
مسجد الحرام هم در مکه معظمه است که خواندن یک رکعت نماز در آن مسجد ثواب هزار
رکعت نماز را دارد و دیگر مسجدیست در کوفه که آن مسجد هم بسیار محترم است
که در آن مسجد امیرالمؤمنین ۴ نماز میخواندند و چهار مسجد هم است که مساجد
اربعه ملعونه معروف است که ظاهراً در کوفه و شام بوده و از اشرف‌ترین بزرگان
دین آن مساجد خراب که فعلاً اثری از آنها نیست و جهت اینکه این مساجد
اربعه ملعونه بنا شد این بود که نذر کردند اگر حسین بن فاطمه کشته شود تقرباً
الی الله مسجدی برای خدا بنا کنیم بعد از اینکه حسین ۴ نزدیک بزمین کربلا
رسید پسر زیاد علاوه بر اینکه لشکر فرستاد بجهت قتل آن بزرگوار نذرها و بنارها نمودند
ابن زیاد نذر کرد که اگر حسین کشته شود از اول سال الی آخر برای شکرانه
و شیطان روزه بگیرد مردم هم بتبعیت نمودند و جمعی روز عاشورا را روزه
گرفتند و بعد از آنهم میگرفتند بجهت شکرانه کشته شدن ابی عبدالله اینست که در بیت
اسلام روزه گرفتن روز عاشورا حرام است ولی امساک از شرب و غذا تا
بعد از ظهر ممدوح است چون بنی امیه آن روز را روزه میگرفتند و اظهار
سرور مینمودند و روز مبارکی میدانستند بلکه ابن زیاد امر کرده بود که مردم
دعاها بسازند و از خداوند درخواست نمایند فتح و نصرت و پیروزی را بجهت یزید

بحثی در شعر و شاعریت به بینیم حقیقت شعر چیست و شعر ممدوح و مذموم
کدام است آنچه که در لسان اخبار است اینست که در حالت صوم در مسجد مکروه است
تحقیق این مطلب بطوریکه واضح و روشن گردد اینست و بیان شعر گفتن و شعر
خواندن مدح آن و ذم آن اینست نوعاً مردم در اجتماعات چو چند نفر که با هم
یکدیگر می نشینند شروع به صحبت میکنند یا اشعار و قصیده میخوانند یا آنکه تاریخ
و قصه میگویند که این خود یکی از غرائز بشر و طبیعی انسان است که از حالات سابقین
از علماء و سلاطین و از آباء و اجداد خود و یا سایرین حکایات و قصص نقل میکنند
یا اشعار میخوانند و فلسفه اینکه بشر در جلسات خود نوعاً از این قسمت
صحبت میدارند و عادت دارند اینست که چون بشر رو به ترقی و ترقیات
و رو به تکامل است که میخواهد خود را به سعادت مادی و معنوی برساند لذا این
غریزه را خداوند به او داده که در تاریخ گفتن و قصه گفتن یا شنیدن عبرت
گیرد از حالات سابقین و تجربیات آنها که در هنگام مطالعه تفتیش خود اگر
نواقصی داشته باشد رفع نماید چون بشر در دوره زندگانی خود اهم با این
عمر کم نمیتواند کاملا مصالح و مفاسد هر چیز را بفهمد بلکه باید از تجربیات
سابقین از علماء و اطباء و آباء و اجداد خود بردارد و عمل نماید و ضمناً از
تفتیش حالات سابقین و دیدن تاریخ و گفتن و شنیدن حقایقی برایش
کشف میشود و روی همین تاریخ گفتن و شنیدن با یکسلسله خرافات هم

در بشر پیدا میشود برای اینکه مردم در اجتماع اگر عالم باشند و تاریخ دان باشند صحبت های
را تنها خوب و بامورد خواهد بود اگر بیسواد باشند شروع میکنند رطب و یابس
گفتن و زنبیل حسن و غول و دیو بالاخره شاید هم روی صفحه کتاب هم وارد
و چاپ شود مثل رمانهای بی ربط اینست که یکسلسله خرافات و مزخرفات
هم پیدا شده و میشود بالاخره نتیجه قصه گفتن و تاریخ گفتن یا شنیدن اینست
که بشر از اعمال و احوال سابقین متنبه شود و نواقص خود را کامل نماید
والا صرف سکنه رمانه خواندن و حکایت نمودن از شجاعت رستم و دستان
و رمانهای بی ربط اتلاف عمر است بلکه تضییع عمر است قصص و حکایات قرآن هم
برای همین منظور است که نتیجه اخلاقی بدست بشر آید خلاصه مطلب این
غریزه تاریخ گفتن و قصه خواندن که در بشر پیدا شده علتش اینست که بیان شد
و دیگر شعر خواندن و گفتن هم طبیعی بشر است که دوست میدارد غزل گفتن
و شعر خواندن و مشاعره نمودن شب را بروز آوردن و البته تا اندازه ای هم
رفع خستگی دماغ هم مینماید و این شعر گفتن یکی از فنون صناعات
خمس است که در منطق اشاره شد و آن برهان و خطابه و شعر و جدل
و مغالطه باشد و معنی شعر آن تخیلات شاعر است که در نفس خود
صوری را در مخیله ترکیب مینماید مثلا صورت انسان یا شجر یا حیوان
با سجع و قافیه اشعاری میگوید و از طرف هم متأثر یا خوشحال میشود

وصاحب این شعر را شاعر میگویند و مقصود از شعر و شاعر انفعال
نفس است و البته در شعر مثل است و انفعال از تخیل آن تخیلات
شاعر است که محتوی بسجع و قافیه باشد و انفعال در طرف مقابل است
که نفس مستمع متأثر و منفعل میشود و حالت تنفر یا بسط یا فرح
میدهد یا محزون میشود گریه میکند یا مسرور میشود و میخندد ولی در حکمای یونان
منطقیان متخیلات بود ولی در عرب که آمد تابیت شعر و کمال او
بوزن و قافیه شد و توسعه پیدا کرد که با لحن خوش روی میزان موسیقی
اثرش در طرف مقابل بیشتر است پس معنی شعر آن تخیلات محتوی
بسجع و قافیه است بدون تصدیق طرف بعکس خطابه که در او تصدیق
میباشد همانچه حتی دیده میشود که شاعر شعری میگوید طرف مقابل بدون
فکر و تصدیق منفعل و متأثر میشود اما خطابه از مقبولات مشهورات است
نزد خلق و با تصدیق آنها که اگر تصدیق نباشد تأثیر ندارد [illegible]
دسته دیگر راجع بتوجه نبوت اخلاق مردم باشد آن شعر خوب است
و ممدوح و در شرع اشکال ندارد ولی اشعار دیگر راجع است بباده و شراب
و تشبیهات و تمثیلات بی ربط البته اتلاف عمر خواهد بود دسته
از کوته نظران آمدند شعر و شاعری را مثل مقام نبوت دانستند و گفتند
همانطوریکه شخص نبی مطالبی را میگوید که عجیب است کذا شاعر
هم تخیلات و اشعار ادبی میگوید که طرف مقابل را بتعجب میآورد جواب

جواب اینست که در دعوت نبی روی تصدیق مردم است بخلاف آن اما شاعر
که شعر میگوید در او تصدیق نخواهد طرف مقابل بدون تصدیق متأثر
و منفعل میشود اینست که خدا در قرآن اشاره میفرماید که وما علمناه الشعر
که قرآن نه شعر است و نه لائق بحال پیغمبر است شعر گفتن و خواندن زیرا در
شعر تصدیق نیست بلکه همه نظر باثر گریه و دعوتش بدین طریق بوده که
ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة وجادلهم بالتی هی احسن که مقصود
از حکمت برهان و مقصود از موعظه حسنه خطابه است و مقصود از جادلهم
بالتی هی احسن جدل است که مسلمات خصم را بگیرد و بر خودش استدلال نماید
پس در این سه قسم تصدیق طرف لازم اما در شعر تصدیق نباشد
و مذمت در قرآن دارد والشعراء یتبعهم الغاوون الم تر انهم فی
کل واد یهیمون وانهم یقولون ما لا یفعلون الا الذین امنوا
وعملوا الصالحات وذکروا الله کثیرا یعنی شعرا پیروی کنند گمراهان را آیا
ندیدی که در هر وادی سرگشته و حیران میروند و دیگر اینکه شعرا میگویند آنچه را که عمل
نمیکنند مگر کسانیکه مؤمن و عمل صالح دارند البته اشعار آنها ممدوح است
و مذموم نیست ولی شعرائیکه عمل ندارند و اشعار خود را روی تملق مخصوصا
مدح ظالم و فاسق مذموم است و بالستی باید گفت لا فض الله فاک
خدا دهانت را خورد کند ولی اشعار خوب ممدوح است و ما بعدا هم گوئیم

سبب علاقه نفس با این بدن در جهت استکمال و اکتساب فضیلت است و نحوه علاقه
او علاقه صانع نسبت باله است همین طوریکه شخص نجار علاقه به تیشه و اله
دارد بجهة نجر که اگر آن اله و آن تیشه نباشد نجار معطل میماند و بکمال نمیرسد و
نجار همین کذا انسان هم تا این بدن و این اله نباشد بمقام کمال لایق بحال
خود نخواهد رسید نهایت فرقی که هست اینست که علاقه نجار با اله خود علاقه
بالعرض است عرضی خارجیست اما علاقه و تعلق نفس با این بدن علاقه طبیعی
و ذاتیست بجهة انکه انسان در ابتدای تکون و خلقتش خالی از کمالات و صفات
وجودیست چه کمالات حیوانی و چه کمالات انسانی و حصول کمالات برای انسان
منوط باستعمال این بدن است و بکار انداختن اوست و این بدن هم
مشتمل بر یک الات و ادوات مختلفه است که بوسیله هر یک از ان الات
معلوماتی و کمالاتی برای نفس حاصل میشود و آن چشم است گوش است شامه است
ذائقه و لامسه است قوه شهوت و قوه غضب است

قال رسول الله ان الدنیا مزرعة الاخرة فرموده پیغمبر اسلام که دنیا محل زراعت
بجا شده برای اخرت البته ما زارعین دنیا در زرع و زراعت و فلاحت
حالاتی برای انها متصور است که عیناً آن حالات را شخص عاقل بایستی در
زراعت اخرت منظور داشته عمل نماید و حالات فلاحت و زراعت
دنیا چنانچه بالحس مشاهده میشود یکی حرث است دیگری بذر است و دیگر

نبت است و دیگر نشو است و دیگر نضج است و دیگر یبس و جفاف است و بعد از همه
رتبه اخیر حصاد است یعنی شخص زارع اول باید زمین را شخم زند بعد تخم بپاشد
تخم که کشته شد بواسطه اشراق افتاب و دادن اب حالت نبتی بان بذر
دست میدهد یعنی حالت کسر و انکسار پیدا کرده بنای جنبش و حرکت را میگذارد
و با یک حالت سبز و خرمی سر از زمین بیرون میاورد بعد نشو و نما دارد ~~دارای~~
شاخها ~~و برگها میشود میوه میدهد~~ بعد احالت نضجی دارد که میوه ان پخته
شده و میرسد بعد اخشک میشود بعد چیده میشود بهمین قیاس است زراعت
برای آخرت چنانچه زراعت بدنی اول مرتبه حرث است و ان احکام
شده انست که خدا در قران میفرماید نساؤکم حرث لکم مرتبه دوم انعقاد
نطفه است در رحم مادر که بمنزله بذر است حالت سیم حالت نبتی است که
بنای حرکت بسوی کعبه کمال را میگذارد و دیگر حالت نشو است که منازل را طی
مینماید از عالم منویت میاید بعالم علقه و از انجا بعالم مضغه و از انجا بعالم کسونا
لحما عظاما از انجا بعالم جنینی و از انجا بعالم دنیا در عالم دنیا هم مراتب دارد رضیع است
طفل است صبی است مراهق است شاب است که اینهم بمنزل نشو است از ایام جوانی
که رسید بکهولت این حالت نضج است بمقام شیخوخیت که رسید که تمام قوای او
ضعیف و نحیف گشته و انحالت بمنزله یبوست و جفاف است و خشک شدن زرع است
و بعد از این حالات که بایستی توجه نمود بعد احالت حصاد است که عبارت از قطع علقه
بکلی از بدن میرود و حالت مرگ باو دست میدهد و البته این زراعت مادی دنیاوی

بشر است اما از راه لطف معنوی و روحی انسانی است که بوسیله این بدن گرانه و مرکب است
و بوسیله دستور عقل و شرع در مقام تحصیل علم و معرفت و کمالات و اخلاق حمیده
برآید که بالاخره این نفس از مرتبه عقل هیولانی بمقام عقل بالفعل برسد

جلوه ایست که هیچ وقت حق بکلی پایمال نشده و نیست و نابود نمیگردد ممکن است
تصادف و افکار زمینه فراهم سازد که یک مدت کوتاه یا دراز حق نتواند آن
جلوه حقانیت خود را در میدان حقیقت جولان دهد ولی بالاخره زمانی برسد
که مانند خورشید که پیرامونش در ابر پنهان بوده از پس ابرهای ظلمانی و پیکرهای مخوف
جهل درخشیدن آغاز نماید اگر نظری بسلسله جلیله ائمه اطهار بیفکنید این حقیقت
بطور عیان در می یابید از آغاز اسلام که شیخ بوده اند که با فرشتگان مشغول اسباب
را انکار داده و با بینش خود فی الجمله مشهور زمینه اند ولی با آنکه بظاهر در هنده
از دنیا ابود هیچ در باطن دارای حقیقی میشوند پایه این مبارزه با حقیقت را
شده و بتدریج از بین رفته و حق از پس پرده های پیکر آنها در کرده بودند
از نو سر بیرون آورده و با اعوانش بار دیگر مرتبه جامعه را بسوی خود دعوت مینمود
رسول خدا که همراه با حق همراه بود و بخواست با حقیقتی که با خود آورده و برای اهل
عالم گذارده جهانیان را بسوی پیشرفت و تمدن واقعی رهبری کند ولی حیف صد حیف
که بازه رسیدن آن خورشید درخشان ابرهای تیره و تاریک مثل ابوجهل و سایرین
پدید آمد آن ابرهای تاریک با اینکه هیچ وقت قادر نبودند که محبوب عالمیان را
کنند ولی گاه گاهی در این مبارزه شکست خورده خورشید درخشان از نو ظاهر

شده و تاریکیها پیکره پیکرهای مخوف و هولناک جهل و گمراهی آنها که کرده بودند نور حقیقت
درخشش نموده و راه را از چاه مشخص نمود و اسلام بوسیله شخص پاک محمد بن عبدالله است
بشر فرستاده شد و پس از آن بطرف فرزندان راهنمایان دیگری از خانواده جلیلش
ظاهر شدند عهده دار رهبری عالمیان گردیدند ولی در این باره فی الجمله پیاپی گشته
و آن از آن مردان که در برابر مضایقه جان و مال خود را در راه حقیقت فدا
میکردند یکنفر از آن شجره طیبه که پیشوای صوری و معنوی مردم بوده حسین بن علی است

انسان را اول عقل است عقل نظری و عقل عملی بعبارت دیگر قوه علامه
و قوه عامله قوه علامه مبدأ آراء و عقاید انسان است و قوه عامله مبدأ
اعمال و افعال او است و بواسطه این دو قوه است که افراد را عقاید و
اعمالیست که هیچ فردی در عالم نمی تواند بی عقیده و بی عمل زندگی
کند در اصول اعمال انسان اگر حق و زیبا باشد او را بسعادت کبری میرساند
و اگر باطل و زشت باشد شقی دنیا و آخرتش میگرداند و قرآن کتابیست
آسمانی برای تصحیح عقاید و تعدیل اعمال و افعال بر دل پاک رسول اکرم
نازل گردیده و غرض از قرآن اینست که عقاید باطله و موهومات و خرافات را
از دماغ بشر خارج کرده بجای آن عقاید صحیح و آراء متقن را جای گزین فرماید
و هم چنین قرآن عنایت تام باصلاح عمل دارد و کردارهای بد را نهی میکند
و بکردار صحیح و عدل و انصاف امر میفرماید بیشتر قرآن مشتمل است بر
اصلاح علم و عمل خداوند میفرماید الذین یتبعون الرسول النبی الامی

الذی یجدونه مکتوبا عندهم فی التوریة والانجیل یامرهم بالمعروف
وینهاهم عن المنکر ویحل لهم الطیبات ویحرم علیهم الخبائث
ویضع عنهم اصرهم والاغلال التی کانت علیهم فالذین آمنوا به
وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذی انزل معه اولئک هم
المفلحون یعنی آنانکه از روی صدق پیروی میکنند فرستاده را که
پیغمبر امی است یعنی نانویسنده و ناخواننده آن پیغمبری که می یابند اسم او را
نوشته در توریة و انجیل این پیغمبر امی ایشان را بمعروف امر میکند و از منکر
نهی میفرماید برای ایشان مطعومات پاکیزه را حلال میگرداند و خوردنیهای
پلید را حرام میفرماید و بار گران تکلیف سخت را از دوش ایشان برمیدارد
و کم میکند در زنجیرهای موهومات و خرافات و بندگی غیر خدا را از گردن ایشان
و باز ایشان برمیدارد پس آنانکه باین پیغمبر گرویدند و تعظیم کردند و یاری
نمودند و نوری را که با او فرستادیم که قرآن باشد پیروی کردند آن گروه
رستگارانند قرآن جامع جمیع مسائل دین و شریعت است پس اگر گفته شود
قرآن در آن بیان هر چیزی میباشد مراد آنچه متعلق بدین و شریعت است
البته قرآن کتاب تعلیم و تربیت است قرآن شفای امراض روح است و
ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین وظیفه رسل بیان
دین و تشریع قانون میباشد قرآن برای تربیت نفس و تقویت
عقول انسان نازل شد کتاب طبیعی و ریاضی و تاریخ نیست بنابراین اگر

عقول قوی گردیده و نفس متعلق باخلاق فاضله شد بنابر احتیاجاتش
علوم و صنایع دیگر را تحصیل میکند آنکه میفرماید قرآن در آن بیان هر چیزی است
اشاره به همین مطلب است نه آنکه خواص هر شیئی را بگوید یا جبر و مقابله
بیان کند یا میکروب شناسی بیاموزد یا ساختن توپ و اتوموبیل و
برق را تعلیم فرماید قرآن انسان درست میکند غرض قرآن اینست که
مردم را رشد حقیقی برسانند وقتیکه رشید شدند هر کار بکنند صحیح و بر علمی
بنا میشوند پسندیده است گاهی قرآن از خلقت آسمانها و نباتات
و ماه و کوهها و گیاهها و دریاها سخن میراند باید دانسته شود که مقصد اینها را
شاهد بر ربوبیت میگرداند و باین طریق اثبات صانع میکند و منظور نمودن
در کون و خلقت بشر را متوجه بخالق جهان میگرداند نه آنکه مرادش بیان
تاریخ طبیعی یا انسان شناسی و گیاه شناسی باشد البته غایت بالذات
دعوت خلایق بخدای جهان و پاک کردن نفوس از ارجاس معاصی و دمیدن
روح حقیقت در کالبد بشر و زنده کردن انسان از مرگ جهل و اخلاق
رذیله است من عمل صالحا من ذکر او انثی وهو مؤمن فلنحیینه حیوة
طیبة ولنجزینهم اجرهم باحسن ما کانوا یعملون

از جمله یاران با حسین که از خانواده عصمت و طهارت بریر بن خضیر الهمدانی
کان بریر شیخاً تابعیاً ناسکاً و کان زاهداً عابداً و کان اقرأ اهل
زمانه و قارئاً للقرآن و من شیوخ القراء و قال له سید القراء و یعد
من اصحاب امیر المؤمنین و کان من اشراف اهل الکوفة من الهمدانیین
این بزرگوار پیرمردی بود عابد و زاهد و حافظ و قاری قرآن [illegible] از اصلی و نیکان
در آن حضرت را سید القراء می نامیدند از بزرگان و اشراف کوفه بود و از طایفه همدان
بود و خالوی ابو اسحق عمرو بن عبد الله سبیعی بود که تابعی بود و این
ابو اسحق کسی بود که چهل سال نماز صبح را با وضوی نماز عشا گذارد و در هر شب
یک ختم قرآن می نمود و اعبد ناس بود در زمان خود و نزد علماء و محدثین
با وثوق [illegible] و نزد علماء الحسین بسیار محل وثوق و اعتماد بود
بالاخره وقتی خبر ورود حضرت حسین به مکه بسیار برخاست حرکت کرد و خود را
به حضرت رسانید و با آن بزرگوار بود تا وقتیکه شهید شد هنگامیکه حسین هم حرکت
بکوفه نمود و در منزل دیگر کوفه خبر [illegible] سواره و همراه آن حضرت گردید
درکارزار آن حضرت [illegible] گرفت حضرت در جمع اصحاب خطبه خواند
در شهوار ما نعرف ان الدنیا قد تغیرت الخ هر کدام از اصحاب با جان خود
کلماتی گفتند که شعور ثبات قدم آنها بود از جمله بریر برخاست و عرض کرد
والله یا ابن رسول الله لقد منّ الله بک علینا ان نقاتل بین یدیک
تقطع فیک اعضاؤنا ثم یکون جدک یوم القیامة بین ایدینا
شفیعاً لنا [illegible] رسول الله [illegible] منت گذارد که ما در رکاب تو
با دشمنان تو جنگ کرده و بدن ما در راه تو قطعه قطعه شود تا بدینوسیله
جد تو شفاعت ما را [illegible] فلا افلح قوم ضیعوا ابن بنت

نبیهم و [illegible] ای شما خائن که رعایت حرمت شما ننموده و ضایع کردند
حرمت پسر دختر پیغمبر خود را و شمشیر روی او کشیدند حاصل این پیرمرد همراه با
عبد الله بن عمیر در کربلا [illegible] که حضرت در روز نهم عاشورا امر فرمودند
خیمه علاحده نصب کردند و ظرفی از نوره قرار دادند و حضرت مقرر فرمودند
حضرات اصحاب خود را تنظیف نمایند و نوره استعمال کنند و خود در اول شروع نمایند
از [illegible] عبد الرحمن و بریر بر در خیمه [illegible] ابی عبدالله بودند و مزاحم
یکدیگر میشدند و هر کدام میخواستند سبقت گیرند برای استعمال نوره
در این بین بریر شوخی میکرد با عبد الرحمن و او را بخنداند عبد الرحمن
گفت بریر این ساعت [illegible] نیست که با امر باطل مشغول شوی و وقت را
شوخی میگذرانی بریر گفت [illegible] قوم من میدانند که من در جوانی و هم
الان که پیر شده ام دوست نداشته و ندارم که با امر باطل مشغول شوم
ولکنی والله لمستبشر بما نحن لاقون [illegible] مستبشر و خوشحال
الهمداني [illegible] ملاقات حق خواهم رسید [illegible] بیش
و بین حور العین [illegible] است که با شمشیر [illegible] را
یا در [illegible] کشته شویم و بوصال حور العین برسیم روز عاشورا
بعد از آنکه [illegible] کشته شد بریر بن خضیر همدانی [illegible]
در [illegible] از خود گذشته را [illegible] حضرت اجازه
اجازه گرفت و روانه میدان گشت شروع کرد به رجز خواندن [illegible]
انا بریر و ابی خضیر لا خیر فیمن لیس فیه خیر و حمله کرد [illegible]
شمشیر میزد و میگفت اقتربوا منی یا قتلة المؤمنین اقتربوا منی یا

یا قتلة اولاد النبی ترتیب اقتربوا سبحن یا قتلة رسول رب العالمین و
ذریة الباقین ثم یقاتل حتی قتل ثلثین رجلا سپس نیز او را بقتل رسانید
فخرج یزید بن معقل یزید بن معقل که از شجاعان بود قدم بمیدان بریر گذارد
و گفت یا بریر کیف تری صنع الله بک گفت بخدا که خداوند بمن نیکی کرد را با تو جواب داد بخدا
دو چیز می بینم و لی نسبت بتو بدی می بینم یزید گفت دروغ گفتی و بیش از اینهم
دروغ میگفتی دادم دروغ گوئی نیست خواطر داری که روزی با هم در بنی لوذان میرفتیم
و تو میگفتی ان عثمان کان علی نفسه مسرفا عثمان شخص اسراف کننده بود و
ان معویة ضال مضل و معویه هم گمراه و گمراه کننده است و امام الهدی و
الحق علی بن ابیطالب و علی امام برحق است بریر جواب داد هم شهادت میدهم که
الان هم همین عقیده را دارم فقال یزید اشهد انک من الضالین
شهادت میدهم که تو یکی از گمراهان میباشی فقال بریر هلم اباهلک د
لندع الله ان یلعن الکاذب منا و ان یقتل المحق المبطل بریر گفت
بیا تا با یکدیگر مباهله و ملاعنه کنیم بخدا خدا را تا اینکه هر کدام که
بر باطل هستیم ملعون و دروغگو و بدست دیگری که حق است کشته شود یزید قبول کرد
هر دو دعا کردند و ملاعنه و بر یکدیگر حمله نمودند یزید ضربتی بر بریر زد ولی
کارگر نیفتاد بریر فورا با کمال شجاعت و قوت قلب ضربتی بر فرق یزید زد
که کلاه خود شرا شکافت و شمشیر بمغز سر او رسید و مغزش را شکافت و شمشیر بدماغش
رسید و ~~[illegible]~~ دیده او از اسب بروی زمین افتاد و سر شمشیر بدست
بریر بود و سر شمشیر هنوز در فرق او فرو رفته بود گویا میدیدم که بریر آن شمشیر را
بسختی تکان آورده تا از سر یزید در میآورد اسب تیر در جولان داده و مبارز

میطلبید در اینحال رضی بن منقذ العبدی حمله کرد بر بریر و این دو با هم دست
بگریبان شدند و یکی بعد از دیگری این طول کشید عاقبت بریر او را
بر زمین انداخت و بر سینه او نشست رضی صیحه کشید و طلب یاری کرد
در این حال بخود گفت این اصحاب المصاع و الدفاع در اینحال کعب بن
جابر دید که حمله کنند بر بریر راوی گفت با او گفتم ای کعب این بریر است
قاری قرآن است و در مسجد با قرآن ما موعظه آن میداد اعتنا نکرد
و با نیزه خود حمله کرد بر بریر و سنان نیزه خود را در پشت بریر قرار داد
و نیاوردن نفس را داد و بریر چون احساس نیزه را نمود برگ علی
رضی افتاد و روی صورتش بینی او را با دندان داغ و او را کند و کعب
با نیزه خود با فشار بریر را از روی او انداخت و نیزه پیوسته در پشت
او بود تا بجیب ابن قدر شمشیر بر بریر زد که بدن آن بزرگوار سرد شد و او
گفت من مشاهده میکردم دیدم رضی از روی خاک بلند شد و گرد و خاک را
از سر و صورت پاک نمود و پیوسته دست خود را روی دماغ کنده خود
گذارده میگفت کعب که تو حق بزرگی بر من داری که مرا از کشته شدن نجات
دادی و من تا زنده ام فراموش نمیکنم این محبت را

در سوره البقرة قال الله تعالی فی کتابه و من الناس من یقول امنا بالله و بالیوم الاخر
و ما هم بمؤمنین یخادعون الله الخ در این ایه بار که خداوند بیان در دوروی دل و دو زبانی
بودن بالاخره کسیوطیت و نفاق مردم را بیان میفرماید چون خداوند عالم بر اسرار و ضمایر بندگان خود
میباشد لا یعزب عنه مثقال ذرة و هم بطور یکه خدا عالم بر اسرار است سیمرو امام هم چنین عالم است
بعلم بما کان و ما یکون میباشد نهایت امام علم خدا از امام زمان که غائب است دو نکته عرض
دارد در امورات شرعیه و احکام الهیه یا اینکه عمل بظاهر میفرماید و عمل بعلم خود نمی نماید

۱۷۸

احسان با قاریان اهل منبر و روضه خوان یکی از وظائف مهمه مردم است و بدانید
که هر اندازه انعام و احسان و احترام بایشان کنید تازه ادای عهده حق ایشان
را ننموده اید زیرا که هرچه بایشان بدهید از متاع دنیا تمام باندازه یک تار ریسمان حقیر
که هزار حجاب است بتوسط شخص روضه خوان باو رسیده مقابله نخواهد کرد زیرا هرچه بایشان
بدهید کم داده اید و هرچه احسان کنید کم کرده اید بسبب نسبتیست که بایشان است اگر قدردان
باشید رجوع باحادیث صحیحه بنمائید [illegible] از آن دین نسبت بایشان بنمائید
ائمه [illegible] حضرت زین العابدین ع بفرزدق که شعر
مداح اهل بیت بود بعد از آنکه قصیده معروفه را خواند آنحضرت دوازده هزار
درهم که آنحضرت داشت داد و عذرخواهی کرد که اگر بیش از این داشتیم بیشتر
میدادیم [illegible] بعد از [illegible] حضرت او را قسم
داد تا قبول کرد [illegible] حضرت صادق
علیه السلام [illegible] شعر خواند [illegible] عطا کرد [illegible] گرفته
[illegible] اصرار کرد و انگشتری [illegible] عطا کرد [illegible] ده هزار درهم کمیت
کمیت شاعر نزد [illegible] قصیده [illegible]
[illegible] بود [illegible] الحسان [illegible] فرمود
همیشه مؤید بروح القدس باشی تا آخر کلام [illegible] کمیت از نزد آنحضرت
بیرون رفت و نزد عبدالله بن امام حسن [illegible] قصیده [illegible]
عبدالله گفت [illegible] هزار درهم [illegible] قبا [illegible]
میبخشیدم [illegible] کمیت گفت [illegible]
بلی اگر من شعر برای غیر [illegible] برای دنیا [illegible] ولکن بخدا سوگند برای شما [illegible]
جز خدا نظر ندارم [illegible] عوض [illegible]
اصرار زیاد کرد تا کمیت قبول کرد [illegible]
آمد نزد عبدالله و گفت [illegible] حاجت دارم فرمود بگو

۱۷۹

حاجتی که داری بیاور و درخواست [illegible] خواهش دارم که این قبالها را
بگیرید [illegible] نزد عبدالله [illegible] و او هم قبول کرد آنوقت
[illegible] بن جعفر حاضر بود [illegible] از بنوت
[illegible] چهارگوشه [illegible] چهار [illegible] از [illegible]
[illegible] کرد و گفت [illegible] این کمیت است که در حق شما
شعر گفته وقتیکه مردم از ذکر فضایل شما سکوت کرده و خون خود را در
[illegible] معرض ریختن [illegible] ممکن است [illegible]
دهید پس هر کس هرچه ممکن است [illegible] درهم و دینار و در آن جامه پوستی
[illegible] گفت [illegible] هرچه میتوانید عطا کنید [illegible]
زنها هم هرچه [illegible] بود عطا کردند [illegible]
از دست و پا [illegible] بیرون کرده و برای کمیت فرستادند صد هزار درهم
برای کمیت جمع شد تا آخر خبر مقصود طول کلام است [illegible]
[illegible] هزار هزار دینار و درهم [illegible]
[illegible] دعبل خزاعی نزد حضرت رضا ع قصیده خواند حضرت
بیست هزار درهم که باسم آن بزرگوار سکه خورده بود باو داد با
ابراهیم بن عباس که او هم قصیده [illegible] بود [illegible] تصنیف کرده
۴۱ دعبل نصف قسم خود را [illegible] ده هزار درهم فروخت
و ابراهیم قسمت خود را [illegible] داشت تا وفات کرد و حضرت [illegible]
[illegible] معلمی که سوره حمد را تعلیم کرد [illegible] هزار [illegible]

دیم خشن مرا جایزه داد و عطا کرد و دو جنس شتر را برای مردم او به [illegible]
[illegible] نمیکند انقطاع زمین بعطای تو [illegible] شود و مدح الحضرت
[illegible] حضرت [illegible] را شرح داد و داد و عذرخواهی فرمود و [illegible] اساس
[illegible] رجوع بکتب و تواریخ و احوالات ائمه کنید تا شما معلوم گردد
[illegible] مقدار که ذکر شما برای شنیده و [illegible] را استعداد [illegible]
[illegible] آقایان و عاظ و ذاکرین را نه شما و بچشم معرفت [illegible]
ایشان نگاه کنند

[illegible] نمیکند [illegible] ملکات بد را از کشور وجود خود دفع نکرده [illegible]
[illegible] رسیده و بعضی [illegible] ریشه آنها در دل [illegible] گشته دیگر [illegible]
[illegible] گرداند و تحصیل اخلاق حسنه [illegible] استحکام [illegible]
[illegible] موقوف بر ریاضات و مجاهدات که در پیری تحمل آن ممکن نیست
[illegible] جوانی [illegible] که آب روان [illegible]
[illegible] که چون بسن [illegible] رسیدیم [illegible] رجوع [illegible] نکرد
[illegible] فرد [illegible] بکشد و بگوید [illegible]
[illegible] دیگر [illegible] برای او [illegible]

ابو العباس فضل بن محمد خطیب شاعر در مرثیه حضرت عباس
حضرت عباس [illegible] انی لاذکر للعباس موقفه
بکربلاء وهام القوم تختطف یحمی الحسین
ویحمیه علی ظماء ولا یولّی ولا یثنی

فتختطف ولا اری مشهدا یوما کمشهده
مع الحسین علیه الفضل والشرف
اکرم به مشهدا بانت فضیلته وما
اضاع له افعاله خلف

اگر اولاد آدم [illegible] عظمت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جزای اعمال [illegible]
الیم [illegible] که برای [illegible]
[illegible]
[illegible] قرآن [illegible] کلمات [illegible]
[illegible] که اسباب حیرت [illegible] این قرآن [illegible]
[illegible]
نتوانستند یک آیه مثل قرآن بیاورند

اما منظور دیگر هذا ای سپس از عالم سرائر و ضمایر شد که ان عزوجل باشد لا یعزب عنه مثقال ذره
کدام یک هم را امام هم عالم تعلم ما کان و ما یکون میباشد بعبارت شما دو عرض کنیم و امام
ملک استعدادی دارند که همه را [illegible] و احوال معلوم است [illegible] کاسه [illegible] شاهد
که حالت منتظره برای امامت نگاه می کرد [illegible] فقط نوشت چهره
مسئله امور [illegible] نهایت امام [illegible] امام [illegible] عالم است در امورات
شرعیه هم تکلیف دارد یکی اینکه عمل بظاهر نماید و [illegible] خودش عمل می نماید [illegible] اگر [illegible]
و [illegible] گفت که [illegible] از این شخص [illegible] ام [illegible] البته امام حکم برای او
میدهد اگر شاهد نداشته باشد [illegible] قسم میدهد ولی [illegible] عمل خودش میداند که حق با منکر است
راوی سئوال میکند از حضرت [illegible] که حضرت موسی بن جعفر میدانست که آن [illegible]
[illegible] میل [illegible] اگر میدانست که لا تلقوا بایدیکم الی التهلکه اگر
میدانست البته نقص است برای امام که [illegible] حضرت [illegible] جواب فرق را داده که امام
دو تکلیف دارد یکی مامور بظاهر است و بعلم خود عمل نمی نماید و [illegible] خورد
ولی میدانست که این خرما [illegible] بوده [illegible] امام است و عالم بعلم ما کان
و ما یکون است لا یعزب عنه مثقال ذره [illegible] شده که بایستی
چنین روزی فوت نماید و [illegible] امامت [illegible] برسد اگر [illegible] خلاف کرده
پس تکلیفش خوردن [illegible] عمل [illegible] بعلم خودش در [illegible] این شهادت سعادت
بوده [illegible] امام [illegible] را میداند و [illegible] نیست یکی از [illegible] حضرت صادق
[illegible] که حضرت [illegible] در دست دارد [illegible] روی زمین [illegible] این آدم سلام کرد و عرض کرد
یا بن رسول الله من شما را دوست میدارم حضرت فرمود [illegible] دروغ میگوئی قسم یاد کرد که
که من شما را دوست میدارم حضرت فرمودند دروغ میگوئی [illegible] را دوست نداری [illegible]
[illegible] قسم [illegible] خدا [illegible] شما [illegible] است که هر [illegible] شما را دوست
میدارم [illegible] دروغ میگوئی امام عالم [illegible] ولی با مردم مامور بظاهر است
[illegible] که صاحب [illegible] امام [illegible] مهدی عباسی و فرزندان
او [illegible] بسیار [illegible] بود و [illegible] هم [illegible] دیگر [illegible] الرشید [illegible]

جلیله

جلیله [illegible] رفتیم دیدیم [illegible] و شمشیر [illegible] را روی زانو گذارده [illegible] در وسط [illegible]
[illegible] بمن گفت برو سلاطین یا سلاطین و جماعتی [illegible] انبیاء و [illegible] بوده
که فقط [illegible] بوده گفت رفتم و او [illegible] گفت برو [illegible] را بیاور
[illegible] که موسی بن جعفر است [illegible] گفتم کدام
[illegible] جواب [illegible] پرسیدم کدام [illegible] گفت موسی بن جعفر
پرسیدم موسی بن جعفر [illegible] موسی بن جعفر [illegible] موسی بن جعفر
[illegible] حضرت [illegible] سوال کردم [illegible]
[illegible] دیدم [illegible] در [illegible] ایستاده
بود گفت [illegible] از حضرت [illegible] حضرت [illegible]
[illegible] دیدم حضرت نشسته [illegible] حضرت نشسته [illegible]
[illegible] حضرت [illegible] اشاره [illegible] شود ائمه اطهار [illegible]
بودند [illegible] بالای [illegible] داشت [illegible] سجده [illegible]
[illegible] علامت نجابت و اصالت بوده و حضرت از کثرت سجده [illegible]
[illegible] بسته بود [illegible] اسلامی است [illegible] خود را
خودم [illegible] دارد [illegible] لا صلوة [illegible] الارض [illegible]
[illegible] کمال [illegible] حقیقت صلوة [illegible] گفت [illegible]
حضرت [illegible] حضرت حرکت کرد [illegible] میخواندند
و [illegible] خود [illegible] را [illegible] کردم [illegible]
[illegible] که من [illegible] دادی [illegible]
[illegible] از [illegible] در [illegible]
[illegible] موسی بن جعفر [illegible] گفت [illegible]
[illegible] گفتم [illegible] برگشتم و حضرت را [illegible] کردم
[illegible] بودم [illegible] حضرت را [illegible]
[illegible] حضرت [illegible] رسید و حضرت [illegible]

صدا زد ای فضل نردبان عالیه دان حرامیان و ریحی عطردان رفتم و آوردم همی پس حضرت را
معطر گردانید و پول فراوانی با من بگذارد داد و عرض کردم این همه از زمانیکه من مشتاق
زیارت شما بودم باشم حضرت فرمودند والله من مشغول بکار خود میباشم و اعتنائی بزخارف
دنیای این عالم ندارم و این پول را هم اگر نه این بود که من میشنیدم خواهرانشان غرب
هستند زن میخواهند دختر ها خانم شوهر میخواهند را این پول را گرفتم دادیم صرف
عروسی آنها خواهی نمود والا قبول نمیکردم حضرت برگشتند و من آمدم خدمت حضرت
و سبب را سؤال کردم حضرت فرمودند که من دعائی خواندم که مرا حفظ نمود بعدا
آمدم نزد هارون و سبب اکرام او را پرسیدم جواب داد نگویم شرطا [illegible]
مطلب را بکسی اظهار نکنی والا تو را خواهم کشت هارون گفت این شخص را کشتن اراده داشتم
در دیدم جمعی از اشخاص مهیب را دیدم که اطراف عمارت مرا گرفته اند و هر نفر همی خود را
ضربی خبر برده اند و بمن میگویند که اگر قصد سوئی بموسی بن جعفر نمائی این بارگاه
و عمارت را بر سرت خراب خواهیم کرد و تو را هلاک خواهیم نمود حاصل فضل بن ربیع
با اینکه شیعه بود نتوانست ترک دنیای خود نماید و حضرت را بسر در هارون نزد دید اگر
اطلاع هارون را از شیعیان و حیثیت او و مال حضرت او میبرد و این قصه هم
بکسی رود و بار نشود که اتفاق افتاد مرتبه دیگر فضل گفت در خانه نشسته بودم که صدای
در بخانه بلند شد نصف شب که من ترسیدم عیالم گفت چرا ترسیدی کسی نبود باد بود
کوبیدن خانه را بهم زد طولی نکشید دیدم مسرور خادم وارد شد [illegible] وارد
اطاق شد گفت لبیک امیرالمومنین برخاستم با حال پریشان عیالم گفت بترس توکل
بخدا باش رفتم وارد دربار شدم دیدم گفت دیار این سی هزار درهم را بگیر و این سه قطعه
خلعت و نیز یکی اسب سواری ببر در زندان موسی بن جعفر را بیرون بیاور و این
پولها را باو بده و او را سوار اسب کن و او را آزاد کن گفتم از موسی بن جعفر گفت بلی
دو مرتبه پرسیدم از موسی بن جعفر گفت بلی مرتبه سوم که پرسیدم جواب داد بلی آیا
میخواهی ملامت خود کنم فضل گفت آمدم نزد موسی بن جعفر در زندان دیدم حضرت در حال
سجده است صبر کردم تا حضرت سر از سجده برداشت عرض کردم مژده آوردم فرمودید
مژده قضیه را عرض کردم و پولها را [illegible] نزد حضرت گذاردم حضرت فرمودند

داشت میگفت هارون مرا از حبس آزاد کرد عرض کردم بلی فرمایشات کردم بعد حضرت فرمودند
این پولها را ببر و به هارون رد کن عرض کردم فدایت شوم من هرگز اینکار نکنم زیرا میترسم که بر شما
غضب نماید پس حضرت فرمودند که عرض این پولها را بتو بخشیدم در ایران که من هفت سال
دیگر از دنیا خواهم رفت زیرا جدم پیغمبر را در عالم خواب دیدم و شکایت از روزگار نمودم عرض
کردم دل من بجهت اهلبیت خود تنگ شد حضرت فرمودند بعد که هفت روز دیگر بملاقات خواهی شد
فضل گفت برخواستم نزد هارون رفتم پرسید از من که آزاد کردی موسی را عرض کردم بلی بعد
سبب را پرسیدم هارون جواب داد در عمارت خود خوابیده بودم در خواب دیدم حبشیهائی
حبشی شنیدم که موسی را رها کنی از شدت وحشت از خواب بیدار شدم برخواستم
دیگر رفتم همان صدا را شنیدم در خواب دیگر رفتم باز همان صدا را شنیدم بیدار بودم دیدم
یک نفر آمد بر روی سینه من نشست گلوی مرا گرفت نیزه ای بدست داشت [illegible] و من
عهد کردم با او که خلاف نکنم و حضرت را از حبس آزاد کنم از روی سینه من
برخواست این بود که آن وقت [illegible] فرستادم که موسی را از زندان آزاد
کنی [illegible] حضرت را آزاد کرد پس از چند روز دیگر دستور داد که حضرت را
گرفته و بزندان ببرند و یکی هر روز یک نفر دیگر را هر چه هارون سعی داشت که
زهر آلوده در میان طبقی که [illegible] حضرت [illegible]
فرمودند [illegible] اثر نکرد [illegible] آخر سر بعنوان انگشت
و عقیق [illegible] تسلیم نمود خود حضرت زهر را میل نموده و او را
سوار نمود [illegible] رفت و سبب [illegible] زندان ایستاده منتظرت که حالا
هارون اعیان و اشراف و وزراء [illegible] خود در امر [illegible] برای [illegible]
[illegible] بر روی آن [illegible]
[illegible] حضرت بود [illegible]
[illegible]
[illegible] روایت دیگر [illegible] شنیدم

که حضرت از دنیا رفتند دستور داد جنازه را از زندان بیرون آورده در یک اطاقی گذارده
چند نفر از قضات و مردم را جمع نمود که شهادت بدهند که حضرت با اجل خود از دنیا رفته و کسی او را
نکشته است این روایت را ذکر کرده هم چنین ده نفر از خراسان حرکت کرده عازم کربلا بقصد زیارت
امام حسین گردیده وارد بغداد شدند و میخواستند همان شبانه بیرون بروند که بعد چون شیعیان
میدانستند خوابیدن در شهر بغداد خوب نیست چنانچه الان هم اینکه در بغداد تجارت
دارند شبی را نمیمانند میروند بکاظمین و بعضی هم از زوار شیعه در منزل [illegible] بودند که جرئت
نداشتند که اظهار تشیع نمایند و اسم علی را ببرند در سفر در یک از زمینهای بسیار بود و مایک
مساجد آنجا و قهوه‌خانه‌ها که میروند مطلب را اندیشیدند بجای اظهار تشیع نمایند ولی یا خود اظهار تشیع میکردند
بالاخره یک نفر از شیعیان آمد نزد آن ده نفر خراسانی و گفت شما میخواهید بروید بکربلا گفتند بلی اما خبر
ندارید در بیرون شهر بغداد الطرف جسر امام معصوم چه بلائی است که در زندان محبوس است حضرت
موسی بن جعفر امام ملاقات کنید بعد بروید بکربلا گفتند که ما مطلع نیستیم و علاوه بر سم جوانی داریم شیعه
[illegible] چه شده است استشهاد این شهر است میل داریم قبل از طلوع [illegible] و شما که
نمیدانید در بیائید الطرف جسر [illegible] زندان [illegible] است یک [illegible] زندان
[illegible] که راه آن [illegible] الان ده نفر خراسانی [illegible] صبح قبل از طلوع آفتاب [illegible]
[illegible] دیگر آنها [illegible] آن طرف جسر الان [illegible] که زندان آن طرف [illegible]
[illegible] دارد [illegible] الان زندان است بالاخره حضرات [illegible] رسیدند به پشت زندان
[illegible] که [illegible] ایستاده [illegible] جواب دادند که [illegible]
حضرت [illegible] [illegible] الان حضرت
بیرون [illegible] ده نفر [illegible] بالا [illegible] زندان [illegible] نفر از [illegible]
[illegible] چهار نفر حمال جنازه آنحضرت را بالای تخته پاره گذارده
[illegible] دیدند که سر [illegible] که [illegible] جنازه را [illegible]
موسی بن جعفر است دستور اسلام است [illegible] که از دنیا رفت [illegible] حرکت [illegible]
[illegible] حرکت [illegible] مقابل [illegible] که [illegible]
[illegible] نمود [illegible] از [illegible]
[illegible] [illegible] بنده [illegible]

تسلیت [illegible] امام موسی بن جعفر (ع) از دنیا میرود بمحاسب [illegible] و [illegible] حضرت را دوا الکر [illegible]
عرب [illegible] داشته [illegible] فرزندان موسی بن جعفر
[illegible] موسی بن جعفر (ع)
[illegible] و در بغداد [illegible]
[illegible] شهر بغداد [illegible] بودیم [illegible]
[illegible] شنیدم که از شهر [illegible] شده [illegible] دیدم شهر بغداد [illegible]
دیدم [illegible] و اعیان و اشراف و وزراء [illegible] سر [illegible]
دنبال جنازه حرکت میکردند و صدای گریه [illegible] رسیدم [illegible]
[illegible] که یک [illegible] که [illegible]
[illegible] حال سر خود را [illegible] و اعیان و اشراف [illegible]
[illegible] جنازه [illegible] برای [illegible]
بعینه این طور تشییع جنازه میباشد ولی موسی بن جعفر (ع) از دنیا میرود [illegible]
چهار حمال بردوش جنازه حسین را بردارند

در سوره نحل یعرفون نعمت الله ثم ینکرونها ظاهر آیه این است که میفرماید که مردم
عارف بنعمت حق هستند مع ذلک انکار میکنند و البته مقصود از نعمت امام است یا اینکه
مردم مقام امامت و ولایت را میشناسند مع ذلک انکار میکنند [illegible] مقام آنها [illegible]
در عالم جلوه گر شده [illegible] امام معاصر [illegible] خیال میکنند که معرفت [illegible]
[illegible] امام [illegible] مقامات [illegible] [illegible] منکر آنها
بودند لکل موسی فرعون مقابل هر موسی فرعونیست برابر حضرت موسی (ع)
فرعون بود مقابل ابراهیم خلیل نمرود بود همین طور تا برسد به پیغمبر خاتم
مقابل رسول اکرم ابوجهل مقابل علی (ع) عمر مقابل امام حسن (ع) معاویه مقابل [illegible]
امام حسین (ع) یزید مقابل زین العابدین هشام بن عبد الملک مروان [illegible] برسد
بنی العباس مقابل حضرت صادق (ع) منصور دوانیقی مقابل موسی بن جعفر (ع) هارون

با اینکه شیخین علی را میشناختند مقامات علمی او را میدانستند معجزات کرامات آنها را مشاهده
میکردند و در حکم غدیر هم بودند معهذا بحر کردند و جای او را گرفتند بر منصب عمارت و ولایت او
با اینکه لیاقت نداشتند چرا که دنیا مانع بود که آنها ساکت باشند و جسارت بمقام او نمایند
لکن عمر الخطاب است میگوید که بنا شد روزی در خلافت من که علی نباشد قضاوتی
اتفاق بیفتد و میان معطل میکنید از علی مسئله را سؤال میکرد و علی جواب
میداد در روز دیگری زنی حامله را در نزد خلیفه آوردند زنا داده بود آورده
بودند از نزد خلیفه او حکم رجم نمود امیرالمؤمنین حاضر بودند فرمودند بچه گناه او را رجم
کنند عمر جواب داد مگر حکم قرآن نیست که زن زانیه را رجم کنند فرمودند این زن تقصیر
کرده بچه که در شکم اوست گناه ندارد بگذارید وضع حمل شود بعد حکم را اجرا کنید سنگسارش
نمائید لذا حکم نمود که تقصیر داد در مقتدا نمود عمر گفت لولا علی لهلک عمر زنان
حضرت صادق علیه السلام یکروز در مسجد نشسته بودند جمعی از سادات بنی فاطمه دار و دسته
شدند گفتند یابن رسول الله خوب است که اجازه بفرمائید که ما اقوامی تهیه نمائیم و
خلافت را که حق شما است از دست دشمن بگیریم حضرت صادق باد
و شما را ... اینکه خود ... نموده که این دو نفر مستحق خلافت میباشند حضرت
اشاره نمودند که منصور دوانیقی و برادرش احمد سفاح است لباس کهنه و پاره پوشیدند
و گدائی میکنند آمدند گفتند که حضرت صادق خبر داده که شما دو نفر خلیفه میشوید این
خبر که شنیدند خوشحال آمدند حضرت گفتند اگر چنین است تهیه خود را ببینیم
با ... اتحاد ... بیان هر جمعیتی ... تشکیل ... فضائل حضرات
امیرالمؤمنین را میگفتند ... این کار را ... عاقبت ... کشیدند
بنی المروان از بین رفتند و احمد سفاح را خلیفه نمودند او که از دنیا رفت برادرش
منصور دوانیقی بتخت خلافت نشست ۲۲ سال سلطنت کرد و همین ادعی بنی ... ساخت
حضرت صادق را با اینکه عرفان با او داشت ... شیعه نشود حضرت ... شهید نمود

ادیس ۴

نمود و صدماتی که بحضرت صادق وارد نمود همچنین مأمون هم ظلمی که در مقابل ... با اینکه
مقامات علمی حضرت رضا علیه السلام و شیعه هم بود هیچ شکی ندارد که فرستاد
از تمام بلاد حکما و علما و فضلا را دعوت نمود او در خود پایتخت او که مرو باشد
حضرات که آمدند مأمون بآنها گفت که شما امروز بروید کارهای فردای خود را هم تمام
و ... دهید که فردا تشریف آورید در مجلس من با خیال راحت باشید و دلواپس
برای چیزی نباشید که از من هر حرفی بخواهید که ما کار داریم که هر وقت من
هر حرفهای گرمی از مجلس حرکت کنید حضرات رفتند کارهای خود را ...
داده فردا جمع شدند در مجلس ... که جمع شدند مأمون از تخت سلطنت بزیر آمد
و نزد آنها بروی زمین نشست و گفت آقایان من نشستم بروی زمین که ابهت
و ... شاهی من شما را مانع نشود که با من صحبت نکنید البته خیال کنید که منهم
یکی از شما هستم بالاخره شروع کردند بمباحثه کردن مأمون پرسید که شما چه دلیل دارید
بر خلافت شیخین بعد از پیغمبر حضرات علما و فضلای اهل تسنن شروع کردند
با اقامه دلیل و مأمون یک یک ادله آنها را عقلاً و نقلاً رد کرد و تا نهایت گرد طریق
تشیع را صحبت مأمون با آنها تقریباً بقدر دو جزو قرآن مجید میشود یک روز دیگر بار
بهمین طریق دعوت نمود علما را بعد بآنها گفت شما چه دلیل دارید بر غصب فدک
فاطمه که شیخین بعد از رحلت حضرت رسول غصب کردند ادله خود را حضرات
اقامه نمودند و یک یک آنها را رد کرد و ثابت کرد که بایستی فدک در دست بنی فاطمه باشد
و مأمون هم امر کرد که فدک را به بنی فاطمه رد کنند و تا اواخر خلفا در دست بنی فاطمه
تا زمان ~~منصور~~ مأمون غصب کردند و رد کردند بوده ... مأمون رد کرد ... کلام
مأمون شیعه بود عالم بود مقام منیع حضرت رضا علیه السلام و عارف بشخصیت او بود
با اینکه ... حجت ... باشد و سلطنت چند روزه دنیا حضرت را با زهر جفا شهید نمود همچنین
ایام

هم چنین پادرش که هرون الرشید کاملاً موسی بن جعفر را شیعه فت و معجزات و کرامات بسیار
از حضرت مشاهده میکرد و فضیلت و جلالت و مقامات عالی آنحضرت مید انسته با این حال که خلاف حق
کشید که صرفاً ملاحظات با حضرت مینمود علاوه بر معجزات و کرامات که از خارج میدان از حضرت مشاهده
میکرد در موقعیکه حضرت گرفتار زندان و زیر زنجیرهای او بود کراماتها مشاهده کرد از جمله
فضل بن ربیع و یحیی برمکی گفت یک روز رفتم نزد هرون دیدم نشسته و این دو زانوی
خود را بغل گرفته و حالش پریشان است سبب سؤال کردم جواب داد قتل اعیانی
امر موسی بن جعفر که یعنی امر موسی بن جعفر را خسته کرده من نمی‌بینم که روز بروز امر
او روشن تر میشود و کار او بالا گرفته و محل توجه گشته نزد مردم این قسم یک مرتبه این سلطنت
و خلافت از من گرفته شود یحیی طلبیده دستور داد مقداری خرمای خوب آوردند موسی دانه
از آن خرماها درشت بسیار شفاف را در پیشقاب بدست خود چیده بعد اینکه ظرف
کوچکی آورد و مقداری زهر در او ریخته و یکی یکی را میان آن ظرف داخل خوب که آلوده
شد برداشته و سوزن کشید و یک دانه از آن خرماها که از همه درشت تر و شفاف تر
بود برداشته و آن سوزن و نخ زهر آلوده را داخل در آن خرما کرده از طرف دیگر
سوزن و نخ را بیرون میآورد القصه این عمل را تکرار نمود تا خوب زهر داخل در این رطب شد
بعد از آن رطب را روی همه آن خرماها گذارد که اگر یک نیم چه طرف خرماها جلو هر کس
گذارده شود البته دست هر کس دراز میشود بسوی آن خرما یکه روی همه خرماها گذارده
شده و همه زهر آلوده را میخورد حاصل سرپوشی بر روی پیشقاب خرماها گذارده داد و او را
قفل کرده کلید در را داد بغلامش و بگفت او را ببر نزد موسی بن جعفر در زندان
و سلام مرا با و برسان و بگو که پسر عمت این هدیه را بجهت شما فرستاده غلام
برداشت آمد بزندان اتفاقاً که هرون یک سگی داشت که سالها هم نعلاً
در جاهای خود بجهت سگ هم نگاه میداشت که آدم از دیدن این شکل سگها و هیکل آن دیگر
سگ

سگ یک سگ بچه را پرورش بیاید البته این سگ نجس است در دنیا مانند او باشد که
اتفاقاً بار اول میشود لباس کسی یا پوزه سگ نظیرش نمی‌خورد اگر هزار مرتبه زیرا که سگی پاک
نمیشود مگر با خاک خشک اگر ... مرتبه هم با آب ... مرتبه زیرا که پاک شود
و الا نجس است لباس ... لباس ... سگ هم که در خانه اطاق دارد و صلیب که
که بگردن دارد ... در همه جا ... در تفسیرهای ... است
در ... وارد میشود حضرت پیغمبر و صلیب بگردن داشت بود حضرت روی خود را
سر کرد ... با ... که صلیب از گردن خود برداشت ...
این صلیب گردن ... با آنها و ... اعمال ... از قبیل ...
و ... ادعا میکنند که من مسلمانم ... غلام هرون آمد بزندان
موسی بن جعفر و که سگ هرون هم با غلام عادت داشت همراه او آمد بزندان
غلام آن پیشقاب خرماها را جلو حضرت گذارد و پیغام هرون را هم داد و بعد
خود قفل او را باز کرد حضرت دست برد و چند دانه از آن خرماها را
خورد تو ... آن ... که بر روی همه خرماها بود در دست ... جلو سگ انداخت و سگ
آن را بلعید فوراً ... خورد و جان داد غلام آمد نزد هرون و هرون سؤال کرد که
... غلام کیفیت را بیان کرد هرون پرسید که حضرت خرماها را خورد گفت بلی
هرون گفت ... غلام گفت ... هرون متغیر شد شمشیر کشید گفت غلام
راست ... اگر ... والا با این شمشیر گردنت را ... خرماها را خورد
و آن ... که از همه درشت تر بود ... جلو سگ انداخت و سگ
خورد و ... بر زمین افتاد و جان داد هرون رگهای گردنش پر شد و گفت ...
... خرماهای ... را خورد ... علاوه سگ ...
... گفت که غلام بسیار ... داشتم و ... مقدار ... خودم
نرسیدم ... دیگر ... مقداری ...

آورده‌اند در میان پشقاب چیده و سرپوش بالای آن توسط غلامش برای حضرت
فرستاد غلام وارد زندان شد و پشقاب را جلو حضرت گذارد و سرپوش از روی آن
برداشت دید به به عجب خرماهای خوبیست بسیار معطر که تمام عمرش هم چو خرمائی ندیده
حضرت مقداری از آن میل فرمود و بقیه آنرا هم خود به غلام که آنرا آورده بود داد
او دو دقیقه را اظهار [illegible] گفت که هارون سرپوش برداشت دید
بر کرد تمام و در آن حال حالت مرحومش نگاه بان خرماها میکرد
میگفتند که یا ما کال چنین خرمائی ندیدیم که هارون دست دراز کرد یکی
خرما [illegible] یک مرتبه نگاه کرد دید [illegible] او دیگر [illegible] بود بعد از
گذاردن در دهان خود که خورد [illegible] خرما بصورت او [illegible] خود برگشت همان [illegible] شد و
حالش پریشان و دلش بهم خورد خواست از دهان بیرون آورد [illegible] حالت [illegible]
خوردن [illegible] روح [illegible] به طوری [illegible] چنگ [illegible] گفت غلام [illegible]
که دیگر نمیخوام فرستاد پنجاه نفر از [illegible] بلاد [illegible] آوردند هارون از ایشان
سؤال کرد که خدای شما کیست جواب دادند خدا چیست دین چیست هارون
شد که اینها [illegible] کار [illegible] میشوند اینها را فرستاد در زندان که حضرت
کاظم و چنین وارد زندان شدند یک مرتبه [illegible] آن حضرت نور توحید و اسلام
[illegible] عقب برگشتند با کمال ادب از زندان بیرون آمده سوار شدند
و رفتند هر چند دیگر پنجاه نفر [illegible] و حبشیها [illegible] آورد [illegible] تا یک [illegible] در یک
حضور درست کرده [illegible] پنجاه نفر شراب [illegible] حالت مستی اینها را به زندان بردند
دادرسان [illegible] که آن صورت [illegible] که دشمن هارون است [illegible]
که عادت [illegible] کار کرده اینها را هارون فرستاد در زندان موسی بن جعفر که حضرت را بکشند
کشند [illegible] وارد زندان شدند [illegible] نگاهی به حضرت نمودند [illegible] سجده [illegible]
در پای خود [illegible] رفتند [illegible] هارون [illegible] حضرت را هیچ [illegible]
نتوانند [illegible] دیگر [illegible] گرفت [illegible] ذکری [illegible]
شود و [illegible] این کنیز را فرستاد به زندان برای خدمت نمودن بموسی بن جعفر و مقصود

هارون از ارسال این بود که شاید بتوان به حضرت [illegible] کنیز خود را فرستاد
برای خدمت موسی بن جعفر [illegible] خیانت کرد [illegible] سبب او را [illegible] بالاخره
فرستاد در زندان [illegible] حضرت مشغول نماز است [illegible] حضرت نماز را تمام
کرد سلام کرد [illegible] چرا با من [illegible] نمیگوئی من [illegible] شما
نمودند [illegible] طرف نگاه کنی وقتی کنیز طرف دیگر نگاه کرد [illegible]
دید که بهوشش آوردند سبب پرسید [illegible] دیدم گریه میکند آرام نمیگیرد
دید هارون [illegible] کنیز گریه میکرد هارون سبب از او سؤال کرد جواب
[illegible] در زندان [illegible] مشتمل بر [illegible] اینها [illegible]
رو [illegible] اینها [illegible] مقابل موسی بن جعفر [illegible] میگفتند ای کنیز [illegible] کنیز
[illegible] این مولای [illegible] حالت غشی به من دست داد هارون
[illegible] خواب [illegible] خوابیدم و به بیداری [illegible] بالاخره
کنیز [illegible] گریه کرد تا [illegible] از [illegible] دنیا رفت

منّ الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم [illegible]
منت گذارده است بر مؤمنین که مبعوث نموده است از میان آنها پیغمبری را [illegible]
[illegible] سلام [illegible] صفت است که [illegible] حق است [illegible] صفت [illegible]
[illegible] الکبریاء [illegible] هو المنان [illegible] المعطیا
[illegible] این [illegible] بسیار [illegible] است [illegible] نیست که
[illegible] تمام موجودات [illegible] واجب الوجود بالذات [illegible]
[illegible] یا ایها الناس انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی [illegible]
اطلاق بسیار [illegible] برای [illegible] اگر کسی چیزی [illegible]
نمیتواند [illegible]
[illegible] الملک [illegible] ولله ملک السموات والارض [illegible]

بلی برای بشر هم موهوم است مثل اینکه کسی خوابی ببیند که نماز میخواند و معانی از حروف بگیرد
حروف هم در اوایل حروف خط واسطه است نه آنکه حروف مشابهت کند و
عامل قوامت گذارده است بر هم معانی که برانگیخته است از بیانات
تاریخ قبل از اسلام هم نشان میدهد که را [illegible] ملوک [illegible] بود و هیچ
برد و بهائی متعدد فاسد بودشان و در کار شعر هم در [illegible]
مثل [illegible] و ختم [illegible] بود تا اینکه در صحیفه جزیرة العرب [illegible]
بخواهد بنویسد [illegible] استعدادی نداشته [illegible] سواد امی برانگیخته شد [illegible]
[illegible] خط نوشت بعد [illegible] امور [illegible] کلمه الفهم که در قرآن
چنین تعبیر مشهور است ولی [illegible] سایرین از ائمه تفسیر شده است [illegible]
الفهم تعلیم [illegible] خوب تر و بهتر اشیاء [illegible] اشیاء حقیقی را اشیاء [illegible]
[illegible] در این صورت [illegible] میشود [illegible] گذارد بر هم معانی که برانگیخ
[illegible] در بیانات [illegible] از تعلیم [illegible] خوبترین و بهترین همه آنها این پیغمبر با پیغمبر اسلام
تقریباً سی و سه سال از سنش گذشته در خواب می شنید صدای جبرئیل را [illegible]
خوابهای روشن میدید بعد از بیداری هم صدا می شنید که [illegible] میگفت یا رسول
به هر طرف نظر میکرد کسی نمیدید [illegible] حضرت [illegible] خواب یک جزء از چهل جزء از اجزاء
نبوت است و این روایت را [illegible] ذکر کرده [illegible] اسلام شیعه میگویند که خواب
نبوت یک جزء از هفتاد جزء از اجزاء نبوت است حاصل پیغمبر اکرم [illegible] خوابهای
خوب میدید بعد در بیداری صدائی شنید که کوینده میگفت یا رسول الله [illegible] تا اینکه
حضرت سن چهل سال رسید [illegible] اغلب شعر و [illegible] در [illegible] دلها [illegible] این
برد که در کوه حرا منزل داشت و اشتغال بعبادت داشت تا اینکه صبح ۲۷ رجب
خوابیده بود [illegible] علی پهلوی راست و [illegible] پهلوی چپ حضرت حمزه سید الشهداء
در پائین پای حضرت در [illegible] صدائی شنیدم که [illegible] ما [illegible] تا بگذار کسی [illegible]
[illegible]

دیدی [illegible] خوابیده [illegible] این [illegible] علی علیه السلام است و آنکه طرف چپ او
[illegible] اینکه پائین پای اوست عموی بزرگوار حضرت حمزه است بالاخره جبرئیل
[illegible] هفتاد هزار ملک بود و جبرئیل صدا زد یا رسول الله برخیز حضرت برخواست
[illegible] چه کوهی مکه خوانده [illegible] و نخوانده ام [illegible] جبرئیل گفت اقرء
باسم ربک الذی خلق خلق الانسان من علق الخ حضرت [illegible] را
[illegible] کالنقش فی الحجر در سینه خود [illegible] عالم [illegible] معلوم است
الله علی [illegible] از این آیه [illegible] که [illegible] مفهوم میشود که [illegible] نبوت [illegible]
سایر انبیاء سلف بوده [illegible] پیغمبران سابق [illegible] سلسله [illegible]
[illegible] بعد از [illegible] رسل [illegible] دعوی [illegible] الستشهام [illegible]
تقریباً ششصد سال بود که از زمان عیسی گذشته بود [illegible] چهل عالم را [illegible] بود و هیچ
[illegible] ادیان [illegible] بود [illegible] در [illegible] فرقه بودند [illegible] گذشته [illegible] گذشته
بود دسته دیگر مشغول که [illegible] بودند و دیگر [illegible] دیگر [illegible]
[illegible] چند دسته بودند یهود [illegible] و [illegible] نصاری [illegible] هفتاد و دو فرقه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] و دسته [illegible] [illegible]
جماعت دیگر صابئین دسته [illegible] پرست [illegible] بودند و هم چنین اصناف دیگر عامل [illegible]
[illegible] عالم [illegible] بود [illegible] و آدم کشی [illegible] جامعه [illegible] بود [illegible]
امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] بعثت [illegible] رسول [illegible] الطلاء [illegible]
بالاخره صدای [illegible] در این جمعیت در این [illegible] پیغمبر اکرم را مبعوث نمود از [illegible]
[illegible] بلاد [illegible] خود [illegible] از [illegible] وادی [illegible]
دیگر منتهی میشد بجبال و کوه های سیاه سوخته و از طرف دیگر [illegible] دریای عظیم
[illegible] نبی بزرگوار اکرم [illegible] دیگر [illegible] که [illegible] گو [illegible]

بابت گوسفند بیاورند و حضرت هم آنها را در بچه اول که دانها اسم ابدو عوض بر میگرداند
دیگر بچرانند در صحرا جانش میگرفت آنوقت بگیم هم چه شخصی گوسفند چران آنهم در ۱۲
سالگی پسران نزد درس خوانده و خط نوشته بود بسر رفته و استادی نکرده دیگر هر که
آفتاب جهانش طلوع کرده و دعوی نبوت نموده که [illegible] کتاب [illegible] نبوت
امور [illegible] که فرق است بین ارهاص کرامت و معجزه ارهاص آن امور
عجیبه است که ظاهر شده از بزرگوار قبل از اینکه مدعی نبوت نماید چنانچه از طفولیت
در از شکم مادر تا رسیدنش چهل سال از قبیل ابر در آفتاب که در اینموقع ابر سایه
آنحضرت بیانداخت بود در هر نقطه از دنیا [illegible] می نشست اطراف آن سبز
میگشت [illegible] خود را در چاه خشک [illegible] آب از او [illegible] میشد
هر وقت سایه نداشت دست بر سر مریض میگذارد رفع مرض از مریض میشد
کور مادر زاد را شفای بخشید و درخت خشک را باروری نمود الحاصل این امور را
ارهاص میگویند (ارهاص) با صاد است نه ضاد و اما معجزه آنست که مقرون
به تحدی باشد مثلاً من میگویم پیغمبرم دست در بغل نموده بیرون آورم
دعوی از دست من ظاهر شود مثل حضرت موسی که دارای ید بیضا بود
و حضرت عیسی دعوی نبوت کرد و کور مادر زاد را شفا داد اینها را معجزه میگویند
که مقارن با ادعای خود باشد و اما کرامات اعم از اینکه پیغمبر باشد یا نباشد یعنی
امورات عجیبه از او صادر شود که مقرون با ادعا نباشد پس پیغمبر اسلام
هم ارهاص هم کرامت و هم معجزه داشت پیغمبر اکرم چهل روزه بود که پدرش
عبدالله بن عبدالمطلب از دنیا رفت [illegible] ماه بود که مادرش آمنه بنت وهب
از دنیا رفت هشت و پنج ساله بود که جدش عبدالمطلب از این عالم رخت بست
و بعداً در دست کفالت [illegible] عموی خود عبدالله ابو طالب بود کم کم حضرت شروع
بکسب نمود [illegible] گوسفند چرانی میکرد بعد خدیجه را اختیار نمود و از ثروت خدیجه
تجارت

میکرد که از اینجا [illegible] رسولی [illegible] بود که [illegible] مفتخر شده یا این کسب شرط اینکه کم
[illegible] یا پارچه پوسیده را بجای پارچه خوب بمشتری قالب نکنند ۲ رفع بکار
رفع نظر شده ۳ لاحد پیغمبر قبل از بعثت و نبوت خوابهای روشن میدید بعداً
[illegible] میشنید [illegible] و در بیداری
صدای [illegible] میشنید که [illegible] السلام علیک یا رسول الله تا اینکه چهل سال
از عمر شریفش گذشت دیگر [illegible] از کسب کردن [illegible] گوشه عزلت اختیار نموده [illegible]
حراء [illegible] کوه [illegible] معاره [illegible] خدا را عبادت میکرد تا اینکه صبح ۲۷
الرجب خوابیده بود [illegible]
[illegible] جبرائیل [illegible] اسرافیل [illegible]
جبرائیل [illegible]
جبرئیل آمد حضرت را حرکت داد [illegible]
[illegible]
[illegible] جبرئیل [illegible]
[illegible] جبرئیل [illegible]
و صورت خود را در کف پای آنحضرت گذارد و [illegible]
[illegible] چشم خود را باز کرد و جبرئیل را دید [illegible] جبرئیل سلام کرد و عرض کرد که
[illegible] وضو بگیر جبرئیل پای خود را بر زمین زد چشمه آب [illegible] وضو گرفت
پیغمبر هم [illegible] وضو گرفت [illegible] پیغمبر تمام این [illegible]
وضو گرفتن را هم [illegible] شیعیان [illegible] پیغمبر [illegible] ابراهیم و موسی
و عیسی [illegible] شریعت خودش [illegible]

و هنگامیکه لباس نبوت و تاج رسالت بر سر گذارد عملش مطابق [illegible] بود با آنکه تمام قرآن را دیده است
و جبرئیل شاگرد دبستان او بود چنانکه [illegible] بود کنت نبیاً و آدم بین الماء
والطین دارد که جبرئیل تا یک آیه از قرآن را نخوانده بسم الله الرحمن الرحیم با اجزاء قرائت میخواند
الا اینکه در تکالیف داشته [illegible] تکالیف ظاهری [illegible] باطنا [illegible]
الادیان منتظر است که جبرئیل پیغام آورد چنانکه گفته شده [illegible] آیه را تلاوت میکرد [illegible]
[illegible] لا تعجل بالقرآن [illegible] جبرئیل آمد [illegible]
تعلیم گرفت وضوء گرفت [illegible] نماز [illegible] رکعت نماز خواندند [illegible] جواب [illegible]
[illegible] است [illegible] رسول الله صلی الله
علیه [illegible] عرض کرد [illegible] حضرت فرمود ما انا بقاری من قاری
[illegible] جبرئیل گفت اقرأ باسم ربک الذی خلق الخ [illegible]
[illegible] حالت حضرت پریشان شود [illegible] جبرئیل و پیغام
او [illegible] دست [illegible] بدون واسطه خدا
[illegible] حالت ضعف بحضرت دست میداد و عرق میکرد [illegible]
[illegible] انا سنلقی الیک
قولاً ثقیلاً [illegible] کلام حق [illegible] بود [illegible]
[illegible] آیات الهیه [illegible]
[illegible] نبوت [illegible] حضرت را [illegible]
[illegible] محمد رسول الله [illegible]
والعالمین الخ [illegible] فاصدع بما تؤمر و انذر عشیرتک الاقربین

[illegible] است عام [illegible] نبوت عامه [illegible]
[illegible] تمام افراد بشر [illegible] هدایت [illegible]
[illegible] خصوصیت [illegible] موسی و عیسی
و ابراهیم [illegible] نبوت عامه [illegible] نبوت خاصه

[illegible] نبوت مخصوص موسی [illegible] حضرت عیسی [illegible] عقل ثابت کنیم
البته [illegible] عقل را [illegible] پس چه باید کرد اگر [illegible] ادعای نبوت کرد
[illegible] البته [illegible]
[illegible] تنصیص سابق [illegible] پیغمبر سابق که
محقق گشته [illegible] که بعد از من فلان [illegible] پیغمبر [illegible] را
انبیاء سابق تنصیص نموده [illegible] معجزه [illegible]
معجزه [illegible] علماء [illegible]
[illegible] این قرآن [illegible] کلمات [illegible] است که [illegible]
مردم [illegible] مردم [illegible]
[illegible] بیاورید [illegible]
[illegible] این قرآن [illegible]
و پیغمبر اسلام که مبعوث برسالت گشت

همین طوریکه این خورشید عالم تاب مظهر [illegible] است [illegible]
که [illegible] خورشید و ستا
[illegible] است [illegible] شمس نبوت مظهر نفوس بشر [illegible] است از [illegible]
[illegible] افراد بشر [illegible]
بطون آیه کریمه است که [illegible] والشمس و ضحیها والقمر اذا تلیها والنهار
اذا جلیها واللیل اذا یغشیها ابن عباس است میگوید مقصود والشمس و ضحیها
[illegible] والقمر اذا تلیها مقصود [illegible] ابیطالب است
که [illegible] مقصود [illegible] والنهار اذا جلیها [illegible]
[illegible] مقصود واللیل اذا یغشیها [illegible] است قال النبی [illegible] الله

فأتيت به بنو امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم فقال كذبت ما انت
برسول ثم اتيت بني هاشم فقلت اني رسول الله اليكم فآمن بي علي بن ابي طالب
سرّاً وجهراً وحماني ابو طالب جهراً وآمن بي سرّاً فبعث الله جبرئيل بلوائه فركزه
في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه في بني امية وشيعتهم اعداء شيعتنا الى
يوم القيمة حاصل آنكه مراد از شمس در اين سوره پيغمبر خاتم است و قمر علي بن ابي طالب
تنها حسين عليهم السلام هماشنه پس فرمود پيغمبر اكرم كه من مبعوث برسالت گشتم اهل
به بني اميه گفتم من رسول خدا هستم مرا تكذيب نمودند نزد بني هاشم رفتم اظهار نبوت
كردم پس علي ع در ظاهر و باطن بمن ايمان آورد و ابو طالب باطناً ايمان آورد و ظاهراً
حمايت من نمود پس خدا جبرئيل را فرستاد لواء خود را در بني هاشم گذارد و ابليس هم
لواء خود را در بني اميه گذاشت پس شيعيان ايشان دشمنان شيعه ما هستند تا
روز قيامت روايت ديگر مسنداً عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص
اقتدوا بالشمس فاذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر فاذا غابت القمر
فاقتدوا بالزهرة فاذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين فقالوا يا رسول الله ما الشمس
والقمر وما الزهرة وما الفرقدين فقال الشمس وعلي ع القمر وفاطمة الزهراء والفرقدان
الحسن والحسين عن ابن عباس قال رسول الله ص ذكر الله عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر
الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي
لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده
الائمة الهداة بعدي بهم يحبس العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع

على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث و
بهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقاً وخلفائي
صدقاً عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه
الآية والسماء ذات البروج الى ان قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي
اولهم علي وآخرهم المهدي حاصل خبر جابر آنكه مراد از شمس پيغمبر است و قمر علي
و زهره فاطمه زهراء عليها سلام و فرقدان حسنين و امر فرمود بمتابعت ايشان
برحسب ترتيب حاصل خبر ابن عباس آنكه رسول ص فرمود ذكر من عبادت است و هم
چنين ذكر علي و ائمه از اولاد او فرمود وصي من افضل اوصياء و حجة خدا است و
ائمه از اولاد او بسبب ايشان حبس عذاب ميشود از خلق و بسبب ايشان
نگاه داشته ميشود آسمانها و كوهها كه بر زمين واقع شود و بسبب ايشان
باران ميبارد بر خلق و گياه ميرويد ايشانند اولياء الله ميان خلق و خلفاء الهى
و عدد ايشان عدد ماهها است كه دوازده است و عدد نقباء موسى ع
و آنگاه خواند اين آيه را والسماء ذات البروج پس فرمود آسمان
منم و بروج ائمه بعد از من كه اول ايشان علي عليه السلام است و آخر ايشان
مهدي صلوات الله است

۲۴۲ ص

صحاف و فروشنده جلد کتاب مع قرآن در طهران ... بازار ...

روى الصادق ع عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله اتانى جبرئيل من قبل ربى
جل جلاله فقال يا محمد ان الله عزوجل يقرئك السلام ويقول بشر اخاك
عليا بانى لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه وقال الرسول
على منى كهرون من موسى وقوله على منى وانا منه وقوله على منى كنفسى
طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى وقوله حرب على حرب الله وسلم على
سلم الله وقوله ولى على ولى الله وعدو على عدو الله وقوله على حجة الله
وخليفته على عباده وقوله حب على ايمان وبغضه كفر وقوله على
قسيم الجنة والنار وقوله شيعة على هم الفائزون يوم القيمة روى
عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سئلت رسول الله عن ميلاد امير المؤمنين
فقال رسول الله ان الله خلقنى وعليا من نور واحد كنت فى جنب الايمن
الادم وعلى فى جنبه الايسر نسبح الله ~~ونحمده~~ ونقدسه الى ان نقلنا
من صلبه الى الاصلاب الطاهرة والارحام الطيبة الى ان اودعنى فى
عبد الله بن عبد المطلب وخير رحم وهى امنة واودع عليا
ابى طالب ورحم فاطمة بنت اسد

قال النبي صلعم الرجال اربعة سخي وكريم وبخيل ولئيم فالسخي الذي
يأكل ويعطي والكريم الذي لا يأكل ويعطي والبخيل الذي يأكل
ولا يعطي واللئيم الذي لا يأكل ولا يعطي

[illegible]

محدث علیه الرحمه در یکی از ... معتبر روایت کرده است از جابر بن عبدالله انصاری که گفت
شرفیاب حضور ... امیرالمؤمنین ... شدم و جمعی از اصحاب دیدم که
در ... [illegible] ... نظر کردم یک طفلی ... حضرت دیدم که ...
و ... [illegible] ... یا امیرالمؤمنین این پسر از کیست فرمود ...
این ... عرض کردم که ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
از ... حضرت ... [illegible] ...
... [illegible] ...